٣٧٢٢٣

شرح ابن ابی الحدید

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن اباة الضيم يزيد بن المهلب كان يزيد بن عبد الملك يشنأه قبل خلافته لاسباب ليس هذا
موضع ذكرها فلما افضت اليه الخلافة خلعه يزيد بن المهلب ونزع يده من طاعته وعلم انه ان
ظفر به قتله او ناله من الهوان ما القتل دونه فدخل البصرة وملكها عنوة وحبس عدي بن ارطاة
عامل يزيد بن عبد الملك عليها فسرح اليه يزيد بن عبد الملك جيشا كثيفا يشتمل على ثمانين الفا
من اهل الشام والجزيرة وبعث مع الجيش اخاه مسلمة بن عبد الملك وكان اعرف الناس بقيادة الجيوش
وتدبيرها واعرف الناس بتعبية الحروب وضم اليه ابن اخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك فخرج
يزيد بن المهلب من البصرة فقدم واسطا فاقام بها اياما ثم سار منها فنزل العقر واشتملت جريدة جيشه على
مائة وعشرين الفا وقدم مسلمة بجيوش الشام فلما تراءى العسكران وانشبت الحرب امر مسلمة قائدا من قواده ان
يحرق الجسور التي كان عقدها يزيد بن المهلب فاحرقها فلما راى اهل العراق الدخان قد علا انهزموا فقيل ليزيد
قد انهزم الناس قال ومم انهزموا هل كان قتال ينهزم الناس من مثله فقيل له ان مسلمة احرق الجسور فلم يثبتوا فقال
قبحهم الله بق دخن عليه فطار ثم وقف ومعه اصحابه فقال اضربوا وجوه المنهزمين ففعلوا ذلك حتى كثروا عليه واستقبله
منهم امثال الجبال فقال دعوهم رحمهم الله غنم عاث في نواحيها الذئب وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار وقد كان اتاه يزيد
ابن الحكم بن ابي العاص الثقفي بواسط فقال له شعر ان بني مروان قد باد ملكهم * فان كنت لم تشعر بذلك فاشعر * فقال يا ابن
[illegible] فقال فعش ملكا او مت كريما فان تمت * وسيفك مشهور بكفك تعذر * فقال اما هذا فنعم فلما راى يزيد [illegible]
[illegible] فقيل له ان اخاك حبيبا قد قتل فزاده ذلك بصيرة في الحرب وتوطين نفسه على القتل
من فرسه وكسر جفن سيفه [illegible]
وقال لا خير في العيش بعد حبيب والله لقد كنت ابغض الحياة بعد الهزيمة وقد ازددت لها بغضا [illegible]
مستميت فتسلل عنه من يكره القتال وبقي معه جماعة حسنة وهو يتقدم على الخيل كشفها وهو يقصد مسلمة بن عبد الملك
[illegible] وحملت جيود اهل الشام [illegible] وعطفت على يزيد بن المهلب [illegible]
[illegible] وقتل معه اخوه محمد بن المهلب وكان اخوهما المفضل بن المهلب يقاتل اهل
الشام في جهة اخرى ولا يعلم بقتل اخويه يزيد ومحمد فاتاه اخوه عبد الملك بن المهلب فقال له ما تصنع وقد قتل [illegible]
[illegible] فقد انهزم الناس وقد روي انه لم ياته بالخبر على وجهه [illegible]
محمد [illegible] فلما علم بقتل اخويه [illegible]
ويقتل فقال له [illegible] الى واسط [illegible] المفضل حين علم [illegible]
اتاه عبد الملك [illegible] وكانت عين المفضل قد اصيبت من قبل في حرب الخوارج فقال فضحني عبد الملك فضحه الله ما عذري
اذا راني الناس فقالوا شيخ اعور [illegible] شعر [illegible]

حيد بن يزيد فلما انتهى من بقي من آل المهلب بالبصرة خبر الكسرة اخرجوا عدي بن ارطاة امير البصرة من الحبس فقتلوه و
حملوا عيالهم في السفن البحرية ولحقوا بالبحر فبعث اليهم مسلمة بن عبد الملك جيشا عليه قائد من قواده فادركهم [illegible]
وحاربوه وتقدم بنو المهلب باسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا وهم المفضل بن المهلب وزياد بن المهلب ومروان بن المهلب وعبد الملك بن المهلب
ومعاوية بن يزيد بن المهلب والمنهال بن المهلب وعمرو والمغيرة ابنا قبيصة بن المهلب وحملت رؤوسهم الى مسلمة بن عبد الملك [illegible]
[illegible] واستوثق من الباقين في الوثاق فحملوا الى يزيد بن عبد الملك بالشام وهم احد عشر رجلا فلما ادخلوا عليه قام كثير
ابن ابي جمعة فانشد شعر حليم اذا ما نال عاقب مجملا * اشد العقاب او عفا لم يثرب * فعفوا امير المؤمنين وحسبة * فما تأته من صالح لك يكتب * اساءوا
فان تصفح فانك قادر * وافضل حلم حسبة حلم مغضب * فقال يزيد اطت بك الرحم يا ابا صخر [illegible] ثم امر بقتلهم فقتلوا
وبقي منهم صبي صغير فقال اقتلوني فلست بصغير فقال يزيد بن عبد الملك انظروا اهل انبت فقال انا اعلم بنفسي قد احتلمت ووطئت النساء
[illegible] فامر به فقتل وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى واسماء الرجال الذين قتلوا صبرا وهم احد عشر [illegible]
[illegible] والمغيرة والمفضل والمنجاب بنو يزيد بن المهلب [illegible] والحجاج وغسان وشبيب والفضل بنو المفضل بن المهلب لصلبه
والمفضل بن قبيصة بن المهلب فلم يبق بعد هذه الوقعة الثانية لآل المهلب باقية الا ابو عيينة بن المهلب [illegible]
المهلب [illegible] بن المفضل بن المهلب فانهم لحقوا برتبيل ثم امنوا بعد ذلك وقال الرضي الموسوي رحمه الله تعالى * الا لله بادرة
الطلاب * وعزم لا يروع بالعتاب * وكل مشمر البردين يهوي * هوي المصلتات الى الرقاب * اعاتبه على بعد التنائي * فيعذلني على قرب
الاياب * [illegible] * ولولا صولة الاقدار
دوني * [illegible]
[illegible]

وسيفه مصوغ بدم الزكية سيف الزكية ثابت في بقية تجره منها [illegible] فقال الناس هذا كوكب الذنب [illegible] وقال صعصعة بن [illegible]
خشرم ولي اذا ما الموت [illegible] نفسي الشريحي لا انفك تأخري ولكنني اعطي الحفيظة حقها فاعرف معروفها وانكر منكرا وقال
الاخر اني لا الام ان [illegible] على [illegible] اذا غشيتها التي [illegible] امسي وقد [illegible] منهزما وقال الاخر
[illegible] بالظلم [illegible] ان يقولوا [illegible] السلم استنصر [illegible] الحلم
التيمي من بني تيم اللات بن ثعلبة [illegible] الفوارس الضبي فصرع فقال [illegible] السلاح [illegible] الحي [illegible]
عليه شعاب الحي حين دعا انصاره بوجوه كالدنانير وقال ابو طالب بن عبد المطلب كذبتم وبيت الله نخلي محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونصرعه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل [illegible] يوم بدر [illegible] عتبة وشيبة والوليد فقتل علي عليه السلام الوليد
وضرب حمزة شيبة على اختلاف رواية في ذلك هل كان شيبة [illegible] عبيدة [illegible] عتبة [illegible] فجرح عبيدة عتبة في راسه وقطع
عتبة [illegible] راسه وقطع عتبة ساق عبيدة فكر علي وحمزة على صاحبهما فاستنقذاه من عتبة وخبطاه بسيفهما حتى قتلاه و
احتملا صاحبهما فوضعاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في العريش وهو يجود بنفسه وان مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله
لو كان ابو طالب حيا لعلم اني اولى منه بقوله كذبتم وبيت الله نخلي محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونصرعه حتى نصرع حوله ونذهل
عن ابنائنا والحلائل فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
ولما قدم جيش الحرة الى المدينة وعلى الجيش مسلم بن عقبة المري اباح المدينة ثلاثا واستعرض اهلها بالسيف جزر القصاب الغنم حتى ساخت
الاقدام في الدم وقتل ابناء المهاجرين والانصار وذرية اهل بدر واخذ البيعة ليزيد بن معاوية على كل من استبقاه من الصحابة
والتابعين على انه عبد قن لامير المؤمنين يزيد بن معاوية هكذا كانت صورة المبايعة يوم الحرة الا علي بن الحسين عليه
السلام فانه اعظمه واجلسه معه على سريره واخذ بيعته على انه اخو امير المؤمنين يزيد بن معاوية وابن عمه دفعا له عما بايع عليه
غيره وكان ذلك بوصاة من يزيد بن معاوية له فهرب علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم الى اخواله من كندة فحموه من
مسلم بن عقبة وقالوا لا يبايع ابن اختنا الا على ما بايع عليه ابن عمه علي بن الحسين فابى مسلم بن عقبة ذلك وقال لم افعل ما فعلت
الا بوصاة امير المؤمنين ولولا ذلك لقتلته فان اهل هذا البيت احد رجال القتل او لاخذت بيعته على ما اخذت عليه بيعة
غيره وسفر السفراء بينه وبينهم حتى وقع الاتفاق على ان يبايع ويقول انا ابايع لامير المؤمنين يزيد بن معاوية والتزم طاعته
ولا يقول غير ذلك فقال علي بن عبد الله بن العباس ابي العباس [illegible] واخوالي الملوك [illegible]
جاءت كتائب مسرف وبنو اللكيعة [illegible] التي لا عز فيها فحالت دونه ايدي منيعة [illegible] كناية عن مسلم وام علي بن عبد الله
بن العباس زرعة بنت مشرح بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية من كندة قال الحصين بن الحمام المري و
لست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
[illegible] ابن سلمى انه غير خالد ملاقي المنايا اي صرف تيمما [illegible] قال الطرماح بن الحكيم و
ما منعت دار ولا عز اهلها من الناس الا بالقنا والقنابل وقال الاخر [illegible]
[illegible]

والقنابل

لله

فتى ليس [illegible] وقال الاخر [illegible]
ابو الشناش اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم تعطف عليه اقاربه فللموت خير للفتى من قعوده عديما ومن مولى تدب عقاربه
ولو ان [illegible] ادرك الموت [illegible] الهم هاربه وقال يحيى
بن عروة بن الزبير على عبد الملك فجلس يوما على بابه ينتظر اذنه فجرى ذكر عبد الله بن الزبير فنال منه حاجب عبد الملك فلطمه يحيى ودمي
[illegible] فدخل على عبد الملك [illegible] من انفه فقال من ضربك قال يحيى بن عروة قال ادخله وكان عبد الملك متكئا فجلس فلما
دخل قال له عبد الملك ما حملك على ما صنعت بحاجبي فقال يا امير المؤمنين ان عمي عبد الله كان احسن جوارا لعمتك منك لنا والله ان كان ليوصي اهل
ناحيته ان لا يسمعوها قذعا [illegible]
[illegible] كما قال الاول [illegible] فرجع عبد الملك الى متكئه
ولم يزل يعرف منه [illegible] وهي ابنة الحكم بن ابي العاص عم عبد الملك بن مروان وقال سعيد بن
عمرو [illegible] امير خراسان [illegible] امام الخيل [illegible]
[illegible] قال عبد الله بن
الزبير لما خطب حين اتاه نعي مصعب [illegible] فانه اتانا من العراق خبر افرحنا واحزننا اتانا خبر قتل مصعب فاما الذي احزننا
فلوعة يجدها الحميم عند فراق حميمه ثم يرعوي بعدها ذو اللب الى حسن الصبر وكريم العزاء واما الذي افرحنا فان ذلك كان
له شهادة ولكنا والله لا نموت حتفا كما يموت بنو ابي العاص [illegible] ما نموت الا قتلا قعصا بالرماح
وموتا تحت ظلال السيوف فان يهلك المصعب فان في آل الزبير خلفا وخطب مرة اخرى فذكره فقال لوددت والله ان الارض
قاءت عنه حين لفظ نفسه وقضى نحبه [illegible] وقال الشماخ بن ضرار
الكناني قاتلوا القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل القوم امثالكم لهم شعر في الراس لا ينشرون ان قتلوا وقال يحيى بن
منصور الحنفي ولما نات منا العشيرة كلها [illegible] السيوف على الدهر فما اسلمتنا عند يوم كريهة ولا
نحن اغضينا الجفون على وتر ووجد في كتاب [illegible] شهد يوم الطف مع عمر بن سعد [illegible]
صلى الله عليه وآله فقال عضضت بالجندل انك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا ثارت علينا عصابة ايديها في مقابض
سيوفها كالاسود الضارية تحطم الفرسان يمينا وشمالا وتلقي انفسها على الموت لا تقبل الامان ولا ترغب في المال
ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية او الاستيلاء على الملك فلو كففنا عنها رويدا لاتت على نفوس
العسكر بحذافيره فما كنا فاعلين لا ام لك قالت الحكماء السخاء من باب الشجاعة والشجاعة من باب السخاء [illegible]
[illegible] قال ابو تمام في تفضيل الشجاعة على السخاء كم بين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابو تمام السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح لا سود [illegible]
في غيره

الذي افرحنا

[illegible]

[illegible]

في سونيس حياه الملك والريب حظهم في تحيا الارماح معه بين الجيبين لا في السنة المشهب وقال ابو الطيب المتنبي حتى رجعت
رايلامي نوائل لي المجد السيف ليس المجد القلم اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به فانما نحن للاسياف كالخدم اسمعتني ودوا في ما اشرت
به فان غفلت فدائي قلة الفهم من اقتضى بسوى الهندي حاجته اجاب كل سوال عن هل بلم عطاف بن محمد الا ليثي انكا بد الزوات
موصدة ملتد حوف القطع بالشلل مرتي هونك تنتدب همّا فالسكر يعقب نشوة النمل وللبلية المبلاء مفرجة تنسي الحوائل
اشهر الحبل سرني البلاد فنحو منهما الجا فالدد ليس يبقي الوشل واجعل لصوتك الظبا سكنا والدرادكوا ديما الابل والعيش
والوطن المتعهد في غربه الحسا رغادر الحل واشدد عليك وخذ اليك ودع بضعة الخود ونثرة الكسل وادم العداة بكل شنا
ماالري موتوده على نغل كاقضب التكات مقصرة تبتهج السيف بالغلل وقال عروة الورد لحاه الله صعلوكا اذا جن ليله
مصافي المشاش الفالا مجزد بعد الغني من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق مبشر ينام عشا ثم يصبح ناعسا بحث الحصا
جنبه المتعفر بعين نساء الحي ما ستعينه ويمسي لليها كالبعير المحسر ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس
المنور مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر وان بعدوا لا يامنون اقترابه تشوف اهل الغائب المنتظر فذلك ان
يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر وقال الاخر ليست بوطي سوءة ادعى لها فان لسوان الامور سواليا ومتى اعتد
اولموت وانما ادى كبعض رجال يوطنون التجانيا وان يجد الناس الصديق ولا العدى اديمي الطول واهيا وان نجا من باابن قيم
مخالف نجاد اللبام فابغى من بعد انيا ولست بهياب لمن يهابني ولست ادى للمرءما لا يرى ليا اذا المرء لم يجتنب لا لكتها عراض
العلوق لم يكن ذلك بابيا منا دين نو سعري بزيد بن مهلب وما كان نوصل من اميرته يوما حظ المنابه وقد سار عطا كأنك انوجى مني
في معاشر الرعيد انا لم يعطنا نصفا امير مشينا نحوه مثلي الاسود كان هدية الشكري وهو ابن عم شوذب الخارجي
السكري شجاعا مقداما وكان مع ابن محمد بطام القلب بالشوذب الخارجي في خلافة عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك
فارسل اليه يزيد بن عبد الملك جيشا كثيفا فانكشف الخوارج وثبت هدية وابي الفرار فقاتل حتى قتل
فقال ايوب بن خولي يرثيه فيا هدب للهيجا ويا هدب للندى ويا هدب للخصم الالد يحاربه ويا هدب كم من ملجم قد اجبته
وقد اسلمته للرماح كتايبه تزودت من دنياك درعا ومغفرا وعضبا حساما لم تخنك مضاربه واجرد محبوك السراة كانه
اذا انقض والوعي عقاب تراقبه وانشد ابراهيم الامام وكتب بها الى ابي مسلم بخراسان ان استطعت ان لا تدع بخراسان
احدا يتكلم بالعربية الا وقتلته فافعل وايما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمه فاقتله وعليك بمضر فانهم العدو القريب الدار
فابد خضراهم ولا تبقي على احد منهم وقال المتنبي لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم وله ومن عرف
الايام معرفتي بها وبالناس روى رمحه غير راحم فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم باثم ولد دعبل
حوى الردى للشاء والنعم ان لم ادرك على الارماح سايله فلا دعيت ابن ام المجد والكرم ومن اباة الضيم قتيبة بن مسلم
الباهلي امير خراسان وما وراء النهر لم يصنع احد صنيعه في فتح بلاد الترك وكان الوليد بن عبد الملك اراد ان ينزع
اخاه سليمن من الامر بعده وكان قتيبة اشد الناس في امر سليمن وخلعه عن العهد فعلم انه سيعزله عن خراسان ويوليها
يزيد بن المهلب لودّ كان بينه وبين سليمن فكتب قتيبة اليه كتابا يهنيه بالخلافة ويذكر بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد
بعده وانه له على مثل ذلك ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليه كتابا اخر يعلمه فيه بفتوحه واثاره ونكايته في الترك وعظم قدره
عند ملوكهم
كتابا اخر

كأنك انوجى منى

الروح بالنفس والفرحى حياضي

عبد الملك من العهد بعده وجعله في ابنه عبد العزيز بن الوليد فاجابه الى ذلك قتيبة بن مسلم وجماعة من الامراء فلما مات الوليد قبل تمام ذلك وقام سليمن

عند ملوكهم وهيبة العظماء لهم من العرب له وعظم صنيعه فيهم ويهجن ال المهلب ويحلف له بالله لئن استعمل يزيد بن المهلب على خراسان ليخلعنه
ليملانها عليه خيلا ورجلا وكتب كتابا ثالثا فيه خلع سليمن وبعث بالكتب الثلثة مع رجل من قومه من باهلة يثق به وقال له ادفع الكتاب الاول
اليه فان كان يزيد بن المهلب حاضرا فقرأه ثم دفعه الى يزيد فادفع اليه هذا الثاني فان قرأه والقاه الى يزيد ايضا فادفع اليه الثالث
وان قرأ الكتاب الاول ولم يدفعه الى يزيد فاحتبس الكتابين الاخرين فلما قدم الرسول على سليمن دخل اليه وعنده يزيد بن المهلب فدفع
اليه الكتاب الاول فقرأه والقاه الى يزيد فدفع اليه الكتاب الثاني فقرأه والقاه الى يزيد ايضا فدفع اليه الكتاب الثالث فقرأه وتغير لونه ثم
دعا بطين فختمه وامسكه بيده وامر بانزال الرسول واكرامه ثم احضره ليلا ودفع اليه جائزة واعطاه عهد قتيبة على خراسان وكان ذلك مكيدة
من سليمن فبعث معه رسولا فلما كانا بحلوان بلغهما خلع قتيبة سليمن بن عبد الملك فرجع رسول سليمن اليه
فلما اختلف الناس على قتيبة حين اظهر خلع سليمن وخلع ربقة الطاعة بايعوا وكيع بن ابي سود التميمي على امارة خراسان وكان تميما
القبائل قد نكثت لقتيبة لانه اذل اشرافهم واستطال عليهم وكرهوا امارته فكانت بيعة وكيع في الدار سرا ثم ظهر امره وبلغ قتيبة
امره فارسل اليه يدعوه فوجده قد طلا رجله بمغرة وعلق في عنقه خرزا وعنده رجلان يرقيان رجله فقال للرسول قد ترى ما برجلي فرجع
فاخبر قتيبة فاعاد اليه فقال قل له يا بني ما كنت استطيع فقال قتيبة لصاحب شرطته انطلق الى وكيع فاتني به فان ابا
فاضرب عنقه فاتني برأسه ووجه معه خيلا فقال وكيع لصاحب الشرطة البث قليلا تلحق الكتائب وقام فلبس سلاحه ونادى في
الناس فاتوه وخرج فلقيه رجل فقال ممن انت قال من بني اسد قال من بني اسد قال ما اسمك قال ضرغامة قال ابن من قال ابن ليث
فتيمن به واعطاه رايته واتاه الناس ارسالا من كل وجه فتقدم بهم وهو يقول قرم اذا حمل مكروها شد الشكل سيفها والحزيم
واجتمع الى قتيبة اهل بيته وثقاته وكثر الغربا الا ان السنتهم له وقلوبهم عليه فامر قتيبة رجلا فنادى اين بنو عامر وقد كان قتيبة
جفاهم فاتاهم سلطانه فقال له محفزين بن حز الكلابي نادهم حيث وضعتهم فقال قتيبة انشدكم الله والرحم فقال الا كان باهلة وعامرا
من قيس عيلان فقال محفز انت قطعتها فاذكم الشيب فقال محفز لا اقالنا الله اذا فقال قتيبة يا نفس صبرا على ما كان من الم
اذ لم اجد لفضول العيش اقرانا ثم دعا ببرذون له مدرب ليركبه فجعل يمنعه الركوب حتى اعيا فلما راى ذلك عاد الى سريره فجلس
وقال دعوه فان هذا امر يراد ونظر الى حيان النبطي وهو في منزل اعاجم الموالي وهم سبعة الاف وكان واجدا على قتيبة فقال له عبد الله
بن مسلم اخو قتيبة احمل يا حيان فقال لم يان بعد فقال ادفع الى رايتك فقال حيان ليس هذا يوم قتال ثم قال حيان لابنه
اذا رايتني قد حولت قلنسوتي ومضيت نحو عسكر وكيع فمل بمن معك من العجم الي فلما حول حيان قلنسوته ومضى نحو عسكر
وكيع مالت الموالي معه وارسل قتيبة اخاه صالح بن مسلم الى الناس فرماه رجل من بني ضبة فاصابه فحمل الى قتيبة
ورأسه مائل فوضع على مصلاه وجلس عند رأسه ساعة وتهايج الناس واقبل عبد الرحمن بن مسلم اخو قتيبة نحوهم فرماه الغوغا
واهل السوق فقتلوه واشير على قتيبة بالانصراف فقال الموت اهون من الفرار واحرق وكيع موضعا كانت فيه ابل قتيبة
ودوابه ودخل بن محمد حتى دنا منه فقاتل دونه رجل من اهله حتى اصيب فقال له قتيبة انج بنفسك قال فظلت يقر به
عن الفسطاط انا ذا ديس بين بديك بل اقي العدو الاسير انا دفا ساعة الحرور والسبة فعرقت وتقدم الناس حتى بلغوا فسطاط قتيبة
فاشار اليه جهم واوده بالحرب فقال الا دالسعب لسلم بن سويد وتدرج اليهم جهم بسيفه فجاد لهم فجرح جراحات كثيرة حتى
ارتث وسقط فاكبوا عليه فاحتزوا رأسه وقتل معه من اخوته عبد الرحمن وعبد الله وصالح والحصين وعبد الكريم ومسلم

وقتل معه جماعة من اهله وصعد منهم ... احد عشر رجلا وصعد وكيع بن ابي سود المنبر وانشد من ينك العير
ينك نياكا ان قتيبة اراد قتلي وانا قتال الاقران ثم انشد شعر يوبني ثم جعوني من ظلوتين ومن المائتين خير افاشت وتبيعوني
خلوا عناني ثم تبيعوني تجدوا معي فانني رام لمن يرميني ثم قال انا ابو مطرف بكر هام اوام قال انا ابن خندف تنميني
قبائلها للصالحات وعمي قيس عيلانا ثم اخذ بلحيته وقال والله لاقتلن ثم لاقتلن ولاصلبن ثم لاصلبن ان مرزبانكم هذا
ابن الزانية قد اغلى اسعاركم والله لئن لم يصر القفيز باربعة دراهم لاصلبنه صلوا على نبيكم ثم نزل وطلب راس قتيبة وخاتمه
فقيل ان الازد اخذته فخرج مشهرا وقال والله الذي لا اله الا هو لا ابرح حتى اوتى بالراس او يذهب راسي معه فقال له حضين
بن المنذر اسكن يا ابا مطرف فانك توتى به ثم ذهب الى الازد فاخذ الراس منهم واتاه به فسيره الى سليمن بن عبد الملك فادخل
عليه ومعه رؤوس اخوته واهله ووضع الهذيل بن زفر بن الحارث الكلابي حتى ذكر اسا لاهنا باهيل قال الوشا انسانا ساكتا
فقال سليمن ما اردت هذا قد وانما قال سليمن ذلك للهذيل لان قيسا تجمع كلا وباهلة قالوا ما ولي خراسان احد كقتيبة
ابن مسلم ولو كانت باهلة في الدنيا منه الضعة واللوم الى اقصى غاية لكان لها بقتيبة الفخر على جميع قبايل العرب قال وقال رجل من
من العجم لما قتل قتيبة يا معشر العرب قتلتم قتيبة والله لو كان منا ثم مات لجعلناه في تابوت فكنا نستفتح به اذا غزونا وقال
الاصبهبذ يا معشر العرب قتلتم قتيبة ويزيد بن المهلب لقد جئتم شيئا اد فقيل له ايهما كان اعظم عندكم واهيب قال
لو كان قتيبة باقصى حجر في المغرب مكبلا بالحديد والقيود ويزيد معنا في بلد نا لكان قتيبة اهيب في صدورنا واعظم
وقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي يرثي قتيبة كان ابا حفص قتيبة لم يسر بجيش الى جيش ولم يعل منبرا ولم تخفق الرايات
والجيش حوله وقوفا ولم يشهد له الناس عسكرا دعته المنايا فاستجاب لربه وراح الى الجنات عفا مطهرا فما رزي الاسلام
بعد محمد بمثل ابي حفص فبكيه عبهرا عبهرام ولعله وفي الحديث الصحيح ان من خير المعاش رجلا ممسكا بعنان فرسه في سبيل
الله كلما سمع هيعة طار اليها كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد واعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك وتراك فاذا لقيت العدو فا
حرص على الموت توهب لك الحياة ولا تغسل الشهداء من دمائهم فان دم الشهيد يكون له نورا يوم القيامة قال لا ترى الموت
احيا اما ترهم وتزودهم حتى يجيئوا بنا يعنى القوس ونزودهم على الخيل يعني الجوارح ومن يخشى اظفار المنايا فاننا لبسنا
لهن السابغات من الصبر وان كره الموت عيب مساقه اذا ما رجاه يطيب من الذكر حكي منصور بن عمار في قصص على الغزو
والجهاد فطرحت في المجلس صرة فيها شي ففتحت فاذا فيها ضفيرتا امراة وقد كتبت رايتك يا ابن عمار تحض على الجهاد واعدلا
املك مالا ولا املك سوى ضفيرتي هاتين وقد القيتهما اليك بالله الا جعلتهما قيد فرس غاز في سبيل الله فلعل الله
ان يرحمني بذلك فارتج المجلس بالبكاء والضجيج لبعض شعراء العجم واسوتا لامرئ شيبته يمضي زمانه ومثله مفضل ما حق بتوت
العاشق مضطهد ولا على ذات الاباء يتكل لا يحفظ الله ذلك من رجل لا دعاه ما الحشا هل كلا ودبر حتى يكون في تدنكه
الاسفار والوجل مشمرا يطلب الرياسة او يقرب يوما بمهلكه المثل حتى متى تتبع الرجال ولا تتبع يوما لا ملتا الحيل عبد الله
ثعلبة الازدي فلئن عمرت لا ستفيق النفس من تلك الحالي ولا علمن البطون ان الزاد ليس مستطاع اما النهار فرد في
قوي برقه بغاع في قوة هلل وشولة سبل انبابلا ولي تزد السباع نجيبها السباع مجير الجراد ابو حنبل حارثة بن
مر الطائي اجار جرادا نزل بداره فمنع من صيده حتى طار من ارضه فسمي مجير الجراد وقال هلال بن معوية الطائي بالجبلين لنا

سقل

لوكيع قيس هو

معقل ... سعدنا اليه بنعم العصاد ملكناه في اطليات الرعان من قبل نوح ومن قبل عاد ومنا التي حفظ جبل اجار من الناس بعد الجراد
ويد لنا ملنا حاتم فيما ثالورى في السنين الشداد وقد حكى بن منصور الخنفي وكانت عنا العشيرة كلها القضا قالقنا السيوف على
الدهر فاسلنا منه يوم كريهة ولا نحن اغضينا الجفون على وتر وقال اخر ارق لارحام اراها قريبة لحار بن كعب لا لجرم وراسب
وانا نرى اقدامنا في نعالهم وانفاقنا بين اللحى والحواجب وانفاسنا يوم الوغى ما بابنا اذا ما ابينا لابد من اعاصب حطاعر الترك مدينة
من اعمال اذربيجان في ايام هشام بن عبد الملك حصارا شديدا واستضعفوها وكادت تملكها وتوجه اليها معونتها سعيد الحرشي من قبل
هشام بن عبد الملك في جيش كثيف وعلم الترك بقربه منهم فخافوا وارسل سعيد واحدا من اصحابه الى اهل ورثان يعرفهم بوصوله والامر
بالصبر فوقعوا ان لا يجد ركهم سار الرجل فلقيه قوم من الترك فاخذوه وسالوه عن حاله فكتمهم فعذبوه فاخبرهم وصدقهم فقالوا ان فعلت
ما نامرك به اطلقناك والا قتلناك فقال ما تريدون قالوا انت عارف باصحابك بورثان وهم يعرفونك فاذا وصلت تحت السور فنادهم ان ليس
خلفي مدد ولا من يكشف ما بكم وانما بعثت جاسوسا فاجابهم الى ذلك فلما صار تحت سور ورثان وقف بحيث يسمع اهلها كلامه وقال لهم
انا فلان بن فلان وتعرفونني انا سعيد الحرشي قد وصل الى مكان كذا في مائة الف سيف وهو يامركم بالصبر وحفظ البلد وهو مصبحكم
او ممسيكم فرفع اهل ورثان اصواتهم بالتكبير وقتلت الترك الرجل ورحلوا عنها ووصل سعيد فوجدها بها مغلقة واهلها
سالمين قال وما عن كان بنو باهلة بلا نجم ثم رجل الموت حق الموت فقيع اشرف معوية يوما الى عسكر علي ايام صفين فقال
من طلب عليا فاما بعليم قال الكلحبة اذا المرء لم يغش المكاره اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا ومن شعر الحماسة اقول لها
وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا تراعي فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود
بمستطاع ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي ومن لا يغتبط يسام و
يهرم وتسلمه المنون الى انقطاع وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع وقيل في شرف حياة حيوى ولا يخيل انسان وقيل ولم ترى
ان حضنا من الموت حيضة كما العبرات والعدى متطاول وقيل ولا يكشف الغما الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها وقيل فلا تحسبي
اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت افرق ولا ان نفسي يزدهيها وعيدهم ولا انني بالمشي في القيد اخرق وقيل جعيفه سا فصل عني
العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا ويصغر في عيني تلادي
اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا فان يهدموا بالغدر داري فانها تراث كريم لا يبالي العواقبا اخي عزمات لا يطيع على الذي يهم
به من مقطع الامر صاحبا اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا ولم يستشر في رايه غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا وقيل
السابيا اذا هم لم يرع عزيمة همه ولم يات ما ياتي من الامر هائبا ولم يستشر في امره غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا وقيل
ما حكتنا اما اسارى ممنة واما دم والقتل بالحر اجدر ومنه وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول يقصر حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه اجالهم فتطول وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل تسيل على حد الظباة نفوسنا وليست على غير الظباة تسيل
ومنه لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي حتى خضبت بما تحدر من
دمي اكناف سرجي او عنان لجامي ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام ومنه وما في لدى الحرب الضروس بوكل
بانعام نفسي ولا ابد بقاها متى يات هذا الموت لا تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها كتب عبد الحميد بن يحيى عن مروان بن محمد
كتابا الى ابي مسلم يستجيش جلا بعظمه وكثرته وقيل انه لم يكن في الطول الى هذه الغاية وقد حمل على جمل فعظيما لامر قال لمروان ان قراه خاليا

ابن حجر

مروان بن الحكم الى ابي مسلم

نحن قلبه والتدابير سلاه من اصحابه شكهم ويخذلهم فلما وصل الى ابي مسلم لم يقرأه بالنار وتحدم ولم يقرأه وكتب على بياضه كان على راسه واعاده الى مروان
محا السيف اسطار البلاغة وانتحى اليك ليوث الغاب من كل جانب فان تقدموا نعمل سيوفا شحيذة يعون عليها العتب من كل عاتب ويقال
ان هذا الكتاب كان لولا ان الله بالخلقة سلطه لما ابت ماجناها وكتب ابو مسلم الى نصر بن سيار وهو اول كتاب سود عن ابي مسلم الى نصر بعد لك
حين لبس السواد واعلن بالدعوة في شهر رمضان من سنة تسع وعشرين ومائة اما بعد فان الله جل ثناؤه ذكر اقواما فقال واقسموا بالله
جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق
المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فلما ورد الكتاب على نصر عاظمه
امره وكسر احد عينيه فقال ان هذا الكتاب له اخوات وكتب الى مروان يستصرخه والى يزيد بن هبيرة يستنجده فقعدا عنه حتى انقضى ملك
الى ان زحف الامر عن بني عبد شمس الى خير الموسوي ساعة تلقى كلهب فيها وان لم تتعد الاعضاء والطب غاية ان لو حسبتني اصاب في الهام
قطع ... ابا متابا نبلا الشقف منا وان نعلي مقارمنا السواد ولو كان العدا غير سهما لما سمنا الورى الا العدا ولم يسقط على المسند
ما اتى وسطيك الشقف باشاء ومابين القرانين طعان ارضاء ابا ورماء ومن اهل الاباء الذين كرهوا الذلة ما اختاره على المنية
عبد الله بن الزبير وتفرق عنه اصحابه الحجاج بمكة وحصره في المسجد عاما فخرج كثير منهم الى الحجاج في الامان حتى حمزة وحبيب ابنا
فدخل عبد الله على امه اسماء ابنة ابي بكر وكانت قد كف بصرها وهي عجوز كبيرة فقال لها خذلني الناس حتى ولدي واهلي ولم يبق معي
الا من ليس عنده من الدفع اكثر من ساعة والقوم يعطونني من الدنيا ما سألت فما رأيك فقالت انت يا بني اعلم بنفسك ان كنت تعلم
انك على حق واليه تدعو فامض له فقد قتل عليه اصحابك فلا تمكن من رقبتك يلعب بها غلمان بني امية وان كنت انما اردت الدنيا
فبئس العبد انت اهلكت نفسك واهلكت من قتل معك وان كنت قلت على الحق فلما وهن اصحابك ضعفت فليس هذا فعل الاحرار
ولا اهل الدين وكم خلودك في الدنيا القتل احسن فدنا عبد الله منها فقبل راسها وقال هذا والله رأيي والله ما ركنت الى الدنيا
ولا احببت الحياة فيها وما دعاني الى الخروج الا الغضب لله ان تستحل حرماته ولكني احببت ان اعلم رأيك فقد زدتني بصيرة
فانظري يا اماه اني مقتول يومي هذا فلا يشتد حزنك وسلمي لامر الله فان ابنك لم يتعمد اتيان منكر ولا عملا بفاحشة ولم يجر في حكم الله
ولم يظلم مسلما ولا معاهدا ولم يبلغني ظلم عن عمالي فرضيت به بل انكرته ولم يكن شيء عندي اثر من رضا ربي اللهم اني لا اقول
هذا تزكية لنفسي انت اعلم بي ولكني اقوله تعزية لامي لتسلو عني فقالت اني لارجو من الله ان يكون عزائي فيك حسنا ان تقدمتني فاخرج
حتى انظر الى ما يصير امرك فقال جزاك الله خيرا يا ام فلا تدعي الدعاء لي حيا وميتا قالت لا ادعه ابدا فمن قتل على باطل فقد قتلت على
حق ثم قالت اللهم ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل وذلك النحيب والظماء وذلك العتو في هواجر مكة والمدينة وبره بابيه وبي
اللهم اني قد سلمته لامرك ورضيت بما قضيت فيه فاثبني عليه ثواب الصابرين وقد روي في قصته ان عبد الله صنع امه اسماء ودخل عليها
انه دخل عليها وعليه الدرع والمغفر وهي عمياء لا تبصر فتعلق فسلم ثم دنا فتناولت يدها فقبلها فقالت هذا وداع فلا يبعد
ثم انا جئت مودعا اني لارى هذا اليوم اخر يوم من الدنيا واعلمي يا ام اني ان قتلت فانما انا لحم لا يضرني ما صنع بي فقالت
صدقت يا بني اتم على بصيرتك ولا تمكن ابن ابي عقيل منك ادن مني اودعك فدنا منها فقبلها وعانقته فوجدت مس
الدرع فقالت ما هذا صنيع من يريد ما تريد فقال انما لبسته لاشد متنك قالت انه لا يشد منك فنزعها ثم ادرجها وهو يقول

[illegible]

اني اذا اعرف يومي اصبر اذ بعضهم يعرف ثم ينكر واقام اهل الشام على كل باب من ابواب مكة رجالا وكان لاهل حمص الباب الذي يواجه باب
الكعبة ولاهل دمشق باب بني شيبة ولاهل الاردن باب الصفا ولاهل فلسطين باب جمح ولاهل قنسرين باب بني سهم فخرج ابن الزبير فحمل
ههنا مرة وههنا مرة وكانه اسد لا يقدم عليه الرجال واسلمت اليه ... فخرج فقاتل فقال معه وقال لا تمكنه القتل والقتال عليها
ومع المحضاء ... فلما كان الليل قام يصلي الى قريب السحر ثم اغفى محتبيا بحمائل سيفه ثم قام فتوضأ وصلى وقرأ ن والقلم وما يسطرون
ثم قال بعد انقضاء صلاته من كان سائلا عني فاني في الرعيل الاول ثم انشد ولست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما
بلغ الجحون نرى اثره صليت وجهه فلما رفعه مسفوحة الدم تسيل على قدمه ثم انشد ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا
تقطر الدماء ثم حمل على اهل الشام فقاتل قتالا شديدا حتى سقط فجاء الحجاج فوقف عليه ومعه طارق بن عمرو فقال
ما ولدت النساء اذكر من هذا وبعث براسه الى المدينة فنصب بها ثم حمل الى عبد الملك ابو الطيب المتنبي الاحمر حلل ... سهام الدهر
وحيدا ... الصبر ... كل يوم سلاحه ... ومنا اشباهه ... تمرست بالافات حتى تركتها تقول امات الموت
ام ذعر الذعر ... الا كائل ... فغال ... تزود التقى ... الحياة ... الدهر
غير ولا تصبغ المجد ... الا السيف ... المنكر ... هامات الملوك ... ترى ... السود ... العسكر
المجد ... الدنيا ... لقد ... الراء ... ابن جيوش ولست ... عليه ... ان يعتب تلقاه
الشكور ... السيف والسيف ... رئيس الجيش من لم
... الخطار المقدم ولما السيوف لم ... فيان
صارم وكلهم من يقتل ... في ابا الضيم وكراهية الذل واختار القتل على ذلك وان يموت كريما ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام ... من بني حسين ... بني حسن ... خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم امير
المدينة ... خالد بن عبد الملك ... مجلسه ...
الملك ان ... بنات المدينة ... فقال عبد الله ... كان
خالد ... الناس من بني هاشم ... فتكلم فقال زيد ... يا
... خالد ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كان يحبهم
عليه ابو بكر ولا عمر ... فتكلم رجل من الانصار ... من حزم فقال يا ابن ابي تراب ويا ابن حسين
السفيه ... فقال الانصاري ولم ترغب عني يا احمق
ان خير مني ومن ابيك ... ثم تكلم عبد الله بن
واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال ... خير منك نفسا وابا واما ... كلام كثير
واخذ كفا من الحصا فضرب بها الارض وقال انه والله ما لنا على هذا من صبر ثم قام زيد ايضا وشخص فخرج الى هشام
بن عبد الملك فجعل هشام لا ياذن له وزيد يرفع اليه القصص وكلما رفع اليه قصة كتب هشام في اسفلها ارجع الى ارضك فيقول زيد والله لا ارجع الى ابن الحارث ابدا ثم اذن له بعد حبس طويل
وهشام في عليه ... بين يدي هشام ... فقال هشام

خادم ما ان يقعد حيث لا يراه زيد و
يسمع ما يقول ... بزيد ... با دنا
في ... بعض الدرجة فسمعه الخادم وهو
يقول ما احب الحياة الا ...
الخادم هشاما ...

والسودان فقال ان ابن امه [illegible] بعض احدهما عن ادريس بن [illegible] حتى صدق قال له هشام انه بلغني انك تذكر
الخلافة وتتمناها ولست هناك لانك ابن امة فقال زيد ان لك جوابا قال تكلم قال انه ليس احد اولى بالله ولا ارفع درجة عنده من نبي
ابتعثه وهو اسمعيل بن ابرهيم وهو ابن امة فلم يمنعه ذلك ان بعثه الله نبيا واخرج منه خير البشر فقال هشام فما يصنع اخوك البقرة فغضب زيد
حتى كاد يخرج من اهابه ثم قال سماه رسول الله صلى الله عليه واله الباقر وتسميه انت البقرة لشد ما اختلفتما لتخالفنه في الاخرة
كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار فقال هشام خذوا بيد هذا الاحمق المائق فاخرجوه فاخذ الغلمان بيده فاقاموه فقال هشام
احملوا هذا الخائن الاهوج الى عامله فقال زيد والله لئن حملتني اليه لا اجتمع انا وانت حيين وليموتن الاعجل منا فاخرج زيد واشخص
الى المدينة ومعه نفر يسير حتى طردوه عن حدود الشام فلما فارقوه عدل الى العراق ودخل الكوفة وبايع لنفسه فاعطاه البيعة اكثر
اهلها والعامل عليها وعلى العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فكان بينهما من الحرب ما هو مذكور في كتب التواريخ وخذل اهل الكوفة زيدا
وتخلف معه ممن بايعه نفر يسير وابلى بنفسه بلاء حسنا وجاهد جهادا عظيما حتى اتاه سهم غرب فاصاب جانب جبهته اليسرى فثبت في
دماغه فحين نزع منه مات عليه السلام وقد كان محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب نهى زيدا لما خرج وحذره القتل وقال له ان اهل العراق خذلوا
اباك وجدك وعمك الحسين عليهم السلام وانك مقتول وانهم خاذلوك فلم يقبل ذلك منه وتمثل بكرهت حوض المنون [illegible] اصبح عن
عرض الحتوف بمنزل فاجبتها ان المنية منهل لا بد ان اسقى بذاك المنهل ان المنية لو تمثل مثلت مثلي اذا نزلوا بضيق المنزل فاقني حياءك
لا ابا لك واعلمي اني امرؤ سأموت ان لم اقتل قال العلوي البصري صاحب الزنج واذا تنازعني اقول لها قري موت يريحك او صعود المنبر
ما قد قضى سيكون فاصطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر لله در القائل في النصاب وهو كسيف الحنيف في مجرحة الحنيف ما
طلق السيف من ابي عاشر [illegible] بعض الطالبين واما الشيخ اسامة اذا ما التقينا يوم سعود منا بطل
الا كفى ما قادمن روس الملوك بعض الخوارج [illegible] وهم لا يسودون في العرب ساذا ودين الحسني كانهم الحياء يعني الى الاوغد
تدكرنا الحتوف الى الدعا مستبسمين بفيهم استبشارا فكانما اسامهم احبابهم فرحا اذا خطر القنا لله خطارا يردون حومات
الحمام وانما تاتقيه من نفوسهم عصفا ولقد سمعوا ما تلقيب بهم وهم لدى احيانا ابرارا قد تخالفوا وبيضهم بالحق كيف يقول
المفتاد في الحديث الموضوع خلقان يحبهما الله الشجاعة والسماحة كان بشير بن المعتمر قد سئل شيخنا يقول بتفضيل علي عليه السلام ويقول
كان اشجعهم واسخاهم وهو من شيوخ المعتزلة القائلين بالتفضيل من اصحابنا البغداديين فالحبة من كثير من البصريين وقال النضر بن سيار العبسي
والي الرشيد على خراسان في زمن الجنيد بن عبد الرحمن المري في خلافة هشام بن عبد الملك والناس يقتلون فقال لها كيف تكونين
اذا التقت في الحرب [illegible] العدو جئتها ودعت بالويل فقال لحسبك لا اموت الا على كل حي ما ليس العصية اشوقها الى الحرب
ثم خرج فقال [illegible] فيحمل الكائنات وقد استقبل [illegible] قال ابو الطيب المتنبي اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون
النجوم فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم يرى الجبناء ان العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم وكل شجاعة في المرء تغني
ولا مثل الشجاعة في الحكيم ولما الوحيد ما بين العمر وما نقر والطالب المتنبي الذي يبغي العمر [illegible] وانما ثبت والحياة كانما تطارد في عن
كونه والمالوف نحيا من الهلاك في كل بلية اذا عظم المطلوب قل المساعد قيل لابي مسلم في ايام صباه نراك تنظر الى السماء كثيرا كانك
تسترق السمع او تنتظر نزول الوحي فقال لا ولكن لي همة عالية ونفسا تتطلع الى معالي الامور مع عيش كعيش الهمج والرعاع وحال متناهية
في الاتضاع قيل فما الذي يشفي علتك قال الظفر بالملك قيل فاطلب الملك قال ان الملك لا يطلب هكذا قيل فما تصنع وانت

تدوير

بطلب الامام

تقسم حسن ... تكفاه قد اساحل بعض حقيقع مهلك والملب ... الحمل ... البلاد ... فلما يبين بين عدير ... ان
الجزاع ... العدو ... ان بن حبوش اسوا نهم النجدة كما ... لا حياء ... ... ليس
الدرة القضاة ... مصود ان بكشف ... العدل ... اذ انقضت ... الرياسة ... موح
مبر ... لا مباح ... مجوجا ... لسانه ... ولا العدل ... اما النفوس الشمي الالفاه
تطعم الشاي ... ان الطريق كثيرة اخطاره كان ثابت بن قطنة قد حضر مع عبد الله بن بسطام في قوم بكند من بلاد الترك في ايام
هشام بن عبد الملك فاشتدت شوكة الترك وقتل خلق كثير من المسلمين واستوسرمنهم خلق كثير فقال ثابت بن قطنة وابنه لا ينظر الى
بنوا بسطام ... اللهم انك تعلم اني كنت ضيف ابن بسطام البارحة فاجعلني ضيفك الليلة ثم حمل وحمل معه جماعة تلكز
الترك ... فرجع اصحابه ... فضربوه ... فصرع ثابت وارتث فقال اللهم اني استحييت ... ضيفك فاجعل
قرى الجنة ... يزيد بن المهلب لا بنه خالد ... جيش في حرب جرجان يا بني ان غلبت على الحياة فلا تغلبن
على الموت واياك ان اراك غدا مهزوما ... قال رسول الله صلى الله عليه واله الخير في السيف والخير مع السيف والخير بالسيف كان يقال المنية
ولا الدنية ... السيف ولا الحيف قال سيف بن ذي يزن ... ان الملك حين عاد ابو هريرة العجلي ومن معه
ابيا الملك ابن ... قطعه ... مروان بن محمد ابرهيم الامام فجمع
ابو العباس السفاح واخوه ابو جعفر وعبد الوهاب ومحمد ابنا ابرهيم الامام وعيسى وصالح واسمعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو علي بن
عبد الله بن العباس وعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ويحيى بن جعفر بن تمام بن العباس من الحميمة
من ارض الشام يطلبون الكوفة وقد كان داود بن علي بن عبد الله بن العباس وابنه موسى بن داود بالعراق فخرجا يطلبان الشام فلقيا
ابا العباس واهل بيته ... فسالهم داود عن خروجهم فاخبروه وانهم يريدون الكوفة ليظهروا بها ويدعوا الناس الى البيعة لابي العباس
فقال داود يا ابا العباس تظهر امرك الان بالكوفة ومروان بن محمد شيخ بني امية ... في جيوش اهل الشام والجزيرة
ويزيد بن عمر بن هبيرة شيخ العرب بالعراق في فرسان العرب فقال يا عم من احب الحياة ذل ثم تمثل بقول الاعشى فما ميتة ان متها غير
عاجز بعار اذا ما غالت النفس غولها فقال داود لابنه موسى صدق ابن عمك ارجع بنا معه نعش اعزاء او نموت كراما فكان عيسى
بن موسى يقول بعد ذلك اذا ذكر خروجهم من الحميمة يريدون الكوفة ان اربعة عشر رجلا خرجوا من ديارهم واهليهم يطلبون ما طلبنا
لعظيمة هممهم كبيرة نفوسهم شديدة قلوبهم قال ابو الطيب المتنبي واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام ولذا الخالق
حبيب انت في اولى عزة ... في شفوة والكرم ... تحت السيوف مكرمة ... تقاطر الفل بعد كرة ... والقبا بالملك ...
ماجد ... الموت ... فاعلم ... ان ... وما بالقتل من عار وان سلمت
لوقت بعد معيشة ... الحمد ... خطب الحجاج ... لما اهل العراق ... البد ... قد نام الاسير
ملئ ... الى ... والحمى ... يحسن ... لا يموت ... ما سقوا ...
وكا بابل ... بعد ... فقال الحجاج ما الذي ... بعد ... الا بالسيف فقال جامع
ايها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال الحجاج الخيار يومئذ لله فقال اجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله فقال يا هناه
انك من محارب فقال جامع وفيه ... سمينا ... اذا ما القنا ... اسمي من ... الطعن ... ومن الشعر الجيد في تحسين الاباء

وعيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس

[illegible] والترقي [illegible] بقصيدة [illegible] اليمن سائر المصريين فخر الدين توران شاه بن أيوب التي
يحرضه فيها بالنهوض إلى اليمن [illegible] وصادفت هذه القصيدة محلاً قابلاً [illegible] اليمن بما [illegible] هذه
القصيدة من [illegible] العلم [illegible] كان محتاج إلى العلم [illegible] السيف تستغني عن القلم [illegible]
[illegible] من [illegible] ما لم تخلق [illegible] فخر الدين [illegible]
[illegible] فانما [illegible] ان [illegible] ولا لم [illegible] الأجفان [illegible] إلى [illegible]
الأحسان والكرم [illegible] الجد [illegible] من شام [illegible] فلا [illegible] الجبل با
[illegible] الملك المنصور [illegible] من [illegible] إلى مصر بلا [illegible] الأسود [illegible] الناس [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العيان بالسمع [illegible] الإسلام [illegible] الناس [illegible]
[illegible] من بعد لم يكف ان [illegible] من الخطب [illegible] العدا [illegible] في [illegible]
لا [illegible] الأولى [illegible] البيض من الله كأنما السيف [illegible] في [illegible]
[illegible] الأعمام [illegible] الأعداء [illegible]
[illegible] حتى كان لسانا السيف في يده
والقلم [illegible] من بعد سعى إلى ان [illegible] الدين [illegible] الملك بأخذها
الأعلى [illegible] الرباني صلوة الله [illegible] العلم [illegible] بالتأييد
[illegible] بالإدراك [illegible] العلم [illegible] بالعزم والبعد [illegible]
[illegible] من [illegible] ما [illegible] الواحد [illegible]
الله [illegible] بالليل [illegible]
ومن [illegible] القتل [illegible] الموت [illegible] مصعب بن الزبير كان أمير العراقين [illegible] عبد الله بن الزبير
وكان [illegible] عبد الملك [illegible] الشام [illegible]
[illegible] مصعب [illegible] بالسيف [illegible]
بالحرب [illegible] بالسيف [illegible] مصعب [illegible] سكينة بنت [illegible] معوية [illegible]
فقال عبد الملك [illegible] هذه [illegible] الإمام [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] العراق [illegible]
[illegible] مصعب [illegible]
[illegible] مصعب [illegible] العراق [illegible]
[illegible] مصعب من أهل العراق [illegible] بالقتل [illegible] عبد الملك [illegible] القتل [illegible]
[illegible] العراقين [illegible]
[illegible] أهل الشام [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] ابن ظبيان [illegible] رأسه [illegible] عبد الملك

والحال ولي مصعب بن الزبير إلى عبد الملك [illegible] الناس [illegible] مصعب [illegible] الحسين
عليه السلام وكانت [illegible] إلى حرب عبد الملك وهي بالكوفة [illegible]
[illegible] إلى [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] سيف [illegible]
[illegible] مصعب [illegible] الموت [illegible]
ثم رجع [illegible] عبد الملك يوم [illegible] الناس [illegible] عبد الملك أشجع الناس [illegible] سكينة
بنت الحسين [illegible] عبد الله [illegible] الكلبي [illegible]
حتى [illegible] الف الف درهم [illegible] الموت [illegible] مصعب
بن الزبير [illegible] سالم بن عبد الله بن عمر [illegible] ابن الزبير أشجع [illegible] الموت [illegible]
[illegible] مصعب بين يدي عبد الملك [illegible]
[illegible] ابن ظبيان [illegible] عبد الملك [illegible]
مصعب [illegible] يوم [illegible] عبد الله بن ظبيان [illegible]
[illegible] مصعب [illegible] عبد الملك [illegible]
عن الحسين بن علي عليهما السلام [illegible]
بالطف من آل هاشم [illegible] الكرام [illegible] مصعب [illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] مصعب
[illegible] مصعب [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible]
ثم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] مصعب [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] من كان [illegible]
[illegible] العراق [illegible] مصعب [illegible]
[illegible] العراق [illegible] ثم [illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible] الصالحين [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] ماح بن حكيم [illegible] الحجاج [illegible] الغد [illegible]

[illegible]

... الموسوي ... [illegible]

... حسبي الله ونعم الوكيل قال سليمن

[illegible]

... الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين ... [illegible]

[illegible]

ابن محمد عليه السلام ... كانا علم حسينا ... بدمشق في هذا الموضع ... ابو الفرج ... [illegible] فقال هو بن محمد

فقد كتبت بحبي اهل بيت ... ابراهيم عليه السلام ... ابو الفرج ... قال كان ابراهيم بن عبد الله بن الحسن متواريا

فقتل بالبصرة ... [illegible] ... كيف الفرج ... الى كتاب ... [illegible]

منها القصايد ... [illegible] ... ثم ... عليها الى الكتاب فلما خرج ... [illegible]

بن ... عليها ... [illegible] ... من سبيلهم ... فقال ... [illegible]

... [illegible] ... ولكن ... [illegible] ... فلا ... ان ... سورة

من ... [illegible] ... السيف ولا ... [illegible] ... ان ... اذا ... عزيز ... كان ... [illegible]

يوم ... [illegible] ... بن الخطاب ... يوم ... الخندق على

رسول الله صلى الله عليه وآله ... علي بن ابي طالب يوم صفين والحسين يوم الطف ... زيد بن علي ... يحيى بن زيد يوم ...

... [illegible] ... لم ينل ... [illegible] ...

... [illegible] ... ان ... [illegible] ... العليا ... [illegible]

... [illegible] ... الدنيا ... [illegible] ... في

الدنيا ... [illegible] ... ابن ... [illegible] ... خير ... [illegible]

المفضل ... [illegible] ... بن الصمة ... [illegible] ... مكان ...

لكن ... [illegible] ... ابي بكر ... [illegible]

علي ... [illegible] ... السيف ... [illegible] ... علينا ...

... [illegible] ... المفضل ... [illegible]

ابي جعفر ... ابراهيم عليه السلام ... [illegible]

... [illegible] ... الطريق ... [illegible] ...

... [illegible] ... خالد بن جعفر بن كلاب يوم ... [illegible] ... ابي جعفر ...

... [illegible] ... المفضل ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... فقتلت

... [illegible] ... عليه

السلام ... [illegible] ... من العلق ... [illegible] ...

فنسب

ابي الفضل الا الرحمة ... ابو عمرة والقديم ... [illegible] ... صح

فنسب في جمعته وعلق ... [illegible] ... سورة ... [illegible] ... سورة

السم وسورة السلطان سطوته ... [illegible] ... ما تحلها اكرم منكم

اكفا ... [illegible] ... الاسود ... [illegible] ... الشاعر

ولم يلق ... [illegible] ... يوم ... [illegible] ... بالعلق ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

بن ... [illegible] ... [illegible]

وان يجعل ... [illegible] ... الطريق ... [illegible]

الضيق ... [illegible] ... الواحد ... [illegible]

الذي ... [illegible] ... اصحاب معوية ... [illegible] ... كتاب صفين نصر بن مزاحم ... [illegible]

الاعور السلمي ... [illegible] ... معوية ... [illegible] ... علي عليه السلام ... [illegible]

بما سبق من هذا الكتاب ... [illegible] ... الموضع ... [illegible] ... صفين ...

... [illegible] ... الاشتر ... [illegible] ... اهل العراق ... [illegible] ... الاعور ... [illegible]

معوية ... [illegible] ... علي عليه السلام ... معوية ... اهل الشام ... الماء ... [illegible]

... [illegible] ... علي عليه السلام ... [illegible] ... الناس ... [illegible]

... [illegible] ... علي عليه السلام ... معوية ... [illegible]

اهل الشام ... [illegible] ... عمر بن سعد ... [illegible] ... فكتب معوية ... علي عليه السلام

... [illegible] ... الحارث ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible] ... والسيف ...

... [illegible] ... علي عليه السلام ... [illegible] ... اهل الشام

... [illegible] ... الناس ... [illegible] ... يوم القيمة ... يوم القيمة ... معوية

بصفين ... [illegible] ... الناس ... [illegible] ... علي عليه السلام الى معوية ...

اما بعد فان ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... القوم ... [illegible]

... [illegible] ... الناس ... [illegible] ... من الناس

... [illegible] ... اهل الشام ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... علي عليه السلام ... [illegible] ... بن ...

بقية ايام صفين

... [illegible]

ظالم بن عمرو بن مالك بن [illegible] بن كعب بن [illegible] بن سعد [illegible] بن معد

[illegible]

[illegible] قال لما [illegible] معوية واهل الشام مصحفين [illegible]

[illegible]

[illegible] بن سعد بن ابي سرح وكان [illegible]

منهم الله يوم القيامة [illegible] الوليد بن عقبة

[illegible]

مرحوب صح

[illegible]

فقال علي عليه السلام قد ... ان الاشعث ينادي في الناس من كان يريد الماء ... فمن ... القاسم ... خلان ... [illegible]
... فيما ... [illegible] ... فبل ... بيتم ... دويعوة ... بابي ...
انتم فقد ... اليوم ... [illegible] ... ابن بنيس ... الماء ... وابو الاعور ...
... الاشعث ... [illegible] ... حيث ... علي عليه السلام ... اليه الاشعث ...
... اهل الشام ... قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد
بن الحسن ... ابن العاص خل بيننا وبين الماء فوالله لئن لم تفعل لنأخذنه واياكم السيوف فقال
... لنأخذنا السيوف واياكم فيعلم ربنا ايتنا اصبر اليوم فترجل الاشعث والاشتر وذوو البصائر ... من ... علي عليه السلام
... فقتلوا ... اهل الشام ... من الماء ... علي عليه السلام ...
... قال نصر بن سعد ان عليا عليه السلام قال ذلك اليوم هذا يوم نصرتم فيه بالحمية قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت
تميم ... يقول سمعت الاشعث يقول حال عمرو بن العاص بيننا وبين الفرات فقلت له ويحك يا عمرو والله ان كنت لاظن ان لك رأيا فاذا
انت لا عقل لك ... اتراك ... تمنعنا الماء ... لقد علمت انا سنغلبك ... ان علينا ... اني لاتغلبنا
... عنكم ... العقد ... يا ابن العاص ... في هذه ... القتال مع البصائر و
... القوم ... ثم كبر الاشتر وكبرنا معه وحملنا فما ثار الغبار حتى انهزم اهل الشام قال فلقي عمرو بن العاص بعد انقضاء
صفين الاشعث فقال له يا اخا كندة اما والله لقد ابصرت صواب قولك يوم الماء ولكن كنت مقهورا على ذلك الرأي فكايدتك بالتهدد
الرعين ... قال نصر ... من رأي عمرو التخلية بين اهل العراق والماء ورجع معوية بأخرة الى قوله ... لما القوم في الحرب ...
عمرو ايضا ... ارسل الى معوية ان خل بين القوم وبين الماء أترى القوم يموتون عطشا وهم ينظرون الى الماء فارسل الى يزيد بن اسد القسري
ان خل بين القوم وبين الماء يا ابا اسد فقال يزيد وكان شديد العثمانية كلا والله لنقتلنهم عطشا كما قتلوا امير المؤمنين قال نصر حدثنا
عمرو بن شمر عن جابر قال خطب علي عليه السلام يوم الماء فقال اما بعد فان القوم قد بدأوكم بالظلم وفاتحوكم بالبغي واستقبلوكم بالعدوان
وقد استطعموكم القتال حيث منعوكم الماء فاقروا على مذلة ... او ... العطش الى ... قال نصر وكان قد بلغ اهل الشام ان عليا
جعل للناس ان فتح الشام ان يقسم البر والذهب ... كالاعطام بالبصرة فنادى مناد ... اليوم مناد
اهل الشام يا اهل العراق ... في ... يا اهل العراق ... الاخزين والحسن
... قال نصر حدثني عمرو بن شمر عن اسماعيل السدي عن بكر بن تغلب قال حدثني من سمع الاشعث يوم الفرات وقد كان
له غناء عظيم من اهل العراق وقتل رجالا من اهل الشام بيده وهو يقول والله ان كنت لكارها قتال اهل الصلوة ولكن معي من هو
اقدم مني في الاسلام واعلم بالكتاب والسنة وهو الذي يسخي بنفسه قال نصر وحمل ظبيان بن عمارة التميمي على اهل الشام وهو يقول
هل لك يا ظبيان من بقاء في ساكني الارض بغير ماء لا واله الارض والسماء فاضرب وجوه الغدر الاعداء بالسيف عند حمس الهيجاء
حتى يجيبوك الى السواء قال نصر ... ما صحق خلوا لنا الماء قال نصر ودعا الاشتر الحرث بن همام النخعي ثم الصهباني فاعطاه لواءه فقال له يا حار
لولا اني اعلم انك تصبر عند الموت لاخذت لوائي منك ولم احبك بكرامتي فقال له والله يا مالك لاسرنك او لاموتن فاتبعني ثم تقدم
باللواء وارتجز فقال يا اشتر الخيرات يا خير النخع وصاحب النصر اذا عم الفزع وكاشف الخطب اذا الامر وقع ... الحرب العلوت

مجبات ... ج

بالرمح ... الغوم ... [illegible] ... ما ... فقال الاشتر ... من ... فاعطنا ... فقد
واسرع وقال لا يليعن هذا اليوم ... [illegible] ... الرماح ... فاذا
عضتكم السيوف فليعض الرجل منكم على ناجذه ... [illegible] ... الاشتر ... وقادهم
لا ... واثب ... من اهل الشام ... سبعة صالح بن فيروز ... بن عقيل ... العتا
والاجلح بن منصور الكندي وكان فارس اهل الشام وابرهيم بن وضاح الجمحي وزامل بن عقيل الجداني ... الاشتر ...
فقتله الاشتر ... ذلك اليوم صالح بن فيروز ... على الاشتر وقال له يا صاحب الطرف الحصان ... اقدم انعم ... علينا انعم ... ابن
ذي العزة ... سيد ... قال وكان صالح مشهورا بالشدة والباس فحمل عليه الاشتر فقتله ...
وجيرها ... ثم حمل ... انت ... الصفوف ... ثم شد عليه فقتله فخرج اليه مالك بن ادهم السلماني ...
فحمل على الاشتر بالرمح ... الاشتر على فرسه ... فقتله لعنا بالرمح ثم
قتل بعده رياح بن عتيك ثم ابرهيم بن وضاح ثم برز اليه زامل بن عقيل وكان فارسا مشهورا فطعن الاشتر في موضع الجوشن ...
ولم يصب مقتلا ... عليه الاشتر بالسيف راجلا ... فقتله ...
من ... ثم ضربه بالسيف ... فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة فقال له ... من اهل العراق ...
الكوفة يا اهل الغش ... ذلك ... تشد عليه الاشتر فقتله وقال ...
... ثم برز اليه الاجلح بن منصور الكندي وكان من فرسان العرب ...
... الاشتر ... بسيفه ... الاشتر بالضربة فقتله فقالت اخته ...
... لا ... اليوم ... كريم ...
... الدنيا ... عليه السلام ...
... معوية اللهم ... الهم ... قال نصر حدثنا عمرو بن شمر عن جابر
عن الشعبي عن الحارث بن ادهم ... قال ابلى الاشتر يوم الماء فضرب بسيفه جمهور اهل الشام حتى كشفهم عن الماء وهو يقول لا تذكروا
ما ... فقال ... من بعد ما ... واليوم ... وكان لواء الاشعث
بن قيس مع معوية بن الحرث فقال له الاشعث ... ابن ... تقدم لواء الاشعث وحملت الرجال
بعضها على بعض ... الاشتر ... وحمل شرحبيل بن السمط على الاشعث
... على الاشعث ايضا ... الكندي ... انكشف اهل الشام عن
الماء وملك اهل العراق المشرعة قال نصر حدثنا محمد بن عبد الله ... عمرو بن العاص لمعوية لما ملك اهل العراق الماء ما ظنك يا
معوية بالقوم ان منعوك اليوم الماء كما منعتهم امس ... عليهم ... ما ... ان تكشف لهم السوءة
فقال لمعوية دع عنك ما مضى فما ظنك بعلي قال ظني انه لا يستحل منك ما استحللت منه وان الذي جاءك ... فقال له
لمعوية ... امر ... ابي سرح ... ولم ... كيف
... العراق ... ما ... انا ...

ذيع ... فاظنك ... لايستحل منك ما استحللت منه وان ... جاء ... لمعوية

ان تسقنا الماء ... بالبليح او ... مقتطع ... ٣

ما سل ... ج

وان الفرضا للعبد ما نقصه من الحظ والنصيب [illegible] بالقوم ما الفرقة [illegible] [illegible] اصحاب علي عليه السلام

[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] الجاهلون سيعرض عليهم كتاب الله [illegible]

[illegible] اهل الشام ووددنا اهل الشام

[illegible] عليه السلام [illegible] وتقدم [illegible] الروايتين

[illegible] بانقضاء وتنكر معروفها وادبرت حذاء فهي تحفز بالفناء سكانها وتحدو بالموت جيرانها

[illegible] ما كان حلوا ولم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة او جرعة كجرعة المقلة لو تمززها الصديان لم ينقع فازمعوا

[illegible] الدار المقدور على اهلها الزوال ولا يغلبنكم فيها الامل ولا يطولن عليكم الامد فوالله لو حننتم حنين الوله العجال

ودعوتم بهديل الحمام وجأرتم جؤار متبتلي الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد التماس القربة اليه في ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة

احصتها كتبه وحفظتها رسله لكان قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه وتالله لو انماثت قلوبكم انمياثا وسالت عيونكم

من رغبة اليه او رهبة منه دما ثم عمرتم في الدنيا ما الدنيا باقية ما جزت اعمالكم ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم انعمه عليكم العظام وهداه

اياكم للايمان **الشرح** [illegible] انقطعت [illegible] باقضائها [illegible] وتنكر معروفها [illegible]

والحذاء السريعة الذهاب [illegible] الجليل [illegible]

[illegible] والقراب [illegible] والسملة بقية الماء القليل

[illegible] المقلة [illegible] الصديان العطشان

ولم ينقع لم يرو [illegible] ينقع [illegible]

[illegible]

[illegible] الواحد [illegible]

والوله [illegible] بهديل الحمام [illegible] المنقطع عن الدنيا [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] لمذهب البغداديين من اصحابنا في

ان الثواب [illegible] الطاعة [illegible] عليه السلام [illegible] الفضل

واصحابنا البصريون [illegible] الثواب واجب على الحكيم سبحانه [illegible] التكليف الشاق

[illegible] التكليفات الشاقة

[illegible] الحكيم

[illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] الاحيان [illegible]

[illegible] كلام امير المؤمنين عليه السلام [illegible] البغداديين [illegible] عليه السلام [illegible]

البغداديين [illegible] الباري تعالى لا [illegible]

العباد

العباد [illegible] في الثواب

[illegible] التكليف [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو الطيب [illegible]

[illegible]

انما الدنيا [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] النقوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

يا ابن الايام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] وقال ابو العتاهية [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال ابو الطيب

[illegible] الدنيا

[illegible]

عاذره

[illegible]

... هذا ما انتهى في هذا الكتاب من الجزء الثالث من نهج البلاغة

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

... [illegible]

[illegible] ... يوم النحر ويلحق
بها من ايام التشريق [illegible] والعضباء المكسورة القرن والتي تجر رجلها الى
المنسك [illegible] الفقهاء في وجوب الاضحية فقال ابو حنيفة هي واجبة على المقيمين
من اهل الامصار [illegible] والثوري ... فقال الشافعي سنة مؤكدة وبه قال ابو يوسف
ومحمد واحمد [illegible] ... وكلام امير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل يقتضي ذلك
[illegible] الاضحية ... الاضحية ومعنى استشرافها ... حكي عن بعض اهل الظاهر انه قال
[illegible] ... المعروف بالمقنعة ... ان عليا عليه السلام سئل عن الرجل يهدي
الهدي والاضحية ... يوم النحر ... فقال نعم ... فقال احمد لا
يجوز التضحية بمقطوعة الاذن وكلام امير المؤمنين عليه السلام يقتضي ذلك ... وكلام امير المؤمنين عليه السلام
يقتضي ذلك وكذلك الحكم في ... [illegible]
[illegible] ... التي ... كانت العضباء ... فقال احمد ... لا تجوز التضحية بالعضباء
[illegible] ... عليه السلام ... وكلام امير المؤمنين عليه السلام يقتضي انها
مجزية ... الشافعي ... احمد ... الاضحية ... حسب
في كتبه المعروف ... وكلام امير المؤمنين عليه السلام في ذكر ... نقلا
[illegible] ... هذا الامر ...
[illegible] ... فاجيبتني ... الدنيا
[illegible] ... والكسر
[illegible] ... عليه السلام ... لم يسعني
الا ... الوليد ...
الواجب ... الناس في بيعة امير المؤمنين ... اكثر الناس ... والزبير
... مكرهين ... الزبير ... محمد بن مصعب ... مصعب بالاسر
بن بكار ... وشيعتهم ... كان يقول ... والاشتر
الاشتر ... [illegible]
[illegible] ... عليه السلام حين قتل عثمان ... فبايع الناس ... اجتمعوا الى
[illegible] ... طلحة والزبير ...
[illegible] ... فبايع ...
[illegible] ... الزبير ...
من بايعه الاشتر ... الزبير ... [illegible]

فاختلفوا في بيعته امير المؤمنين

[illegible] ... فلما ... الزبير ... امير المؤمنين ... اهل المدينة ... طلحة والزبير
الانصار والمهاجرين اجتمعوا في مسجد رسول الله ... [illegible]
ومالك بن العجلان وابو ايوب خالد بن زيد على اتفاق امير المؤمنين ... الخلافة ... عليه ...
بعثمان ... [illegible] ... ان عليا اولى الناس بهذا الامر ...
به [illegible] ... بقية الناس من المهاجرين ... ايها الناس ... انتم ...
[illegible] ... الناس ... ما ذكرت ... قتل عثمان ...
[illegible] ... فلم ... ابي الهيثم ... في المسجد
[illegible] ... الناس ... المسجد ... طلحة ...
[illegible] ... ثم بايعه الزبير ... بالمدينة ... محمد بن مسلمة ... اسامة بن زيد
ابي وقاص وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وعبد الله بن سلام ... عبد الله بن عمر ... بايع ... بايع الناس ...
... جبلان ... الاشتر ... امير المؤمنين ... سيفك ...
[illegible] ... امير المؤمنين ... سعد بن ابي
وقاص ... يا ابا الحسن ... [illegible]
[illegible] ... رسول الله ... الناس ...
[illegible] ... عليه السلام ...
فقال بايع ... حسان بن ثابت وكعب بن
مالك وعبد الله بن سلام ... [illegible]
[illegible] ... اصحاب الجمل ... البصرة ... شيخنا ابو الحسين في كتاب
[illegible] ... البيعة ... [illegible]
[illegible] ... الناس ...
[illegible] ... البيعة ...
[illegible] ... بالبيعة ... ابن عباس ...
[illegible] ... رسول الله ...
[illegible] ... بايع الناس ... عبد الله بن عمر ... في البيعة ...
[illegible] ... اليوم الثاني ... الناس ...
[illegible] ... ان عليا ... اليوم ...

نقل ما بيناه

ثم نفر الاثنين معه حتى خرج الى مكة فحبس الناس من عليك [illegible] امير المؤمنين انا لا نخرج الى
مكة نقيم بها فانه ليس بصاحب سلطان [illegible] انا جابها ان كف عن البغضة

بسم الله الرحمن الرحيم الاصل ومن كلام له عليه السلام وقد استبطأ اصحابه
اذنه لهم في القتال بصفين [illegible] فوالله ما دفعت الحرب يوما الا وانا اطمع ان تلحق بي طائفة فتهتدي بي وتعشو الى ضوئي
وذلك احب الي من ان اقتلها على ضلالها وان كانت تبوء بآثامها الشرح [illegible] فعول [illegible] وكراهية منصوب لانه مفعول
له [illegible] الرفع كراهية الرفع والنصب اما الرفع فانه يجعل مبتدأ وكراهية خبره واما النصب فيجعلها مفعولا له [illegible] في الرواية الاولى
لتشاغله كراهية الموت ثم اقسم انه لا يبالي اعرض هو بالموت ام جاءه الموت [illegible] عشوت الى النار اعشو [illegible]
ضعيفة [illegible] تعشو الى ضوئي استعارة شبه من عسى ان يلحق به من اهل الشام بمن يعشو ليلا الى
النار [illegible] ضعيفهم [illegible] احب الي من ان اقتلهم
على ضلالهم وان كنت لو قتلتهم على هذه الحالة لباؤوا بآثامهم اي رجعوا [illegible] وفي كتاب [illegible] لما
ملك علي عليه السلام الماء بصفين ثم سمح لاهل الشام بالمشاركة فيه [illegible] واستمالة لقلوبهم واظهارا للمعدلة
وحسن السيرة فيهم مكث اياما لا يرسل الى معاوية ولا ياتيه من عند معاوية احد فاستبطأ اهل العراق اذنه لهم في القتال وقالوا يا امير المؤمنين خلفنا
ذرارينا ونساءنا بالكوفة وجئنا الى اطراف الشام لنتخذها وطنا ائذن لنا في القتال فان الناس قد قالوا فقال لهم علي عليه السلام ما قالوا
فقال منهم قائل ان الناس يظنون انك تكره الحرب كراهية للموت وان من الناس من يظن انك في شك من قتال اهل الشام فقال علي عليه السلام
ومتى كنت كارها للحرب قط ان من العجب حبي لها غلاما ويافعا وكراهتي لها شيخا بعد نفاد العمر وقرب الوقت واما شكي في القوم فلو شككت فيهم لشككت في اهل
البصرة والله لقد ضربت هذا الامر ظهرا وبطنا فما وجدت يسعني الا القتال او ان اعصي الله ورسوله ولكني استأني بالقوم عسى ان يهتدوا او تهتدي
منهم طائفة فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لي يوم خيبر لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس قال نصر بن
مزاحم حدثنا محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال فبعث علي عليه السلام الى معاوية بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن قيس الهمداني و
شبث بن ربعي التميمي فقال ائتوا هذا الرجل فادعوه الى الطاعة والجماعة والى اتباع امر الله سبحانه فقال شبث بن ربعي يا امير المؤمنين
الا تطمعه في سلطان توليه اياه ومنزلة تكون له بها اثرة عندك ان هو بايعك فقال ائتوه الان فالقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رايه وهذا
فدخلوا عليه فابتدأ بشير بن عمرو بن محصن فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد يا معاوية فان الدنيا عنك زائلة وانك راجع الى الآخرة
وان الله مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق جماعة هذه الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع
معاوية عليه الكلام فقال هلا اوصيت صاحبك فقال ابو عمرة ان صاحبي لا يوصى ان صاحبي ليس مثلك صاحبي احق الناس بهذا
الامر في الفضل والدين والسابقة في الاسلام والقرابة من الرسول قال معاوية فيقول ماذا قال يأمرك بتقوى ربك واجابة ابن عمه
الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك في عاقبة امرك قال معاوية ويطل دم عثمان لا والرحمن لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد
بن قيس يتكلم فبادره شبث بن ربعي فحمد الله واثنى عليه فقال يا معاوية قد فهمت ما رددت على ابن محصن انه لا يخفى علينا ما تقرب وما تطلب
انك لم تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص به طاعتهم الا ان قلت لهم قتل امامكم مظلوما فهلموا نطلب
بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام وقد علمنا انك ابطأت عنه بالنصر واحببت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب ورب متمني امر وطالبه

١٦٠

اكل ذلك كراهية الموت فوالله ما ابالي دخلت الى الموت او خرج الموت الي واما قولكم ح

[illegible] مفعول له او [illegible] ح

فيهم لشككت ح

الله يحول دونه وربما اوتي المتمني امنيته وفوق امنيته ووالله ما لك في واحدة منهما خير والله لئن اخطأك ما ترجو انك لشر العرب حالا ولئن
اصبت ما تمناه لا تصيبه حتى تستحق من ربك صلي النار فاتق الله يا معاوية ودع ما انت عليه ولا تنازع الامر اهله فحمد معاوية الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان اول ما عرفت به سفهك وخفة حلمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه ثم عتبت بعد فيما لا علم لك به ولقد كذبت ولؤمت
ايها الاعرابي الجلف الجافي في كل ما وصفت وذكرت انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف وغضب وخرج القوم وشبث يقول افعلينا تهول بالسيف
اما والله ليعجلن بها اليك [illegible] قال نصر وخرج قراء اهل العراق وقراء اهل الشام فعسكروا في ناحية صفين في ثلاثين الفا وعسكر علي عليه السلام على الماء
وعسكر معاوية فوق ذلك [illegible] ومشت القراء بين علي ومعاوية منهم عبيدة السلماني وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن عتبة وعامر بن عبد القيس وقد كان
في بعض تلك السواحل فانصرف الى عسكر علي عليه السلام فدخلوا على معاوية فقالوا يا معاوية ما الذي تطلب قال اطلب بدم
عثمان قالوا ممن تطلب بدم عثمان قال من علي قالوا اوعلي قتله قال نعم هو قتله وآوى قتلته فانصرفوا من عنده فدخلوا على علي عليه السلام فقالوا ان معاوية يزعم انك
قتلت عثمان قال اللهم لكذب لم اقتله فرجعوا الى معاوية فاخبروه فقال لهم ان لم يكن قتله بيده فقد امر ورضي فرجعوا الى علي فقالوا
ان معاوية يزعم انك ان لم تكن قتلت بيدك فقد امرت ورضيت بقتل عثمان فقال اللهم كذب فيما قال فرجعوا الى معاوية فقالوا ان عليا
يزعم انه لم يفعل فقال معاوية ان كان صادقا فليقدنا من قتلة عثمان فانهم في عسكره وجنده واصحابه وعضده فرجعوا الى علي عليه السلام
فقالوا ان معاوية يقول لك ان كنت صادقا فادفع الينا قتلة عثمان او امكنا منهم فقال لهم ان القوم تأولوا عليه القرآن ووقعت الفرقة فقتلوه
في سلطانه وليس لي عليهم [illegible] معاوية [illegible] ومن معه فلا
ادري لو عدل علي عليه السلام عن الحجة بما هو اوضح من هذا الكلام وهو ان يقول ان الذين باشروا قتله بايديهم كانوا اثنين وهما قتيرة بن وهب
وسودان بن حمران وكلاهما قتل يوم الدار قتلهما عبيد عثمان والباقون الذين هم جندي وعضدي كما تزعمون لم يقتلوا بايديهم وانما
اغروا بحصره وجلبوا عليه وهجموا على داره كمحمد بن ابي بكر والاشتر وعمرو بن الحمق وغيرهم وليس على هؤلاء قود قال نصر فقال لهم
معاوية ان كان الامر كما تزعمون فلم ابتز الامر دوننا على غير مشورة منا ولا ممن هاهنا معنا فقال علي عليه السلام ان الناس تبع المهاجرين
والانصار وهم شهود المسلمين في البلاد على ولاتهم وامر دينهم فرضوا بي وبايعوني ولست استحل ان ادع ضرب معاوية يحكم على هذه الامة و
يركبهم ويشق عصاهم فرجعوا الى معاوية فاخبروه بذلك فقال ليس كما يقول فما بال من هاهنا من المهاجرين والانصار لم يدخلوا في هذا
الامر ويؤامروه فانصرفوا الى علي عليه السلام فاخبروه بقوله فقال ويحكم هذا للبدريين دون الصحابة ليس في الارض بدري الا وقد
بايعني وهو معي او قد اقام ورضي فلا يغرنكم معاوية من انفسكم ودينكم قال نصر فتراسلوا بذلك ثلاثة اشهر ربيع الآخر وجمادين
وهم مع ذلك يتفزعون الفزعة فيما بينهما ويزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بينهم قال فتفزعوا في ثلاثة اشهر خمسا وثمانين فزعة
يزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بينهم قال نصر وخرج ابو امامة الباهلي وابو الدرداء فدخلا على معاوية وكانا معه فقالا يا معاوية علام
تقاتل هذا الرجل فوالله لهو اقدم منك سلما واحق بهذا الامر واقرب من رسول الله صلى الله عليه واله فعلام تقاتله فقال
[illegible] اكثر من عشرين الفا [illegible] في الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقالوا كلنا قتلناه فان شاءوا فليرمونا [illegible] فرجع
ابو امامة وابو الدرداء فلم يشهدا شيئا من القتال قال نصر حتى اذا كان رجب وخشي معاوية ان يبايع القراء عليا عليه السلام [illegible]
[illegible] فكتب في سهم من عبد الله الناصح اني اخبركم ان معاوية يريد ان يفجر عليكم الفرات فيغرقكم
فخذوا حذركم ثم رمى بالسهم في العسكر عسكر علي عليه السلام فوقع السهم في يد رجل فقرأه ثم اقرأه صاحبه فلما قرأه وقرأه الناس

اقول ح

[illegible] ح

انك لا يكون قتال بينهم ح

اقاتله على دم عثمان فانه آوى قتلته فليقدنا منهم فانا اول من بايعه من اهل الشام فانطلقا الى علي فاخبراه بقول معاوية فقال ح

من ... [illegible] ... كتبا الكم [illegible] علي عليه السلام وقد بعث معوية

ما [illegible] ... [illegible] ... عسكر علي عليه السلام فقال علي ويحكم ان الذي يبلغ سوء

[illegible] ... [illegible] ... ندعوه فقالوا لا هم والله ... فقال علي عليه السلام لا تكونوا

[illegible] ... [illegible] ... فان شئت فاقتل وان شئت فاقم فاقتتلوا ... باعسكركم ... كلها الفضل علي

[illegible] ... ألفيت ... سمعت ... شعر ... الاقلام ... شعر

... الذي كان ... علي عليه السلام الاشتر فقال لم تقطعني ... فقال الاشعث ... انا اكفيك يا

امير المؤمنين ... اليوم ... فقال ... لا تفضحونا اليوم ... انا ... اهل الشام

... في الارض ... ثم ... فلم يزل يقاتلهم ...

... معوية ... سليم ... الماء ... الماء ... اهل العراق

... الاشتر ... اهل العراق ... معوية ... الاشعث ... معوية ... بني سليم ...

... ثم ... اهل الشام ... الاشعث ... يا امير المؤمنين ثم تمثل بقول طرفة بن العبد شعر فدا لبني

سعد ... الناس ... شعر ... شعر ... عليكم ... شعر

... شعر ... شعر ... شعر ... قال الاشتر يا امير المؤمنين قد غلب

الله ... علي عليه السلام ... شعر ... شعر ... شعر

الطلاب ... فكان كل واحد من علي عليه السلام ومعوية يخرج الرجل الشريف في جماعة فيقتتل مثله وكانوا يكرهون ان يتزاحفوا بجميع

الفيلق مخافة الاستيصال والهلاك فاقتتل الناس ذا الحجة كله فلما انقضى تداعوا الى ان يكف بعضهم عن بعض الى ان ينقضي المحرم لعل الله ان

يجري صلحا او اجتماعا فكف الناس في المحرم بعضهم عن بعض قال نصر حدثنا عمر بن سعد عن ابي المجاهد عن المحل بن خليفة قال لما

توادعوا في المحرم اختلفت الرسل فيما بين الرجلين رجاء الصلح فارسل علي عليه السلام الى معوية عدي بن حاتم الطائي وشبث بن ربعي التميمي

ويزيد بن قيس وزياد بن خصفة فلما دخلوا عليه حمد الله عدي بن حاتم واثنى عليه وقال اما بعد فانا اتيناك ندعوك الى امر يجمع

به كلمتنا وامتنا ويحقن به دماء المسلمين ندعوك الى افضلها سابقة واحسنها في الاسلام اثرا وقد اجتمع له الناس وقد ارشدهم

الله بالذي رأوا واتوا فلم يبق احد غير من معك فانته يا معوية من قبل ان يصيبك الله واصحابك بمثل يوم الجمل فقال له معوية

كانك انما جئت متهددا ولم تات مصلحا هيهات يا عدي كلا والله اني لابن حرب ما يقعقع لي بالشنان اما والله انك لمن المجلبين على عثمن

وانك لمن قتلته واني لارجو ان تكون ممن يقتله الله به فقال له شبث بن ربعي وزياد بن خصفة وتنازعا جوابا واحدا اتيناك فيما

يصلحنا واياك فاقبلت تضرب لنا الامثال دع ما لا ينفع من القول والفعل واجبنا فيما يعمنا واياك نفعه وتكلم يزيد بن قيس

الارحبي فقال انا لم ناتك الا لنبلغك الذي بعثنا به اليك ولنؤدي عنك ما سمعنا منك ولم ندع ان ننصح لك وان نذكر ما ظننا

ان لنا عليك به حجة او انك راجع به الى الالفة والجماعة ان صاحبنا من قد عرفت وعرف المسلمون فضله ولا اظنه يخفى عليك ان اهل

الدين والفضل لا يعدلونك بعلي ولا يميلون بينك وبينه فاتق الله يا معوية ولا تخالف عليا فانا والله ما راينا رجلا قط

اعمل بالتقوى ولا ازهد في الدنيا ولا اجمع لخصال الخير كلها منه فحمد الله معوية واثنى عليه وقال اما بعد فانكم

دعوتم

قال نصر

دعوتم الى الجماعة والطاعة فاما الجماعة التي دعوتم اليها فمعنا هي واما الطاعة لصاحبكم فانا لا نراها ان صاحبكم قتل خليفتنا وفرق جماعتنا وآوى ثارنا

وقتلتنا وصاحبكم يزعم انه لم يقتله فنحن لا نرد ذلك عليه ارايتم قتلة صاحبنا الستم تعلمون انهم اصحاب صاحبكم فليدفعهم الينا فلنقتلهم

به ثم نحن نجيبكم الى الطاعة والجماعة فقال له شبث بن ربعي ايسرك بالله يا معوية انك امكنت من عمار بن ياسر فقتلته فقال معوية وما يمنعني من

ذلك والله لو امكنت من ابن سمية ما قتلته بعثمن ولكن كنت قاتله بناتل مولى عثمن فقال له شبث واله السماء ما عدلت معتدلا والذي

لا اله الا هو لا تصل الى عمار بن ياسر حتى تندر الهام عن كواهل الرجال وتضيق الارض الفضاء عليك برحبها فقال له معوية انه لو قد كان ذلك

كانت عليك اضيق ثم رجع القوم عن معوية فبعث الى زياد بن خصفة فخلا به فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد يا اخا

ربيعة فان عليا قطع ارحامنا وآوى قتلة صاحبنا واني اسالك النصر عليه باسرتك وعشيرتك ثم لك علي عهد الله وميثاقه

اذا ظهرت ان اوليك اي المصرين احببت قال ابو المجاهد فسمعت زياد بن خصفة يحدث بهذا الحديث قال فلما قضى معوية كلامه حمدت الله واثنيت عليه

ثم قلت اما بعد فاني على بينة من ربي بما انعم الله علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت فقال معوية لعمرو بن العاص وكان الى جنبه ما لهم عضبهم

الله بشر ما قلوبهم الا كقلب رجل واحد قال نصر حدثنا سليمن بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود قال بعث معوية حبيب

بن مسلمة الفهري الى علي عليه السلام وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الاخنس السلمي فدخلوا على علي عليه السلام وانا عنده فتكلم حبيب

فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان عثمن بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله وينيب الى امر الله فاستثقلتم حياته واستبطأتم

وفاته فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع الينا قتلة عثمن ان زعمت انك لم تقتله ثم اعتزل امر الناس فيكون امرهم شورى بينهم

يولي الناس امرهم من اجمع عليه رأيهم فقال له علي عليه السلام وما انت لا ام لك والولاية والعزل والدخول في هذا الامر اسكت فانك لست

هناك ولا باهل لذلك فقام حبيب بن مسلمة فقال اما والله لتريني بحيث تكره فقال له علي عليه السلام وما انت ولو اجلبت بخيلك ورجلك اذهب

فصوب وصعد ما بدا لك لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي فقال شرحبيل بن السمط اني ان كلمتك فلعمري ما كلامي الا مثل كلام صاحبي قبل فهل عندك

جواب غير الذي اجبته به فقال نعم ثم قال فحمد الله علي عليه السلام واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وآله

فانقذ به من الضلالة وانتاش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله اليه وقد ادى ما عليه فاستخلف الناس ابا بكر واستخلف

ابو بكر عمر فاحسنا السيرة وعدلا في الامة وقد وجدنا عليهما ان توليا الامر دوننا ونحن آل الرسول واحق بالامر فغفرنا ذلك لهما ثم ولي الناس

عثمن فعمل باشياء عابها الناس عليه فسار اليه ناس فقتلوه ثم اتاني الناس وانا معتزل امرهم فقالوا لي بايع فابيت عليهم فقالوا لي بايع فان الامة

لا ترضى الا بك وانا نخاف ان لم تفعل ان يفترق الناس فبايعتهم فلم يرعني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معوية الذي لم يجعل الله له سابقة

في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طليق ابن طليق حزب من هذه الاحزاب لم يزل لله ولرسوله وللمسلمين عدوا هو وابوه حتى دخلا

في الاسلام كارهين مكرهين فيا عجبا لكم ولاجلابكم معه وانقيادكم له وتدعون اهل بيت نبيكم الذين لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان

تعدلوا بهم احدا من الناس اني ادعوكم الى الكتاب والسنة واماتة الباطل واحياء معالم الدين اقول قولي هذا واستغفر الله لنا

ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة فقالا له اشهد ان عثمن قتل مظلوما فقال لهما لا اقول انه قتل مظلوما ولا انه قتل ظالما قالا فمن

لم يزعم ان عثمن قتل مظلوما فنحن منه براء ثم قاما فانصرفا فقال علي عليه السلام انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين

وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون ثم اقبل على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء اولى بالجد في ضلالهم

منكم بالجد في حقكم وطاعة امامكم ثم مكث الناس متوادعين الى انسلاخ المحرم فلما انسلخ المحرم واستقبل الناس صفر من سنة

... الى عسكر معوية ... الصوت ثم برز ... الحنفي فنادى عند غروب
الشمس يا اهل الشام ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون لكم انا لم نكف عنكم شكا في امركم ولا بقيا عليكم
انما كففنا عنكم لخروج المحرم ثم انسلخ وانا قد نبذنا اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فثار الناس الى امرائهم [illegible]
قال نصر وفي رواية عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الزبير ان مرثد بن الحارث الجشمي كانت ... يا اهل الشام الا ان امير المؤمنين يقول لكم
اني قد استدمتكم واستانيت بكم لتراجعوا الحق وتنيبوا اليه واحتججت عليكم بكتاب الله ودعوتكم اليه فلم تناهوا عن طغيان ولم تجيبوا
الى حق واني قد نبذت اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فثار الناس الى امرائهم ورؤسائهم قال وخرج معوية وعمرو بن العاص
يكتبان الكتائب ويعبيان العساكر واوقدوا النيران وجاءوا بالشموع وبات علي عليه السلام ليلته كلها يعبي الناس ويكتب الكتائب ويدور
في الناس ويحرضهم قال نصر وحدثنا عمر بن سعد باسناده عن عبد الله بن جندب عن ابيه ان عليا كان يامرنا في كل موطن لقينا فيه عدوه
يقول لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم فانكم بحمد الله على حجة وترككم اياهم حتى يبدءوكم حجة اخرى لكم عليهم فاذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا
عورة ولا تمثلوا بقتيل فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا الا باذني ولا تاخذوا شيئا من اموالهم الا ما وجدتم في
عسكرهم ولا تهيجوا امراة باذى وان شتمن اعراضكم وتناولن امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف القوى والانفس والعقول ولقد كنا لنؤمر
بالكف عنهن وهن مشركات وان كان الرجل ليتناول المراة في الجاهلية بالهراوة
او الحديد فيعير بها عقبه من بعده قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن اسمعيل بن يزيد عن ابي خالد عن ابي صادق ان عليا عليه
السلام حرض الناس في ثلاثة مواطن فقال عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على
المنازلة والمجاولة والمبارزة والمعانقة والمكادمة والملازمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا ان الله مع الصابرين اللهم الهمهم الصبر وانزل عليهم النصر واعظم لهم الاجر قال نصر وكان ترتيب عسكر علي عليه السلام فيما حدث
به عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي وزيد بن الحسن ومحمد بن عبد المطلب انه جعل على الخيل عمار بن ياسر وعلى الرجالة عبد الله بن
بديل بن ورقاء الخزاعي ودفع اللواء الى هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري وجعل على الميمنة الاشعث بن قيس وعلى الميسرة عبد الله
بن العباس وجعل على رجالة الميمنة سليمان بن صرد الخزاعي وعلى رجالة الميسرة الحارث بن مرة العبدي وجعل اهل القلب مضر الكوفة
والبصرة وجعل في ميمنة القلب اليمن وفي ميسرته ربيعة وعقد الوية القبائل فاعطاها قوما منهم باعيانهم جعلهم رؤساءهم وامراءهم
وجعل على قريش واسد وكنانة عبد الله بن العباس وعلى كندة حجر بن عدي وعلى بكر البصرة الحضين بن المنذر الرقاشي وعلى تميم البصرة
الاحنف بن قيس وعلى خزاعة عمرو بن الحمق وعلى بكر الكوفة نعيم بن هبيرة وعلى سعد البصرة وربابها جارية بن قدامة السعدي وعلى بجيلة
رفاعة بن شداد وعلى ذهل الكوفة رويم الشيباني او يزيد بن رويم وعلى عمرو البصرة وحنظلتها اعين بن ضبيعة وعلى قضاعة وطي عدي
بن حاتم الطائي وعلى لهازم الكوفة عبد الله بن حجل العجلي وعلى تميم الكوفة عمير بن عطارد وعلى الازد واليمن جندب بن زهير وعلى ذهل البصرة
خالد بن معمر السدوسي وعلى عمرو الكوفة وحنظلتها شبث بن ربعي وعلى همدان سعيد بن قيس وعلى لهازم البصرة حريث بن جابر
الجعفي وعلى سعد الكوفة وربابها الطفيل ابا صريمة وعلى مذحج الاشتر بن الحارث النخعي وعلى عبد القيس الكوفة صعصعة بن صوحان
وعلى عبد القيس البصرة عمرو بن حنظلة وعلى قيس الكوفة عبد الله بن الطفيل البكائي وعلى قيس البصرة قبيصة بن شداد الهلالي وعلى
اللفيف من القواصي القاسم بن حنظلة الجهني واما معوية فاستعمل على الخيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب وعلى الرجالة مسلم بن عقبة

المري

المري وجعل على الميمنة عبد الله بن عمرو بن العاص وعلى الميسرة حبيب بن مسلمة الفهري واعطى اللواء عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وجعل على اهل دمشق
وهم القلب الضحاك بن قيس الفهري وعلى اهل حمص وهم الميمنة ذا الكلاع الحميري وعلى اهل قنسرين وهم في الميمنة ايضا زفر بن الحارث الكلابي وعلى
اهل الاردن وهم الميسرة سفيان بن عمرو ابا الاعور السلمي وعلى اهل فلسطين وهم في الميسرة [illegible]
ايضا مسلمة بن مخلد وعلى رجالة اهل حمص [illegible] عبد الرحمن بن [illegible]
رجالة الميمنة حابس بن سعد الطائي وعلى قضاعة دمشق حسان بن بحدل الكلبي وعلى قضاعة [illegible] وعلى كندة دمشق حسان
بن حوي السكسكي وعلى [illegible] وعلى قضاعة الاردن حبيش بن دلجة القيني [illegible] وعلى
[illegible] وعلى همدان الاردن حمزة بن مالك الهمداني وعلى
مذحج الاردن المخارق بن الحارث الزبيدي وعلى جذام فلسطين ناتل بن قيس الجذامي وعلى
خثعم حمل بن عبد الله الخثعمي وعلى غسان الاردن يزيد بن الحارث وعلى جميع القواصي القعقاع بن ابرهة الكلاعي اصيب في المبارزة اول يوم
تزاحفوا قال نصر فاما رواية الشعبي التي رواها اسمعيل بن ابي عميرة فان عليا عليه السلام بعث على ميمنته عبد الله بن بديل بن
ورقاء الخزاعي وعلى ميسرته عبد الله بن العباس وجعل على خيل اهل الكوفة الاشتر وجعل على خيل اهل البصرة سهل بن حنيف وعلى رجالة اهل
الكوفة عمار بن ياسر وعلى رجالة اهل البصرة قيس بن سعد وكان قد اقبل من مصر الى صفين وجعل معه هاشم بن عتبة وجعل مسعود بن
فدكي التميمي على قراء اهل البصرة وصار اهل الكوفة الى عبد الله بن بديل وعمار بن ياسر قال نصر وتعبأ عسكر الشام فاروى ...
قال نصر حدثني سعيد عن عبد الرحمن بن جندب عن جابر عن القاسم مولى يزيد بن معوية ان معوية بعث على ميمنته ذا الكلاع وعلى ميسرته حبيب بن
مسلمة الفهري وعلى مقدمته من يوم اقبل من الشام ابا الاعور السلمي وكان على خيل دمشق وعمرو بن العاص على خيول اهل الشام كلها
ومسلم بن عقبة المري على رجالة دمشق والضحاك بن قيس على رجالة الناس كلهم قال نصر وبايع رجال من اهل الشام على الموت فعقلوا
انفسهم بالعمائم وكانوا خمسة صفوف وكانوا يخرجون ويصفون عشرة صفوف ويخرج اهل العراق احد عشر صفا
قال نصر فخرجوا اول يوم من صفر سنة سبع وثلاثين وهو يوم الاربعاء فاقتتلوا وعلى من خرج من اهل الكوفة الاشتر وعلى اهل الشام
حبيب بن مسلمة فاقتتلوا قتالا شديدا جل النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال
حسن عددها وعدتها فخرج اليه من اهل الشام ابو الاعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثم انصرفوا وقد صبر القوم
بعضهم لبعض وخرج في اليوم الثالث عمار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كاشد قتال وكان عمار يقول يا اهل الاسلام اتريدون
ان تنظروا الى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغى على المسلمين وظاهر المشركين فلما اراد الله ان يظهر دينه وينصر رسوله اتى النبي صلى الله
عليه وآله فاسلم وهو والله فيما يرى راهب غير راغب ثم قبض الله رسوله وانا والله لنعرفه بعداوة المسلم ومودة المجرم الا وانه معوية فقاتلوه
والعنوه فانه ممن يطفئ نور الله ويظاهر اعداء الله قال وكان مع عمار زياد بن النضر على الخيل فامره ان يحمل في الخيل فحمل وصبر له وشد
عمار في الرجالة فازال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر اخا له من بني عامر يقال له معوية بن عمرو العقيلي وامهما هند الزبيدية
فانصرف كل واحد منهما عن صاحبه بعد المبارزة سالما ورجع الناس يومهم ذلك قال نصر وحدثني ابو عبد الرحمن المسعودي قال حدثني
يونس بن الارقم عمن حدثه من شيوخ بكر بن وائل قال كنا مع علي عليه السلام بصفين فرفع عمرو بن العاص شقة خميصة سوداء في راس
رمح فقال ناس هذا لواء عقده له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزالوا كذلك حتى بلغ عليا فقال علي عليه السلام هل تدرون
ما امر هذا اللواء ان عدو الله عمرا اخرج له رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الشقة فقال من ياخذها بما فيها فقال عمرو وما فيها يا رسول الله ٣

اهل دمشق بسر بن ارطاة العامري وعلى
عامر بن [illegible] وعلى رجالة اهل
حمص حوشب ذا ظليم وعلى رجالة قيس
طريف بن حابس الالهاني [illegible]
رجالة [illegible]

[illegible]

[illegible] لا ننقاد ... [illegible] ... المشركين ... المسلمين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اعوانا اظهروه وروى نصر عن ... عبد الرحمن ... ثم عن يونس بن الارقم

من عون ... [illegible] ... نظر علي عليه السلام الى رايات معوية واهل الشام قال والذي فلق الحبة و

برأ النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اعوانا رجعوا الى عداوتهم لنا الا انهم لم يتركوا الصلوة وروى نصر

عن ... [illegible] ... قال ... ايها الناس ... رسول الله صلى الله عليه وآله قال

... [illegible] ... ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا

وروى نصر عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن منذر الثوري ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله من

... [illegible] ... يوم فتح مكة استسلموا حتى وجدوا اعوانا وروى نصر عن الحكم بن ظهير عن اسمعيل عن

الحسن ... وحدثنا الحكم ايضا عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله اذا رأيتم معوية بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه فقال الحسن فوالله ما فعلوا ولا افلحوا الاصل ومن كلام له عليه السلام

ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا

على مضض الالم وجدا في جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقي

صاحبه كأس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام

ملقيا جرانه ومتبوئا اوطانه ولعمري لو كنا نأتي ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود وايم الله لتحتلبنها دما ولتتبعنها ندما

اللقم الطريق والمصاولة الاخمة ... والمضي ... الفرجين ... والتخالس التسالب

والكبت الاذلال وجران البعير مقدم عنقه وتبوءات المنزل نزلته ... [illegible] ... الثالثة ...

... الدم ... [illegible] ... استقر الاسلام ملقيا جرانه ... متمكنا كالبعير

... [illegible] ... ومكانه ... للدين عمود ... كالبيت القائم على

العمد ... ولا اخضر للايمان عود ... [illegible] ... عليه السلام

... [illegible] ... يوم بدر ... وقتل عمر بن الخطاب يوم بدر خاله العاص

بن هشام بن المغيرة وقتل حمزة بن عبد المطلب شيبة بن ربيعة يوم بدر وهو ابن عمه ... [illegible] ... كثير مذكور

في كتب السير ... [illegible] ... الوليد بن عتبة وبارز

... [illegible] ... المشركين فمنهم من قتل ومنهم من ... [illegible] ...

... تتضمن تفصيل ذلك ... امير المؤمنين عليه السلام في قصة

ابن الحضرمي حيث قدم البصرة من قبل معوية واستنهض امير المؤمنين عليه السلام اصحابه الى البصرة ... ابراهيم

بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني عن محمد بن عبد الله بن

عثمن عن ابن ابي سيف عن يزيد بن جابر الازدي عن عمرو بن محصن ان معوية لما اصاب محمد بن ابي بكر بمصر وظهر عليها دعا عبد الله بن

عامر الحضرمي فقال له سر الى البصرة فان جل اهلها يرون رأينا في عثمن ويعظمون قتله وقد قتلوا في الطلب بدمه فهم موتورون

حنقون لما اصابهم ودوا لو يجدون من يدعوهم ويجمعهم وينهض بهم في الطلب بدم عثمن واحذر ربيعة وانزل في مضر وتودد الازد

كلها

[illegible] ... ابن الحضرمي ... [illegible]

كلها معك الا قليلا منهم ... [illegible] ...

اهل ... [illegible] ... معوية واصحابه

... [illegible] ... معوية ... [illegible] ...

معوية ان يكتب الى عمرو بن العاص وهو يومئذ بمصر ... [illegible] ... يوم صفين ...

الحكمين من عبد الله معوية امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فاني قد رأيت رأيا ...

فانه ... [illegible] ... واستعين بالله ... اهل البصرة ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... بالبصرة ...

الناس ... [illegible] ... عبد الله بن عامر الحضرمي ...

... [illegible] ... عثمن بن عفان ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... فكتب عمرو بن العاص الى معوية اما بعد فقد بلغني ...

وكتابك ... [illegible] ... الثائر بابن عفان والطالب بدمه ...

... [illegible] ... الناس ... [illegible] ...

... الصليب الاريب الناصح غير الظنين والسلام فلما جاءه كتاب عمرو دعا ابن الحضرمي وقد كان ظن حين تركه معوية اياما

بالشخوص ان معوية قد رجع عن اشخاصه الى ذلك الوجه فقال يا ابن الحضرمي سر على بركة الله الى اهل البصرة فانزل في مضر واحذر ربيعة و

تودد الازد وانع لهم دم ابن عفان وذكرهم الوقعة التي اهلكتهم ومن لمن سمع واطاع دنيا لا تفنى واثرة لا يفقدها حتى يفقدنا او نفقده

ثم ودعه ... [illegible] ... قال عمرو بن محصن ... [illegible] ... ما شاء الله

ان ... [illegible] ... حتى نزلنا البصرة في بني تميم فسمع بقدومنا اهل

البصرة فجاءنا كل من يرى رأي عثمن ... ابن الحضرمي ... ثم قال اما بعد ايها الناس فان امامكم امام الهدى

عثمن بن عفان قتله علي بن ابي طالب ظلما فطلبتم بدمه وقاتلتم من قتله فجزاكم الله من اهل مصر خيرا وقد اصيب منكم الملأ الاخيار وقد جاءكم

الله باخوان لكم لهم بأس يتقى وعدد لا يحصى فلقوا عدوكم الذين قتلوكم فبلغوا الغاية التي ارادوا صابرين فرجعوا وقد نالوا ما طلبوا

فمالئوهم وساعدوهم وتذكروا ثأركم لتشفوا صدوركم من عدوكم فقام اليه الضحاك بن عبد الله الهلالي فقال قبح الله ما جئتنا به ودعوتنا

اليه جئتنا والله بمثل ما جاء به صاحباك طلحة والزبير اتيانا وقد بايعنا عليا واجتمعنا له وكلمتنا واحدة ونحن على سبيل مستقيم

فدعوانا الى الفرقة ... حتى ضربنا بعضنا ببعض عدوانا وظلما فاقتتلنا على ذلك وايم الله ما سلمنا من عظيم وبال ذلك

ونحن الان مجتمعون على بيعة هذا العبد الصالح الذي اقال العثرة وعفا عن المسيء واخذ بيعة غائبنا وشاهدنا افتأمرنا الان ان نختلع اسيافنا

من اغمادها ثم يضرب بعضنا بعضا ليكون معوية اميرا وتكون له وزيرا ونعدل بهذا الامر عن علي والله ليوم من ايام علي مع رسول الله صلى

الله عليه وآله خير من بلاء معوية وآل معوية لو بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية فقام عبد الله بن خازم السلمي فقال للضحاك اسكت فلست باهل ان تتكلم

ثم اقبل على ابن الحضرمي فقال [illegible] وانصاره [illegible] ما قلت وقد [illegible] ان [illegible] الا اسكت [illegible]
[illegible] بن حازم [illegible] ابن السوداء [illegible] من حدثت [illegible] صاحب كتاب الغارات [illegible] الذي
يقود بالزمام [illegible] من سعيد بن [illegible] فقال ابن [illegible] وهو القايل في بني العباس ما [illegible] من امة [illegible]
[illegible] من طول [illegible] من كنانة [illegible] عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الانبيا بعد الرسل قال ثم
[illegible] لعباد الله انا لم ندعكم الى الاختلاف والفرقة ولا نريد ان تقتتلوا ولا تنابذوا ولكنا ندعوكم
الى ان تجمعوا [illegible] الذين هم [illegible] وان تلموا شعثكم وتصلحوا ذات بينكم [illegible] رحمكم الله اسمعوا لهذا الكتاب
[illegible] وكان كتاب معوية [illegible] من عبد الله معوية امير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين
من اهل البصرة سلام عليكم اما بعد فان سفك الدما بغير حلها وقتل النفوس التي حرم الله قتلها هلاك موبق وخسران مبين لا يقبل الله ممن
سفكها صرفا ولا عدلا وقد رايتم رحمكم الله اثار ابن عفان وسيرته وحبه للعافية ومعدلته وسده للثغور واعطاءه في الحقوق وانصافه للمظلوم
[illegible] حتى وثب عليه الواثبون وتظاهر عليه الظالمون فقتلوه مسلما [illegible] لم يسفك منهم دما ولم يقتل منهم احدا ولا يطلبونه
بضربة سيف ولا سوط [illegible] الى الطلب بدمه [illegible] فانا [illegible] الى [illegible] واضح وسبيل مستقيم [illegible]
[illegible] واجتمعت الكلمة واستقام الامر [illegible] الظالمون [illegible] الذين قتلوا امامهم [illegible] الامر [illegible]
ان [illegible] بالكتاب وان اعطيكم [illegible] السنة [illegible] فضل [illegible] منكم [illegible] رحمكم الله [illegible] الكم
[illegible] كان [illegible] ابن عفان [illegible] جعلنا الله واياكم ممن يجيب الى الحق [illegible]
[illegible] والسلام عليكم ورحمة [illegible] عليهم [illegible] ذلك [illegible] حرج
[illegible] ايها الناس [illegible] ولا تنكثوا بيعتكم [illegible] ولكم [illegible]
[illegible] قال ابرهيم بن هلال [illegible] محمد بن عبد الله عن ابي سيف عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد ان الذي كان سن
لمعوية [illegible] تسريح ابن الحضرمي كتاب كتب اليه عباس بن صحار العبدي وهو ممن كان يرى راي عثمان [illegible]
[illegible] الكتاب اما بعد فقد بلغنا وقعتك باهل مصر الذين بغوا على امامهم وقتلوا خليفتهم طمعا وبغيا فقرت بذلك العيون و
شفيت بذلك النفوس [illegible] القتل عثمان [illegible] ولكم [illegible] باصحابي [illegible] ان تبعث
الينا اميرا [illegible] الطلب بدم عثمان [illegible] الناس [illegible] عليك وان ابن عباس غايب
[illegible] قال فلما قرا معوية كتابه قال لا عزمت رايا سوى ما كتب به الي هذا وكتب اليه جوابه اما بعد فقد قرات كتابك
وعرفت نصيحتك [illegible] فرحك الله [illegible] الرشيد [illegible] بالرجل الذي سالت [illegible]
بالجيش [illegible] قال ابرهيم وحدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني علي بن ابي سيف عن ابي زهير قال لما نزل
ابن الحضرمي في بني تميم ارسل الى الرؤس فاتوه فقال لهم اجيبوني الى الحق وانصروني على هذا الامر قال وان الامير بالبصرة يومئذ زياد بن
عبيد قد استخلفه عبد الله بن عباس وقدم على علي [illegible] الى الكوفة [illegible] بن ابي بكر [illegible] اليه [illegible] الذي [illegible]
[illegible] باسيافنا وايدينا [illegible] المثنى بن مخرمة العبدي فقال لا والذي لا اله الا هو لئن لم ترجع الى مكانك الذي اقبلت منه
لنجاهدنك باسيافنا وايدينا وبنالنا واسنة ارماحنا انحن ندع ابن عم رسول الله وسيد المسلمين وندخل في طاعة حزب

حاب

[illegible] والله لا يكون ذلك [illegible] وتلتقي السيوف [illegible] صبرة بن شيمان الازدي فقال يا صبرة انت راس قومك وعظيم
من عظماء العرب واحد الطلبة بدم عثمان [illegible] القوم [illegible] ما [illegible] ورايتنا [illegible] ولكن [illegible]
فقال له انت [illegible] فقال له امير المؤمنين معوية [illegible] وقع [illegible]
من عنده واقبل الناس الى ابن الحضرمي [illegible] فلك [illegible] المثنى [illegible] بن [illegible]
[illegible] عليه ثم قال اما بعد [illegible] امير المؤمنين وشيعته وثقته [illegible] امير المؤمنين [illegible] امير
المؤمنين [illegible] ابن [illegible] انظر [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] القوم [illegible] صبرة بن شيمان [illegible]
قومك واحد عظماء [illegible] اعظم اهله [illegible] مال المسلمين [illegible]
حتى [illegible] فقال [illegible] زياد [illegible] صبرة بن شيمان وكتب الى عبد الله بن عباس ولم يكن معوية [illegible]
بعد [illegible] على السلام [illegible] عبد الله بن عباس من زياد بن عبيد سلام عليك اما بعد فان عبد الله بن عامر الحضرمي
اقبل من قبل معوية حتى نزل في بني تميم ونعى ابن عفان ودعا الى الحرب وبايعه جل اهل البصرة فلما رايت ذلك استجرت بالازد بصبرة بن شيمان
وقومه لنفسي ولبيت مال المسلمين ورحلت من قصر الامارة فنزلت فيهم وان الازد معي وشيعة امير المؤمنين [illegible]
الى ابن الحضرمي [illegible] ذلك الى امير المؤمنين [illegible] والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته فلما [illegible] ابن عباس ذلك الى علي عليه السلام وشاع في الناس [illegible] وكانت بنو تميم وقيس [illegible] راي عثمان
[illegible] ابن الحضرمي [illegible] زياد [illegible] وكتب الازد [illegible] اليهم [illegible] لا [illegible]
[illegible] ابن الحضرمي [illegible]
[illegible] يمنعوهم [illegible] ابن الحضرمي [illegible] الله [illegible] من [illegible]
[illegible] قال ابرهيم [illegible] عبد الله عن ابي
سيف [illegible] ان ابن الحضرمي [illegible] البصرة [illegible] بني تميم [illegible] زياد [illegible] الاسود الدؤلي
[illegible] اهل البصرة الى معوية [illegible]
بن شيمان [illegible]
[illegible] ابن الحضرمي [illegible] البصرة [illegible] الازد على زياد [illegible] المنبر
[illegible] والثنى عليه ثم قال [illegible] الناس [illegible] في بني تميم وابن الحضرمي فيكم [illegible]
[illegible] ابن الحضرمي [illegible] الشيطان [illegible] من امير
المؤمنين [illegible] يوم الجمل [illegible] الحق [illegible] الجمل [illegible]
[illegible] صبرة [illegible] شهد يوم الجمل وكان [illegible] يا معاشر الازد [illegible]
الجمل عليكم [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] معوية [illegible]

فوادعوهم ثم قام صبرة ابنه فقال يا معشر [illegible] خليفتنا [illegible] الى القتال وانا [illegible]
الناس حتى تقتل [illegible] من علي ما كان من معوية فصبروا انا
انفسكم واسمعوا [illegible] فقال يا صبرة [illegible] الا تتقوا [illegible] تميم فقال
صبرة [illegible] الجابية [illegible] كان منهم شباب [illegible] ما كنت [illegible]
بني تميم [illegible] الى صاحبكم ونحن نخرج صاحبنا فاما الامير [illegible] معوية [illegible] في طاعته [illegible]
[illegible] سواء [illegible] تطلبون [illegible]
[illegible] ان شبث بن ربعي قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ابعث الى الحي من بني تميم فادعهم الى [illegible]
ولزوم [illegible] عليهم [illegible] من عشيرة [illegible] فقال مخنف بن سليم الازدي
ان البعيد البعيد من عصى الله وخالف امير المؤمنين وهم قومك وان الحبيب القريب من اطاع الله ونصر امير المؤمنين وهم قومي واحدهم خير لامير
المؤمنين من عشرة من قومك فقال امير المؤمنين عليه السلام مه تناهوا ايها الناس وليردعكم الاسلام ووقاره عن التباغي والتهادي ولتجمع كلمتكم
والزموا دين الله الذي لا يقبل من احد غيره وكلمة الاخلاص التي هي قوام الدين وحجة الله على الكافرين واذكروا اذ كنتم قليلا مشركين متباغضين
متفرقين فالف بينكم بالاسلام فكثرتم واجتمعتم وتحاببتم فلا تفرقوا بعد اذ اجتمعتم ولا تباغضوا بعد اذ تحاببتم واذا رأيتم الناس بينهم
النائرة وقد تداعوا الى العشائر والقبائل فاقصدوا لهامهم ووجوههم بالسيوف حتى يفزعوا الى الله والى كتابه وسنة نبيه فاما تلك
الحمية فانها من خطرات الشياطين فانتهوا عنها لا ابا لكم تفلحوا وتنجحوا ثم انه عليه السلام دعا اعين بن ضبيعة المجاشعي فقال
يا اعين الم يبلغك ان قومك وثبوا على عاملي مع ابن الحضرمي بالبصرة يدعون الى خلافي وشقاقي ويساعدون الضلال القاسطين علي فقال
لا تسا يا امير المؤمنين ولا يكن ما تكره ابعثني اليهم فانا لك زعيم بطاعتهم وتفريق جماعتهم ونفي ابن الحضرمي من البصرة او قتله قال فاخرج الساعة
فخرج من عنده ومضى حتى قدم البصرة [illegible] ابرهيم بن هلال صاحب كتاب الغارات [illegible] ان عليا عليه السلام استنفر بني تميم ايام
[illegible] منهم الى البصرة من يكثر امر ابن الحضرمي [illegible] بني تميم الذين اجاروه بها [illegible]
الازد [illegible] مضر [illegible] تميم البصرة [illegible] منهم [illegible]
الى الرشاد [illegible]
نفعوكما مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل الاباء والابناء [illegible] فقام اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقال انا ان
ان شاء الله اكفيك يا امير المؤمنين هذا الخطب واتكفل لك بقتل ابن الحضرمي او اخرجه من البصرة فامره بالتهيؤ للشخوص فشخص
حتى قدم البصرة قال ابرهيم بن هلال [illegible] فلما قدمها دخل على زياد وهو بالازد مقيم فرحب به واجلسه الى جانبه فاخبره بما قال له علي عليه
السلام وما رد عليه وما الذي عليه رأيه فانه ليكلمه اذ جاءه كتاب من علي عليه السلام فيه من عبد الله علي امير المؤمنين الى زياد
بن عبيد سلام عليك اما بعد فاني قد بعثت اعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي فارتقب ما يكون منه فان فعل وبلغ من ذلك
ما يظن منه وكان في تفريق تلك الاوباش فهو ما نحب وان ترامت الامور بالقوم الى الشقاق والعصيان فانبذ من اطاعك الى من
عصاك فجاهدهم فان ظفرت فهو ما ظننت والا فطاولهم وماطلهم فكان كتائب المسلمين قد اطلت عليك فقتل الله الظالمين المفسدين
ونصر المؤمنين المحقين والسلام فلما قرأه زياد اقرأه اعين بن ضبيعة فقال له اني لارجو ان تكفى هذا الامر ان شاء الله

ثم خرج من عنده [illegible] تقتلون انفسكم [illegible]
وانه [illegible] ما جئتكم حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خرج [illegible] الطريق فقتلوه [illegible]
فقال اعين بجماعة من عشيرته من الازد ومعهم من شيعة علي عليه السلام فارسلت بنو تميم الى الازد والله ما عرضنا لجاركم [illegible]
[illegible] فكتب زياد الى علي عليه السلام اما بعد يا امير المؤمنين
فان اعين بن ضبيعة قدم علينا من قبلك بجد ومناصحة وصدق يقين فجمع اليه من الطاعة من عشيرته فحثهم على الطاعة والجماعة وحذرهم الخلاف
والفرقة ثم نهض بمن اقبل معه الى من ادبر عنه فواقفهم عامة النهار فهال اهل الخلاف تقدمه وتصدع عن ابن الحضرمي كثير ممن كان يريد نصرته فكان كذلك
حتى امسى فاتي في رحله فبيته نفر من هذه الخارجة المارقة فاصيب رحمه الله فاردت ان اناهض ابن الحضرمي عند ذلك فحدث امر قد امرت صاحب كتابي هذا
ان يذكره لامير المؤمنين وقد رأيت ان رأى امير المؤمنين ما رأيت ان يبعث اليهم جارية بن قدامة فانه نافذ البصيرة ومطاع في العشيرة شديد على عدو
امير المؤمنين فان يقدم يفرق بينهم باذن الله والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فلما جاءه الكتاب دعا جارية بن قدامة فقال
يا ابن قدامة تمنع الازد عاملي وبيت مالي وتشاقني مضر وتنابذني وبنا ابتدأها الله بالكرامة وعرفها الهدى وتدعو الى المعشر الذين حادوا الله
ورسوله وارادوا اطفاء نور الله سبحانه حتى علت كلمة الله وهلك الكافرون فقال يا امير المؤمنين ابعثني اليهم واستعن بالله عليهم قال قد بعثتك
اليهم واستعنت بالله عليهم قال ابرهيم فحدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابن ابي سيف عن سليمان بن راشد عن كعب بن قعين قال خرجت
مع جارية من الكوفة الى البصرة في خمسين رجلا من بني تميم ما كان فيهم يماني غيري وكنت شديد التشيع فقلت لجارية ان شئت كنت معك
وان شئت ملت الى قومي فقال بل سر معي فوالله لوددت ان الطير والبهائم تنصرني عليهم فضلا عن الانس قال وروى كعب بن قعين ان عليا
عليه السلام كتب مع جارية كتابا وقال اقرأه على اصحابك قال فمضينا معه فلما دخلنا البصرة بدأ بزياد فرحب به واجلسه الى جانبه وناجاه
ساعة وساءله ثم خرج فكان افضل ما اوصاه به ان قال احذر على نفسك واتق ان تلقى ما لقي صاحبك القادم قبلك وخرج جارية
من عنده فقام في الازد فقال جزاكم الله من حي خيرا ما اعظم عناءكم واحسن بلاءكم واطوعكم لاميركم لقد عرفتم الحق اذ ضيعه من
انكره ودعوتم الى الهدى اذ تركه من لم يعرفه ثم قرأ عليهم وعلى من كان معه من شيعة علي وغيرهم كتاب علي عليه السلام فاذا فيه
من عبد الله علي امير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابي هذا من ساكني البصرة من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم اما بعد فان الله حليم
ذو اناة لا يعجل بالعقوبة قبل البينة ولا ياخذ المذنب عند اول وهلة ولكنه يقبل التوبة ويستديم الاناة ويرضى بالانابة ليكون اعظم
للحجة وابلغ في المعذرة وقد كان من شقاق جلكم ايها الناس ما استحققتم ان تعاقبوا عليه فعفوت عن مجرمكم ورفعت السيف عن مدبركم
وقبلت من مقبلكم واخذت بيعتكم فان تفوا ببيعتي وتقبلوا نصيحتي وتستقيموا على طاعتي اعمل فيكم بالكتاب وقصد الحق واقم فيكم سبيل
الهدى فوالله ما اعلم ان واليا بعد محمد صلى الله عليه وآله اعلم بذلك مني ولا اعمل اقول قولي هذا صادقا غير ذام لمن مضى ولا منتقصا
لاعمالهم وان خطت بكم الاهواء المردية وسفه الراي الجائر الى منابذتي تريدون خلافي فها انا ذا قد قربت جيادي ورحلت

[illegible] يكون يوم الجمل [illegible] كلعقة لاعق [illegible]
[illegible] إليكم هذا الكتاب [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] فقام صبرة بن شيمان فقال سمعنا وأطعنا ونحن لمن حارب أمير المؤمنين حرب ولمن سالم سلم
[illegible] وقام وجوه الناس فتكلموا بمثل ذلك ونحوه فلم يأذن لأحد منهم أن يسير معه [illegible]
[illegible] إن هؤلاء كانوا أمس سلما لنا [illegible] اليوم حربا [illegible]
[illegible]
[illegible] إن شاء الله [illegible] معوية [illegible]
وقد قدم عليكم جارية بن قدامة [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] العظمى والجنة الحاصنة [illegible] فقام أبو صبرة بن شيمان فقال
[illegible] يوم الجمل [illegible]
[illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن الحضرمي [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] ابن الحضرمي [illegible]
[illegible] عبد الله بن خازم السلمي [illegible]
[illegible] جارية [illegible]
[illegible] ابن الحضرمي [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] جارية بن قدامة [illegible] ابن الحضرمي
[illegible] ابن الحضرمي [illegible]
[illegible] بالسيف [illegible]

خطبة

[illegible] أمير المؤمنين [illegible] عليه السلام [illegible] الناس وكان [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الجمل [illegible]
[illegible]
ومن كلام له عليه السلام لأصحابه أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد
ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة وأما البراءة فلا تتبرؤوا مني فإني ولدت
على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة مندحق البطن بارزها [illegible]
[illegible] المغيرة بن شعبة [illegible] معوية [illegible]
[illegible] معوية [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
[illegible] معوية
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] معوية [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المسألة الثانية في قوله عليه السلام يأمركم بسبي والبراءة مني [illegible] معوية [illegible] العراق والشام [illegible] علي عليه السلام
والبراءة منه وخطب بذلك على منابر الإسلام [illegible] بني أمية إلى أن قام عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible]

على المنبر ... فأما خالد
القسري ... أن خالد بن عبد الله القسري لما كان أمير العراق في خلافة هشام كان يلعن علياً عليه السلم على المنبر فيقول اللهم العن علي بن
أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صهر رسول الله على ابنته وأبا الحسن والحسين ثم يقبل على الناس فيقول هل كنيت وروى أبو عثمان أيضاً أن قوماً من
بني أمية قالوا لمعاوية يا أمير المؤمنين إنك قد بلغت ما أملت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير
ولا يذكر له ذاكر فضلاً وقال أبو عثمان أيضاً وما كان عبد الملك مع فضله وأناته وسداده ورجحانه ممن يخفى عليه فضل علي عليه السلم
وأن لعنه على رؤوس الأشهاد وفي أعطاف الخطب وعلى صهوات المنابر مما يعود عليه نقصه ويرجع إليه وهنه لأنهما جميعاً من بني عبد مناف والأصل
واحد والجرثومة منبت لهما وشرف علي عليه السلم وفضله عائد عليه ومحسوب له ولكنه أراد تشييد الملك وتأكيد ما فعله الأسلاف
وأن يقرر في أنفس الناس أن بني هاشم لا حظ لهم في هذا الأمر وأن سيدهم الذي به يصولون وبفخره يفخرون هذا حاله وهذا مقداره فيكون
من ينتمي إليه ويدلي به عن الأمر أبعد وعن الوصول إليه أشحط وأنزح وروى أهل السير أن الوليد بن عبد الملك في خلافته ذكر علياً عليه السلم
فقال لعنه الله بالجر كان لص ابن لص فعجب الناس من لحنه فيما لا يلحن فيه أحد ومن نسبته علياً إلى اللصوصية وقالوا ما ندري أيهما
أعجب وكان الوليد لحاناً وأمر المغيرة بن شعبة وهو يومئذ أمير الكوفة من قبل معاوية حجر بن عدي أن يقوم في الناس فيلعن علياً فأبى
ذلك فتوعده فقام فقال أيها الناس إن أميركم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه فقال أهل الكوفة لعنه الله وأعاد الضمير إلى المغيرة بالنية والقصد
وأراد زياد أن يعرض أهل الكوفة أجمعين على البراءة من علي ولعنه وأن يقتل كل من امتنع من ذلك ويخرب منزله فضربه الله ذلك اليوم بالطاعون
فمات لا رحمه الله بعد ثلاثة أيام وذلك في أيام معاوية وكان الحجاج يلعن علياً ويأمر بلعنه وقال له متعرض به يوماً وهو راكب أيها الأمير إن
أهلي عقوني فسموني علياً فغير اسمي وصلني بما أتبلغ به فإني فقير فقال للطف ما توصلت به قد سميتك كذا ووليتك العمل الفلاني فاشخص
إليه قال عمر بن عبد العزيز كنت غلاماً أقرأ القرآن على بعض ولد عتبة بن مسعود فمر بي يوماً وأنا ألعب مع الصبيان ونحن
نلعن علياً فكره ذلك ودخل المسجد فتركت الصبيان وجئت إليه لأدرس عليه وردي فلما رآني قام فصلى وأطال في الصلاة شبه المعرض
عني حتى أحسست منه بذلك فانفتل من صلاته فكلح في وجهي فقلت له ما بال الشيخ فقال لي يا بني أنت اللاعن علياً منذ اليوم قلت
نعم قال فمتى علمت أن الله سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم فقلت يا أبت وهل كان علي من أهل بدر فقال ويحك وهل كانت بدر
كلها إلا له فقلت لا أعود فقال الله إنك لا تعود قلت نعم فلم ألعنه بعدها ثم كنت أحضر تحت منبر المدينة وأبي يخطب يوم الجمعة
وهو أمير المدينة فكنت أسمع أبي يمر في خطبه تهدر شقاشقه حتى يأتي إلى لعن علي عليه السلم فيجمجم ويعرض له من الفهاهة و
الحصر ما الله عالم به فكنت أعجب من ذلك فقلت له يوماً يا أبت أنت أفصح الناس وأخطبهم فما بالي أراك أفصح خطيب يوم حفلك
حتى إذا مررت بلعن هذا الرجل صرت ألكن عيياً فقال يا بني إن من ترى تحت منبرنا من أهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما
يعلمه أبوك لم يتبعنا منهم أحد فوقرت كلمته في صدري مع ما كان قاله لي معلمي أيام صغري فأعطيت الله عهداً لئن كان لي في هذا
الأمر نصيب لأغيرنه فلما من الله علي بالخلافة أسقطت ذلك وجعلت مكانه إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وكتب به إلى الآفاق فصار سنة وقال كثير بن عبد الرحمن يمدح عمر ويذكر قطعه
السب وليت فلم تشتم علياً ولم تخف بريا ولم تقبل إساءة مجرم وكفرت بالعفو الذنوب مع الذي أتيت فأضحى راضياً كل مسلم
ألا إنما يكفي الفتى بعد زيغه من الأود البادي ثقاف المقوم وما زلت تواقاً إلى كل غاية بلغت بها أعلى البناء المقدم فلما أتاك الأمر

عفواً

في قطع عمر بن عبد العزيز السب عن علي عليه السلم

عفواً ولم يكن لطالب دنيا بعده من تكلم تركت الذي يفنى وإن كان مونقاً وآثرت ما يبقى برأي مصمم [illegible]
مناقبه [illegible]
من أذى [illegible]
حيث [illegible]
بني مروان [illegible] وروى ابن الكلبي
عن أبيه عن عبد الرحمن بن السائب قال قال الحجاج يوماً لعبد الله بن هانئ وهو رجل من بني أود حي من قحطان وكان شريفاً في قومه قد شهد مع الحجاج مشاهده
كلها وكان من أنصاره وشيعته والله ما كافأتك بعد ثم أرسل إلى أسماء بن خارجة سيد بني فزارة أن زوج عبد الله بن هانئ بابنتك فقال لا والله ولا كرامة
فدعا بالسياط فلما رأى الشر قال نعم أزوجه ثم بعث إلى سعيد بن قيس الهمداني رئيس اليمانية زوج ابنتك من عبد الله بن هانئ فقال ومن أود لا والله
لا أزوجه ولا كرامة فقال علي بالسيف فقال دعني حتى أشاور أهلي فشاورهم فقالوا زوجه ولا تعرض نفسك لهذا الفاسق فزوجه فقال
الحجاج لعبد الله قد زوجتك بنت سيد فزارة وبنت سيد همدان وعظيم كهلان وما أود هناك فقال لا تقل أصلح الله الأمير ذاك فإن
لنا مناقب ليست لأحد من العرب قال وما هي قال ما سب أمير المؤمنين عبد الملك في ناد لنا قط قال منقبة والله قال
وشهد منا صفين مع أمير المؤمنين معاوية سبعون رجلاً ما شهد منا مع أبي تراب إلا رجل واحد وكان والله ما علمته امرأ سوء قال
منقبة والله قال ومنا نسوة نذرن إن قتل الحسين بن علي أن تنحر كل واحدة عشر قلائص ففعلن قال منقبة والله قال وما منا رجل عرض عليه
شتم أبي تراب ولعنه إلا فعل وزاد ابنيه حسناً وحسيناً وأمهما فاطمة قال منقبة والله قال وما أحد من العرب له من الصباحة والملاحة ما لنا فضحك
الحجاج وقال أما هذه يا أبا هانئ فدعها وكان عبد الله دميماً شديد الأدمة مجدوراً في رأسه عجر مائل الشدق أحول قبيح الوجه شديد الحول
وكان عبد الله بن الزبير يبغض علياً عليه السلم وينتقصه وينال من عرضه وروى عمر بن شبة وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواة السير
أنه مكث أيام ادعائه الخلافة أربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وآله وقال لا يمنعني من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنافها وفي رواية
محمد بن حبيب وأبي عبيدة معمر بن المثنى إن له أهيل سوء ينغضون رؤوسهم عند ذكره وروى سعيد بن جبير أن عبد الله بن الزبير قال لعبد الله
بن عباس ما حديث أسمعه عنك قال وما هو قال تأنيبي وذمي فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بئس المرء المسلم يشبع ويجوع
جاره فقال ابن الزبير إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة وذكر تمام الحديث وروى عمر بن شبة أيضاً عن سعيد بن جبير قال خطب
عبد الله بن الزبير فنال من علي عليه السلم فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء إليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته وقال يا معشر
العرب شاهت الوجوه أينتقص علي وأنتم حضور إن علياً كان يد الله على أعداء الله وصاعقة من أمره أرسله على الكافرين والجاحدين لحقه
فقتلهم بكفرهم فشنئوه وأبغضوه وأضمروا له الشنف والحسد وابن عمه صلى الله عليه وآله حي بعد لم يمت فلما نقله الله إلى جواره وأحب له ما عنده
أظهرت له رجال أحقادها وشفت أضغانها فمنهم من ابتز حقه ومنهم من ائتمر به ليقتله ومنهم من
شتمه وقذفه بالأباطيل فإن يكن لذريته وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم وتحفر على أجسادهم والأبدان منهم يومئذ بالية بعد أن تقتل
الأحياء منهم وتذل رقابهم فيكون الله عز اسمه قد عذبهم بأيدينا وأخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدورنا منهم إنه والله ما يشتم علياً
إلا كافر يسر شتم رسول الله صلى الله عليه وآله ويخاف أن يبوح به فيكني بشتم علي عنه أما إنه قد تخطت المنية منكم من امتد عمره وسمع
قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

وان معاوية وضع قوما على رواية اخبار قبيحة في علي

الزبير [illegible] عليه [illegible] بني [illegible] الا ابن ام جعفر [illegible] من الحرم [illegible] الا ابن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بنت اسد بن هاشم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بنت [illegible] بني اسد بن عبد العزى [illegible] ابي جعفر الاسكافي وكان من [illegible] علي عليه السلام والغالين في تفضيله وان كان القول بالتفضيل عاما شائعا في البغداديين من اصحابنا كافة الا ان ابا جعفر اشدهم في ذلك قولا واخلصهم فيه اعتقادا ان معوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلا يرغب في مثله فاختلقوا ما ارضاه منهم ابو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير روى الزهري ان عروة بن الزبير حدثه قال حدثتني عائشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملتي او قال ديني وروى عبد الرزاق عن معمر قال كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي عليه السلام فسألته عنهما يوما فقال ما تصنع بهما وبحديثهما الله اعلم بهما اني لأتهمهما في بني هاشم قال فاما الحديث الاول فقد ذكرناه واما الحديث الثاني فهو ان عروة زعم ان عائشة حدثته قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان سرك ان تنظري الى رجلين من اهل النار فانظري الى هذين قد طلعا فنظرت فاذا العباس وعلي بن ابي طالب واما عمرو بن العاص فروي عنه الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما مسندا متصلا بعمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان آل ابي طالب ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين واما ابو هريرة فروي عنه الحديث الذي معناه ان عليا خطب ابنة ابي جهل في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فاسخطه فخطب على المنبر فقال لاها الله لا تجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله ابي جهل ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فان كان علي يريد ابنة ابي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد او كلاما هذا معناه والحديث مشهور من رواية الكرابيسي واذ مشهور بالانحراف عن اهل البيت عليهم السلام وعداوتهم والمناصبة لهم فلا تقبل روايته ولشياع هذا الخبر وانتشاره ماذكره مروان بن ابي حفصة في قصيدة يمدح بها الرشيد ويذكر فيها ولد فاطمة عليها السلام وينحي عليهم ويذمهم وقد بالغ حتى ذم عليا عليه السلام ونال منه [illegible] ابي جهل [illegible] ابو بكر [illegible] منكم [illegible] [illegible] ابنة [illegible] ابي جهل [illegible] رسول الله [illegible] على منبر [illegible] حكم [illegible] ابو بكر [illegible] [illegible] [illegible] من الناس [illegible] [illegible] ابي العاص [illegible] من الناس [illegible] المغيرة [illegible] وعندنا ان هذا الخبر [illegible] المؤمنين [illegible] ابي جهل [illegible] النكاح [illegible] لانه [illegible] الهجرة [illegible] ابنة ابي جهل [illegible] هذه القصة كانت [illegible] اسلام اهلها وكرها ورد الخبر [illegible] هذا الخبر صحيحا فان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وكما [illegible] علي عليه السلام [illegible] الولد [illegible] الواقع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله مع زوجاته [illegible] تارة [illegible] الطلاق مرة والى الايلاء مرة والى الهجر والقطيعة مرة [illegible]

وتوجيهه ولد

في الروايات

في الروايات الصحيحة [illegible] عليه السلام [illegible] [illegible] من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ويكتب في [illegible] صالح المؤمنين [illegible] [illegible] قال ابو جعفر وروى الاعمش قال لما قدم ابو هريرة العراق مع معوية عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال يا اهل العراق اتزعمون اني اكذب على الله وعلى رسوله واحرق نفسي بالنار والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لكل نبي حرما وان حرمي بالمدينة ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واشهد بالله ان عليا احدث فيها فلما بلغ معوية قوله اجازه واكرمه وولاه امارة المدينة قلت اما قوله ما بين عير الى ثور فالظاهر انه غلط من الراوي لان ثورا بمكة وهو جبل يقال ان الغار الذي دخله رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر فيه [ذات الحمل] وقيل ان ثورا [illegible] وقيل اسم الجبل الذي [illegible] ثور [illegible] [illegible] ابي هريرة ان عليا احدث في المدينة فاني كان [illegible] جعفر بن ابي طالب [illegible] قال ابو جعفر وابو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربه عمر بالدرة وقال قد اكثرت من الرواية واحر بك ان تكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وآله وروى سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم التيمي قال كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة الا ما كان من ذكر جنة او نار وروى ابو اسامة عن الاعمش قال كان ابراهيم صحيح الحديث فكنت اذا سمعت الحديث اتيته فعرضته عليه فاتيته يوما باحاديث من حديث ابي صالح عن ابي هريرة فقال دعني من ابي هريرة انهم كانوا يتركون كثيرا من حديثه وقد روي عن علي عليه السلام انه قال الا ان اكذب الناس او قال اكذب الاحياء على رسول الله صلى الله عليه وآله ابو هريرة الدوسي وروى ابو يوسف قال قلت لابي حنيفة الخبر يجيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله يخالف قياسنا ما تصنع به قال اذا جاءت به الرواة الثقات عملنا به وتركنا الرأي فقلت ما تقول في رواية ابي بكر وعمر فقال ناهيك بهما فقلت علي وعثمان قال كذلك فلما رآني اعد الصحابة قال والصحابة كلهم عدول ما عدا رجالا ثم عد منهم ابا هريرة وانس بن مالك وروى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عمر بن عبد الغفار ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال اللهم نعم قال فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه ثم قام عنه وروت الرواة ان ابا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم وكان يخطب وهو امير المدينة فيقول الحمد لله الذي جعل الدين قياما وابا هريرة اماما يضحك الناس بذلك وكان يمشي وهو امير المدينة في السوق فاذا انتهى الى رجل يمشي امامه ضرب برجليه الارض ويقول الطريق الطريق قد جاء الامير يعني نفسه قلت قد ذكر ابن قتيبة هذا كله

في كتاب المعارف في ترجمة ابي هريرة وقوله فيه حجة لانه غير متهم عليه قال ابو جعفر وكان المغيرة بن شعبة يلعن عليا لعنا صريحا على منبر الكوفة وكان

بلغه عن علي عليه السلام في ايام عمر انه قال لئن رأيت المغيرة لارجمنه باحجاره يعني واقعة الزناء بالمرأة التي شهد عليه فيها ابو بكرة ونكل زياد عن الشهادة فكان يبغضه لذلك ولغيره من احوال اجتمعت في نفسه قال وقد تظاهرت الرواية عن عروة بن الزبير انه كان يأخذه الزمع عند ذكر علي عليه السلام فيسبه ويضرب باحدى يديه على الاخرى ويقول وما يغني انه لم يخالف الى ما نهي عنه وقد اراق من دماء المسلمين ما اراق قال وقد كان في المحدثين من يبغضه ويروي فيه الاحاديث المنكرة منهم

[illegible] فضل [illegible] اهل العراق [illegible] لا يغفر

[illegible] حدثني ابراهيم بن الجنيد قال حدثني [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] وكان مؤذنا [illegible] سنة وحج عشرين حجة [illegible]

ابو [illegible] الذي [illegible] رسول الله حتى كاد يقع فيه قال ابو جعفر [illegible]

[illegible] الى ابيه [illegible] فحدثني [illegible] النبي صلى الله

عليه وآله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الكتاب [illegible] ان اكتب عنه شيئا قال ابو بكر محمد ثنا ابو جعفر قال حدثني

[illegible] جرير بن عثمان [illegible] يا اهل العراق تحبون علي بن ابي طالب ونحن نبغضه قلت لم قال لانه قتل اجدادي قال

محمد بن عاصم وكان [illegible] قال ابو جعفر وكان المغيرة بن شعبة صاحب دنيا يبيع دينه بالقليل النزر منها ويرضي معوية بذكر

[illegible] يوما [illegible] معوية ان عليا لم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته حبا له ولكن اراد ان يكافي بذلك احسان ابي طالب اليه قال وقد

صح عندنا ان المغيرة [illegible] العراق مرات لا تحصى [illegible] ثم قال [illegible]

من [illegible] ان الجن والانس [illegible]

[illegible] الحكم بن ابي العاص [illegible] كان ابوه عدو رسول الله يحكيه في مشيه ويغمز عليه عينه [illegible]

[illegible] عليه [illegible] بالمدينة [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله عن المدينة

[illegible] الطائف [illegible] يوم [illegible] اليه راس الحسين الى المدينة [illegible]

[illegible] الراس [illegible] سعيد بن [illegible] الراس [illegible]

النبي صلى الله عليه وآله [illegible] يزيد بن معوية [illegible] ابن الزبعري يوم

وصول الراس اليه [illegible] شيخنا ابو جعفر والصحيح ان مروان لم يكن امير المدينة يومئذ بل كان اميرها عمرو بن

سعيد بن العاص ولم يحمل اليه الراس وانما كتب اليه عبيد الله بن زياد يبشره بقتل الحسين [illegible]

[illegible] ابو عبيدة في كتاب المثالب [illegible]

[illegible] معوية لما [illegible] العراق الى الشام [illegible] الحسن [illegible] واجتماع الناس عليه خطب فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه

وآله قال لي [illegible] الخلافة من بعدي [illegible]

[illegible] كتب كتابا [illegible] امير المومنين معوية صاحب وحي الله الذي بعث محمدا نبيا [illegible]

[illegible] لا يكتب [illegible] فلم يكن [illegible]

احد من خلقه [illegible] امير المؤمنين قال ابو جعفر [illegible] ان معوية بذل لسمرة بن جندب

مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله

على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وان الاية

الثانية نزلت في ابن ملجم وهي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله [illegible]

فاعلم ان ذا العرش [illegible] قال [illegible] فطلبوا [illegible] فاعل واحقر [illegible] الذين قوم

[illegible]

[illegible] ابن [illegible] عنه حديثا

لا [illegible] الشرايع اللذين لا [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب يوما [illegible] واستعاذ منه [illegible]

الغاية [illegible] الخوف والتقية من بني امية [illegible]

في فضله حديث [illegible] له منقبة [illegible]

وهو [illegible] ما ذكره شيخنا ابو جعفر [illegible] في كتاب التفضيل [illegible]

الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي [illegible]

مالك [illegible] رحبة [illegible] سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه [illegible]

اثنا عشر [illegible] وابى انس بن مالك [illegible] فقال يا انس ما يمنعك ان تقوم فتشهد [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible] برص [illegible]

[illegible] انس بن مالك في [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] حديثا [illegible]

[illegible] ابي سليمن [illegible] ان عليا [illegible] الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من

كنت مولاه [illegible] فقام [illegible]

[illegible] جرير بن عبد الله البجلي [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] لعلي [illegible] معوية [illegible] علي [illegible] الاشعث [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الاشعث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو مسعود الانصاري [illegible]

ابو مسعود الانصاري [illegible] عبد الرحمن بن معقل [illegible] عليا [illegible]

[illegible] ابو مسعود [illegible]

[illegible] ابا مسعود [illegible]

[illegible] الناس [illegible] سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا

قال [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

الزنا والمعاملة بمعصية الله ... [illegible] ... كان النعمان بن بشير الانصاري عثمانيا
عدوا لاهل البيت [illegible] ... [illegible] ... الناس من يجعل عمران في
السقيفة كان سمرة بن جندب من شرطة زياد وروى عبد الملك بن حكيم [illegible] ... البصرة فتركى ما لا كان سمرة بن جندب
[illegible] ... [illegible] ... الخوارج [illegible] ... ضرب عنقه [illegible] على شرطة زياد [illegible]
[illegible] ... سمرة [illegible] ... قتل [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... باسمرة [illegible] ... [illegible]
ثم [illegible] ... [illegible] ... هنا [illegible]
سمرة [illegible] ... من اهل الجنة [illegible] ... من اهل النار [illegible] ... عن جعفر بن محمد [illegible]
[illegible] سمرة بن جندب [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] سمرة [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... صلى الله عليه وآله [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... سمرة بن جندب [illegible]
[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ... حذيفة بن اليمان [illegible] ... النار [illegible]
[illegible] ... سمرة بن جندب حتى شهد مقتل الحسين [illegible] ... بشير [illegible] ... ايام مسير الحسين الى الكوفة
على شرطة عبيد الله بن زياد وكان [illegible] الناس على الخروج الى الحسين [illegible] ... عبد الله بن الزبير [illegible]
[illegible] ... الزبير [illegible] ... عبد الله [illegible] ... الزبير [illegible]
[illegible] ... بني هاشم [illegible] ... علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... شيخنا ابو عبد الله [illegible] ... عاصم [illegible]
[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله والناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله [illegible] معوية [illegible]
[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله التابع والمتبوع [illegible] ... معوية [illegible]
[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ... معوية [illegible]
[illegible] ... عليه السلام [illegible] ... ابي سفيان [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... كتاب [illegible]
[illegible] ... المغيرة بن شعبة [illegible] ... معوية [illegible] ... المغيرة [illegible]
[illegible] ... النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ... الاسلام [illegible]
[illegible] ... يوم القيمة [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... بن مسعود [illegible] ... بن مسعود [illegible]

[illegible] ... بن ابي صالح [illegible] ... رسول الله [illegible] ... سمرة بن جندب [illegible]

قتل
يوم [illegible] ... ابو القاسم البلخي من [illegible] ... الوليد بن
عقبة بن ابي معيط كان يبغض عليا عليه السلام [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] ... الوليد بن عقبة بن ابي معيط [illegible] ... [illegible] ... فاسق [illegible] ... الله تعالى
[illegible] ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله الفاسق [illegible]
[illegible] الوليد الفاسق [illegible] ... القرآن [illegible] ... الله تعالى [illegible]
[illegible] ... فاسق [illegible] ... بني المصطلق [illegible]
[illegible] ... الله تعالى [illegible] ... الوليد [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] ... كان الوليد يبغض رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ... عقبة بن ابي معيط [illegible] ... مكة [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... الوليد [illegible]
[illegible] ... قال الشيخ ابو القاسم [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... الوليد [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible] ... بني امية [illegible] ... الناس [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... عبيد الله [illegible]
[illegible] ... المسجد [illegible] ... الناس [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... الناس [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... الناس [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] الوليد بن عقبة [illegible] ... الشيخ ابو القاسم البلخي [illegible]
[illegible] ... الحسن [illegible] ... الوليد بن عقبة [illegible] ... الحسن
[illegible] ... الحسن [illegible] ... الناس [illegible] ... شيخنا ابو القاسم البلخي
[illegible] ... [illegible] ... النبي صلى الله
عليه وآله [illegible] ... منافق [illegible] ... علي عليه السلام [illegible]
[illegible] ... المؤمن [illegible] ... المنافق [illegible]
[illegible] ... المؤمنين [illegible] ... منافق [illegible] ... الشيخ ابو القاسم
البلخي [illegible] ... الصحابة [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغض

[illegible] ... [illegible] ... المؤمن بالسيف [illegible]
[illegible] ... المنافق [illegible]

عن ابي طالب [illegible] ابراهيم بن هلال صاحب كتاب الغارات [illegible] من بني تميم [illegible] ثعلبة بن بكر
[illegible] سعد [illegible] زيد [illegible] وسعد
[illegible] معوية [illegible] الشام [illegible] سعد [illegible]
ثم [illegible] كان [illegible] معوية [illegible] عليه [illegible]
[illegible] معوية [illegible] الاشتر [illegible]
[illegible] زيد [illegible] من [illegible]
[illegible] ابرهيم بن هلال [illegible] زياد بن خصفة التيمي
[illegible] بالامير المؤمنين [illegible] زيد بن حجية [illegible]
[illegible] عليك [illegible]
[illegible] بعد [illegible] ابن [illegible]
[illegible] الى العراق [illegible] عليه [illegible] الصلوة [illegible] عليه [illegible]
عليه [illegible] السلام [illegible] زيد بن حجية [illegible] المسلمين [illegible] بالقوم الفاسقين [illegible]
[illegible] الظالمين [illegible] القوم [illegible] في المسجد [illegible] شرحبيل [illegible] التيمي [illegible]
[illegible] بن عدي [illegible] معوية [illegible] القوم [illegible] زيد بن حجية [illegible] الناس [illegible]
[illegible] زياد بن خصفة [illegible] من شيعة علي [illegible] الناس [illegible]
[illegible] المسجد [illegible] التراب [illegible] عثمان [illegible] الله [illegible]
[illegible] زياد بن خصفة [illegible] الناس [illegible] عثمان [illegible] الهدى [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] الحق [illegible] عثمان [illegible] الناس [illegible]
[illegible] شعب [illegible] التراب [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] منكم [illegible] اهل الشام [illegible] عليهم
[illegible] المصاحف [illegible]
[illegible] القوم [illegible] رجع صاحبهم [illegible] امير المؤمنين
[illegible] صفين [illegible] القوم [illegible] الثالثة [illegible]
عليهم [illegible] صفين [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] الله [illegible] وسلم

[illegible] وافضل [illegible] سعيد [illegible] عبد الرحمن [illegible] مسعود بن [illegible]
الثقفي [illegible] علي عليه السلام بصفين [illegible] معوية [illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible] معوية [illegible] اهل الشام [illegible] بن كعب
كان [illegible] اهل العراق بصفين [illegible] علي [illegible] اهل الشام [illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] ابن [illegible] النجاشي [illegible] رمضان [illegible]
[illegible] رمضان [illegible]
[illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] رمضان [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] عليه [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible] الحق [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] معوية [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] صاحب كتاب الغارات [illegible]
النجاشي [illegible] بالنجاشي طارق بن عبد الله بن كعب النهدي [illegible] عليه [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
[illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] طارق [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] النجاشي الى معوية [illegible] عليه [illegible]
اهل الشام [illegible] معوية الى طارق [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]

تلوا القلام [illegible] فقال يا معوية ان مثلكم [illegible] ثم [illegible] عبادة فقام منه بنظر
وسمع بينهم [illegible] كان للمؤمنين [illegible]
ما سمعنا [illegible] صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] واتباعهم من الناس [illegible] كثير
[illegible] غلبت عليهم [illegible]
[illegible] السلام قتلنا جبلة بن الايهم [illegible] العظيم وانقص من الثلثة [illegible]
[illegible] واستغفر الله العظيم لي ولجميع المسلمين فنظر معوية الى اصحابه وقد غضب [illegible] فقال يا عبد الله [illegible]
[illegible] ثم لبسه معه على
[illegible] وقام سعد [illegible] بن مرة [illegible] الجهني [illegible]
[illegible] معوية فقال [illegible] حتى [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله
[illegible]
[illegible] الهيثم بن الاسود [illegible]
[illegible] الى العسكر [illegible] بصفين [illegible] معوية [illegible] اهل العراق [illegible] بصفين ثم اهل الشام
على الدنيا واهل الدين [illegible] اهل العراق [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
في [illegible] عليه السلام [illegible] عقيل بن ابي طالب [illegible] امير المؤمنين [illegible] عليه [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] معوية [illegible] يا ابا يزيد [illegible] علي
[illegible]
[illegible] الوليد بن عقبة [illegible] عقيل [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] التيمي [illegible]
[illegible] عقبة بن ابي معيط [illegible] معوية [illegible] عمرو بن العاص [illegible] عقيل [illegible]
عقيل [illegible] معوية [illegible] حمالة الحطب [illegible] امرأة ابي لهب
ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد [illegible] حمالة
الحطب [illegible] الكوفة [illegible]
[illegible]

[illegible]

قال اهل العراق [illegible]
[illegible]

قول عقيل [illegible] ابن ابي طالب

عن اسمعيل بن [illegible] مسعود [illegible] ثلاثة من اهل البصرة [illegible] مطرف بن عبد الله بن الشخير [illegible]
بن شقيق [illegible] صاحب كتاب [illegible] علي ابن مسعود [illegible]
بن الشخير [illegible] علي [illegible] مسعود [illegible]
[illegible] اهل البصرة [illegible] يوم الجمل [illegible] الناس [illegible] علي [illegible]
[illegible] يونس بن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] اهل البصرة [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
بالبصرة [illegible] الحسن البصري [illegible] سعيد [illegible] علي [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] في كتابه [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الحسن
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] الحسن البصري [illegible] العلم والحكمة والفقه
[illegible] علي عليه السلام [illegible] علي [illegible] رحم الله علي [illegible] سعيد
[illegible] صلى الله عليه واله [illegible] المسلمين [illegible] النبي واله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] سعيد [illegible] الجبابرة [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible] علي [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible] الفضل بن دكين [illegible] خليفة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] اسمعيل بن بهرام [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] اسمعيل بن بهرام [illegible]
[illegible] الفضل بن دكين [illegible] الحسن بن صالح [illegible] الفضل بن دكين [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] علي

منهم اسامة بن زيد قال في ايام حيوته رضي الله عنه لا يظلني واياه سقف بيت ابدا ذكر ذلك المحدثون ومنهم عمرو بن شرحبيل ... كان في قلبه على علي
ابن ابي طالب قال ابرهيم بن هلال الثقفي ... المسعودي عن عبد الله بن نمير عن ابيه الحديث قال ثم كان عمرو ... وكذلك انا والله ... رجل
في نفسه شي على علي بن ابي طالب ... ومنهم الاسود بن يزيد النخعي ومسروق بن الاجدع ... روى سلمة بن كهيل انهما
يمشيان الى بعض ازواج رسول الله فيقعان في علي ... فاما الاسود فمات على ذلك واما مسروق فلم يمت حتى كان لا يصلي لله صلاة الا صلى على علي بن هام
بن ابي طالب لحديث سمعه من عائشة في فضله وروى ابو نعيم الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن ليث بن ابي سليم قال كان
مسروق يقول كان ... ان ذلك ... مسروق ... سلمة بن كهيل قال دخلت انا وزبيد اليامي على امرأة مسروق
بعد موته فحدثتنا قالت كان مسروق والاسود بن يزيد يفرطان في سب علي بن ابي طالب ثم ما مات مسروق حتى سمعته يصلي عليه واما
الاسود فمضى لشانه قال فسألناها لم ذلك قالت شي سمعه من عائشة ترويه عن النبي صلى الله عليه واله فيمن اصاب الخوارج وروى
ابو نعيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق قال ثلثة لا يؤمنون على علي بن ابي طالب مسروق ومرة وشريح وروي ان الشعبي رابعهم وروى
قضيتم على الطالقة عن علي بن ابي طالب وروى الاعمش عن ابرهيم التيمي قال قال علي عليه السلام لشريح وقد قضى قضية نقم عليه امرها والله لا عشن اليك يا شريح
شهرين تقضي بين اليهود قال ثم قتل علي ومضى دهر فلما قام المختار بن ابي عبيد قال لشريح ما قال لك امير المؤمنين يوم كذا قال انه
قال لي كذا وكذا قال فلا والله لا تقعد حتى تخرج الى بانقيا تقضي بين اليهود فسيره اليها فقضى بين اليهود شهرين ومنهم ابو وائل شقيق بن سلمة كان
عثمانيا يقع في علي ويقال انه كان يرى راي الخوارج ولم يختلف في انه خرج معهم وانه عاد الى علي منيبا مقلعا وروى خلف بن خليفة قال قال ابو
وائل خرجنا اربعة الاف فخرج الينا علي فما زال يكلمنا حتى رجع منا الفان وروى صاحب كتاب الغارات عن عثمن بن ابي شيبة عن الفضل
بن دكين عن سفين الثوري قال سمعت ابا وائل يقول شهدت صفين وبئست الصفون كانت قال وروى ابو بكر بن عياش عن
عاصم بن ابي النجود قال كان ابو وائل عثمانيا وكان زر بن حبيش علويا ومن المبغضين القالين ابو بردة بن ابي موسى الاشعري ورث البغض
عن كلالة وروى عبد الرحمن بن جندب قال قال ابو بردة لزياد اشهد ان حجر بن عدي قد كفر بالله كفرة صلعا قال عبد الرحمن انما عنى بذلك
نسبة الكفر الى علي بن ابي طالب لانه كان اصلع قال وروى عبد الرحمن المسعودي عن ابن عياش المنتوف قال رايت ابا بردة فقال لابي العادية
الجهني قاتل عمار بن ياسر انت قتلت عمار بن ياسر قال نعم قال ناولني يدك فقبلها وقال لا تمسك النار ابدا وروى ابو نعيم عن هشام
بن المغيرة عن الغضبان بن يزيد قال رايت ابا بردة قال لابي العادية قاتل عمار مرحبا باخي هاهنا فاجلسه الى جانبه ومن المنحرفين عنه ابو عبد الرحمن
السلمي القاري وروى صاحب كتاب الغارات عن عطاء بن السايب قال قال رجل لابي عبد الرحمن السلمي انشدك بالله تخبرني
قال نعم فلما اكد عليه قال بالله هل ابغضت عليا الا يوم قسم المال في الكوفة فلم يصلك ولا اهل بيتك منه بشي قال اما اذ انشدتني بالله فلقد
كان ذلك قال وروى ابو عمر الضرير عن ابي عوانة قال كان بين عبد الرحمن بن عطية وبين ابي عبد الرحمن السلمي شي في امر علي فاقبل ابو
عبد الرحمن على حبان فقال هل تدري ما جرا صاحبك على الدماء يعني عليا قال وما جرأه لا ابا لغيرك قال حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه
قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم او كلاما هذا معناه وكان عبد الله بن حكيم عثمانيا وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى علويا فروى
موسى الجهني عن ابنة عبد الله بن حكيم قال قالت جمعهما مجلس فسمعت ابي يقول لعبد الرحمن اما ان صاحبك لو صبر لاتاه الناس وكان سهم بن
طريف عثمانيا وكان علي بن ربيعة علويا فقال يوما لعلي بن ربيعة اذهب
الى الامير فكلمه في امري ليستعين بي قال علي بن ربيعة للامير فقال سهم ...

الحي فقه قال ... المغيرة ... اهل البصرة ... ابي حازم يبغض عليا وروى وكيع عن اسمعيل بن خالد قال
قال ابو حازم ... علي ... رسول الله صلى الله عليه واله الم تزعمون ربكم
لا تعذب ... يقولون ... ان عليا ... يقولون ... المنبر ويقولون النوروا اليه
... وكان سعيد بن المسيب منحرفا عنه ... عبد الرحمن بن الاسود عن ابي داود الهمداني
قال شهدت سعيد بن المسيب واقبل عمر بن علي بن ابي طالب فقال له سعيد يا ابن اخي ما اراك تكثر غشيان مسجد رسول الله كما يفعل اخوتك
وبنو عمك فقال عمر يا ابن المسيب اكلما دخلت المسجد اجي فاسلم عليك فقال سعيد ما احب ان تغضب سمعت اباك يقول ان لي من الله مقاما لهو
خير لبني عبد المطلب مما على الارض من شي فقال عمر وانا سمعت ابي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها قال يا سعيد
يا ابن اخي جعلتني منافقا قال هو ما اقول لك ثم انصرف وكان الزهري من المنحرفين عنه وروى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة قال شهدت مسجد
المدينة فاذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال اما
انت يا عروة فان ابي حاكم اباك الى الله فحكم لابي على ابيك واما انت يا زهري فلو كنت بمكة لاريتك كير ابيك وقد روي من طرق كثيرة ان عروة
بن الزبير كان يقول لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يزهو الا علي بن ابي طالب واسامة بن زيد وروى عاصم بن ابي النجود
عن عروة قال كان ابي اذا ذكر عليا نال منه وقال لي مرة يا بني والله ما احجم الناس عنه الا طلبا للدنيا لقد بعث اليه اسامة بن زيد ان ابعث الي بعطائي
فوالله انك لتعلم انك لو كنت في فم اسد لدخلت معك فكتب اليه ان هذا المال لمن جاهد عليه ولكن لي مالا بالمدينة فاصب منه ما شئت
قال يحيى فكنت اعجب من وصفه اياه بما وصفه به ومن عيبه له وانحرافه عنه وكان زيد بن ثابت عثمانيا شديدا في ذلك وكان عمرو بن ثابت
عثمانيا من احدهم وكان عمرو بن ثابت عثمانيا من اعداء علي ومبغضيه وعمرو بن ثابت هو الذي روى عن ابي ايوب الانصاري حديث ستة
ايام من شوال وروي عنه انه كان يركب ويدور القرى بالشام ويجمع اهلها ويقول ايها الناس ان عليا كان رجلا منافقا اراد ان ينخس
برسول الله ليلة العقبة فالعنوه فيلعنه اهل تلك القرية ثم يسير الى القرية الاخرى فيامرهم بمثل ذلك وكان في ايام معوية وكان
مكحول من المبغضين له عليه السلام وروى زهير بن معوية عن الحسن بن الحر قال لقيت مكحولا فاذا هو مطبوع يعني مملوا بغضا لعلي فلم ازل به
حتى لان وسكن وروى المحدثون عن حماد بن زيد انه قال ارى ان اصحاب علي اشد حبا له من اصحاب العجل لعجلهم وهذا كلام شنيع وروى
عن شبابة بن سوار انه ذكر عنده ... فقال ... الخلافة فقد احد لا يسلمون اليها ابدا والله ما استقامت لعلي ولا كان له بها يوما
فكيف تصير الى ولده ... ومن المبغضين ... ابو جعفر الاسكاف ان اهل البصرة كلهم
وكثير من اهل الكوفة وكثير من اهل الكوفة ... وكان اهل مكة كلهم كانوا يبغضونه قاطبة وكانت قريش كلها على خلافه وكان
قريش كلها على خلافه وكان جمهور الخلق مع بني امية عليه وروى عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال سمعت عليا عليه السلام
يقول ما لقي احد من الناس ما لقيت ثم بكى عليه السلام وروى الشعبي عن شريح بن هاني قال قال علي عليه السلام اللهم اني استعديك
على قريش فانهم قطعوا رحمي واضعوا اناي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي وروى جابر عن ابي الطفيل قال سمعت عليا
عليه السلام يقول اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي وغصبوني حقي واجمعوا على منازعة امر كنت احق به ثم قال انهم
الحق انا اخذه وان تمنعوا الحق ان تتركه وروى المسيب بن نجبة الفزاري قال قال علي عليه السلام من وجد قوما من بني امية في ماء مفصل
على صاحبه ... بن حكيم ... وحدثني عمرو بن دينار عن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لقي عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب

[illegible] من جملة القرآن [illegible] الامر [illegible]

ابو عبد [illegible] قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام [illegible] عن عمرو بن [illegible]

[illegible] علي بن الحسين [illegible] ابو [illegible]

من الشيعة [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

وآله [illegible] عن [illegible] علي عليه السلام

من [illegible] ثم [illegible] بين الصفا والمروة [illegible] بين الركن والمقام [illegible]

[illegible] عن جابر الجعفي عن علي عليه السلام [illegible] احبنا اهل البيت [illegible]

[illegible] عن علي عليه السلام انه [illegible] عن ابي [illegible]

من علي عليه السلام [illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible] حبيبي [illegible] رسول الله [illegible] من احب [illegible] ومن عادى [illegible]

[illegible] عن محمد بن الحنفية عن [illegible]

الله [illegible] عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] عيسى بن مريم [illegible] اليهود [illegible] وروى صاحب كتاب [illegible]

[illegible] كتاب [illegible] عن يحيى بن سليمان [illegible] عن ابيه [illegible]

من [illegible] علي عليه السلام [illegible] عليكم [illegible]

[illegible] احمد بن [illegible] الحسن بن صالح [illegible]

[illegible] علي عليه السلام [illegible]

[illegible] ابو القاسم [illegible] علي عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابي جعفر محمد بن

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

من [illegible] عن [illegible] علي عليه السلام [illegible]

[illegible] عن [illegible] بن سالم [illegible] اهل

الحديث [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فاطمة [illegible]

عليا [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] عن علي بن الحسين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

الله صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] علي عليه السلام [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] معاوية [illegible] علي عليه السلام في نهج البلاغة [illegible]

[illegible] عن ابي سعيد [illegible] رسول الله

صلى الله عليه وآله [illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] عن ابي صالح [illegible]

عن علي عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] معاوية [illegible]

[illegible] عن علي عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] عن يحيى بن [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] جعفر بن محمد عليه السلام [illegible]

[illegible] بين الجنة والنار [illegible]

عن قتيل الله تنتقل العقاب عنه لانه ينتظر له ولا ان لا يلتفت الى الصلاة فاذا اتاه وجهه وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في الوقت ولقد اعتق الف
عبد من كد يده كلهم يعرق فيه جبينه وتحفى منه كفه ولقد بشر بعين نبعت من ماله [illegible] الوارث ثم جعلها صدقة على
الفقراء والمساكين وابن السبيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله النار عن وجهه ويصرف وجهه عن النار وروى العباد عن ابي
الانصاري عن علي عليه السلام [illegible] جعفر بن [illegible] العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نبور اولادنا
بحب علي بن ابي طالب فمن احبه عرفنا انه منا [illegible] الكرخة فتقول الله الحي [illegible] عنا الا كرام [illegible] تعالى قد
ابلغ [illegible] من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وان التلفظ بكلمة الكفر اعظم من
التلفظ [illegible] وكانت [illegible] معناه انكم تجوزون [illegible] ومعنى الزكاة تحمل امرين احدهما
ما ورد في الاخبار النبوية [illegible] زكاة له وزيادة في حسناته والثاني ان [illegible] لا ينقص في الدنيا [illegible] بعد الزيد
به شرعا وطوق به [illegible] ذكر [illegible] فان الله تعالى جعل لا سباب [illegible] حادثات اعداد [illegible] ينقص منه [illegible] صبية زيادة
الاجر من مثاله [illegible] ابو نصر [illegible] نباته [illegible] الشريف الجليل محمد بن عمر العلوي وابو الوصي [illegible] من شاد [illegible] الهدى وسلم
[illegible] ترتيب تاعطنه [illegible] البهجة [illegible] نقلت [illegible] ابي المظفر هبة الله بن الموسوي صاحب الحرمين في قصيدة الذي
بينها ايام [illegible] العدة التي انجبت من جوهر المجد [illegible] ابو الامام موسى [illegible] تاج الهدى جعفر الصادق
[illegible] الغيوب [illegible] ابو محمد باقر العلم [illegible] ابو الشهداء [illegible] عبد الله [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] ابو الوصي [illegible] الدنيا [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] ابو القسم [illegible] سعد [illegible]
[illegible] هاشم [illegible] ابوه الامام عبد المطلب [illegible]
[illegible] النسب [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الزكاة [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الزكاة [illegible] هي انما
والزيادة ومنه [illegible] الصدقة [illegible] زكاة [illegible] المال [illegible] الصدقة [illegible] وزيادة فان قيل كيف قال فاما
السب [illegible] والبراءة [illegible] فرق بين السب والبراءة [illegible] السب [illegible]
والسب [illegible] البري [illegible] فانه لا فرق عندهم بين السب والتبري منه في انه حرام [illegible]
وكبيرة وان المكره عليها يجوز له [illegible] كما يجوز له [illegible] كلمة الكفر [illegible] لا يفعلهما وان تقتل
[illegible] البراءة لان هذه
اللفظة [illegible] القرآن العزيز [illegible] المشركين [illegible] براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال تعالى
ان الله بريء من المشركين ورسوله [illegible] مطلقة على المشركين [illegible] على ترجيح
[illegible] لفظ البراءة [illegible] لفظ السب [illegible] الفاظ [illegible] في [illegible]
وان كان [illegible] الامامية [illegible] عنه [illegible] على البراءة [illegible] يقولون

انه لا يجوز

انه لا يجوز التبري عنه وان كان [illegible] عليه الكفار [illegible] البراءة [illegible] الرسول [illegible] عليه السلام [illegible]
لانه حكم واحد ويقولون [illegible] الاسلام [illegible] ويجوز ان يظهر التبري [illegible] بقتل
[illegible] كيف [illegible] البراءة [illegible] التفضيل [illegible] ولد على الفطرة [illegible]
[illegible] والجواب انه عليه السلام [illegible] ولد على الفطرة [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الفطرة [illegible] النبي صلى
عليه واله [illegible] من علم [illegible] الاخبار الصحيحة انه صلى الله عليه واله [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
في [illegible] السنة التي [illegible] عليه السلام [illegible] السنة التي [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] من الاحجار
[illegible] السنة [illegible] السنة التي [illegible] بالقتل [illegible]
[illegible] بالرسالة [illegible] عليه الوحي وكان رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] السنة [illegible]
عليه السلام [illegible] الكرامات [illegible]
يكن من [illegible] الرحمة [illegible]
الله عليه [illegible] ثبتت دين الاسلام [illegible] قواعد
[illegible] الفطرة [illegible] النبي صلى الله عليه واله كل
مولود [illegible] الحواس [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] التربية [illegible] الدين [illegible] امير المؤمنين
[illegible] الفطرة [illegible] الفطرة
[illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] المتعلقة بالدين [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] سبقه [illegible]
واكثر المحققين [illegible] عليه السلام [illegible] يوسف بن عبد البر في كتابه
المعروف بالاستيعاب [illegible] علي عليه السلام [illegible] سلمان [illegible]
سعيد الخدري [illegible] ان عليا اول من اسلم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]
[illegible] احمد بن [illegible] محمد بن جرير [illegible]
محمد بن صالح [illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]

واوظه تبرة قال ابو عمر وروي عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال وقد روي
هذا الحديث مرفوعا عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول هذه الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر ورفعه
اولى من طريقه لا يدرك بالراي قال ابو عمر ثنا بالاسناد المرفوع قال احمد بن ... قال حدثنا ... قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال
حدثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اولكم ورودا علي الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن
ميمون عن ابن عباس انه قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا عبد الوارث بن سفين
قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير بن حرب قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن
ابن عباس قال كان علي اول من آمن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته وهو يعارض
ما ذكرنا عن ابي بكر عن ابن عباس والصحيح في امر ابي بكر انه اول من اظهر اسلامه كذا قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه قومه قال ابو عمر
اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن اسحق على ان اول من آمن من الرجال علي واتفقوا على ان خديجة اول من آمن بالله و
رسوله وصدقه فيما جاء به ثم علي بعدها وروي عن ابي رافع مثل ذلك قال ابو عمر وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا
احمد بن عبد السلم بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى غفرة قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول
من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما شبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر
اسلامه قال ابو عمر ولا شك عندنا ان عليا اولهما اسلاما وذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا اول من
اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب ومعمر عن عثمن الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال اول من اسلم علي بن ابي طالب قال ابو عمر
وروى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو
عمر وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن الحنفية ابو بكر كان اولهم اسلاما قال لا قال ابو عمر وروى مسلم الملائي عن انس
مالك قال استنبئ النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء قال ابو عمر وقال زيد بن ارقم اول من آمن بالله بعد
رسوله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب قال وقد روي حديث زيد بن ارقم من وجوه ذكره النسائي واسد بن موسى وغيرهما منها
ما حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن
مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب قال
ابو عمر وحدثنا سعيد بن ابرهيم بن سعيد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن ابي الاشعث عن اسمعيل بن
اياس بن عفيف الكندي عن ابيه عن جده قال كنت امرا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة
وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت
امراة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي
فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت
خويلد قلت ما هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته
وابن عمه هذا الغلام وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول وقد اسلم بعد

حدثنا يحيى بن هاشم قال

زهير قال حدثنا

1 عن الاجلح عن حبة بن جوين العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر ...

[illegible]

ذلك

ذلك وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي قال ابو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من
هذا الكتاب قال ابو عمر ولقد قال علي صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة ... الاخبار والروايات
كما ذكرها ابو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور وهي كما تراها ... وذكرت اجماعا قال ابو عمر وانما الاختلاف في كمية سنه يوم اسلم وذكر الحسن
بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا والزبير اسلما
وهما ابنا ثماني سنين كذا يقول ابو الاسود يتيم عروة وذكره ايضا ابن ابي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن ابي الاسود وذكر عمر بن شبة
عن المدائني عن ابن وهب عن الليث عن ابي الاسود قال الليث وهاجرا وهما ابنا ثماني عشرة سنة قال ابو عمر لا اعلم احدا قال بقول ابي الاسود هذا قال
ابو عمر وروى الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر
واخبرنا ابو القاسم خلف بن قاسم بن سهلون قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد واسمعيل الطوسي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابرهيم
السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن
خمس عشرة سنة او ست عشرة سنة قال ابو عمر قال ابن وضاح ما رايت احدا اعلم بالحديث من محمد بن مسعود الا ابن ابي شيبة قال
محمد قال ابن اسحق اول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن ابي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين قال ابو عمر والروايات في مبلغ سنه مختلفة قيل اسلم
وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقيل ابن اثنتي عشرة سنة وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة وقيل ابن عشر وقيل ابن ثمان
قال ابو عمر وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابي معشر عن نافع عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة قال واخبرنا ابرهيم بن
المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله
وسعد بن ابي وقاص اعمارا واحدا قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا الحجاج ابو محمد قال حدثنا حبان بن معروف عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن واحد
قال وروى عبد الرزاق عن الحسن وغيره ان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة قال ابو عمر وذكر
ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم انتهى حكاية كلام الاستيعاب واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في
ان اول الناس اسلاما علي بن ابي طالب الا من عسا ان يكون خالف في ذلك من اوائل البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه الان فهو القول بانه
اسبق الناس الى الايمان لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحققين منهم خلافا في ذلك واعلم ان امير المؤمنين ما زال
يدعي ذلك لنفسه ويفتخر به ويجعله حجة في افضليته على غيره ويصرح بذلك وقد قال غير مرة انا الصديق الاكبر
والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته وروى عنه هذا الكلام بعينه ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير
متهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الابيات التي اولها محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي ومنها سبقتكم
الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي والاخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها فليطلب من مظانها ومن تامل
كتب السير والتواريخ عرف من ذلك ما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدمهما اسلاما فنفر قليلون ونحن نذكر ما ادعوه ابن عبد
البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمر حدثني خالد بن قاسم قال حدثنا احمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس او سئل ابن عباس اي الناس كان اول اسلاما قال

اما سمعت قول حسان بن ثابت اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا والثاني
التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لحسان [illegible] قلت في ابي بكر شيئا قال نعم وانشد
هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
احسنت يا حسان وقد روى فيها خامس وكان حب رسول الله قد علموا من الخليقة لم يعدل به رجلا قال ابو عمر وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابراهيم النخعي قال اول من اسلم ابو بكر قال ابو عمر وروى الجريري عن ابي نضرة قال قال ابو بكر لعلي انا اسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكر عليه قال
ابو عمر وقال ابو محجن الثقفي [illegible] سواك سمي باسمه غير منكر سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش
المشهر [illegible] حدثني عمرو بن عيينة قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الامر فقال حر وعبد ابو بكر وبلال قال [illegible]
ولك وذكر الحديث [illegible] ابو عمر بن عبد البر [illegible] هذا الباب في ترجمة ابي بكر ومعلوم انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي
ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه [illegible] ان الصحيح ما ذكره ابو عمر ان عليا عليه السلام كان هو السابق وان ابا بكر هو اول من اظهر
اسلامه [illegible] وان زيد بن حارثة فان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب ما يدل على سبق زيد [illegible] هذه الرواية واشهرها
فكان لا نجمع ما ذكرناه على ان عليا اول الناس اسلاما وان الخلاف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد به [illegible] ان يقال كيف قال انه
سبق الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون وغيره وقد هاجر ابو بكر قبله لانه هاجر في صحبة
النبي صلى الله عليه وآله وتخلف علي عليه السلام فبات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ومكث اياما يرد
الودائع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك والجواب انه عليه السلام لم يقل وسبقت كل الناس وانما قال وسبقت فقط ولا يدل ذلك على سبقه
الناس كافة [illegible] ولا شبهة انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر قبله احد الا نفر يسير جدا وايضا فقد
قلنا انه علل افضليته وتحريم البراءة منه مع الاكراه بمجموع امور منها ولادته على الفطرة ومنها سبقه الى الهجرة وهذه الامور الثلاثة
لم تجتمع لاحد غيره فكان بمجموعها متميزا عن كل احد من الناس وايضا فان اللام في الهجرة يجوز ان لا تكون للمعهود السابق بل تكون
للمعهود الذهني [illegible] ولعل امير المؤمنين سبق ابا بكر وغيره الى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فان النبي صلى الله عليه
وآله هاجر عن مكة مرارا يطوف على احياء العرب وينتقل من ارض قوم الى غيرها وكان علي معه دون غيره اما هجرته الى بني شيبان فما
اختلف احد من اهل السير ان عليا كان معه هو وابو بكر وانهم غابوا عن مكة ثلثة عشر يوما وعادوا اليها لما لم يجدوا
عند بني شيبان ما ارادوه من النصرة وروى المدائني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما
خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى ربيعة ومعه علي وابو بكر فدفعوا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو
بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى
فقال ومن اي هامتها العظمى انتم قالوا من ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال افمنكم بسطام
ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم جساس حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها
قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم اذن ذهلا الاكبر
انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه اسمه دغفل فقال ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك

الصحيح في ترجمة زيد بن حارثة قال ذكر معمر عن الزهري قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق ولم يذكره غير الزهري ذكره في كتاب الاستيعاب

الى الايمان ومنها سبقه

قد سالتنا

قد سالتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل انت قال من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي
من الثغرة افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه قال لا قال افمنكم شيبة الحمد
مطعم طير السماء [illegible] قال لا قال افمن اهل الافاضة بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت
قال لا قال افمن اهل السقاية قال لا فاجتذب ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الغلام [illegible]
درء السيل درءا يصدعه [illegible] لاخبرتك انك من زمعات قريش [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقلت لابي بكر لقد وقعت يا ابا بكر
من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق فذهبت مثلا [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام
وزيد بن حارثة في هجرته الى الطائف [illegible] ابو بكر [illegible] محمد بن اسحاق [illegible] كان معه زيد بن حارثة [illegible] رسول الله
من مكة قبل الهجرة [illegible]
بكر معه الا علي عليه السلام [illegible] الى النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
عشر ايام [illegible] هاجر [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الحبشة [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن كلام له عليه السلام للخوارج اصابكم حاصب ولا بقي منكم آثر ابعد ايماني
بالله وجهادي مع رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين فأوبوا شر مآب وارجعوا على اثر الاعقاب اما انكم ستلقون
بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشرح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشامل والسيف القاطع [illegible] من السلطان [illegible] وكان فيهم من سبق [illegible]

الحتف القاطع والموت الزؤام ونحن نذكر من أسماء الخوارج [illegible] وحجة بن حنظلة من بني تيم [illegible]

[illegible] وكان له أصحاب وأتباع [illegible] كان من [illegible]

من [illegible] الخوارج وله أتباع وأصحاب [illegible]

[illegible] الكبير [illegible]

يوم [illegible] نجدة [illegible] بمكة [illegible] عبد الله بن الزبير

[illegible] عبد الملك [illegible] اليوم [illegible] الكذب

الخليفة [illegible] نجدة بن عويمر [illegible] من نعمة الرحمن

[illegible] نجدة على اليمامة وعظم أمره حتى ملك اليمن والطائف وعمان والبحرين ووادي بني تميم وعامر [illegible]

نقموا عليه أشياء [illegible] أن الدين أمران معرفة الله ومعرفة رسوله [illegible]

[illegible] الناس معذورون بجهالة إلى أن تقوم عليهم الحجة [illegible] حتى أن من تزوج [illegible]

[illegible] ثعلبة [illegible]

[illegible] نجدة [illegible] عليه [illegible]

[illegible] بني تميم كان ممن شهد يوم النخيلة [illegible] سيف علي عليه السلام ثم خرج بعد ذلك [illegible]

[illegible] إلى الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان في جماعة من الخوارج فوجه إليه معقل بن قيس الرياحي [illegible] المستورد [illegible]

[illegible] الناس [illegible] المصحف [illegible]

[illegible] واحد منهما [illegible] المستورد [illegible] كثير الصلاة [illegible] ومنهم حوثرة الأسدي خرج على معاوية

عام الجماعة في عصابة من الخوارج فبعث إليه معوية جيشا من أهل الكوفة [illegible] الناس [illegible] تقاتلون [illegible]

[illegible]

[illegible] الرئيس [illegible]

الناس [illegible] ربيعة [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible] ابن زياد [illegible]

الصحابة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بإسلامهم أو السيف والقعدة بمنزلتهم والتقية لا تحل [illegible]

[illegible] في سبيل الله [illegible]

جماعة من الخوارج منهم نجدة بن عامر [illegible] نافع [illegible]

نافع [illegible] فكتب نجدة إليه أما بعد فإن عهدي بك وأنت لليتيم كالأب الرحيم وللضعيف

كالأخ البر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون

ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله [illegible]

الله صلى الله عليه [illegible] ولا تزر وازرة وزر أخرى [illegible] وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة

وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما [illegible]

[illegible] لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون [illegible]

[illegible]

[illegible] فكتب إليه نافع أما بعد فقد أتاني كتابك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وجاء المعذرون من الأعراب

ليؤذن لهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نوح [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] فإن الله أحل لنا أموالهم كما أحل لنا دماءهم [illegible]

[illegible]

الى من كان بالبصرة من المحكمة اما بعد فان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون والله انكم لتعلمون ان الشريعة واحدة والدين واحد ففيم المقام

بين اظهر الكفار ترون الظلم ليلا ونهارا وقد ندبكم الله الى الجهاد فقال وقاتلوا المشركين كافة ولم يجعل لكم في التخلف عذرا في حال من الاحوال فقال

انفروا خفافا وثقالا وانما عذر الضعفاء والمرضى والذين لا يجدون ما ينفقون ومن كانت اقامته لعلة ثم فضل عليهم مع ذلك المجاهدين فقال

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فلا تغتروا ولا تطمئنوا الى الدنيا فانها غرارة مكارة لذتها نافدة

ونعيمها بائد حفت بالشهوات اغترارا واظهرت حبرة واضمرت عبرة فليس آكل منها اكلة تسره ولا شارب منها شربة تؤنقه الا دنا بها

درجة الى اجله وتباعد بها مسافة من امله وانما جعلها الله دارا لمن تزود منها الى النعيم المقيم والعيش السليم فلن يرضى بها حازم دارا ولا

حليم بها قرارا فاتقوا الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى والسلام على من اتبع الهدى فلما اتى نافع ما كتب به ... عن الخوارج بعد الى

في اصحابه بالاهواز يستعرضون الناس ويقتلون الاطفال ويجبي الخراج ... ذلك اهل البصرة واجتمع

... الى الاحنف ... عليهم ... من الخوارج ... عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب

... عليهم ... امير البصرة ... عليهم ... مسلم بن عبيس بن كريز ...

فخرج بهم من جسر البصرة ... عليهم ... ايها الناس اني ما خرجت ... ولا ... فلما صار بدولاب خرج اليهم نافع

... السيوف والرماح ... الجهاد ... الحياة ... ما ... ثم صبروا

اليهم نافع واصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا حتى تكسرت الرماح وعقرت الخيل وكثرت الجراح والقتلى وتضاربوا بالسيوف ... فقتل ابن عبيس

امير اهل البصرة وقتل نافع بن الازرق امير الخوارج وادعى قتله سلامة الباهلي وكان نافع قد استخلف عبيد الله بن بشير بن الماحوز السليطي

اليربوعي واستخلف ابن عبيس الربيع بن عمرو الاجذم الغداني اليربوعي فكانا الرئيسان من بني يربوع فقتلوا بعد قتل ابن عبيس ونافع ثلاثة

... الربيع ... اصحابه ... كان ... اتى ... من ... فقال

... ثم ... اهل البصرة الراية ... الحجاج بن باب

الحميري ... ثم ... منهم ... ثم

... القوم ... عمران بن الحرث الراسبي ... بني ... في ... وقام حارثة

بن بدر الغداني ... اهل البصرة ... الخوارج ... القتال ... ثم ... امير

... الخوارج ... حرب ... دولاب ... الخوارج يوم دولاب بعد قتل نافع بن الازرق ... اهل البصرة

عن ... عبد الله بن ... بعد ذلك ... كتابه بالامارة ... وقد سار الى ... نافع ...

بالبصرة ... عبيد الله ... الى ... اهل البصرة الذين كانوا في ...

ومعهم حارثة بن بدر الغداني ... وكان ابن الماحوز ... الى عثمان ... اليه

الخوارج فقدم عثمان ... حارثة ... الخوارج ...

... حارثة ... بالتيم ... فقال ابيتم يا اهل ...

... حارثة ... وكان حارثة بن بدر صاحب شراب ...

... حارثة بن بدر الراية وصاح بالناس ...

تزودوا الظلم

الشهرة اتصف فيها الخوارج من المسلمين ... اتصف المسلمين منهم ولم يكن فيها غالب ومغلوب ... اليربوعي ثم ... الخوارج

بن بدر الغداني ... ان ... الخوارج ... عليهم ... الخوارج ... من الخوارج ... بالاهواز

... حارثة ... وحارثة ... ثلاثة ... يوم ... ثم ... ابن الماحوز ... الى ... بالاهواز

... الاهواز ... كرنبوا ... ابن ... عبيد الله بن ...

... ابن الحنفية ... ان ... اتى ... عبد الله بن الزبير بمكة ... عمر بن عبيد الله بن معمر ...

الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي المعروف بالقباع البصرة ... فكتب اليه حارثة بن بدر ... الولاية ... قوله

فقال له رجل من بكر بن وائل ان حارثة ... وكان حارثة مشتهرا بالشراب ... يقول رجل من قومه

الم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار ... فكتب اليه القباع ... حارثة

حارثة باقيهم حتى تفرق اصحابه عنه ... من ... الخوارج ... من اصحابه ... حتى

... سفينة ... من اصحابه ... والخوارج ...

... حارثة ... فغرق ... في السفينة ... بالقوم جميعا

... حارثة ... ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني الكبير ان حارثة بن بدر ... الراية ... بالتبا

... الناس ... منهم ...

... اربعون

... اصحابهم ... حارثة ...

... ثم ... ذكر ... الخوارج ... الناس

... الخوارج ... التيمي ... ابن الماحوز ... ابن الماحوز

... الخوارج ... حارثة بن بدر ... اصحابه ... البصرة ... الناس

... اهل البصرة ... الاحنف ... القباع ... الامير ... سواد ...

... المهلب بن ابي صفرة ... جميع اهل البصرة

اجتمعوا الى ... الا ... البصرة ... اكثر اهل البصرة اليه ...

... الخوارج ... الناس ... القباع ... الخوارج ... المهلب ...

بن مسمع ... زياد بن عمرو ... القباع ... مالك بن مسمع وزياد ... المهلب ...

... المهلب ... القباع ... فقال له يا ابا سعيد ...

... الاحنف يا ابا سعيد ... ثم قال

... الاحنف ... الشيخ ... اهل البصرة ...

الغفور بك فقال المهلب لا حول ولا قوة الا بالله اني عند ... نفسي لعدة ما رضيتم ولست آلوكم ما يقوم اليه ولكن لي شروطا اشترطها قالوا
قالوا وما هي قال انتخب من احببت قال الاحنف فذلك لك قال ولي امرة كل بلد اغلب عليه قالوا فذلك لك قال ولي فيء كل بلد اغلب عليه ما اجبيه
تنفق منه على اعانتي وجندي قال [illegible] فذلك لك ... المسلمين ... فقال المهلب لا حول ولا قوة الا بالله ... فمن لي بذلك قال الاحنف نحن وامير مصرك وجميع
اهل مصرك ... فكتبوا له بذلك كتابا ووضع على يد الصلت بن حريث بن جابر الجعفي وانتخب المهلب من جميع الاخماس فبلغت نخبته
اثنا عشر الف رجل ونظر الى ما في بيت المال فلم يكن الا مائة الف درهم [illegible] المهلب الى ... فقد انه ... انكم ... اذ حضرت
بانقطاع سواد الاهواز ... منكم فاطلبوا ابا تميم ... اخوانكم ... وتبعوه وتناولوه ... منهم ... ما ...
به عسكره والتحق لاصحابه الخفاتين والرانات المحشوة بالصوف ثم ... وكان اكثر اصحابه رجالة حتى اذا صار بالجسر اتاه القوم الى سفن
فاصلحت واصرت ما ارتفع النهار حتى فرغ من امر الناس بالجسور وقدم عليهم ابنه المغيرة فخرج الناس ... الخوارج
فلما ... المغيرة ... بالسهام ... واصحابه على الشط ... الخوارج ... فكشفوهم ... حتى عقد المهلب
الجسر فعبروا الخوارج منهزمين ... ذلك يقول شاعر من الازد ... العراق واهله ... المهلب في الحروب
... الا ما ... الحاملين الجامع المغيرة يومئذ عطية بن عمرو العنبري من فرسان بني تميم ...
... عطية ... بني تميم وما فارس الا عطية ...
... الاحوص ... المهلب اربعين ليلة ... الخوارج
... الخوارج ... فقطع المهلب الجسر واعطى اصحابه ...
اليه ... وطعام ... عبيد الله بن ... ومعاوية بن قرة
المزني وكان المهلب يقول ... الاهواز ...
الى عسكر الخوارج ... فخطب المهلب الناس وذكرهم
... في عسكره ...
اصحابه ... المغيرة ...
... المغيرة ... بقية يومه وليلته ...
... الاهواز ... المهلب ... الاهواز وكتب
بذلك الى الحارث ... كتابا نسخته اما بعد فانا لقينا ... عليهم فقاتلناهم ...
... الى ان ... الاهواز والحمد لله رب العالمين الذي ... النصر من عند العزيز الحكيم فكتب اليه الحارث ...
اما بعد فقد ... المهلب ... ما ... والسلام ...
المهلب ... في الخوف ...
البيات ... القوم ...
... خطيبا فقال يا ايها الناس ... الخوارج ... عليكم ...
... اصحاب علي بن ابي طالب ...

افغريعة الاحنف لعين الله المعدلا انا اعاهيع العملين ... كنت عليهم ... اصحابنا ... في كل بلدهم

خاصت ٣

... [illegible] ... المهلب ...

عبيد الله والمعتمر الخالف حارثة بن بدر فقتلوا جميعا ... فقوم ... عليكم ... ان
... ثم سار ... عبد الله بن بشير بن الماحوز رئيس الخوارج ...
... من سبي الجاهلية في حسنين رجلا منهم صالح بن مخراق ... المهلب ...
اليه ابنه المغيرة ... الناس ...
والخوارج ... رجلا من اصحاب المهلب ... عبد الرحمن ...
... الخوارج ... الصفين ... رجل من الخوارج لاصحابه يا معشر المهاجرين ... الجنة ...
مع ... ثم ... يجيء ... الراية
والمهلب ... المهلب ... عطية ... القرآن ... رجل
من الموالي ... رجل من الخوارج من اصحاب المهلب فقتله ... الخوارج ... العسكر
الناس وقتل منهم سبعون رجلا وثبت المهلب وابنه المغيرة يومئذ ... المهلب يومئذ ...
... شعر
... شعر ...
... الكذاب ... المهلب ... الكذاب ...
في ... الكذب في الصلح بين الرجلين ... الحرب ...
... الحرب ... المهلب ...
... المسلمين ... الخوارج ... المهلب ...
... المهلب في ...
... اصحابه ... الطمع ...
... الله ... الحريش بن هلال ... الامير ...
... المهلب في عشرة ... الخوارج ...
... ثم ...
الناس ... سولاف ...
وارض السوس ... سولاف ...
... المهلب ... الخوارج ...
... ابن الماحوز لاصحابه ...
... يا امير المؤمنين ... الضعف ... الجبن ... القوة ...
... اصحابه ... ابن الماحوز ...
... ثم ... الزبير ... المهلب بن ابي صفرة ...

تحل الفتح

عجز ١٥ة

وامر المهلب اصحابه [illegible] حتى اذا [illegible] ثلاثة ايام ثم ان الخوارج [illegible]
اليهم في اليوم الثالث [illegible] ثم ان رجلا من الخوارج حمل على رجل فطعنه فحمل عليه المهلب فطعنه فقال الخوارج باجمعهم
[illegible] الناس [illegible] المهلب [illegible] المغيرة [illegible] ثم [illegible] المهلب [illegible]
[illegible]
وكان [illegible] مالك بن [illegible] واصحابه
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] الناس [illegible] اصحابه [illegible] ثم [illegible]
[illegible] المهلب لاصحابه [illegible]
[illegible] اصحابه [illegible]
بن [illegible] المهلب [illegible] كيسان [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] الخوارج [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] الناس [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] المغيرة [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
مع [illegible] ابن الماحوز [illegible] الخوارج [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] الحجاج ان المهلب
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] ابن الماحوز
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المغيرة بن المهلب [illegible]
[illegible]

المهلب

المهلب [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] ابن الماحوز [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
ابن الماحوز [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
المؤمنين [illegible]
[illegible] المهلب
المهلب [illegible] المهلب [illegible]
[illegible]
[illegible] من ناحية المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
المهلب [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] ابن الماحوز [illegible]

اهل البصرة [illegible]

وهنا راسه حتى توثبوا عليه فقتلوه وصلبوه ونقبوا راس امهم ... ثم الحجاج فدخل عليه علي بن بشير وكان وسيما جسيما فقال له ارضيتنا
فخيره فقتله ووهب ابنه لابن عمه ... ثم ... الاشعث وكانت زينب بنت بشير لم ... فهو هو مالها ان الى ابو العباس محمد بن
يزيد المبرد كتابا الكامل ... المهلب ... الخوارج في ... القتال حتى ... مصعب بن الزبير فكتب الى المهلب ان تقدم
عليه واستخلف على ... المغيرة ... الناس فقال لهم اني قد استخلفت المغيرة عليكم وهو ابو صغيركم رقة ورحمة وابن كبيركم طاعة وبرا له
... فاحسنوا له طاعتكم ... الخوارج ... ثم سار الى الكوفة
فقتل المختار فقال المهلب ... بيني وبين عبد الملك ... محمد بن عمير بن عطارد والثوري
ابو ربيعة بن ... الاشعث ... ابن عمرو ... ان شاء الله ... الموصل ... مصعب الى
الاحنف ... الناس ... امر الخوارج ... عبد الله بن ابي بكرة ... عمر بن عبيد الله بن معمر
قوم لم ... المهلب ... المشورة ... الخوارج ... بن الحجاج ... ولم يكن ... عليهم
سبحان ... عبد الله بن ابي بكرة ... عمر بن عبيد الله ... شجاع الجسد
... لم ... فيهم ... القوم ... حتى ... منه
... المهلب ... ثم ... الاسلمية ... لا يبيد ... الا ان
الا ان ... ثم ... عمر بن عبيد الله بن معمر ... فسار
والخوارج عمر بن عبيد الله ... العرب ... الخوارج ... اتوا سابور ... اليهم حتى نزل
منهم ... مصعب ... المهلب ... الغفلة ... بعيد من هذه
المسافة ... قلبك ... عبد الملك ... الخوارج ... اليهم
... ما لك بن ابي حسان ... ولم يكونوا ... في شانها
من المهلب ... انكم ... المهلب ... هذا العدو ولكنكم ... الكازرية
... الخوارج ... اليوم ... الناس
عليها ... عبيد الله بن عمر ... بني سهام بن ... كعب
فقاتلهم حتى ... قطري الخوارج ... اليوم ... عمر ... حتى انتهى
الى القوم ... ابن ابي ... فقال انا
لله وانا اليه راجعون ثم حمل على الخوارج ... الخوارج
وحمل على قطري ... الخوارج ... القطري ...
بالانصراف ... حتى ... الى ... الخيل ... وارادوا
قتله فابى على القطري ... فقال ... الله ... كلمة لله
... ثم ... قتلهم ... الخوارج ...
... عمر بن عبيد الله ... مصعب ... الامارة هم

فرزقه الله عز وجل

فرزقه الله عز وجل عبيد الله بن عمر الشهادة ووهب له السعادة ... الظفر ... منهم عوف وقيسهم
... الستين ... عطية بن عمر ... عليهم ... اصحابه ... له اربعة
عشر رجلا ... منهم ... ضربة ... القطري ... عمر ...
فاستعلى القطري ... ثم ... الخوارج ... الله ... فقال
... الشامي ... الى اصبهان
... ثم رجعوا الى الاهواز ... عمر بن عبيد الله الى اصطخر ... الخوارج ... حيث قال تسعة
... بن الحكم ... الحيوة ... الكتيبة ... الله
كان ... ثم ... عبد الله بن الزبير ... مصعب ... مصعب الى العراق ... والخوارج
اصبهان والوالي عليها عتاب بن ورقاء الرياحي ... الخوارج ... ثم اقبلوا الى الاهواز من ناحية فارس وكتب
مصعب الى عمر بن عبيد الله ... الخوارج ... ثم خرج
... مصعب من البصرة ... عمر بن عبيد الله ... الخوارج الى السوس ثم اتوا الى المدائن
... فقتلوا ... النساء والصبيان ... وكان ... عبد الله بن الحر ... يقول الشاعر
... الخوارج ... القتال ...
... الخوارج ... بين ... الشاعر ... الحجاج
... الناس ... الخوارج ... المراة ...
... المراة ... ثم ...
... المراة ... القباع ...
... الناس ... القباع ...
... الخوارج ... الناس ... اليوم ...
... الرماح ... السيف ... عليه ...
حتى ... القباع ... الخوارج ... القباع ...
ثم ... الى اصبهان ... عتاب بن ورقاء ... الزبير بن علي ...
... الخوارج ... عتاب بن ورقاء
... عليهم ... بين اصبهان والاهواز
... الخوارج ... المهلب ... الخوارج ...
... عتاب بن ورقاء ... عمر بن عبيد الله ...
... المهلب ... مصعب ...
وان ... عبد الملك ... الزبير ... الحارث ... عليه

خرج اليه [illegible] الخوارج فقتل يومئذ [illegible] ونادى [illegible] حوشب [illegible] فقتلت [illegible]
من القتال [illegible] ثم الخوارج ثم [illegible] وكان [illegible]
[illegible] مصعب [illegible] واسم [illegible] حوشب بن يزيد [illegible] الزبير [illegible]
[illegible] والله ما [illegible] من [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
من قبل ان [illegible] الخوارج [illegible]
من اراد البقاء فليلحق [illegible] الخوارج حتى [illegible]
بالخوارج منهم [illegible] الزبير بن علي [illegible] الخوارج [illegible]
ولولا [illegible] من المدينة [illegible]
قال [illegible] الرواة [illegible]
وكان [illegible] اصحاب [illegible] القوم [illegible] الخوارج [illegible] الزبير [illegible]
[illegible]
بن هلال [illegible] بالسيف [illegible] الخوارج [illegible]
حتى [illegible]
قطري بن الفجاءة المازني قال ابو العباس [illegible] الزبير بن علي [illegible] الخوارج [illegible] عبيدة بن هلال [illegible]
[illegible] قطري بن الفجاءة [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
عمر بن عبيد الله بن معمر [illegible] الاهواز [illegible] مصعب [illegible] البصرة [illegible] الاهواز ثم [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible] البصرة [illegible] المهلب [illegible]
فخرج اليهم المهلب [illegible] قطري [illegible] المهلب [illegible] الاهواز ثم [illegible] الخوارج
[illegible] السلاح [illegible] المهلب [illegible]
بن عميرة الهمداني [illegible] المهلب [illegible] عتاب بن ورقاء [illegible] الزبير بن علي وكان الحارث بن عميرة هو الذي قتله
[illegible]
[illegible] الحارث بن عميرة [illegible]
قال ابو العباس وخرج مصعب [illegible] الخوارج [illegible] المهلب واصحابه [illegible]
[illegible] الخوارج ما تقولون في مصعب قالوا امام هدى قالوا فما تقولون في عبد الملك [illegible] المهلب [illegible]
مصعب [illegible] عبد الملك [illegible] كتاب عبد الملك [illegible] الخوارج [illegible]
المصعب [illegible] عبد الملك قالوا امام هدى [illegible] اليوم امام هدى [illegible]
الدنيا عليكم لعنة الله [illegible] ابو الفرج الاصبهاني [illegible] الكبير [illegible] المهلب وقطري بن الفجاءة

ويسالون

ويسالون عن امر الدين وغير ذلك [illegible] عبيدة بن هلال اليشكري وابو حزابة التميمي [illegible]
يا ابا حزابة اني سائلك عن اشياء [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الدم الحرام [illegible] يا ابا حزابة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان تجيب [illegible] لما اذا ابيت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ابو الفرج وقد كان الناس [illegible] عسكر المهلب [illegible]
[illegible]
[illegible] عبيدة بن هلال [illegible] ابو الفرج ان امرأة من الخوارج كانت مع قطري بن الفجاءة [illegible]
من اشجع الناس [illegible] بالدين [illegible]
الناس [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] ابو الفرج قال كان عبيدة بن هلال [illegible] من عسكر المهلب
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] قال ابو العباس [illegible] خالد بن عبد الله بن اسيد [illegible]
البصرة [illegible] المهلب [illegible] الاهواز [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] البصرة [illegible] الاهواز [illegible]
[illegible] قطري [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] قطري [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] يزيد بن حصين [illegible] يا ابا سعيد [illegible]
[illegible] عبد الملك كتب الى بشر بن مروان [illegible] عبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث [illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible] قطري [illegible] اربعين يوما [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] قطري [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] عبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث يومئذ [illegible] يزيد بن حصين [illegible]
يومئذ [illegible] عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث [illegible] يزيد بن حصين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا يرى الا شيا ارجو بها انفاذا للمهلب يا ابا سعيد كنا
[illegible] فلم يبق [illegible] صاح بهم الخوارج والله
[illegible] المهلب [illegible] الامر [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] ابن الاشعث [illegible] اهواز [illegible] ثم
مضى القطري [illegible] ثم [illegible] القطري [illegible] خرج خالد الى الاهواز [illegible] الناس الرجل [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] لخالد [illegible] المهلب [illegible] هذا العراق [illegible] عبد العزيز واستخلف المهلب على الاهواز
في ثلاثة [illegible] عبد العزيز والخوارج [illegible] عبد العزيز [illegible] اهل البصرة ان هذا الامر [illegible]
الا ابا المهلب [illegible] الصعقب بن يزيد [illegible] عبد العزيز [illegible] الاهواز [illegible] حاجب المهلب [illegible] الى المهلب
[illegible] عبد العزيز [illegible] الازارقة [illegible]
[illegible] عمران بن [illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] عبد العزيز [illegible] الناس [illegible] الامير
حتى [illegible] الناس [illegible] عليه [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible] عبس بن طلق
[illegible] بكر بن وائل [illegible] بن ربيعة بن نزار [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] عبس بن طلق [illegible]
[illegible] صاحب شرطة عبد العزيز [illegible] عبد العزيز [illegible] الخوارج [illegible] كيف [illegible]
عبد العزيز [illegible] ام حفص بنت المنذر بن الجارود [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible] رجلا [illegible]
[illegible] حفص [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] الخوارج [illegible] مائة [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الفا [illegible]
[illegible] امير المؤمنين يا امير المؤمنين [illegible]
عليهم [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] ابو الحديد [illegible]
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] صعصعة بن سعد [illegible]
[illegible] عقيل [illegible]

وكمالها [illegible]

وحملها [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] الصعقب بن يزيد [illegible] المهلب [illegible]
[illegible]
فقلت يا ابن عبد العزيز [illegible] لعبد العزيز [illegible]
اليه [illegible] عليه [illegible] اصلح الله الامير [illegible]
[illegible] الى المهلب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] خالد [illegible]
[illegible] اصلح الله الامير [illegible]
[illegible] خالد [illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] خالد [illegible] المهلب [illegible] الازارقة
[illegible] البصرة [illegible]
[illegible] عامر بن صعصعة [illegible] ابن حبيب [illegible]
[illegible] الى المهلب [illegible] خالد [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] عبد العزيز قال المهلب [illegible]
امير المؤمنين [illegible] من سجستان
عبد الملك الى خالد [illegible] المهلب [illegible]
المهلب [illegible] الازارقة [illegible]
[illegible]
[illegible] بشر بن مروان [illegible] الكوفة [illegible]
المؤمنين [illegible] مروان بن الحكم [illegible] امير المؤمنين [illegible] المهلب بن ابي صفرة [illegible]
الازارقة [illegible] الكوفة [illegible] المهلب [illegible]
والله [illegible] المهلب [illegible] بشر بن مروان [illegible]
[illegible] عكرمة بن ربعي الى المهلب [illegible] المهلب [illegible] الناس [illegible] بشر [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] بشر [illegible] الازارقة [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] عكرمة بن ربعي [illegible] امير المؤمنين [illegible] المهلب
[illegible] البصرة [illegible] عبد الله بن حكيم المجاشعي [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] الازارقة قال المهلب [illegible]

[illegible]

عليه بالكوفة من عبد الملك يقال له بشر ان يبعث ما فعل خالد فكتب اليه يعزم عليه ان يولي المهلب الحرب فوجه اليه فقال
المهلب [illegible] ... بشر عبد الله بن ... فضل يتحدث عليه الخوارج فقطع اكثر خيله ثم رضى ان لا يقيم معه الا
بمقاتلة من الخوارج الاهواز وتخلفوها واصطبروهم ... الفرات وخرج المهلب حتى صار الى ... فاتاه شيخ من بني تميم
فقال اصلح الله الامير انى شيخ ... ان تقود الامير اذا خطب ... على الجهاد كيف تخشا ... الجهاد الى ان تجيز عنه
جبر انا اهل الفيد ... فقبل ذلك فقال ... مائة ... اعطى المهلب رجل الف درهم على ان يلحق بشر ابن يقود
له ابدا الامير من المهلب بالشرطة والمقاتلة فقعد الرجل ذلك فقعد بشر ... ذلك فيجيء حتى يأتي المسلمين ولا اعود
الى ... بشر بالشرطة والمقاتلة وكتب الخليفة بالكوفة ان يبعث لعبد الرحمن بن مخنف على ثمانية الاف فارس من كل
ربع الفين ويوجه بهم مدد المهلب فلما اتاه الكتاب بعث الى عبد الرحمن بن مخنف الازدي فعقد له على فارس من كل ربع الفين
وكان على ربع اهل المدينة بشر بن جرير بن عبد الله البجلي وعلى ربع تميم وهمدان محمد بن عبد الرحمن سعيد بن قيس الهمداني وعلى
ربع كندة محمد بن اسحق بن الاشعث بن قيس الكندي وعلى ربع مذحج واسد زحر بن قيس المذحجي فقدموا على بشر بن مروان فقال بعض
بن مخنف وقال له قد عرفت رأيي فيك وثقتي بك فكن عند ظني بك ... الى هذا ... فقال ... عليهم ... عبد الرحمن
وهو يقول ... المهلب ... بالمدينة ... شيخ من مشايخ اهل ... من ساداتهم فلحق المهلب ... الاهواز
وقوى المهلب بهم ... الاهواز ... المهلب الى سوق الاهواز ... ثم اتبعهم الى رامهرمز ... فنزلوا
الطين فنابذه في قتالهم ... شديدا ... الاولى ... فصار القوم الى فارس ووجه اليهم ابنه المغيرة
فقال له عبد الرحمن بن صالح ... الامير انه ليس ... المسلمين ... ولكن
... هلك في ذلك ... حتى اتاه موت بشر بن مروان فاضطرب الجند على ابن مخنف فوجه الى
اسحق بن الاشعث وزحر ... من اهل الكوفة يتسللون حتى اجتمعوا
الاهواز ... اهل البصرة ... المهلب ... الكوفة انما ... مصركم ... ما سوا الكم ... وعليكم
فاقام منهم قوم ... قوم كثير ... وكان خالد بن عبد الله خليفة بشر بن مروان فوجه له ... بكتاب منه الى من اقام
يعلمهم بالله ... الى ... كرهم ... الا ... بالا ... من ... عليهم ...
وكلا به ... سوى ... في اكثر ... القبول ... من ... لله ابن ... الحبيبات ... الكتاب ... الى
صاحبك ... ثم ... الكوفة ... الخليفة ... وكتبوا الى الخليفة بشر
يسالونه ان يأذن لهم في دخول الكوفة فأبى ... المهلب ... من ... ابن مخنف مدد قليل
ثم لم يلبثوا ان ولي الحجاج العراق فدخل الكوفة قبل البصرة وذلك في سنة خمس وسبعين فخطبهم الخطبة المشهورة وتهددهم
ثم ... وجوه اهلها ... فضل ... الا ... السيف ... الا السيف ان السيف
لم يعرفوا المشركين ... العصية ... ثم جلس لتوجيه
الناس فقال ... ثلاثا ... بالله لا يتخلف احد من اصحاب ابن مخنف بعد ... ثم قال لصاحب حرسه ...
شرطته اذا ... ثلاثة ايام ... عمير بن ضابئ ... فقال اصلح الله الامير ان هذا ... وهو شيخ

فخرجتم ... قال عمير ... انا شيخ كبير عليل ... فقال له الحجاج ... ولكن اكره
ان ... الناس ... ابن صابئ صاحب عثمان ... لحق الناس ... برأيه ... عنه ... الزبير
... عبد الله ... يوم ... الا ... المهلب ...
... الحجاج بعد ... حتى ... الطفل ... فكانت ... خراسان ...
مكان السوق ... سوار بن المضرب من الحجاج ... الحجاج ... فوجد ... في بقية ...
لخرج الناس من الكوفة ... الحجاج البصرة ... عليهم ... بالكوفة ... الناس ... رجل من بني
... الاسود ... الامير ... بشر بن مروان ...
... الحجاج بالمرضى ...
... بني تميم ... اصلح الله الامير ...
... الحجاج ...
... السيف ... علينا ...
... المسلمين ... الجيش ...
الاجرة ... المهلب ... بشر ... عليك ...
... من ... ثالث ... من ...
... المهلب ... الناس ...
الذنب ... الذين ... ابطال ... الله ...
راى المهلب كثرة الناس ... اليوم ... العدو ... الابطال ... السودد
... المهلب ...
ان يكونوا ... نسبة ... عسكر ...
لقتاله ... عبد الرحمن بن مخنف ... توجه اليه ... المهلب اليه في
الامن ... المهلب ... ابنه المغيرة ... فلم يصيبوا الرأي ...
... الوثيقة ... القوم ... الحرب ... المهلب ... ابن مخنف ... عليهم ابنه حبيب ...
... المهلب ... الكوفيين ...
من الخوارج ... صالح بن مخراق ... المهلب لابنه المغيرة ...
الا ... الخوارج ... المهلب ... الحجاج ...
... الى ناحية المهلب وكان الحجاج ...
... ثم كتب الحجاج الى المهلب ... الخوارج ...
... عبد الله بن حكيم ... الحصين ... ثم ...

من الازد فانا لقيتهم يوم كذا وكذا فاشرعت اليك صدر الرمح فسار المهلب بعينه فقالوا ايها الامير فغلظ عليهم في الجواب فكتب اليه ودعى على
كتابك تزعم اني اثبت على جباية الخراج وتركت قتال العدو من جباية الخراج بعونه قتال العدو وزعمت انك ولست
عبد الله بن حكيم وعباد بن الحصين ولو ترى ما ... فقتلهما لعنائهما وبطشهما وزعمت انك اخترتني وانا رجل
من الازد ... لقبيلة ... الثلث ... في واحد منهن وزعمت ان لهم القيام يوم كذا في مكان كذا
اخر اشرعت الى صدر الرمح ولو فعلت لقلبت ظهر المجن والسلام قال ثم كانت الوقعة بينه وبين الخوارج عقيب هذا الكتاب على القنطرة
الخوارج تلك الليلة قال وكان المغيرة ابن المهلب على بني تميم فمضى اليهم فكر بهم فانام المغيرة فقال له المريش بن هلال يا ابا حاتم ايما
الامير ان تولى من قبلنا اتل الله بكتيبة امنا فاتوا فاتلنا ان شاء الله فلما انتصف الليل فرجع المغيرة الى ابيه حبيب ... مالح بن
مخراق في القوم الذين كان اعدهم للبيات الى ناحية بني تميم ومعه عبيدة بن هلال وهو يقول اني لغد للشر لها ومانع من اتاها ...
وفاسل بالسيف منها ... فلما وجد بني تميم ايقاظا ... فخرج اليهم المريش بن هلال وهو يقول ... ناما ... الخارجي
ميلا ... ثم حمل على الخوارج فرجعوا عنه ... ثم صاح بهم الا ابن ... فقالوا انا ... فقال الاخنس
كلا ... لم يخلوا الناس ... ابن سعوان وخراسان ثم ... ابن مخنف ... الاخنس
عليه ... اليوم مع المهلب ... انا اهون عليهم من ... فلم يشعر بهم ابن مخنف واصحابه الا
وقد خالطوهم في عسكرهم وكان ابن مخنف شريفا ... يقول رجل من بني عامر ... ابن مخنف ... وتقدم
وكل يوم ... ابن مخنف ... عبد الرحمن تلك الليلة في ... حتى قتل وقتل معه سبعون رجلا ... فاقم
منهم ... على ابن ابي طالب ... ابن مسعود ... وبلغ الخبر المهلب وجعفر بن عبد الرحمن بن مخنف عند المهلب
... المهلب اليهم ابنه حبيبا ... ثم جاء المهلب حتى ... عبد الرحمن بن مخنف واصحابه ...
... المهلب ... حبيب ... جعفر ... المهلب ... جعفر بن عبد الرحمن بن مخنف
تركت اصحابكم ... الخيل ... المهلب ... البصرة ...
قال ... الحجاج البراء بن قبيصة الى المهلب ...
في مناجزة القوم وكتب اليه انك ... فقال المهلب لاصحابه ... من الخوارج
مع كثير ... الخوارج ... الخوارج ... بني تميم
... من اصحاب المهلب ... من الخوارج ...
... الخوارج ...
... البراء بن قبيصة الى الحجاج فقال ... ايها الامير ... عليهم
الا الله وكتب المهلب ... كتاب الحجاج ...
المهلب ... في القتال ...
... المهلب ...
... الله المهلب ... الامير ...

ما كلنا نحب الموت قال ويحك ... المهلب ... فقال ... الكتيبة
... الكتب ...
... المهلب ... الكتيبة ...
... المهلب ...
... المهلب ...
... القوم ...
...
... المهلب ...
... المغيرة ...
العسكر ... المهلب والمغيرة ...
العقبة ...
... المهلب ... المهلب سبحان الله
اني مثل هذا اليوم ... المغيرة ... سعد بن نجد القردوسي ... الحجاج
... سعد بن نجد القردوسي ... المغيرة ... المهلب
... الخوارج ... الناس ...
... سعد بن نجد القردوسي من الازد ...
سعد ... المغيرة ... سعد بن نجد ...
وانكشف الناس عند ... المغيرة حتى صاروا الى المهلب فقالوا قتل المغيرة ...
كل مملوك كان بحضرته قال وجه الحجاج الجراح بن عبد الله الى المهلب يستبطئه في مناجزة القوم وكتب اليه اما بعد فانك حبيت
الخراج بالعلاج ... وطاولت القوم ... واكثر عددا ... في هذا معصية ولا جبنا ...
... فقال المهلب للجراح يا ابا عقبة والله ما تركت حيلة
الا احتلتها ولا مكيدة الا عملتها ...
ثم ... ثلاثة ايام ... القتال ... الخوارج ... الجراح
... فكتب المهلب الى الحجاج اتاني كتابك تستبطئني في لقاء القوم على انك لا تظن بي معصية ولا جبنا ...
... الحجاج ... فقال الحجاج للجراح كيف رايت ... قال رايت ايها الامير
... مثل ما هو عليه ...
... بالرماح ... بالسيوف ...
... فقال الحجاج ... يا ابا عقبة فقال ... الناس ... كان الرجل

بركابه فينقطع فاذا ادنا القرب الى الطعن لم يكن له مستمسك فانهزم المهلب فضربهما بالركب الحديد فتوا ... يقول
عمران بن عصام العنزي ضربوا الدراهم في اعاراتهم وضربت الحدثان والحرب حلقا ترى منها ... كما كتب الى الله المهلب قالوا كتب الحجاج
الى عتاب بن ورقاء الرياحي من بني رياح بن يربوع وهو على اصبهان يامره بالمسير الى المهلب وان يضم اليه عبد الرحمن بن مخنف فكل جديد
خلاله من فتوح اهل البصرة فالمهلب امير الجماعة فيه وانت على اهل الكوفة فاذا وصلتم بلدا فتحه اهل الكوفة فانت امير الجماعة والمهلب
على اهل البصرة فقدم عتاب في العدي جماديين من سنة ست وسبعين على المهلب وهو بسابور وهي من فتوح اهل البصرة فكان المهلب امير
الناس وعتاب على اهل الكوفة وابن مخنف والخوارج بايديهم كرمان وهم بازاء المهلب بفارس يحاربونه من جميع النواحي فلما وجه الحجاج الى
المهلب رجلين يستحثانه لمناجزة القوم احدهما يقال له زياد بن عبد الرحمن من بني عامر بن صعصعة والاخر من ال ابي عقيل من ثقيف
الحجاج فضم المهلب زيادا الى ابنه حبيب وضم الثقفي الى ابنه يزيد فقاتلوا ... فعاودا الخوارج فاقتتلوا
اشد قتال فقتل زياد بن عبد الرحمن العامري وفقد الثقفي ثم باكروهم في اليوم الثاني وقد قتل الثقفي فدعاه المهلب بالغداء
فجيء الثقفي فجاء ... والثقفي يعجب من امر المهلب فقال الصلتان العبدي ... ابن حبيب قبل السوابق وقيل اختر الناس
القوم مثل العقايق ... من الحديد يعوم ... الخوارج حروب اذا ما الحرب طار شرارها وهاج عجاج النقع
فوق المفارق ... فبلغ الحجاج انهما ... زياد والثقفي ... الازارقة فلم يزل عتاب بن ورقاء مع المهلب ثمانية اشهر حتى ظهر شبيب
بن يزيد فكتب الحجاج الى عتاب يامره بالمصير اليه ليوجهه الى شبيب وكتب الى المهلب يامره ان يرزق الجند فرزق اهل البصرة وابى
ان يرزق اهل الكوفة فقال له عتاب ما انا ببارح حتى ترزق اهل الكوفة فابى فجرت بينهما غلظة فقال عتاب قد كان يبلغني انك
شجاع ... فقال له المهلب يا ابن اللخناء فقال له عتاب لكنها والله مخولة معمة فغضب بكر بن
وائل للمهلب ... ابن نعيم بن هبيرة ابن ابي مصقلة بن هبيرة على عتاب لشتمه وقد كان المهلب كارها للخلاف فلما راى ذلك
بكر بن وائل لعتاب واغتاظ عليه ... فغضبت تميم البصرة لعتاب وغضبت ازد الكوفة للمهلب فلما راى ذلك المغيرة بن
المهلب مشى بين ابيه وبين عتاب فقال لعتاب يا ابا ورقاء ان الامير يصير لك الى كل ما تحب وسال اباه ان يرزق اهل الكوفة فاجابه
فلما اتى ... الامر ... تميم ... فعتاب بن ورقاء يحمد المغيرة بن المهلب وكان عتاب يقول اني لاعرف فضله على
ابيه ... من الازد من بني اياد بن سود الا ابلغ ... كما ... يا ابا الشيخ المهلب ... ولا ... خيلكم
... وكان المهلب يقول ... الخوارج ... عليكم ... عليهم
عتاب الى الحجاج في سنة سبع وسبعين فوجهه الى شبيب وانام المهلب على ... من مقامه ثمانية عشر شهرا ثم اختلفوا
وافترقت كلمتهم وكان سبب اختلافهم ان رجلا ... الازارقة كان يعمل نصالا مسمومة فيرمي بها اصحاب المهلب فقال
ما اكفيكموه ان شاء الله فوجه رجلا من اصحابه بكتاب والف درهم الى عسكر قطري فقال له الق هذا الكتاب في العسكر والدراهم
واحذر على نفسك وكان الحداد يقال له ابزى فمضى الرجل فالقى الكتاب فاجمعوا ... وصلت اليه ... بعثت اليك
بالف درهم فاقبضها ... الكتاب الى قطري فدعا بابزى فقال ما هذا الكتاب قال لا ادري قال فهذه
الدراهم قال لا اعلم علمها فامر به فقتل فجاء عبد ربه الصغير مولى بني قيس بن ثعلبة فقال له اقتلت رجلا على غير ثقة
ولا تبين قال فما حال هذه الالف الدرهم قال يجوز ان يكون امرها كذبا ويجوز ان يكون حقا فقال له قطري ان قتل رجل

في صلاح الناس غير منكر وللامام ان يحكم بما راه صلاحا وليس للرعية ان تعترض عليه فتنكروا ذلك واعتزلوه في جماعة معه ولكن دائم البقا
وتقول ... فقال المهلب ... فاقبل ... عليهم ... فقال الحجاج
ثم خلعوا قطريا وقالوا ... فقال ... فوجه ... الخوارج ... من
وانشد ... قال ... القضاعي ... وقال ... ابن رجل
من الخوارج الى قطري فقتله فانكر قطري ذلك عليه وانكر قوم من الخوارج ... على المهلب ... ذلك فوجه اليهم رجلا
فاتاهم الرجل فقال ارايتم رجلين خرجا مهاجرين اليكم فمات احدهما في الطريق وبلغ الاخر اليكم فامتحنتموه فلم يجز المحنة ما تقولون فيهما فقال
بعضهم اما الميت فمؤمن من اهل الجنة واما الاخر فلم يجز المحنة كافر حتى يجيز المحنة وقال قوم اخرون بل هما كافران حتى يجيزا المحنة فكثر
الاختلاف وخرج قطري الى حدود اصطخر فاقام شهرا والقوم في اختلافهم ثم اقبل فقال لهم صالح بن مخراق يا قوم انكم قد اقررتم عين عدوكم
واطمعتموه فيكم بما ظهر من اختلافكم فعودوا الى سلامة القلوب واجتماع الكلمة وخرج عمرو القنا وهو من بني سعد بن زيد مناة بن
تميم فنادى ايها المحلون هل لكم في الطراد فقد طال العهد به ثم قال ... ما تلقون عليه في جنب اعداء الكتاب ... حقيقتنا
يح القوم واسرع بعضهم الى بعض وكانت الوقعة وابلى يومئذ المغيرة بن المهلب وصار في وسط الازارقة فجعلت الرماح تخطئه وترفعه
واعتورت راسه السيوف وعليه ساعد حديد فوضع يده على راسه فلم تعمل السيوف فيه شيئا واستنقذه فرسان من الازد وكان
صرع وكان الذي صرعه عبيدة بن هلال اليشكري من بكر بن وائل وكان يقول يومئذ انا ابن خير قومه هلال شيخ على دين بلال
وما الدين ... فقال رجل للمغيرة كنا نعجب كيف تصرع والان نعجب كيف تنجو وقال المهلب لبنيه ان سرحكم لغار ولست امنهم
عليه افوكلتم به احدا قالوا لا فلم يستتم الكلام حتى اتاه ابن ... فقال ان صالح بن مخراق قد اغار على السرح فشق على المهلب وقال كل امر
اتيه بنفسي ... فقال ... ويحيى ... الحرب فقال ... نحن كنا ... ما لبث حتى اتاه ... فقال
لا تلومن ... لقد ... المهلب ... ويا ابا ... الازد
سبل السرح ... وقد ... المغيرة ... الازد
الاسود ... عن ... الطائي ... المغيرة ... وكان عياش الكندي
شجاعا ... فمات بعد ذلك فقال المهلب ... عياش وقال المهلب ما رايت
كهولاء القوم كلما ... وجه الحجاج رجلين الى المهلب يستحثانه بالقتال احدهما من كلب والاخر من سليم فقال
المهلب ... القوم
... المهلب
ما الكلبي ... من الجمع ... فقال ...
... من
... ولا ... عليهما ... عليه ... الاخرين
... فقال له ... يا ابا
... فقال ... الا ... ابن ... قال

والله لوددنا أنا أنصفناكم حتى نصير إلى مستقركم ثم سلبنا ما قال الحارث بن ... فقال له مولى ابن النجيب كيف قتلت رجلا من بني
تميم فقال المهلب ... فقال ابن النجيب أما إني لم أقتله ... فقال الناس ... الكتيبة
عمرو القنا عبيدة بن هلال والذي ... القعطل في الكتيبة ... عصبة فتطوع الضلالة وإن يلك المهلب ... حيا لا بد
وكان ... من أصحاب المهلب ... كان إذا أحس الخوارج ينادي يا خيل الله اركبي وأبشري القائل
وإذا الملبّ إلى المهلب حاجة ... قوايم ... رجالا ... صبر ... بن شيبة ... وكان بشر بن
المغيرة بن أبي صفرة ... ما كان بينه وبين المهلب ... يا بني أمي إن تحضروا شكاة القائل
وحاذرت شكاة المستعتب ... فأقبلوا إلى ... أميش ... ما ... نفره ... لسانه
له وصلى ... ابنه المهلب ... بعد الحجاج ... فقال رجل من أصحاب المهلب ... اكره
لكن ما كرهنا ... أحسن ... المهلب إلى الحجاج يسأله أن يتجافى له عن إصطخر ... الجند ... فكان بكر
هدم مدينة إصطخر لأن أهلها كانوا يكاتبون المهلب بأخباره ... مدينة فسا ... أهلها ... بن الحريث
... ثم ... المهلب ... الكرمان ... المغيرة ابنه ... الحجاج إلى
المهلب ... المغيرة ... فرجع ... المغيرة إليه ... المهلب ... أن يكون
بعثه إلى ... الكرتين ... يعدوا ... الجند ...
... من بني تميم ... ابن يوسف ... الكرب ... عبيد ...
استطاع من ... الأمير ... المعيرة ... الجنود ... ساست مطامير الحصاد
... السوس ... ثم حاربهم المهلب ... الجيرفت ... فرادى ... كلمة الخوارج
وكان سبب ذلك أن عبيدة بن هلال اتهم بامرأة حداد رأوه يدخل منزله بغير إذنه فأتوا قطريا فذكروا ذلك له فقال لهم
إن عبيدة من الدين بحيث علمتم ومن الجهاد بحيث رأيتم فقالوا إنا لا نقاره على الفاحشة فقال انصرفوا ثم بعث إلى عبيدة فأخبره وقال
له إنا لا نقار على الفاحشة فقال بهتوني يا أمير المؤمنين فما ترى فقال إني جامع بينك وبينهم فلا تخضع خضوع المذنب
ولا تتطاول تطاول البريء فجمع بينهم فتكلموا فقام عبيدة فقال بسم الله الرحمن الرحيم إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم حتى تلا الآيات
فبكوا وقاموا إليه فاعتنقوه وقالوا استغفر لنا ففعل فقال عبد ربه الصغير مولى قيس بن ثعلبة والله لقد خدعكم
فبايع عبد ربه منهم ناس كثير لم يظهروا ولم يجدوا على عبيدة في إقامة الحد ثبتا وكان قطري قد استعمل رجلا من الدهاقين
فظهرت له أموال كثيرة فأتوا قطريا فقالوا إن عمر بن الخطاب لم يكن يقار عماله على مثل هذا فقال قطري إني استعملته وله ضياع
وتجارات فأوغر ذلك صدورهم وبلغ ذلك المهلب فقال إن اختلافهم أشد عليهم مني ثم قالوا لقطري ألا تخرج بنا إلى العدو
فقال لا ثم خرج فقالوا قد كذب وارتد فاتبعوه يوما فأحس بالشر فدخل دارا مع جماعة من أصحابه فاجتمعوا إليه وصاحوا
إلينا يا دابة فخرج إليهم فقال أرجعتم بعدي كفارا ... فقالوا أولست دابتنا ...
فذكرت ... فقالوا ... رجعنا ... فقال ... ذلك فقال ... فتولوا ... فقال إني استفهمت
فقلت أرجعتم بعدي كفارا فقالوا ... ذلك فقبلوا ... فرجع إلى منزله ... عبد ربه الصغير مولى قيس بن ثعلبة

لما اختلف الخوارج على قطري بايعه منهم خلق كثير وكان قطري ... المقعطر ... على ... أمير الجيش ...
لما اختلف الخوارج على قطري بايعه منهم ... الأزارقة ... فقال ... الخليفة ...
بل ... الجد ... صالح بن مخراق ... فقال صالح بن مخراق إن الناس قد طال
عليهم العهد ... فاتقوا الله ... أنكم ... فقال صالح بن مخراق
قد ... عثمان بن عفان ... سعيد بن العاص ... ما كرهت ... قطري
... فقال ... القوم ... عبد ربه الصغير وكان عبد ربه ... معلم كتاب وكان عبد ربه الكبير بائع رمان
وكان ... مولى قيس بن ثعلبة ... الصغير أكثر ... الموالي ... وكان ... ثمانية آلاف
... صالح بن مخراق ... القعطل ... الشلمان ... المقعطر ... وقد ... فلم
... صالح بن مخراق ... الحرب ... الصلح ... أصحابهم
فلما كان ... الحرب ... المهلب ... العرب ...
فقام عبد ربه ... قطري ... مدينة جيرفت ... فقال ... عبيدة بن هلال يا أمير المؤمنين ... من هذه
العبيد ... فقاتلهم ... المهلب وكان ... الحجاج ومعه
يستحثه ... المهلب ... فقال ...
... من أصحابه ... قطري ... ما ... الأمير ...
المهلب ... قطري ... المهلب
... بالأمير ... أمير المؤمنين ... القوم ... وكنت
أمانة ... أصحاب ... القوم ... الحرب كان الناس ...
... المطل ... ما كان ... أن ... يا مالك
... المهلب ... قطري ... ذلك المهلب ... بن عبيد
أبو المحة ... قطري ... الخبر ... في ... المعسكر
... قطري ... فرجع ... المهلب ... وكان
الخبر إلى المهلب ... قطري ... رجل من
... العراق ... أهل ... الخوارج
... المهلب ... الحجاج ... قطري ... عبد ربه ... الله ...
... الحجاج ... كتب الحجاج إلى المهلب ... عبيد بن موهب ...
... الحرب ... الحجاج ... القتل ... ثم ...
... الحجاج ... القرآن ...
... القوم سواء ... الله ... الظفر
[illegible] عليه الكتاب ... الله ... قطري بن الفجاءة وصالح بن مخراق وعبيدة بن هلال

وسعد الطلائع ... ابن ابيه ... الشيطان تقتلونهم ان شاء الله تعالى وكانوا يتغادون
القتال ويتراوحون فيصيبهم الجراح ثم يتحاجزون فكانوا ... في مجلس كانوا يخوضون فيه فيفصل بينهم الليل فقال
عبيد بن موهب للمهلب ... فاكتب الى ... الامير يكتب الى الحجاج اما بعد فان الله ... وسلك بك
... المناصحة والمكيدة ... فكرهت لقاء القوم ولا بد من وقت واحدة يستريح فيه الغالب ويجتهد فيه المغلوب
وذكرت انك ... ما يصنع ... تبرا الجراح ... ما ... بينهم باب ذلك ... وتروح ... ومعنى
القوم على الدم ... منا ... فاقبلوا ... ان ... تجيئوا ... علينا ... اذا ... الا
... فاذا ... فطلبنا ... فان ... والرأي ... القوم معصوما ... بالله ... ان ... الملك
... وجعلت ... والعود ... بالله من ... اذا ... على ... تادوه ... صحابة
تفترقوا ... منكم ... فان المسلم لا يفتقر مع الاسلام ... المسلم ... توحيد ... تعبد ... اهل
... بن ... بن هلال ... كلكم ... كنا ... انه ... واشغلوا
... منكم ... من ... الوقت على المهلب عبيد بن ابي ربيعة
بن ابي ربيعة ... اصحاب ... من عند الحجاج يستحثه بالقتال ... المهلب ... وصية الامير ... انه
... المهلب ... كان ... الشيخ ... ولم ... ليقتلوا ... الجد
... الرسول ... بالذهاب ... بن ابي ربيعة ... هذا امير عليك ... فقال الناس
... فقال ... بن ابي ربيعة ... مع المغيرة ... ان ... فقاتلوا
... الخيل ... الرجالة ... الخوارج ... ما ... السوط ... اشد قتال
وسقط ... من ... الخوارج فقاتلوا عليه ... كثرة الجراح والقتل ... الحرب ... ادعى
ويعود ... ما ... القوم ... الله ... ذلك اليوم ... المهلب الى
المغيرة ... ان الخوارج ... المهلب على
... ما كان ... القوم ... عليه ... تقدم الى ... ما ... يمين
... الرجل ... فيستريح ... اهلها ... القتال ... ومنهم
... يزيد ... المغيرة ... القوم ... النهار ... المهلب ... ابي علقمة ... وكان ... ما
كان ... يا ابا علقمة ... ان ... لها ... الاميران ... بجاهم ... بنجاد ...
... ثم ... حبيب بن اوس ... القوم ... فتقدم ... المهاس ...
ان ... بن المغيرة بن ابي صفرة ... ان ... مالك فقال
قد ... الخوارج ... ليست من ... مكة ... ناشعل ... عنه
... ان ... انه ... فعاد ... الناس ... الخوارج ... العلم
... المغيرة ابنه ... الامير ... الذي كان ... بالنقع ... عبيد بن ابي ربيعة ... منه

كانت

الجولز فقال الاميرين الاخر للمغيرة ... ما فعل الاميرين الذي ... فقال قتل ... النقعي فقال ... بعد ... بن
ابي ربيعة ... صاحبي ... النقعي فقال ... من بني عامر بن صعصعة ... بالنقعي ... يخطب
... ابو ... الحجاج حتى اذا اما الموت ... وصلى ... بالنقعي ... شباب ...
فجاج ... الكماة لدى الوغا ... فقال المهلب ... بين ... مع ابي حبيب الف
رجل حتى ... عسكرهم فقال ... الامير الان ... بصاحبي ... المهلب قال فذاك اليك ... المغيرة
... فكان كل ... صاحبه ... مع المهلب ... اصبح ... فاذا هو رجل
... مكسور مخضوب بالدم وهو ينشد ... اذا راح ... الاصاغر ... عشرة
... واعلم ... السلاح عشيرة ... فقال له المهلب ... قال
نعم ... قال ... قال ... قال ... بالشعر قال ابو العباس ... فرس
مالك بن نويرة قال ... الفريقان فلما كانت الليلة التي ...
في ... المهلب ... اللقاء ... الا اللقاء ... عسكركم ...
... الموت ... الرماح ... السيوف ... وجوهكم ... الدنيا ... الكرة ... المهلب ...
... شديدا ... من ... اصحاب المهلب من ... على الموت ... بعضهم
بعضهم ... بن ... المهلب ... يجثون ...
... من ناحية ... الخوارج ... القتال ...
اصحابه ... على الله ... القرآن ... المهلب
... الناس ... الخوارج ... بنو المهلب ... ابنيه
شديدا ... يوم ... الحرب ... الخوارج
اجفان سيوفنا ... اصحابه ... الحرب ... الاخر
قبل ... من الخوارج ... المهلب ... عسكرهم ... الحمد
لله الذي ردنا الى ... والدعة ... عسكر ... السلاح
... اسير ... المهلب ... كعب
بن معدان ... بن ... الحجاج ... كعب ... الحجاج
... القصيدة ... الحجاج ... المهلب ... المغيرة ... فارسا
... الناس ... المهلب
... بنو المهلب ...
... الحجاج ... الناس ...

ان تدعه كان ابان صرامته الى التي تجب [illegible] فاطلب عنه امن ابتاع القتل قال فكيف كان المهلب فيكم
قال كان لنا منه شفقة الوالد وله منا بر الولد [illegible] الناس به قال فكيف رضاهم به قال احسن رضا قال فكيف
افلتت منه الجواب قال لا يعلم الغيب الا الله قال كذا وانما يكون الرجال المهلب كان اعلم بذلك حيث بعثك هذه رواية ابي العباس
وروى ابو الفرج في الاغاني ان كعبا اوفده المهلب الى الحجاج انشده قصيدته التي اولها يا حفص اني عداني عنكم السفر وقد سهرت فآذى
وهي تسعة وسبعون بيتا ذكر فيها حروب المهلب مع الخوارج ووصف وقائعه في بلد بلد وهي طويلة ومن جملتها كنا نهون قبل اليوم شانهم
حتى تفاقم امر كان يحتقر لما وهنا وقد حلوا بساحتنا واستنفر الناس تارات فما نفروا نادى امرؤ لا خلاف في عشيرته عنه وليس بها
من مثله تعرف الذكر [illegible] كما نفعت [illegible] ابيات كاتبنا [illegible] حرد المهلب حتى نوروا الفقر هناك
[illegible] النفوس فما نبقي عليهم ولا يبقون فذ [illegible] فقال الحجاج
ثم قال للمصنف يا كعب قل لي كيف كانت حالكم مع عدوكم قال كنا اذا اخذناهم عفونا واذا اخذونا لم يعفوا
واذا اجتهدوا واجتهدنا طمعنا فيهم قال فكيف كان بنو المهلب قال حماة الحريم نهارا وفرسان الليل تيقاظا قال فاين السماع من العيان
قال فصفهم لي رجلا رجلا قال المغيرة فارسهم وسيدهم نار ذاكية وصعدة عالية وكفى بيزيد فارسا شجاعا ليث غاب وبحر جم العباب و
جوادهم قبيصة ليث المغار وحامي الذمار ولا يستحيي الشجاع ان يفر من مدرك وكيف لا يفر من الموت الحاضر والاسد الخادر وعبد الملك
سم ناقع وسيف قاطع وحبيب الموت الذعاف وطود شامخ وفخر باذخ وابو عيينة البطل الهمام والسيف الحسام وكفاك بالمفضل
نجدة ليث هدار وبحر موار ومحمد ليث غاب وحسام ضراب قال فايهم افضل قال هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها قال فكيف جماعة الناس
قال على احسن حال ارضاهم العدل واغناهم النفل قال فكيف رضاهم بالمهلب قال احسن رضا لا يعدمون منه اشفاق الوالد ولا يعدم
منهم بر الولد [illegible] قال ان الحجاج امر له بعشرين الف درهم وحمله على فرس واوفده الى عبد الملك فامر له بعشرين الف
اخرى قال ابو الفرج وكعب الاشقري من شعراء المهلب وصاحبه [illegible] قال عبد الملك [illegible] ان الشعراء [illegible]
[illegible] الاشقري [illegible] السابقون الى الغاية
اذا ما اعظم الناس الخلاف [illegible] الهمام يوم الروع
[illegible] ابو الفرج [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible] الازد في الغزاة
[illegible]
ما اصبنا [illegible] يوم الزحف [illegible]
[illegible] الشيخ المهلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ابو الفرج وحدثني محمد بن خلف بن وكيع باسناد ذكره ان الحجاج لما كتب الى المهلب يامره بمناجزة القوم حينئذ [illegible]
[illegible] المهلب لرسوله [illegible] البلاد [illegible]

هؤلاء القوم [illegible] الفرصة [illegible] وان انا اطعت امر ايك
[illegible] فكتب عبد الملك الى الحجاج
[illegible] المهلب [illegible] كعب الاشقري الى المهلب [illegible] رسول الحجاج [illegible] يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فكتب المهلب [illegible] كعب الاشقري [illegible] عبد الملك
[illegible] فكتب الى الحجاج وكتب اليه [illegible]
[illegible]
[illegible] المهلب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] المهلب الى الحجاج [illegible] الحمد لله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فكتب اليه الحجاج [illegible]
[illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] المهلب على الحجاج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المهلب [illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] المهلب [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] المغيرة [illegible] عبد الملك
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] المغيرة [illegible]

حيا فقال المهلب هذا فارس العرب فقال الرجل للحجاج ايها الامير انك كنت اذا وجهت المهلب فكنت كبعض الناس فلما امر [illegible] من يكون عن يمينه
سوق نفسه وولده وجاء نزل على الجبل بصرتنا فاذا اصحاب [illegible] الحجاج [illegible] على قصد بلا [illegible] ورد المهلب [illegible]
[illegible] بالرقاد وجماعة شبيب ابن تلك [illegible] ان العيش ليس [illegible] ولا تعجلوا اللوم [illegible] عاصم [illegible]
[illegible] الله فاسمى [illegible] ولا تعتلينا في الحديقة انما تكون المنايا من [illegible] وليس [illegible] من يكون [illegible]
[illegible] ابن [illegible] السيف
[illegible] الذين [illegible] الطعام
[illegible] من اصحاب المهلب [illegible] من الاسود التي
[illegible] ان تقولوا [illegible] ولو
ان [illegible] الكتاب [illegible] المهلب [illegible] الاسى [illegible]
[illegible] ابو سعيد [illegible]
[illegible] المهلب [illegible] على [illegible]
[illegible] بن [illegible] الرماح
[illegible] شبيب بن يزيد
الشيباني وكان في ابتداء امره صحب صالح بن مسرح احد الخوارج الصفرية وكان ناسكا [illegible] صاحب عبادة وله اصحاب [illegible]
القرآن [illegible] وكان [illegible] من التحميد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وآله [illegible] وذكر عثمان [illegible]
[illegible] الى الخروج من دار الفناء الى دار البقاء [illegible]
المؤمنين [illegible] الموت [illegible]
[illegible] على [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
من [illegible] الحق [illegible]
هو [illegible] من شبيب بن يزيد [illegible] صالح [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
صالح [illegible] الخروج [illegible]
[illegible] والسلام عليك [illegible] شبيب [illegible]
وايد [illegible] بن حاتم وابراهيم [illegible] صالح بن مسرح [illegible] الموصل [illegible] صالح
[illegible] بالخروج في هلال صفر ليلة الاربعاء سنة ست وسبعين [illegible]

حمزة بن

حمزة بن [illegible] صالح وكان [illegible] من الخوارج [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
وان [illegible] الله [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الموصل [illegible] بن مروان [illegible]
اهل [illegible] محمد بن مروان [illegible] الجزيرة [illegible] صالح [illegible]
[illegible] الامير [illegible] فارس [illegible]
[illegible] فارس [illegible] الموت [illegible]
[illegible] صالح بن مسرح [illegible]
اهله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] صالح [illegible]
[illegible] صالح [illegible]
[illegible] شبيب [illegible]
[illegible] صالح [illegible] محمد بن مروان [illegible]
[illegible]
[illegible] صالح [illegible]
[illegible] شبيب [illegible] الحارث بن عميرة [illegible]
[illegible] صالح [illegible] السلاح [illegible]
[illegible] صالح [illegible]
[illegible] صالح [illegible] شبيب [illegible]
[illegible] صالح [illegible] الموصل [illegible]
[illegible] الحارث بن عميرة [illegible] صالح [illegible]
[illegible] الحارث بن عميرة [illegible] صالح [illegible]
[illegible] شبيب [illegible] سويد بن سليم [illegible]
[illegible] الحارث بن عميرة [illegible] سويد بن سليم [illegible] صالح [illegible] شبيب [illegible]

ثم تطرق الموصل فصالح فوجه شبيب فنادى يا معشر المسلمين قاتلوا لله فقال لاصحابه ليجعل كل رجل منكم طرف رمحه صاحبه ورايته بعده ورد الليل
عليه حتى تدخل هذا الحصن وترى به ابا انفعلوا ذلك حتى دخل الحصن وهم سبعون رجلا مع شبيب واحاط بهم الحرث بن عميرة عشيا وقال لا
صحابه اخرقوا الباب فاذا صار جمرا انفعوه فانهم لا يقدرون على الخروج حتى نصبح فنقتلهم ففعلوا ذلك بالباب ثم انصرفوا الى عسكرهم فقال
شبيب لاصحابه يا هولاء ما تنتظرون فوالله ان صبحوكم انه لهلاككم فقالوا له مرنا بامرك فقال لهم بايعوني ان شئتم او بايعوا من شئتم منكم
ثم اخرجوا بنا حتى نشد عليهم في عسكرهم فانهم آمنون منكم واني لارجوان ينصركم الله عليهم قالوا ابسط يدك نبايعك
فلما جاؤوا الى الباب وجدوه جمرا فاتوا باللبود فبلوها بالماء ثم القوها عليه وخرجوا فلم يشعر الحرث بن عميرة الا وشبيب واصحابه قد غشيه
بالسيوف في جوف عسكره فضارب الحرث حتى صرع واحتمله اصحابه وانهزموا وخلوا لهم العسكر وما فيه ومضوا حتى نزلوا المداين وكان
ذلك الجيش هزمه شبيب ثم ارتفع في اعالي ارض الموصل ثم ارتفع الى شهرزور بريد ان يحيى الخراج وكان سفيان بن ابي العالية قد اراد ان يحارب
صاحب طبرستان فامر بالقفول نحو شبيب وان يصالح صاحب طبرستان فصالحه فاقبل في الف فارس وقد ورد عليه كتاب الحجاج اما بعد
فاقم بالدسكرة فيمن معك حتى ياتيك جيش الحرث بن عميرة قاتل صالح بن مسرح ثم سر الى شبيب حتى تناجزه ففعل سفيان ذلك ونزل الدسكرة
حتى اتوه ونودي بالرحيل في طلب شبيب فارتفع شبيب عنهم كانه يكيدهم ثم لم يلبثهم ان اتاه مصاد اخو شبيب في خمسين رجلا في خفض من الارض
فلما راوا شبيبا جمع اصحابه وصفهم في سفح الجبل عشرين رجلا هربا وعد ولله والتبعوه فقال لهم عدي بن عميرة الشيباني ايها الناس
لا تحملوا عليهم حتى تفضوا الى الارض وتستريح دوابكم فلا تكونوا كمن اصحابنا وكان فلما فعلوا ذلك استوى اصحابه فقالوا ان لم يغيثنا سيمونا
منه واسرعوا في اثارهم فلما راى شبيب انهم قد تبادروا الى المكيدة عطف عليهم فحمل من امامهم وخرج الكمين من ورائهم فلم يقاتلهم احد وانما
كانت الهزيمة وثبت سفيان بن ابي العالية في رجال فقاتلهم قتالا شديدا حتى انتصف من شبيب فقال سويد بن سليم لاصحابه
امنكم احد يعرف امير القوم ابن ابي العالية فقال له شبيب انا من اعرف الناس به اما ترى صاحب الفرس الاغر الذي دونه المرامية
فانه هو فان كنت تريده فامهله قليلا ثم قال يا قعنب اخرج في عشرين فاتهم من ورائهم فخرج في عشرين فارتفع عليهم فلما راوه
يريدهم يأتيهم من ورائهم جعلوا ينتقصون ويتسللون وحمل سويد بن سليم على سفيان بن ابي العالية فطاعنه فلم تصنع رماحهما
شيئا ثم اضطربا بسيفيهما ثم اعتنق كل واحد منهما صاحبه فوقعا الى الارض يعتركان ثم تحاجزا وحمل عليهم شبيب فانكشف من كان
مع سفيان ونزل غلام له يقال له غزوان عن برذونه وقال لسفيان اركب يا مولاي وركب سفيان واحاط به اصحاب شبيب فقاتل
دونه غزوان حتى قتل وكان معه رايته واقبل سفيان منهزما حتى انتهى الى بابل مهرود فنزل بها وكتب الى الحجاج وكان الحجاج امر
بعد ان يلحق بسفيان فكاتب سورة سفيان بحق لله انتظرني فلم يفعل وعجل نحو الخوارج فلما عرف الحجاج خبر سفيان بعث الى كتابه
قال ذلك الناس من صنع كما صنع وعظم كما بلى فقد احسن ثم كتب اليه يعذره ويقول له اذا خف عليك الوجع فاقبل مأجورا الى اهلك
وكتب الى سورة بن ابجر اما بعد يا ابن ام سورة فما كنت خليقا ان تجترئ على ترك عهدي وخذلان جندي فاذا اتاك كتابي فابعث
رجلا من عقلك صليبا الى المداين فلينتخب من جندها خمسمائة رجل ثم ليقدم بهم عليك حتى تلقى هذه المارقة واحزم في امرك وكيد عدوك
فان افضل امر الحرب حسن المكيدة والسلام فلما اتى سورة كتاب الحجاج بعث عدي بن عميرة الى المداين وكان بها الف فارس فانتخب
منهم خمسمائة ثم رجع بهم حتى قدم على سورة ببابل مهرود فخرج بهم في طلب شبيب وخرج شبيب يجول في جوخى وسورة في
طلبه فجاء شبيب الى المداين فتحصن منه اهلها بالابنية والمداين لم يطق دخول المداين واصاب دواب من دواب الجند وقتل من
ظهر له

ظهر له ولم يدخل البيوت ثم اتى فقيل له هذا سورة قد اقبل اليك فخرج الى اصحابه فقال يا اصحابي انتم ما بالكم الذين تقاتلون على مال ولا شبعة وانهم ورا
ذلك يدعونهم وهم اكثر اخلاطا ثم رجع الى الجسر وجاوز ثم قالوا من جانب الشرق فجاء سورة حتى يختط الى باب الماجنية وفيه سويد الحرف ونبق شبيب
وانتدب سورة رؤساء اصحابه فقال لهم ان الخوارج قلما يلقون بسوري حتى انه ظفر الجند وكان بغضهم انما هم الى يحرجون جدنا اماهم بعد نشدانيه
ان تخبكم والسيف فحملته رجلا منكم من اهل بلادكم ثم جعل اولهم فانهم اساوون من بلادكم والله لا يزال اجل حتى يامهم ونصالح اصحابهم النهروان
بتل فقالوا اصنع ما احببت فاستعمل على عسكره حازم بن قدامة وانتخب ثلثمائة من شجعان اصحابه ثم اقبل بهم حتى قرب من النهروان وبات وقد
اذكى الحرس ثم بيتهم فلما دنا اصحاب سورة منهم وجدوهم قد احترسوا فاستوى الى جنودهم فنصبوا خيلهم فلما اشتبه الامر على سورة واصحابه صاح بهم
شبيب ثم حمل عليهم حتى تركوا العرصة وحمل شبيب فجعل يضرب ويقول من ينك العير ينك نيكا فرجع سورة الى اصحابه مغلولا منهزما من رسالة
واهل القوة من اصحابه واقبل نحو المداين وتبعه شبيب حتى انتهى سورة الى بيوتات المداين وانتهى شبيب اليهم وقد دخل الناس البيوت وخرج
ابن ابي عصيفير وهو امير المداين يومئذ في جماعة فلقيهم في شوارع المداين ورماهم الناس بالنبل والحجارة من فوق البيوت ثم سار شبيب الى تكريت
فبينا ذلك الجند بالمداين اذ ارجف الناس فقالوا هذا شبيب قد اقبل يريد ان يبيت اهل المداين فارتحل عامة الجند ولحقوا بالكوفة وان شبيبا
بتكريت فلما اتى الحجاج الخبر قال قبح الله سورة ضيع العسكر وخرج يبيت الخوارج والله لاسوءنه ثم دعا الحجاج بالجزل وهو عثمان بن سعيد فقال
له تيسر لهذه المارقة فاذا لقيتهم فلا تعجل عجلة الخرق النزق ولا تحجم احجام الواني الفرق فقال اصلح الله الامير فاسمت
قال فاخرج فعسكر بدير عبد الرحمن حتى يخرج اليك الناس فقال له اصلح الله الامير لا تبعثن معي احدا من الجند المهزوم المفلول فان الرعب
قد دخل قلوبهم وقد خشيت ان لا ينفعك والمسلمين منهم احد قال له فذلك لك وقال له الامر احسنت الرأي ووفقت ثم دعا اصحاب الدواوين
فقال اضربوا على الناس البعث واخرجوا اربعة الآف من الناس وعجلوا فجمعت العرفاء وجلس اصحاب الدواوين وضربوا البعث فاخرجوا
اربعة الآف فامرهم باللحاق بالعسكر ثم نودي فيهم بالرحيل فارتحلوا ونادى منادي الحجاج ان برئت الذمة من رجل اصبناه من بعث الجزل
متخلفا فمضى بهم الجزل حتى اتى المداين فاقام بها ثلثا ثم خرج وبعث اليه ابن ابي عصيفير بفرس وبرذون والفي درهم ووضع للناس من الجزر
والعلف ما كفاهم ثلاثة ايام واصاب الناس ما شاؤوا منه ثم ان الجزل خرج بالناس في اثر شبيب يطلبه في ارض جوخى فجعل
شبيب يريه الهيبة فيخرج من رستاق الى رستاق ومن طسوج الى طسوج فلما انتهى الجزل الى اصحابه وتعجل اليه فيلقاه في غير
تعبية فجعل الجزل لا يسير الا على تعبية ولا ينزل الا خندق على نفسه واصحابه فلما طال ذلك على شبيب دعا يوما اصحابه وهم مائة وستون
رجلا فجعلهم اربعين ومصاد اخوه في اربعين وسويد بن سليم في اربعين والمحلل بن وائل في اربعين
وقد اتته عيونه ان الجزل بن سعيد قد نزل بدير يزدجرد فقال لاصحابه والامراء الذين ذكرتهم اني اريد ان ابيت الليلة هذا العسكر فانت
يا مصاد فانتهم من قبل حلوان وسآتيهم انا من قبل الكوفة وانت يا سويد فاتهم من قبل المشرق وانت يا محلل من قبل المغرب وليلج كل امرئ منكم على الجانب الذي يحمل عليه ولا
تقلعوا عنهم حتى ياتيكم امري قال فروة بن لقيط وكنت انا في الاربعين الذين كانوا معه فقال لنا امضوا فسرنا بالمسير كل امرئ منكم مع اميره
ولينظر ما يامره به اميره فليتبعه فلما انتصف الليل وذلك والله ما هدات العيون خرجنا حتى انتهينا الى دير الخرارة فاذا القوم عليهم
مسلحة وكان عليهم ابن ابي الجلية فما هو الا ان دنا مصاد اخو شبيب حتى حمل عليهم في اربعين رجلا وكان امام شبيب اراد ان يرتفع عليهم
حتى ياتيهم من ورائهم كما امر شبيب فلما لقي هؤلاء قال لنا اضربوا المسالحة قال فروة بن لقيط ثم انا دفعنا اليهم جميعا فهزمناهم
واخذوا الطريق الاعظم وليس بينهم وبين عسكرهم بدير يزدجرد الا نحو ميل فقال لنا شبيب اركبوا معاشر المسلمين اكتافهم حتى

يا سويد من قبل المشرق وانتم انت م

ثم خلوا بينهم وبين عسكرهم فانتهبوا ما فيه ملطين عليهم لا يمنعهم منهم مانع الا من كان في عسكرهم فنهاهم اصحابهم ان يحملوا عليهم وقد شققوهم بالخيل
وكانت لهم عيون فلما انتهوا جاءوا سارا كان الجزل قد خندق عليه حتى يرفع هذه المسلحة الذين هم نصبتهم ووضع مسلحة اخرى على حلوان
فلما اجتمعت المسالح وقد شققوهم اصحابهم بالنبل رجعوا الى خندقهم ثم نظر شبيب انه لا يصل اليهم قال لاصحابه سيروا ودعوهم فلما ساروا
اخذ على طريق حلوان حتى كان منهم على سبعة اميال قال لاصحابه ان القوم لن يبرحوا فاقبلوا ثم علفوا دوابكم وقيلوا ثم روحوا فصلوا ركعتين ثم اركبوا ففعلوا
ذلك ثم اقبل بهم راجعا الى عسكر الكوفة وقال لهم سيروا على تعبيتكم التي عبأتكم عليها اول الليل واطيفوا بعسكرهم وصيحوا بهم من كل ناحية ففعلوا
ورموهم بالنبل فقال شبيب لاخيه مصاد وكان يقاتلهم من الجانب الذي يلي الكوفة خل لهم سبيل الكوفة فخلى لهم وقاتلهم من الوجوه
الثلاثة الاخرى الى الصبح ثم مضى وتركهم ولم يظفر بهم فلما سار شبيب سار الجزل في اثره يطلبه وجعل لا يسير الا على تعبية ولا يبيت
الا في خندق واما شبيب فضرب في ارض جوخى وترك الجزل فطال ذلك على الحجاج فكتب الى الجزل كتابا قرئ على الناس وهو اما بعد
فاني بعثتك في فرسان اهل المصر ووجوه الناس وامرتك باتباع هذه المارقة وان لا تقلع عنها حتى تقتلها او تنفيها فجعلت التعريس في القرى
والتخييم في الخنادق اهون عليك من المضي لما امرتك به من مناهضتهم ومناجزتهم والسلام فقرئ كتاب الحجاج على الجزل وارجف الناس بامره وقالوا يستقبل له
قال وبلغ الناس ان قد بعث الحجاج سعيد بن المجالد امير ابله وعهد اليه اذا لقي المارقة ان يزحف اليهم ولا يناظرهم ولا يطاولهم ولا يصنع
صنع الجزل وكان الجزل يومئذ قد انتهى في طلب شبيب الى النهروان فلزم عسكره وخندق عليهم فجاء سعيد حتى دخل عسكر اهل
الكوفة اميرا فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة انكم قد عجزتم ووهنتم واغضبتم عليكم اميركم انتم في طلب هذه
الاعاريب العجف منذ شهرين قد اخربوا بلادكم وكسروا خراجكم وانتم حذرون في جوف هذه الخنادق لا تزايلونها الا ان يبلغكم
انهم ارتحلوا عنكم ونزلوا بلدا سواه فاخرجوا على اسم الله اليهم ثم خرج واخرج الناس معه فقال الجزل ما تريد ان تصنع قال
اقدم على شبيب في هذه الخيل فقال له الجزل اقم انت في رجالة اهل العسكر وفرسانهم واصحب الخيل ولا تفرقهم فقال له سعيد بل انت اصبت فيه
فاني والله ما رايت احدا اصاب مثل ما اصبت وان هذا الخطاب فانت فيه مثله براء فوقف الجزل في صف الكوفة وقد جعل على ميمنتهم عياض بن ابي لينة الكندي وعلى ميسرتهم
عبد الرحمن بن عوف ابا حميد الراسبي ووقف الجزل في جماعتهم واستقدم سعيد بن مجالد فخرج الناس معه وقد اخذ شبيب الى براز الروذ
فنزل قطيطيا وامر دهقانها ان يشتري لهم ما يصلحهم ويتخذ لهم غداء ففعل واغلق باب مدينته فلم يفرغ الدهقان من اصلاح
طعامهم حتى اتاهم سعيد بن مجالد فصعد الدهقان ثم نزل وقد تغير لونه فقال له شبيب ما بالك قال قد جاءك جمع عظيم قال ابلغ
شواؤك قال لا قال دعه حتى يبلغ ثم اشرف الدهقان اشرافة اخرى ثم نزل فقال قد احاطوا بالجوسق قال هات شواءك فجعل ياكل
غير مكترث بهم ولا فزع ثم قال لاصحابه قوموا الى الصلاة فقام فتوضأ وصلى باصحابه صلاة الاولى ولبس درعه وتقلد سيفه
واخذ عموده الحديد ثم قال اسرجوا لي بغلتي فقال له اخوه مصاد في مثل هذا اليوم تركب بغلة قال نعم اسرجوها فركبها ثم قال يا فلان
انت على الميمنة وانت يا فلان على الميسرة وانت يا مصاد على القلب وامر الدهقان ففتح الباب فخرج اليهم وهو
يحكم وحمل على سعيد واصحابه يرجعون القهقرى حتى صار بينهم وبين الدير ميل وشبيب يصيح انا كل الموت الا
تعرفوا سعيد يصيح يا معشر همدان الي الي انا ابن ذي مران فقال شبيب لمصاد ويحك استعرضهم استعراضا فانهم قد تقطعوا
واني حامل على اميرهم وما كان احد ان اثكله امه ثم حمل على سعيد فعلاه بالعمود فسقط ميتا وانهزم اصحابه ولم يقتل
يومئذ من الخوارج الا رجل واحد وانتهى انهزام سعيد الى الجزل فناداهم ايها الناس الي الي وصاح عياض بن ابي لينة ايها الناس

لم يكن

ان يكن اميركم هذا القادم هلك فهذا اميركم الميمون النقيبة فاقبلوا اليه فمنهم من اقبل اليه ومنهم من ركب فرسه فنجا وقاتل الجزل يومئذ قتالا
شديدا حتى صرع وحامى عنه خالد بن نهيك وعياض بن ابي لينة حتى استنقذاه وهو مرتث واقبل الناس منهزمين حتى دخلوا الكوفة واتي بالجزل
جريحا حتى نزل المدائن فكتب الى الحجاج اما بعد فاني اخبر الامير اصلحه الله اني خرجت فيمن قبلي من الجند الذي وجهني فيه الى عدوه وقد كنت حفظت
عهد الامير اليهم ورايه فكنت اخرج اليهم اذا رايت الفرصة واحبس الناس عنهم اذا خشيت الورطة فلم ازل كذلك ولم ارد الى
في التدبير وقد ارادني العدو بكل مكيدة فلم يصب مني غرة حتى قدم علي سعيد بن مجالد فامرته بالتؤدة ونهيته عن العجلة وامرته ان لا يقاتلهم
الا في جماعة الناس عامة فعصاني وتعجل اليهم في الخيل فاشهدت عليه اهل المصرين اني بريء من رايه الذي راى وانه لا يهوى الذي صنع
فمضى فقتل تجاوز الله عنه ودفع الناس الي فنزلت ودعوتهم الى نفسي ورفعت لهم رايتي وقاتلت حتى صرعت فحملني اصحابي من بين القتلى فما افقت
الا وانا على ايديهم على ميل من المعركة وانا اليوم بالمدائن في جراحات قد يموت الانسان من دونها وقد يعافى من مثلها فليسأل الامير
اصلحه الله عن نصيحتي له وللجند وعن مكايدتي عدوه وعن موقفي يوم الباس فانه سيستبين له عندي ذلك اني قد صدقته ونصحت له والسلام
فكتب اليه الحجاج اما بعد فقد اتاني كتابك وقرأته وفهمت كل ما ذكرته فيه من امر سعيد وامر نفسك وقد صدقتك في نصحك لاميرك
وحيطتك على اهل مصرك وشدتك على عدوك وقد رضيت عجلة سعيد وتؤدتك فاما عجلته فانها افضت به الى الجنة واما تؤدتك فانها
تبعث الرضا اذا امكنت فرصتها لحسنت واصبت واجدت وانت عندي من اهل السمع والطاعة والنصيحة وقد اشخصت اليك حيان بن
ابجر الطبيب ليداويك ويعالج جراحاتك وبعثت اليك بالفي درهم فانفقها في حاجتك وما ينوبك والسلام وبعث عبد الله بن ابي عصيفير
الى المدائن الى الجزل بالف درهم وكان يعوده ويتعاهده بالالطاف والهدايا واما شبيب فاقبل حتى قطع دجلة عند الكرخ واخذ باصحابه نحو
الكوفة وبلغ الحجاج مكانه بحمام اعين فبعث الى سويد بن عبد الرحمن السعدي فجهزه بالفي فارس منتخبين وقال له اخرج الى شبيب فالقه ولا
تتبعه فخرج بالناس واصحرا بالسبخة وبلغه ان شبيبا قد اقبل فسار نحوه فكانما يساقان الى الموت هو واصحابه وامر الحجاج عثمان بن قطن فعسكر
بالناس في السبخة ونادى الا برئت الذمة من رجل من هذا الجند بات الليلة بالكوفة ولم يخرج الى عثمان بن قطن بالسبخة فبينا سويد بن عبد
الرحمن يسير في الالفين الذين معه وهو يعبيهم ويحرضهم اذ قيل له قد غشيك شبيب فنزل ونزل معه جل اصحابه وقدم امامه فاخبر ان
شبيبا لما علم بمكانه تركه ووجد مخاضة فعبر منها ثم اخذ الكوفة من غير الوجه الذي سويد بن عبد الرحمن به ثم قيل له اما تراهم فنادى في
اصحابه فركبوا في اثارهم واتى شبيب دار الرزق فنزلها وقيل له ان اهل الكوفة باجمعهم معسكرون فلما بلغهم مكان شبيب ماج الناس بعضهم
الى بعض وجالوا وهموا بدخول الكوفة حتى قيل لهم هذا سويد بن عبد الرحمن في اثارهم قد لحقهم وهو يقاتلهم في الخيل ومضى شبيب
اخذ بهم على شاطئ الفرات ثم اخذ على الانبار ثم دخل دقوقا ثم ارتفع الى ادنى اذربيجان وخرج الحجاج من الكوفة الى البصرة حيث بعد شبيب
واستخلف على الكوفة عروة بن المغيرة بن شعبة فما شعر الناس الا بكتاب مادرواسب دهقان بابل مهروذ الى عروة بن المغيرة اني
جاءني اتاني ان تاجرا من تجارنا من اهل الكوفة فاخبرني ان شبيبا يريد ان يدخل الكوفة في اول هذا الشهر المستقبل واحببت اعلامك ذلك لترى رايك قال
ثم لم البث الا ساعة حتى جاءني جابيان من جباتي فاخبراني ان شبيبا قد نزل خانيجار فاخذ عروة كتابه فادرجه في كتابه وسرح به الى الحجاج الى البصرة فلما قرأه الحجاج
اقبل جادا الى الكوفة واقبل شبيب حتى انتهى الى قرية تسمى حربى على شاطئ دجلة فعبر منها وقال لاصحابه يا هؤلاء ان الحجاج ليس بالكوفة
وليس دونها احد ان شاء الله فسيروا بنا فخرج يبادر الحجاج الى الكوفة وكتب عروة الى الحجاج ان شبيبا قد اقبل مسرعا يريد الكوفة
فالعجل العجل فطوى الحجاج المنازل مسابقا لشبيب الى الكوفة فسبقه ونزل الحجاج الكوفة صلاة العصر ونزل شبيب السبخة صلاة العشاء

فأصاب هو وأصحابه من القعاتيا شبيبا ثم ركبوا خيولهم فدخل شبيب الكوفة في أصحابه حتى انتهى إلى السوق ومضى حتى انتهى إلى السوق
وشد حتى ضرب باب القصر بعموده فحدث جماعة أنهم رأوا أثر ضربة شبيب بالعمود بباب القصر ثم انبرى حتى وقف عند باب المصطبة
فاشتد وكان عامر على كل شيء ورث يكيد به فسمع مسمعهم ثم اقتحم هو وأصحابه المسجد الجامع وكان لا يفارقه قوم يصلون فيه فقتل منهم جماعة
ومروا بدار حوشب وكان على شرط الحجاج فوقفوا على بابه في جماعة فقالوا إن الأمير يدعو حوشبا وقد أخرج ميمون غلامه
برذونه ليركب فأراد أن يدخل إلى صاحبه فقالوا له كما أنت حتى يخرج صاحبك إليك فسمع حوشب الكلام فأنكر القوم وذهب لينصرف
فعجلوا نحوه فأغلق الباب دونهم فقتلوا الغلام ميمونا وأخذوا برذونه ومضوا حتى مروا بالجحاف بن نبيط الشيباني من رهط حوشب فقال
له سويد انزل إلينا فقال ما تصنع بنزولي فقال له إني لم أنصفك من البكرة التي كنت ابتعتها منك بالبادية فقال الجحاف بئس ساعة
القضاء هذه وبئس المكان لقضاء الدين هذا ويحك ما ذكرت أداءه إلا والليل مظلم وأنت على متن فرسك قبح الله يا سويد دينا لا يصلح ولا يتم
إلا بقتل الأهل وسفك الدماء ثم مروا بمسجد بني ذهل فلقوا ذهل بن الحارث وكان يطيل في مسجد قومه يطيل الصلاة فصادفوه منصرفا
إلى منزله فقتلوه ثم خرجوا متوجهين نحو الردمة وأمر الحجاج المنادي فنادى يا خيل الله اركبي وأبشري وهو فوق القصر وثم مصباح مع غلام
له قائم وكان أول من جاء من الناس عثمان بن قطن ومعه مواليه وناس من أهله فقال أعلموا الأمير مكاني فليأمرني بأمره
فناداه الغلام صاحب المصباح قف مكانك حتى يأتيك أمر الأمير وجاء الناس من كل جانب وبات عثمان مكانه ينتظر إليه من الناس حتى
أصبح وقد كان عبد الملك بن مروان بعث محمد بن موسى بن طلحة على سجستان وكتب له عهده عليها وكتب إلى الحجاج إذا قدم عليك محمد بن موسى
الكوفة فجهزه إليها في ألفي رجل وعجل سراحه إلى سجستان فلما قدم الكوفة جعل يتجهز وبعث إلى أصحابه ونفقاتهم وتعجل لها الرجال فنادت
ما حدث من خروج شبيب حينئذ ودخوله الكوفة فقيل للحجاج إن محمد بن موسى إن سار إلى سجستان مع نجدته وصهره لأمير المؤمنين
عبد الملك فلجأ إليه أحد ممن تطلبه منعك منه قال فما الحيلة قال تأتيه وتذكر له أن شبيبا في طريقه وقد أعياك وأنك ترجو أن
يريح الله منه على يديه فيكون له ذكر ذلك وشهرته فكتب إليه الحجاج إنك عامل على كل بلد مررت به وهذا شبيب في طريقك فجاهده
ومن معه فلك أجره وذكره وصيته ثم تمضي إلى عملك فاستجاب له وبعث الحجاج جبر بن غالب الأسدي في ألفي رجل وزياد بن قدامة
في الفين وأبا الضريس مولى بني تميم في ألف من الموالي وأعين صاحب حمام أعين وبشر بن غالب في ألف وجماعة غيرهم فاجتمعت تلك
الأمراء في أسفل الفرات وترك شبيب الوجه الذي فيه جماعة هؤلاء القواد وأخذ نحو القادسية فوجه الحجاج زحر بن قيس في جريدة
خيل نقاوة عدتها ألف وثمانمائة فارس وقال له اتبع شبيبا حتى تواقعه حيثما أدركته فخرج زحر حتى انتهى إلى السيلحين وبلغ شبيبا
مسيره إليه فأقبل نحوه فالتقيا فجعل زحر على ميمنته عبد الله بن كناز وكان شجاعا وعلى ميسرته عدي بن عميرة الكندي وجمع
شبيب خيله كلها كتيبة واحدة ثم اعترض بها الصف يوجف وجيفا حتى انتهى إلى زحر بن قيس فنزل زحر فقاتل حتى صرع وانهزم أصحابه
وظن أنه قد قتل فلما كان السحر وأصابه البرد قام يمشي حتى دخل قرية فبات بها وحمل منها إلى الكوفة بوجهه أربع عشرة ضربة فمكث
أياما ثم أتى الحجاج وعلى وجهه القطن فأجلسه معه على السرير فقال أصحاب شبيب لشبيب وهم يظنون أنهم قد قتلوا زحرا قد هزمنا
وقتلنا أميرهم أرأيتم علينا أنصرفنا إلا ونحن موفورين فقال لهم إن قتلكم هذا الرجل وهزيمتكم هذا الجند قد رعب هؤلاء
الأمراء فاصمدوا بنا قصدهم فوالله لئن نحن قتلناهم ما دون قتل الحجاج وأخذ الكوفة شيء فقالوا نحن طوع لرأيك
فانقض بهم حتى أتى ناحية عين التمر واستخبر عن القوم فخبر باجتماعهم في روذبار في أسفل الفرات على رأس أربعة وعشرين

فرسخا

فرسخا من الكوفة وبلغ الحجاج مسير شبيب إليهم فبعث إليهم إن جمعكم قتال فالأمير على الناس زائدة بن قدامة فانتهى إليهم شبيب وبهم سبعة أمراء وجميعا
منهم زائدة بن قدامة وقد عبأ كل أمير أصحابه على حدة وهو واقف في أصحابه فأشرف شبيب على الناس وهو على فرس أغر كميت فنظر إلى تعبيتهم ثم
جمعكم قتالا ثم رجع إلى أصحابه فأقبل في ثلاث كتائب يزحف بها حتى إذا دنا من الناس مضت كتيبة فيها سويد بن سليم فوقفت بإزاء الميمنة
زائدة بن قدامة وفيها زياد بن عمرو العتكي ومضت كتيبة فيها مصاد أخو شبيب فوقفت بإزاء الميسرة وفيها بشر بن غالب الأسدي وجاء شبيب في
كتيبة حتى وقف مقابل القوم في القلب فخرج زائدة بن قدامة يسير في الناس بين الميمنة والميسرة يحرض الناس ويقول عباد الله إنكم الطيبون
الكثير وقد نزل بكم الخبيثون القليلون فاصبروا جعلت لكم الفداء إنما هي حملتان أو ثلاث ثم هو النصر ليس دونه شيء ألا ترونهم والله
لا يكونون مائتي رجل إنما هم أكلة رأس وهم السراق المراق إنما جاؤكم ليهريقوا دماءكم ويأخذوا فيئكم فلا يكونوا على أخذه أقوى منكم على
منعه وهم قليل وأنتم كثير وهم أهل فرقة وأنتم أهل جماعة غضوا الأبصار واستقبلوهم بالأسنة ولا تحملوا عليهم حتى آمركم ثم انصرف إلى موقفه
فحمل سويد بن سليم على زياد بن عمرو العتكي فكشف صفه وثبت زياد قليلا ثم ارتفع سويد عنهم يسيرا ثم كر عليهم ثانية قال فروة بن لقيط
الخارجي اطعنا بالرماح وتلك البرهة ساعة صبرا لنا حتى ظننت أنهم لن يزولوا وقد قاتل زياد بن عمرو قتالا شديدا ولقد رأيت سويد بن سليم
يومئذ وإنه لأشد العرب قتالا وأشجعهم وما هو إلا مقبل بوجهه عليهم ثم ارتفعنا عنهم فإذا هم يتقوضون فقال بعض أصحابنا لبعض ألا ترونهم
يتقوضون احملوا عليهم فأرسل إلينا شبيب خلوهم لا تحملوا عليهم حتى يخفوا فتركناهم قليلا ثم حملنا عليهم الثالثة فانهزموا فانتهينا
لمحمد بن موسى بن طلحة أمير سجستان عند المغرب وهو قائم في أصحابه فقاتلناه قتالا شديدا وصبر لنا ثم إن مصادا حمل على بشر بن غالب
في الميسرة فصبر وكرم وأبلى ونزل معه رجال من أهل الصبر نحو من خمسين فضاربوا بأسيافهم حتى قتلوا ثم انهزم أصحابه فشددنا على أبي
الضريس مولى بني تميم فهزمناه ثم انتهينا إلى موقف أعين ثم شددنا على أعين فهزمناه حتى انتهينا إلى زائدة بن قدامة فلما انتهينا إليه نزل ونادى
يا أهل الإسلام الأرض الأرض لا يكونوا على كفرهم أصبر منكم على إيمانكم فقاتلوا عامة الليل إلى السحر ثم إن شبيبا شد على زائدة بن قدامة في
جماعة من أصحابه فقتله وقتل ربضة حوله من أهل الحفاظ ونادى شبيب في أصحابه ارفعوا السيف عن الناس وادعوهم إلى البيعة فدعوهم
عند الفجر إلى البيعة قال عبد الرحمن بن جندب فكنت فيمن تقدم فبايعه بالخلافة وهو واقف على فرس أغر كميت وخيله واقفة دونه وكل
من جاء ليبايعه نزع سيفه عن عاتقه وأخذ سلاحه ثم يدنو من شبيب فيسلم عليه بإمرة المؤمنين ثم يبايع فإنا كذلك إذ أضاء الفجر
ومحمد بن موسى بن طلحة في أقصى العسكر مع أصحابه وكان الحجاج قد جعل محمدا على أمر الناس وزائدة بن قدامة بين يديه وهو مقام محمد بن
موسى مقام الأمير على الجماعة فأمر مؤذنه فأذن فلما سمع شبيب الأذان قال ما هذا قالوا هذا ابن طلحة لم يبرح فقال قد ظننت أن حمقه
وخيلاءه سيحملانه على هذا نحوا هؤلاء عنا وانزلوا بنا فلنصل ثم استقدم فصلى بأصحابه فقرأ أرأيت الذي
الذي يكذب بالدين ثم سلم وركب وأرسل إلى محمد بن موسى بن طلحة إنك امرؤ مخدوع وقد اتقى بك الحجاج المنية وأنت جار لأهل الكوفة
ولك حق فانطلق لما أمرت به ولك ألا أسوءك فأبى إلا محاربته فعاد عليه الرسول فأبى إلا قتاله فقال له شبيب كأني بأصحابك
لو التقت حلقتا البطان قد أسلموك وصرعت مصرع أمثالك فأطعني وانصرف لشأنك فلا أنفس بك عن القتل فأبى إلا قتاله فقال
له شبيب كأني بأصحابك وخرج بنفسه ودعا إلى البراز فبرز إليه البطين ثم قعنب ثم سويد فأبى إلا شبيبا فقالوا لشبيب قد رغب عنا
منا إليك قال فما ظنكم بمن يرغب عن الأشراف ثم برز إليه وقال له أنشدك الله يا محمد في دمك فإن لك جوارا فأبى إلا القتال فحمل عليه
بعموده الحديد وكان فيه اثنا عشر رطلا بالشامي فهشم رأسه وبيضة كانت عليه فقتله ونزل إليه فكفنه ودفنه وابتاع ما غنم

٥١

فهذا ذلك اصحابه ما [illegible] الكوفة الا انه [illegible]
ممرج من عسكره [illegible] الى الحملة واعتمد الى الرماية [illegible] الكوفة [illegible]
[illegible] فلما بلغ الحجاج ان شبيبا
[illegible] الكوفة [illegible] الحجاج بعث الى
عثمان بن قطن [illegible] المدائن [illegible] مع الحجاج ابن ابي
[illegible] المدائن [illegible] عثمان بن قطن لم يكن يتعاهد
[illegible] عبد الرحمن بن محمد
ابن الاشعث [illegible] الناس [illegible] الحجاج على [illegible]
عسكره عبد الرحمن [illegible] كتاب الحجاج [illegible] ربيع الآخر
[illegible] بكم [illegible]
عليكم [illegible]
من كان له معقل [illegible] عبد الرحمن بالناس [illegible] المدائن [illegible]
يوم [illegible] عثمان بن قطن [illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] شبيب
[illegible] الموصل [illegible] الامير
[illegible] فكتب اليه اما بعد فاطلب شبيبا واسلك في اثره اين ما سلك حتى تدركه فتقتله او تنفيه
فانما السلطان سلطان امير المؤمنين والجند جنده والسلام فخرج عبد الرحمن [illegible] كتاب الحجاج خرج في طلب شبيب وكان شبيب
يدعه حتى اذا دنا منه ليبيته فيجده قد خندق وحذر فيمضي ويتركه فيتبعه عبد الرحمن فاذا بلغ شبيبا انه قد تحمل وسار يطلبه كر
في الخيل نحوه فاذا انتهى اليه وجده قد صف خيله ورجاله والمرامية فلا يصيب له غرة ولا غفلة فيمضي ويدعه ولما راى شبيب
انه لا يصيب له غرة [illegible] عبد الرحمن [illegible] حتى نزل على مسيرة عشرين فرسخا ثم اقام في ارض غليظة حزنة
فجاء عبد الرحمن [illegible] حتى اذا دنا من شبيب ارتحل فسار خمسة عشر فرسخا [illegible]
ثم [illegible] حتى يبلغ عبد الرحمن [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible]
وجاء عبد الرحمن [illegible] وجاء عبد الرحمن حيث نزل
[illegible] فارسل شبيب الى عبد الرحمن ان هذه الايام ايام عيد لنا ولكم فان رايتم ان توادعونا حتى
تمضي هذه الايام فعلتم فاجابه عبد الرحمن الى ذلك ولم يكن شيء احب الى عبد الرحمن من المطاولة والموادعة فكتب عثمان بن

قطن

قطن الى الحجاج اما بعد فاني اخبر الامير اصلحه الله ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قد حفر جوخى كلها خندقا واحدا وخلى شبيبا يكسر خراجها
فهو ياكل اهلها والسلام فكتب اليه الحجاج قد فهمت ما ذكرت ولقد لعمري فعل عبد الرحمن فسر الى الناس فانت اميرهم وعاجل المارقة حتى تلقاهم
والسلام وبعث الحجاج على المدائن مطرف بن المغيرة بن شعبة وخرج عثمان حتى قدم على عبد الرحمن ومن معه وهم معسكرون على نهر حولايا قريبا
من البت وذلك يوم التروية عشية فنادى الناس وهو على بغلة ايها الناس اخرجوا الى عدوكم فوثبوا اليه وقالوا ننشدك
الله هذه عشية قد امسينا والناس لم يوطنوا انفسهم على الحرب فبت الليلة ثم اخرج على تعبئة فجعل يقول لاناجزنهم الليلة ولتكونن الفرصة
لي او لهم فاتاه عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخذ بعنان بغلته وناشده الله الا نزل وقال له عقيل بن شداد السلولي ان الذي تريد
من مناجزتهم الساعة انت فاعله غدا وهو خير لك وللناس ان هذه ساعة ريح وغبرة وقد امسيت فانزل ثم ابكر بنا غدوة فنزل وسفت عليه
الريح التراب وشق عليه النزول فضرب صاحب الخراج علوج [illegible] قبابا فبات فيها ثم اصبح فخرج بالناس فاستقبلتهم ريح شديدة وغبرة
فصاح الناس اليه فقالوا ننشدك الله ان لا تخرج بنا في هذا اليوم فان الريح علينا فاقام ذلك اليوم وكان شبيب يريد ان يخرج اليهم فلما رآهم لا
يخرجون اليه اقام فلما كان الغد خرج عثمان يعبي الناس على ارباعهم وسالهم من كان على ميمنتكم وميسرتكم فقالوا خالد بن نهيك بن قيس الكندي
على ميسرتنا وعقيل بن شداد السلولي على ميمنتنا فقال لهما قفا مواقفكما التي كنتما بها فقد وليتكما المجنبتين فاثبتا ولا تفرا
فوالله لا ازول حتى تزول نخيل راذان عن اصولها فقالا ونحن والله الذي لا اله الا هو لا نفر حتى نظفر او نقتل فقال لهما جزاكما الله
خيرا ثم اقام حتى صلى بالناس الغداة ثم خرج بالخيل ونزل يمشي في الرجالة وخرج شبيب وهو يومئذ في مائة وواحد وثمانين رجلا فقطع اليهم
النهر وكان هو في ميمنة اصحابه وجعل على ميسرته سويد بن سليم وجعل في القلب مصادا اخاه وزحفوا وكان عثمان بن قطن يقول ويكثر
يكثر قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا ثم قال شبيب لاصحابه اني حامل على ميسرتهم مما يلي النهر
فاذا هزمتها فليحمل صاحب ميسرتي على ميمنتهم ولا يبرح صاحب القلب حتى ياتيه امري ثم حمل في ميمنة اصحابه مما يلي النهر على ميسرة
عثمان بن قطن فانهزموا ونزل عقيل بن شداد مع طائفة من اهل الحفاظ فقاتل حتى قتل وقتلوا معه ودخل شبيب عسكرهم وحمل سويد
بن سليم في ميسرة شبيب على ميمنة عثمان بن قطن فهزمها وعليها خالد بن نهيك الكندي فنزل خالد فقاتل قتالا شديدا وحمل عليه
شبيب من ورائه فلم ينثن حتى علاه بالسيف فقتله ومشى عثمان بن قطن وقد نزلت معه العرفاء والفرسان واشراف الناس نحو القلب
وفيه اخو شبيب في نحو من ستين رجلا فلما دنا منهم عثمان شد عليهم في الاشراف واهل الصبر ففرقوا بين اصحابه حتى فرقوا
بينهم وحمل شبيب من ورائهم بالخيل فما شعروا الا والرماح في اكتافهم تكبهم لوجوههم وعطف عليهم سويد بن سليم ايضا في خيله و
قاتل عثمان بن قطن فاحسن القتال ثم ان الخوارج شدوا عليهم فاحاطوا بعثمان وحمل عليه مصاد اخو شبيب فضربه ضربة بالسيف
فاستدار لها وسقط فقال وكان امر الله قدرا مقدورا وقتل وقتل معه العرفاء ووجوه الناس وقتل من كندة يومئذ مائة وعشرون
رجلا وقتل من سائر الناس نحو الف ووقع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الى الارض فعرفه ابن ابي سبرة فنزل فاركبه وصاح به
[illegible] عبد الرحمن [illegible] المسلمين [illegible] ابن ابي سبرة [illegible] بعد ذلك [illegible] شبيب اصحابه برفع
عن الناس السيف ودعاهم الى البيعة فاتاه من بقي من الرجالة فبايعوه [illegible] عبد الرحمن [illegible] فاتاه فارسان [illegible]
اصحابه [illegible] الناس [illegible] كان شبيبا [illegible]
كان [illegible] عبد الرحمن [illegible] شبيب [illegible] ثم خرج [illegible] الخيل [illegible]

قبله قد سبقوه وقد وضع لهم ابن ابي سبرة الجعفي الشعبي والفقه كانما القصور فمضى لهم الى ما شاء الله واجتمع الناس الى عبد الرحمن فقالوا
قد انهزم شبيب بما كان اراد ان تكون له غنيمة وقد تفرق الناس عنه وقتل جماعة من اصحابه الرجل بالكوفة فخرج وخرج معه الناس حتى دخل
الكوفة مستترا من الحجاج الى ان اخذ الامان بعد ذلك ثم ان شبيبا اشتد عليه الحرج اصحابه فاتى المدائن فنزل بها الى ثلثه اشهر وانا
ناس كثير ممن كان يطلب الدنيا والغنيمة ولحقه ناس ممن كان يطلبهم الحجاج بمال واستعمل رجل يقال له الحرث بن عبد الله بن عوف كان
قتل معقل بن قيس فكانا اتاه اليه ولحق بشبيب حتى شهد معه سوار المنهزم ... مقام عند الحجاج فكلم سلم به من القتل وهو ان يستعمله
الحجاج بعد على شبيب امن كل من خرج اليه ممن كان يطلبهم الحجاج بمال استعمل الحرث بن من خرج بها اهل الدهقانين
عليه الحجاج فاستعمله على الامر فاقيل مطلين من اهل الخراج فقال كذا وكذا لان اصلحك الله ما هو اعظم من هذا قال وما هو قال
خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم امنت كل من خرج عليك ومنا امانك وكتابك فقال الحجاج نعمرى فعلت امد الحلو
ثم ان الحجاج بلغه عن شبيب خرج من المدائن ... فلحق بالدين وعليها المطرف بن المغيرة بن شعبة فجاء
حتى نزل قناطر حذيفة بن اليمان فكتب عامل اسبيد طيم بابل مهروذ الى الحجاج بخبر شبيب وقد وجه الى قناطر حذيفة فقام
الحجاج في الناس فخطبهم فقال ايها الناس لتقاتلن عن بلادكم وعن فيئكم او لابعثن الى قوم هم اطوع واسمع واصبر على اللأوا منكم
فيقاتلوا عدوكم ويأكلون فيئكم فقام اليه الناس من كل جانب يقولون بل نقاتلهم ونعتب الامير فليندبنا
اليهم فانا حيث سره وقام اليه زهرة بن حوية وهو يومئذ شيخ كبير لا يستتم قائما حتى يؤخذ بيده فقال اصلح الله الامير انك انما تبعث الناس
متقطعين فاستنفر اليهم الناس كافة وابعث عليهم رجلا ثبتا شجاعا مجربا للحرب ممن يرى الفرار هضما وعارا والصبر مجدا وكرما فقال الحجاج
فانت ذاك فاخرج فقال اصلح الله الامير انما يصلح لهذا الموقف رجل يحمل الرمح والدرع ويهز السيف ويثبت على متن الفرس وانا لا اطيق
ذلك قد ضعف بصري وضعفت ولكن ابعثني مع امير تثق به فاكون في عسكره واشير عليه برأيي فقال له الحجاج جزاك الله عن الاسلام والطاعة
خيرا فقد نصحت وصدقت وانا مخرج الناس كافة الا فسيروا ايها الناس فانصرف الناس متجهزين ومتشمرين ولا يدرون من
اميرهم وكتب الحجاج الى عبد الملك اما بعد فاخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان شبيبا قد شارف المدائن وانما يريد الكوفة وقد
عجز اهل الكوفة عن قتاله في مواطن كثيرة في كلها يقتل امراءهم ويفل جنودهم فان راى امير المؤمنين ان يبعث الي جند
من جند الشام فيقاتلوا عدوهم ويأكلوا بلادهم فليفعل والسلام فلما اتى عبد الملك كتابه بعث اليه سفيان بن الابرد في اربعة
الاف وبعث اليه حبيب بن عبد الرحمن من مذحج في الفين وسرحهم نحوه حين اتاه الكتاب وقد كان الحجاج الى عتاب بن ورقاء الرياحي
ليأتيه وكان على خيل الكوفة مع المهلب وقال الحجاج اشيروا على امر الكوفة فقالوا زهرة بن حوية فقال قبيصة بن والق نقال لا نريد الا الرجف
على هذا الجيش فقال الحجاج وايك ايها الامير بعثت الى عتاب بن ورقاء يقدم عليكم الليلة فيكون هو الذي
يسير بالناس فقال زهرة بن حوية اصلح الله الامير رميتهم بحجرهم والله لا يرجع اليك حتى يظفر او يقتل فقال له قبيصة بن والق
اني مشير عليك ايها الامير برأي اجتهدت فيه نصيحة لك ولامير المؤمنين ولعامة المسلمين ان الناس قد تحدثوا ان جيشا قد
فصل اليك من الشام وان اهل الكوفة قد هزموا وهان عليهم الفرار والعار من الهزيمة فكانما قلوبهم في صدور قوم اخرين فان رايت
ان تبعث الى الجيش الذي تستمد به من اهل الشام فليأخذوا حذرهم ولا يبيتوا الا وهم يرون انهم مبيتون فانك تحارب
قلبا انما تحارب حولا قلبا ظعانا رحالا وقد وجهت اليهم اهل الكوفة ولست واثقا بهم كل الثقة وانما اخوانهم هؤلاء النفر الذين
يلكوا

يملكوا ايدي العراق كله فقد يتهيأ له ابن اليها الشمسي ما رأيت ... من الشام بر فدد ... كتابا بالعراق ... ولا
حبت وهو اهل البيعة واعمال بهم حيث تدعوا ... رينا ر ... العين التمر حتى تقدموا الكوفة ان شاء الله فاتبل القوم سراعا
عتاب بن ورقاء العشية التي قال الحجاج انه يقدم فيها فامر الحجاج فنودي بالناس وعسكر بحمام اعين واقبل شبيب حتى انتهى الى كلواذى فقطع
دجلة وانتهى الى نهر شير ... وبين مطرف بن المغيرة بن شعبة جسر دجلة فقطع مطرف الجسر وبعث الى شبيب ان ابعث الي رجالا من وجوه
اصحابك ادارسهم القرآن وانظر فيما تدعون اليه فبعث اليه شبيب رجالا من وجوه اصحابه ...
فاسعد ... فبعث اليه شبيب ... منهم قعنب وسويد والمحلل ... ان لا ينزلوا السفينة حتى يرجع رسول من عند مطرف
وارسل الى مطرف ان ابعث الي من اصحابك بعدتهم من وجوه اصحابك ... حتى يرد على اصحابي فقال مطرف لرسوله القه
فقل له كيف امنك الان على اصحابي اذا بعثتهم اليك وانت لا تأمنني على اصحابك فارسل اليه شبيب انك قد علمت انا لا نستحل الغدر في
ديننا وانتم قوم غدر تستحلون الغدر ... فسرح اليه مطرف جماعة من وجوه اصحابه فلما صاروا في يد شبيب سرح اليه اصحابه
فعبروا اليه في السفينة فاتوه فمكثوا اربعة ايام يتناظرون ولم يتفقوا على شيء فلما تبين لشبيب ان مطرفا تاركه وانه غير متابع له تهيأ
للمسير وجمع اليه اصحابه وقال لهم ان هذا الثقفي قطعني عن رأيي منذ اربعة ايام وقد اتاني خبر جريدة من الخيل اخرى
هذا الجيش المقبل من الشام ... ان يسبقونا الى الكوفة وقد كتب الحجاج ... عليهم الحجاج فيشتدوا
اليه ولم يحصروا الكوفة ... عيون الحجاج ... قد دخلوا ... فان سبقونا الى الكوفة ... عيون
على عتاب ... عتاب
قد اخرج معه خمسين الفا ... الحجاج ... اهل الكوفة ... شبيبا واصحابه بالمدائن ... الفا
رجل فخطبهم فقال يا معشر المسلمين ان اعظم الناس نصيبا في الجنة الشهداء وليس الله لاحد امقت منه لاهل البغي الا ترون ... ثم سار
ان شاء الله ... فلما راى جيشه ... الناس ... ذكر ...
الله ... الدنيا ... الاخرة ... اشرف ... الى ... جيشه ...
سالته ... ثم تقدم باصحابه صلاة المغرب وخرج عتاب بالناس كلهم فقام ... منذ يوم
نزل وجعل على ميمنته محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني وقال له يا ابن اخي انك شريف فاصبر وصابر فقال اما انا فوالله
لاقاتلن ما ثبت معي انسان وقال لقبيصة بن والق التغلبي اكفني الميسرة فقال انا شيخ كبير غاية ما انا بالغ ان اثبت تحت رايتي اما تراني لا استطيع
القيام الا ان اقام واخي نعيم بن عليم ذو عناء فابعثه على الميسرة فبعثه عليها وبعث حنظلة بن الحرث ابن عمه وشيخ اهل
بيته على الرجالة وبعث معه ثلثة صفوف صف فيه الرجالة وصف اصحاب السيوف وصف اصحاب الرماح وصف فيهم المراسبة ثم سار
عتاب بين الميمنة والميسرة يمر براية راية فيحرض من تحتها على الصبر ويقول لهم ان اعظم الناس نصيبا من الجنة الشهداء
وليس الله لاحد امقت منه لاهل البغي الا ترون عدوكم هذا يستعرض المسلمين بسيفه لا يرى ذلك الا قربة لهم فهم شرار اهل الارض
وكلاب النار فلم يجبه احد فقال اين القصاص يقصون على الناس ويحرضونهم فلم يتكلم احد فقال اين من يروي شعر عنترة فيرويه
الناس فلم يجبه احد فقال كلا ان لا حول ولا قوة الا بالله والله لكأني بكم وقد تفرقتم عن عتاب وتركتموه تسفي في استه
الريح ثم اقبل حتى جلس في القلب ومعه زهرة بن حوية وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وابو بكر بن محمد بن ابي جهم ... وتخلف منه

من الناس اربعة الاف فقاتلهم قتالا شديدا [illegible] سويد بن سليم [illegible] الجلالين والبلخي ما بين
الى القتل [illegible] الى الليل [illegible] بين المغرب والعشاء [illegible] هذه الرايات قاتلوا الرايات [illegible]
والرايات [illegible] بالباطل [illegible] شبيب انا ابو المدله [illegible] ان شئتم ثم حمل عليهم [illegible] امام الجند
[illegible] اصحاب [illegible] شبيب [illegible] لاصحابه [illegible] والله عليهم [illegible]
[illegible] الغادرين [illegible] البصرة [illegible] بن جوية [illegible]
شبيب [illegible] الناس [illegible] عتاب [illegible]
[illegible] شبيب [illegible] فبعث اليه [illegible]
له [illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible] نقال [illegible] اليوم [illegible] قبل ذلك [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] الا [illegible] من بني تغلب
من اصحاب شبيب [illegible] شبيب فقال الا [illegible] هذا المتكلم عتاب بن ورقاء [illegible] فطعنه فوقع وقتل
[illegible] زهرة بن حوية فاخذ [illegible] بسيفه وهو شيخ كبير لا يستطيع ان ينهض [illegible] الفضل بن عامر الشيباني فقتله فانتهى
اليه شبيب [illegible] فقال من قتل هذا قال الفضل انا قتلته فقال شبيب هذا زهرة بن حوية اما والله لئن كنت قتلت
على ضلالة لرب يوم من ايام المسلمين قد حسن فيه بلاؤه وعظم فيه غناؤه ولرب خيل للمشركين هزمها وسرية [illegible]
[illegible] ومدينة [illegible] كان في علم الله ان تقتل ناصرا للظالمين [illegible] وجوه العرب من عسكر العراق في المعركة
واستمكن شبيب من اهل العسكر فقال ارفعوا عنهم السيف ودعاهم الى البيعة فبايعه الناس [illegible] من ساعتهم [illegible]
ما في العسكر وبعث الى اخيه وهو بالمدائن فاتاه واتاهم بموضع المعركة يومين [illegible] سفيان بن الابرد الكلبي وحبيب بن عبد الرحمن
[illegible] الكوفة [illegible] الحجاج واستغنى بهم عن اهل العراق [illegible] عتاب [illegible] فقال يا اهل
الكوفة لا اعز الله من اراد بكم العز [illegible] ولا [illegible] فالحقوا بالحيرة فانزلوا
مع اليهود والنصارى [illegible] معنا الا من لم يشهد قتال عتاب بن ورقاء وخرج شبيب يريد الكوفة فانتهى الى سورا فقال
لاصحابه ايكم يأتيني برأس عاملها فانتدب اليه بطين وقعنب وسويد ورجلان من اصحاب شبيب [illegible]
انتهوا الى دار الخراج والعمال فيها فقالوا اجيبوا الامير فقالوا اي امير [illegible] من قبل الحجاج يريد هذا الفاسق
شبيبا [illegible] الطعام [illegible] وضربوا عنقه [illegible]
[illegible] شبيب [illegible] المسلمين [illegible] اخرج [illegible]
[illegible] الى الكوفة [illegible] فاتتقدموه [illegible]
[illegible] سفيان بن الابرد [illegible] الحجاج [illegible] شبيبا [illegible] الكوفة فقال الحجاج [illegible] ان تغزى [illegible]
والكوفة في [illegible] واقبل شبيب حتى نزل حمام اعين ودعا الحجاج الحرث بن معوية بن ابي زرعة بن مسعود الثقفي فوجهه في ناس
[illegible] ابو [illegible] عتاب [illegible] شبيب [illegible] من الكوفة [illegible] شبيب حمل عليه فقتله [illegible]
اصحابه [illegible] ودخلوا الكوفة وبعث شبيب البطين في عشرة فوارس [illegible] الى [illegible]

فوجه الحجاج

فوجه الحجاج حوشب بن يزيد في جمع من اهل الكوفة فاخذوا بافواه السكك فقاتلهم البطين فلم يقو عليهم فبعث الى شبيب [illegible]
حوشب وهزموه فنجا بنفسه ومضى البطين الى [illegible] واصحابه ونزل شبيب [illegible] ليوجه اليه الحجاج احدا [illegible] الجحدري [illegible]
[illegible] فلما لم يوجه اليه الحجاج احدا ولم يخرج اليه من اهل الكوفة ولا من اهل الشام احد [illegible] امرأة شبيب [illegible] في مسجد الكوفة
[illegible] البقرة وآل عمران [illegible] شبيب [illegible] الحجاج ان يخرج بنفسه اليهم [illegible] قتيبة بن مسلم
اني خارج [illegible] معسكر [illegible] الامير [illegible] الطائر الميمون فخرج الحجاج بنفسه
[illegible] الارض [illegible] طيبة والسماء مغيمة
ووقف [illegible] الحجاج [illegible] شبيب [illegible] الحجاج
[illegible] الناس [illegible] الحجاج [illegible] مطر بن ناجية [illegible] خالد بن عتاب بن ورقاء [illegible] فقال له
ايها الامير لا يعرف شبيب [illegible] الحجاج [illegible] فقتله [illegible]
[illegible] فقال شبيب [illegible] فقال الحجاج يا ابا [illegible] اسلمنا [illegible]
[illegible] هذا البغل [illegible] هذا اليوم [illegible] يوم [illegible] ثم سار في الناس [illegible]
[illegible] عليهما ثم قال [illegible] ثم قال يا اهل الشام يا اهل السمع والطاعة
لا يغلبن باطل هؤلاء الارجاس حقكم [illegible] على الركب [illegible] هذا الوقت [illegible]
هذا الوقت [illegible] شبيب [illegible] اذن الله [illegible] اهل الشام [illegible] اصحابه [illegible] كتيبة
معه وكتيبة مع سويد بن سليم وكتيبة مع المحلل [illegible] يا سويد احمل عليهم في خيلك [illegible] اذا غشي المراق [illegible]
[illegible] نادى يا سويد احمل عليهم في خيلك
على هذه الرايات [illegible] الحجاج [illegible] سويد بن سليم على تلك الرايات [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible] بالحجارة من سطوح البيوت ومن افواه السكك فانصرف ولم يظفر [illegible] عروة بن المغيرة بن شعبة [illegible]
الحجاج [illegible] من اهل الشام [illegible] شبيب في اصحابه يا اهل الاسلام انما [illegible]
الله [illegible] الكريهة [illegible] عظيمة [illegible] اهل الشام
[illegible] شبيب [illegible] اصحاب الحجاج [illegible]
[illegible] باذن الله [illegible] اصحاب الحجاج [illegible]
ايها الامير انا [illegible] في [illegible] عسكرهم [illegible]
[illegible] شبيب [illegible] عسكرهم [illegible]
شبيب والحجاج [illegible] الناس [illegible] الحجاج [illegible] اصحابه [illegible] شبيب [illegible] اصحابه [illegible]
الحجاج لا اصحابه [illegible] عليهم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible] الناس [illegible] اليوم [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] القوم [illegible]

ثابته حين كر ثم بهم سعد فحقق برأسه وبعث إلى الحجاج ثم ركض ... امر فوده معه ... فانصرف منه شبيب بالجماعة
حتى تلقوا جسر المدائن فنظروا من أخذه وخالد بن عتاب يتقدم فيهم في الدير فخرج شبيب إليه ثم نهد أصحابه فولوا منهزمين حتى القوا
أنفسهم في دجلة ... أصحابه ... شبيب ... وأقام شبيب ... الناس
ومن معه ... خالد بن عتاب بن ورقاء ... في الشجاعة ولقد كانت
... ثم خطب الحجاج الكوفة بعد هزيمة شبيب وسعد الجزري ... شبيب ... مثل هذا اليوم ... لا
... حبيب بن عبد الرحمن ... في ثلاثة آلاف من أهل الشام ... بالأنبار وحبيبنا ... له
... الحجاج إلى الأنبار ... أصحاب شبيب ... فاسكم
... من ... الخوارج ... ذلك اليوم أيضاً كان الحجاج
... شبيب ... حبيب بن عبد الرحمن بالأنبار ... أصحابه
حتى ... قال أبو يزيد السكسكي كنت مع أهل الشام بالأنبار ليلة جاءنا شبيب ... أصحابه فبيتنا ... حبيب بن
عبد الرحمن فجعلنا أرباعاً وجعل على كل ربع أميراً وقال لنا ليمنع كل ربع منكم جانبه فإن قاتل هذا الربع فلا يعنهم الربع الآخر فإنه بلغني أن الخوارج
منكم قريب فوطنوا أنفسكم على أنكم مبيتون ومقاتلون قال فما زلنا على تعبيتنا حتى جاءنا شبيب تلك الليلة فبيتنا فشد على ربع منا فقاتلهم
طويلاً فما زالت قدم إنسان منهم ثم تركهم وأقبل على ربع آخر فقاتلهم طويلاً فلم يظفر بشيء ثم دار علينا يطيف بنا ويحمل علينا حتى ذهب ثلاثة
أرباع الليل وألصق بنا حتى قلنا لا يفارقنا ثم نزل فترجل ... أصحابه ... والله ... بيننا وبينهم الأيدي ...
... وكثرت القتلى ... منهم نحو من ثلاثين ... منا نحو من مائة ... أكثر من ... ثم تفرقوا عند
... ولقد رأيت الرجل منا يضرب الرجل منهم بالسيف فما يضره شيء ... الضعف ولقد رأيت الرجل منا يقاتل
... ما يستطيع أن يقوم ... شبيب ... أصحابه الذين ... ثم وجه بهم منصرفاً عنا قال
فروة بن لقيط الخارجي وكان شهد معه مواطنه كلها ... شديدة ...
... الدنيا ... في طاعة الله ... أصحابه صدقت يا أمير المؤمنين قال فروة بن لقيط وسمعته
تلك الليلة يحدث سويد بن سليم ويقول له لقد قتلت منهم أمس رجلين ... الناس ...
منهم ثلاثة نفر ... حاجته ... فما ...
... شبيب ...
... شبيب ... السيف ... استقبلت الآخر
... في بني ... تقطر
... الله ...
... عليه ... سيفه ...
وبلغ شبيباً أن جند الشام الذين مع حبيب ... الأربعة الأرباع
... ثم ... ثمانية نفر من أصحابه ... وكان ...

والران

والران بحيل ... ثم ... الشام ... أصحابه ... نواحي العسكر الأربعة ... كل واحد
... نواحي العسكر ...
... حبيب بن عبد الرحمن ... شبيب ...
... الأرض ...
... الماء ...
... الحجاج ...
...
... الحجاج ... شبيب ...
... سفيان بن الأبرد ... حبيب بن عبد الرحمن ... سفيان ... وكان شبيب
... شبيب ... سفيان ...
سفيان ... على ميمنته ... بشر بن حيان الفهري على ميسرته وعمر بن هبيرة الفزاري على ميسرته
وأقبل شبيب في ثلاثة كراديس في كتيبة وسويد في كتيبة وقعنب في كتيبة ... سويد ... ميمنته
على ميسرة سفيان وقعنب وهو في ميسرته على ميمنة سفيان ... الخوارج ...
... السكسكي ... أصحاب سفيان ... شبيب وأصحابه أكثر من ثلاثين كرة ...
... سفيان ... ثم ...
الجسر ... ثم نزل شبيب ونزل معه نحو مائة رجل ...
... الطعن والضرب شيئاً ... سفيان ...
... الخيل ... أصحاب الخيل ... سفيان ...
... أصحابه ... شبيب ...
كرة شديدة ... أكثر من ثلاثين ... ثم ... سفيان
بن الأبرد لأصحابه ... مرة بن
لقيط الخارجي ... الجسر ... شبيب ... يا معشر المسلمين ... الله ...
... الجسر ... ثم ...
... شبيب ... السفينة فسقط في الماء ...
في الماء ثم ارتفع ... ذلك تقدير العزيز العليم ثم انغمس في الماء ... وكان مع شبيب
... الذي كان ... الجيوش ... أصاب ...
... الناس يومئذ ... أن تقطع به الجسر ...
... الجسر ... في الماء فغرق ... أصحاب سفيان

لو سمعنا أصوات الخوارج يقولون نعبر يا أمير المؤمنين نعبر إلى العسكر فإذا ليس منه لما افترقنا طلبنا سبيلا حتى استوضحناه
الماء وعليها الدرع ورمح فلم يشقوا الجلد ولا حرموا فكان جمعا سلبا كأنه ... وأنه كان يضرب بها الأرض من تحت
تالله الأوثان ... المنام شيب كانت لا ... في أصحاب أصحابه ... لا يقبل ... إليه الهم
بكت ... في المنام حين ... ثم سقطت
... هذا آخر الجزء الرابع من شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ويتلوه الجزء الخامس إن شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج وقيل له إن القوم قد عبروا جسر النهروان مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت
منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة قال الرضي يعني بالنطفة ماء النهر وهي أفصح كناية عن الماء وإن كان كثيرا جما وقد أشرنا إلى ذلك فيما
تقدم عند مضي ما أشبهه   هذا الخبر من الأخبار التي تكاد تكون متواترة لاشتهاره ونقل الناس كافة له وهو من معجزاته
وأخباره المفصلة عن الغيوب والأخبار عن الغيوب على قسمين أحدهما الأخبار المجملة ولا إعجاز فيها لأنه يتفق أن يقول الرجل لأصحابه
إنكم ستنصرون على هذه الفئة التي تلقونها غدا فإن نصر جعل ذلك حجة له عند أصحابه ومعجزة وإن لم ينصر قال لهم تغيرت
نياتكم وشككتم في قولي فمنعكم الله نصره ونحو ذلك من القول ولأنه قد جرت العادة أن الملوك والرؤساء يعدون أصحابهم بالظفر
ويمنونهم الدول فلا يدل وقوع ما يقع من ذلك على إخبار عن غيب يتضمن إعجازا والقسم الثاني الأخبار المفصلة عن الغيوب وهو
مثل هذا الخبر فإنه لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد المعين في أصحابه وفي الخوارج ووقوع الأمر بعد الحرب بموجبه من غير زيادة ولا نقصان
وذلك أمر إلهي عرفه من جهة رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفه رسول الله ص من جهة الله سبحانه والقوة البشرية تقصر
عن إدراك مثل هذا ولقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره وبمقتضى ما شاهد الناس من معجزاته وأحواله المنافية لقوى
البشر غلا فيه من غلا حتى نسب إلى أن الجوهر الإلهي حل في بدنه كما قالت النصارى في عيسى ع وقد أخبره النبي صلى الله عليه وآله بذلك
فقال يهلك فيك رجلان محب غال ومبغض قال وقال له تارة أخرى والذي نفسي بيده لولا أني أشفق أن يقول طوائف من
أمتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك
للبركة وأما من ... عبد الله بن سبأ قام إليه وهو يخطب فقال له أنت أنت وجعل يكررها فقال له ويلك
من أنا فقال أنت الله فأمر بأخذه وأخذ قوم كانوا معه على رأيه وروى أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي عن علي بن
محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه وعن جعفر من شيوخه أن عليا ... في ... موضع ... حتى ...

ليس في ... بعض ... قال أبو العباس وهذا تأويل الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وهو قوله له
إن فيك مثلا من عيسى بن مريم أحبته النصارى حتى رفعته فوق قدره وأبغضته اليهود حتى بهتت أمه قال أبو العباس وقد كان علي عثر على قوم خرجوا
عن محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا بربهم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه ربا وإلها وقالوا أنت خالقنا ورازقنا فاستتابهم وتوعدهم فأقاموا
على قولهم فحفر لهم حفرا دخن عليهم فيها طمعا في رجوعهم فأبوا فحرقهم بالنار وقال ألا ترون قد حفرت حفرا إني إذا رأيت أمرا منكرا أوقدت ناري ودعوت
قنبرا وروى أصحابنا في كتب المقالات أنه لما حرقهم صاحوا إليه الآن ظهر لنا ظهورا بينا أنك أنت الإله لأن ابن عمك الذي أرسلته قال لا يعذب
بالنار إلا رب النار وروى أبو العباس عن محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه ومشيخته أن عليا مر بهم وهم يأكلون
في شهر رمضان نهارا فقال أسفر أم مرضى قالوا ولا واحدة منهما قال أفمن أهل الكتاب أنتم قالوا لا قال فما بال الأكل في شهر رمضان نهارا قالوا
أنت أنت لم يزيدوه على ذلك ففهم مرادهم فنزل عن فرسه فألصق خده بالتراب ثم قال ويلكم إنما أنا عبد من عبيد الله فاتقوا الله وارجعوا إلى
الإسلام فأبوا فدعاهم مرارا فأقاموا على أمرهم فنهض عنهم ثم قال شدوهم وثاقا وعلي بالفعلة والنار والحطب ثم أمر بحفر بئرين فحفرتا فجعل
إحداهما سربا والأخرى مكشوفة وألقى الحطب في المكشوفة وفتح بينهما فتحا وألقى النار في الحطب فدخن عليهم وجعل يهتف
بهم ويناشدهم ارجعوا إلى الإسلام فأبوا فأمر بالحطب والنار فألقي عليهم فاحترقوا فقال الشاعر لترم بي المنية حيث شاءت إذا لم ترم بي في الحفرتين
إذا ما حشتا حطبا بنار فذاك الموت نقدا غير دين قال فلم يبرح واحد منهم حتى صاروا حمما قال أبو العباس ثم إن جماعة من أصحاب علي منهم عبد الله
بن عباس شفعوا في عبد الله بن سبأ خاصة وقالوا يا أمير المؤمنين إنه قد تاب فاعف عنه فأطلقه بعد أن اشترط عليه أن لا يقيم بالكوفة فقال
أين أذهب قال المدائن فنفاه إلى المدائن فلما قتل أمير المؤمنين أظهر مقالته وصارت له طائفة وفرقة يصدقونه ويتبعونه وقال لما
بلغه قتل علي والله لو جئتمونا بدماغه في سبعين صرة لعلمنا أنه لم يمت ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه فلما بلغ ابن عباس ذلك قال
لو علمنا أنه يرجع لما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه قال أصحاب المقالات واجتمع إلى عبد الله بن سبأ بالمدائن جماعة على هذا القول منهم عبد الله بن
صبرة الهمداني وعبد الله بن عمرو بن حرب الكندي وآخرون غيرهما وتفاقم أمرهم وشاع بين الناس قولهم وصار لهم دعوة يدعون إليها
وشبهة يرجعون إليها وهي ما ظهر وشاع بين الناس من إخباره بالمغيبات حالا بعد حال فقالوا إن ذلك لا يمكن أن يكون إلا من الله
تعالى أو ممن حلت ذات الإله في جسده ولعمري إنه لا يقدر على ذلك إلا بإقدار الله تعالى إياه عليه ولكن لا يلزم من إقداره تعالى إياه
عليه أن يكون هو الإله أو تكون ذات الإله حالة فيه وتعلق بعضهم بشبهة ضعيفة نحو قول عمر بن الخطاب وقد فقأ علي عين إنسان
ألحد في الحرم ما أقول في يد الله فقأت عينا في حرم الله ونحو قول علي والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية بل بقوة إلهية ونحو قول
رسول الله صلى الله عليه وآله لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده والذي هزم الأحزاب هو علي
بن أبي طالب لأنه قتل شجاعهم وفارسهم عمرا لما اقتحموا الخندق فأصبحوا صبيحة تلك الليلة هاربين مفلولين من غير حرب سوى قتل فارسهم
وتعلقوا بما يعزى إلى بعض الشعراء الإمامية ... إذا كنتم ممن يروم لحاقه فهلا برزتم نحو عمرو
ومرحب وكيف فررتم يوم أحد وخيبر ويوم حنين مهربا بعد مهرب ألم تشهدوا يوم الإخاء وبيعة الغدير وكل حاضر غير غيب فكيف
علا ... وكيف علا من لا يطأ ثوب أحمد على من علا من أحمد فوق منكب إمام هدى ... له الشمس
جهرة ... ومن قبله ... سلمى ... ثم يبلغ ... كانت ساعة ويرجع ...
رجعة ... عند ... الخطاب ... وعن ... منه ...

ثراه سرقدس ممنع وحصاته من نور وحق عجيب وعشاه من نور الاله فالة قاديه من قدس الجلال حبيب تتفقش اسراب النجوم حواتها

على حرمه كوكب عند كوكب نلوه ذرع ابن متي وكحيا سمير لابراهيم بعد نلحيب ولم تلق الحي ابن عمران بالعصا ولا نزلت اهواب عن اصل ادرب

ولا بدلت من بابين سلوانة ولا خفف الرجعى وله مكتب ولم تعلف يحل بمثل المسلمون جماله ولكن شرف علا لا معيب فقالوا ايضا انه بكرا

وشيبا لجانه والشكوا الوصين لهذا الدية فيه قصيدة مع ابيات التفضيل فاشتد ما اكثر من سلك في مقيدة وبعض من تمدنه

الفصل اما الاخبار عن الغيوب فلما عرض ان يقود فقد يقع الاخبار عن الغيوب من طريق النجوم فان المنجمين قد اتفقوا على ان شكل من

اشكال الطالع اذا وقع لمولود اقتضى ان يكون صاحبه متمكنا من الاخبار عن الغيوب وقد يقع الاخبار عن الغيوب الكهان كما يحكى عن سطيح

وشق وسواد بن قارب وغيرهم وقد يقع الاخبار عن الغيوب لاصحاب زجر الطير والسهام كما يحكى عن بني لهب في الجاهلية وقد يقع الاخبار

عن الغيوب بالقيافة كما يحكى عن بني مدلج وقد اخبر ارباب السحر والطلسمات انه قد يقع الاخبار عن الغيوب لارباب النفوس ان المقدمة القوية

الصافية التي تتصل بمباديها الروحانية فهذا تقول الفلاسفة وقد يقع الاخبار عن الغيوب بطريق المنامات الصادقة وهو ما يراه اكثر

الناس وقد وردت الشريعة بصحته وقد يقع الاخبار عن الغيوب بامر هو اشبه بالطبيعي كما رايناه من ان الايام انذاره وقد يقع

الاخبار عن الغيوب بواسطة اعلام وذلك الغيب احيانا امر لنفسه بنفس ذلك المخبر الحاما لا كاهنا وذلك كما حكى ابو البركات بن

ملكا الطبيب في كتابه المعتبر قال ان امراة العميا التي رايناها ببغداد وتكررت مشاهدتنا لها منذ مدة مديدة قدرها ما يقارب ثلثين

سنة وهي على ذلك الى الان تخرج عليها المخبا الاشد عليها بانواعها واشكالها ومقاديرها واعدادها غريبها ما لوفها ودقيقها

جليلها تجيب على الاثر السواد من غير توقف ولا استعانة بشيء من الاشياء الا انها كانت تلتمس ان يرى الذي سال عنه ابوها الشيخ

او غيره اسم ذلك الشيء في حق اوقات وقت بعض وقت قوم ومن يقوم فيتصور في امرها ان الذي تقول له بالاشارة من ابيها وكان

الذي تقول له يبلغ من الكثرة الى ما يريد على عشر بين كلمة الاقاويل بمجموع الكلام المدل هو الطريق لاحضر حصر ما يقال ابوها

يقول الا الاديما يراه من اشياء كثيرة مختلفة الانواع والاشكال في مرة واحدة كلمة واحدة واقصا كلمتان وهي التي يكرر ما يكلمها قوله

ومع كلها يبيع وربعه فيقول سلها واسلها وتخبرنا او يقول له انطق يا صبية قال ابو البركات وابعد ما لله يوما حلقا نفسه

في ان لا يكلم البتة ما يريه معه عدة شيا ان تقدا لفظه واحدة ففعلت له الشرط الدال فافاقه واحس طيشه غدا ميلا نفسه

قابا بجبيته قد رسل بلغا اني انظر بها الى هذا كله بعد الغطاء فاسمع الان ثم الثبت البهاد انه يشير باصبعه الى شي

شي وهو يقول تلك الكلمة وهي تقول هذا كذا على الاتصال من غير توقف وهو يقول تلك الكلمة الا زيادة عليها وهي لفظة واحدة

يلحن واحد وهيئة واحدة حتى تحيرنا واشد تعجبا ورايناه ان هذه الاشارة لو كانت تتضمن هذه الاشياء لكانت اعجب من كل ما تقوله

العميا قال ابو البركات ومن عجيب ما شاهدنا من امرها ان اباها كان يغلط في شيء ويعتقده على خلاف ما هو به فتخبر هي عنه على

خلاف معتقد ابيها كان نفسها هي نفسه قال ابو البركات ورايناها ايضا تقول ما لا يعلمه ابوها من جنبته في الجنية التي

الطلع عليها ابوها فكانت تطلع على ما لم يطلع عليه ابوها وعلى ما لم يعلمه ابوها وهذا اعجب والعجيبة قال ابو البركات وحكايتها اكثر من ان

تتمكن كل احد من الناس من حيثها ما ليس عند لاحد لانها كانت تقول من ذلك على الاتصال تحض مخصوصا باعجب الشي اذ

قال ابو البركات فحملنا الشيء لبعض اصحابي ان من بات بعدنا لا يصدقها ما رايناه منها فقد دل اليها انه تقيس ابي العلة في معرفة

هذه الغيبات وما السبب اخبار معطوف الاعياد والملا عسابين المجبيات ففلت له العلة التي تقطع في جواب لمن نسبه

المجهول الى الموضع

المجهول الى الموضع يكون الحد الاوسط في القياس وهذا هو العلة الفاعلة الموجبة لذلك والمقارنا ايضا العلة الموجبة لذلك هي نفس تلك المراة

بقوة عادتها شيئها فاما الذي عارضها فهو هذه وهذا انا نجد ما ليس مثله قد قدرا لاثارا واشكال انه يكون في نوع البشر اشخاص يخبرون من الغيوب ويحكون

كل ذلك مستندا الى الفطرة من الله باقداره وتمكينه ومحبته السيادتنا كان المخبر عن الغيوب من بيوت النبوة فهم حجان يكون ذلك لا يا ذن الله تعالى

وتمكينه والقدرعية تعالى الاستدلال الكاهنين على صدق دعوى النبوة لانه لو كان ذلك لكان ليكون واحد من مستنداتها الاسباب ومظنة ما لا يكون بتعليم

الجنة والشياطين او بطريق النحو وتسخير الكواكب وهذا الا نما والطلسمات والزجر والفراسة والقيافة وغيره ذلك من الطرق المذكورة الحسو والخط

والكتف وما اشبهها من الاسباب ولم يكن له على ذلك واما الادلة فانه تعالى وتمكينه لا يحسن في العقلا ان يكن له تعالى من تعليمه لانه يكون ذلك اضلالا

للمكلفين ويكذلك التنجيم بطريق النجوم وتسخير الكواكب والطلسمات لا يكون بالزجر والا بالقيافة وغير ذلك من الامور ولما يمنع من استغفال البشر

وامورهم ما ما الذي يحكى المخبر عن الغيوب وهو من اهل النبوة من حاله فذلك ان من الصالحين الا نقيا فهو كذلك له تعالى كراما ظاهرة الله تعالى على يديه

له وتبيين لمن بريد كان حق على عليه السلام ما الذي يحكى كذلك ان يكون ساحرا او كاهنا او منجما فهو بالجملة فصاحب هذه الخاصة الفضل واشرف

من لا يكون فيه من حيث اختصاصه بها وقد كان الانسان الفاعل منها بذية ان يختص بها فوق الرتبة وكرم علينا الترجيح الى التفصيل والتوجيح

بينهما واما ان المخصوص بهذه الخاصة اجمع واعظم من الخالي منها جميع الاحوال وقال ذاته على الحرابة يقال له يا امير المؤمنين هلك القوم

بأجمعهم قال كلا والله انهم لنطف في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم لصوصا سلابين نجم طلع

طلع قرارات النساء كناية لطيفة عن الارحام ومن الكنايات اللطيفة البارعة هذا المجرى قوله تعالى او لامستم النساء يعني الجماع وقوله سبحانه الى

هذا المخلة تسع وتسعون نعجة يعني النساء وقوله تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم يعني الفروج وقول رسول الله صلى الله عليه واله لحادي

يا انجشة رفقا بالقوارير يعني النساء والكناية قد ابدا اللفظة اما الذي يستقبح ذكرها او يستحيي ذكرها او يتطير بها او يخفي بها

بعضها او تركها لامر من الامور فتبدل بتلك اللفظة بلفظة ليس فيها ذلك المانع ومن هذا الباب قول الفرزدق يعني عوت ابيها بعد ان مات

اهلها سموحيا بالله مالا بطعامه فقالت كذلك الويلات اذ نحي اللث ثم السعد والقائم اجمال فقال انا فقال الحديث والسحن

عصب بعض في شرايع فيا ذا مضى الى الجنب وتقول هذا عنه فقلت صبيه اي ذا ولا فوله مضى الى الجنب كناية عن الحدث ومضى بها

الجماع قال ابن قتيبة قال سيبويه والاحنف فارسي ما يناد اوقريضها لذلك سيبويه بالاحوال اما الشيخ الملقب في الجهاد فقال للسخنة يا

امير المؤمنين وانا فارس سيبويه من بني تميم باللغة وهي الاكل يقول الفقيه اذا ما مات فيكمن تميم فسره ان يعيش فجئ بزاد بخبز او بتمر او بسمن

او الشيء الملفف في البجاد تراه يطوف في الافاق حرصا ليأكل راس لقمان بن عاد فلا ذا اللئام وطلب اللبن قال الاحنف هي السخينة يا

امير المؤمنين لان قريشا كانت تعير باكل السخينة قبل الاسلام لانها كانت اكثر طعامها الا انه كان فقط معناه السخينة ما يسخن بالنار

وبذر وعليه دقيق فغلب ذلك على قريش حتى سميت سخينة قال حسان زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب فعير

كل واحد كمعوية والاحنف ما اراده بلفظ غير مستحيي ولا مستقبح وعلم كل واحد منهما مراد صاحبه ولم يفهم الحاضرون ما ارادهما

وهذا من باب التعريض وهو قريب من الكناية ومن كنايات القران العزيز ايضا قوله تعالى وانه لكم ارحام سيادكم وامولهم وارضا

لم تطؤها كنى بذلك عن مناكح النساء وايضا قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم كنى عن موضع الغسل بموضع الفضل والحرث وهنا

وورد في الاخبار النبوية في هذا الباب الخبر المشهور ان المراة قالت للرجل الفاعل منها مقعد القابلة يحل الا ان نفض الخاتم الا بحقه

فقام عنها وتركها وقد اخذ الصاحب ابن عباد هذه اللفظة فقال في العلا الوصي الذي ينقد من صحبة ابي بكر في ليلة الهجرة

يا ابا مسهر العلا مذ تحت الوضع المقتول يعني نفسه الكلبي من خثعمة وهذه كلمات القائل الاحوص وما انشد الفرزدق سليمن بن عبد الملك
بشي انا لا ابه مدعي الزنا فيلزمني الحد الى من انشد فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام فاستنكر سليمن ذلك وقال فخبوا
عمالك لقد اقررت بالزنا ولك عليك الحد فقال يا امير المؤمنين قد درا الله تعالى عني الحد في الشعراء انهم يقولون ما لا يفعلون وقد
نفت ما قالوا فعل قال فاسلمن بحق ونجا ومن الاخبار النبوية ايضا قوله عليه السلام في الشهادة على الزنا حتى تشاهد الميل في المكحلة ومنها
قوله عليه السلام في المراة التي استفتته في الرجل الذي استحلت به ولم يستطع جماعها حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
ومنها قول المراة التي شكت الى عايشة بنتها ان زوجها ليس معه الا مثل هدبة الثوب اشارة الى عنته ومنها قول عمر بن
الخطاب يا رسول الله هلكت واهلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي فقال عليه السلام اقبل وادبر واتق الحيضة فقال صلى الله عليه
واله ما اراد وراى عبد الله بن سلام على انسان ثوبا معصفرا فقال لو ان ثوبك في تنور اهلك لكان خيرا لك فذهب الرجل فاحرق ثوبه
في تنور اهله فظن ان المراد الظاهر ولم يرد ابن سلام ذلك وانما اراد لو صرفت ثمنه في حطب تخبز به في تنور اهلك ومن ذلك قوله تعالى
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ومنه في الرطب تجد البر ثمرت بنا انا انضر رطب بذلك عن المراة الحسناء تنبت السوء وهذه
قولهم ليس لهم لحم جلد هو ومن ذلك قولهم الماء معتقده البلح من الدرة اللولوة النفيسة تكون في الماء الملح ومراده من الخبر عن المراة
الحسناء واهلها اهل سوء ومن ذلك قولهم ليس له عجل ابقر وتلب له ظهر المجن قال ابو نواس كما دعها الطير عن شجر تبلد وتالمت
شر معه ضرتهم قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما فعنى لو اراد واذا عبروا عن اللفظ بالقبيح ذكروه عنه ضمن التعبير عن الشي
من معانيه وسمي الكناية فيه كرما ومن ذلك ان مغنيا جرابه صوت فقالت لسبعين الفقرب فقالت امها انى منه السحر لا يموضع لا
يمنع الرقى انعه كنت بذلك عن السورة ومن هذا الباب قوله سبحانه ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام قال كثير من المفسرين هو كناية عن الغايط لانه يكون من الطعام فكنى عنه اذ هو منه بسبب كما كنوا عن
السمة بالنار فقالوا ما دارات الكف اي ما سمتها ومنه قول الشاعر وقد سقوا ابالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار وهذا من ابيات
المعاني يقول لهم اصلها وسمة نسبة ابلهم بالسمة التي هي للقبيلة لعلم الذين لهم في الماء انها لا طاقة لهم عليها فتمكنهم عليه
لعزتهم فكانت السمات سببا لسقيها العزلة العطش فكنى سبحانه بقوله ياكلان الطعام عن اتيان الغايط لما كان الاكل
الطعام سببا كما كنى الشاعر بالنار عن السمة لما كانت النار سبب السمة ومن هذا الباب قوله سبحانه وكيف تاخذونه وقد
افضى بعضكم الى بعض كناية عن الجماع ومن الاحاديث النبوية من كشف قناع امراة وجب عليه مهرها كنى عن الدخول بها
بكشف القناع لانه يكشف القناع له في تلك الحالة غالبا والعرب تقول في الكناية عن العفة ما وضعت موسه على قناعها
ومن حديث عايشة كان رسول الله صلى الله عليه واله يصيب من رؤوس بناته وهو صايم كنت بذلك عن القبلة ومن ذلك
قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن كنى بذلك عن الجماع والمخالطة وقال النابغة الجعدي اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه
لباسا وتكنت العرب عن المراة بالريحانة وبالسجية وقال ابن قيس الرقيات لا اشم الريحان الا بعيني كرما انما تشم الكلاب اي
اتبع من النساء النظر ولا ارتكب منهن محرما وقال حميد بن ثور الهلالي ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق
فيا طيب رياها ونعمة لونها اذا كان من جانبها النار روق وهالا ان علت نفسي سرحها النجو وقال الاعرابي وكنى عن امراتين
ايا نخلتي اود اذا كان فيكما جنى فانظر ان تطعماني جناكما ويا نخلتي اود اذا هبت الصبا واسيت مقرورا ذكرت ذراكما

من الاخبار النبوية

من الاخبار النبوية قوله عليه السلام واله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يسقين ماءه زرع غيره انما عليه السلام والله اعلم عن نكاح الحامل لانه
اذا وطيها فقد سقى ماءه زرع غيره وقد قال صلى الله عليه واله لخوات بن جبير ما فعل جملك بالخوات يا خوات فقال قيده الاسلام يا رسول الله وهو
كان حوات في الجاهلية يغشى البيوت ويقول شرد جملي وانا اطلبه وانما يطلب النساء والخلوة بهن وخوات هذا هو صاحب ذات النحيين ومن
كنايات القران العزيز قوله تعالى ولا تواعدوهن سرا فانه فيه بين اهل اللغة والمفسرين كنى بذلك عن الزنا لان الرجل يكون فيه ذلك الحال بين يدي
المراة ويطلبها منه الحديث ان قصد الرجل شهوتها الا ويقصد نزهم تعالى وامرهم ان يقولوا الخطب عن الغيبة والمريب يقول لمن يتم اودى
يوقد بين الناس الحطب الرطب قال الشاعر يدكرا من البيض لم تصطد على حبل الابعد ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب ولو توجيها
امر تلام عليه ولم تفسد بين الحي بالكذب والغيبة ويروى نظر ملخه معه وقعد حتى القرينات ان الباش ان السمع مالي فقال الشاعر
فلا رايا بما فيه ما بين الاذرعة ما تقول الفعا اراد بالاذرعة هي قول لاخطل ان تجعل سعد من بعد جيهان ان الريح طيبة تبول المراة اذا قول اذا
وفي يعجبه ولم يقل الدسيع ملكن ورم القول كان محمد بن مخالد الجانب يشيعه زيد بن مربد المعلل الشباب عنه سيوف تعرض عليه
يدفع سيفا منها الا بعيبه فقال لكيف تريد هذا السيف قال لحن بعيبه التمر بنا السيوف ما به بعيد قوله يرى في الفرزدق سيفا فعوان
سيف مجاشع حربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم ضربته عند الامام فارعشت يداك وقالوا محدث غير صارم يعني قوله فيمن ابى حصة
لقد اسدت لسان بكر بن وايل من التميم الرصيلة للارعات لخمعدين عمير بن عطاء الفقيمي لشريا النيري هلا ابن صقر الحيض البوارع المرجان
البارقة فقال لست تستمل ذا كان جيبا لها اراد بهم تماحبرنا البارية المثل على من ابغ من الشعر الها انصبا ما اراد شرب قول الاعياح تميم
بيارق القوم احذب من القطا لو سلك سبل المكارم ضلت ومن ذلك عبد الله بن ثعلبة الجابي على عبد الملك بن يزيد الطلال وهو مريضا لا يعتقه
فقال له ما اقتناس بشر محارب ضعونا التي بضرضا ثم ولطهم فقال عبد الله بن ثعلبة انهم اسلح اهل الاسلام الليلة يريضا
محارب المطيرة وان عبد الملك قول الشاعر تريش الانثى شيوخ محارب وما خلفنا كانت تريش فلا ترى منها في الظلماء ليل المحارب
قد عليها صبر ناحية الجبال وبعبد الله قول القايل بحلة الحلال ما في القوم برقع فلا ابن يزيد برقع بطلال وقد عابوا بكر بن دريد كذب
ومن الى ابن الي حاتم عن العتبي عن ابيه انه مرض على معوية فرس فقال عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص قال كيف ترا هذا الفرس يا ابا مطرف
قال اراه اجش هزيما فالتفت معوية اليه فقال لكنه لا يطلع على الكنات قال يا امير المؤمنين استوجبت منك هذا الجواب كله قال قد عوضتك عنه شرين
ما استوجبت منك هذا الجواب كله فقال قد عرضتك الفا لا ابن كريمة وسكت عبد الرحمن التعريض بمعوية بما قاله النجاشي في ايام صفين
ونجى ابن حرب سابح ذو علالة اجش هزيم والرماح دواني اذا قلت اطراف الرماح تنوشه مرت به الساقان والقدمان فلم يحتمل معوية منه
هذا المزاح فقال لكنه لا يطلع على الكنات لان عبد الرحمن كان يرمى بنساء قرابته ويعاب وقد دريا في هذا الكتاب عن اصحاب الفجع
وان النجاشي دخل على معوية فقال له كيف قلت ونجى ابن حرب سابح وقد علمت ان الخيل تجري بي بنا اقال له انا قد امسكت واستحييت
مته امال اعتقبه ما اسرع الي معوية وعقبة شيئا ورمى الى البصرة غلام من بني تغلب كان يجلس بالمربد فيتشد شعرا فيجتمع
الناس اليه فبكر ذلك للغرس وقال له ولسوله فجاه اليه فسمع شيئا من شعره فقال منه انت قال من بني تغلب قال كيف
تركت القيان قال مقابل الحسان فقال يا غلام هل تجد قالت تراك الجهالة الا ابن القيان الى ارباد الفرزدق قول الشاعر
متى لاه القيان التغلبي مثلا اما ان القيان ماشغى ستر والقيان حيلته بالذي تغلب يرتياه فقال قد تعد سترا ما يراده
الكلام قال ابن الهرمي وانا فراح من قيم فلك خلفه بنابا تسود ان من تميم اكثر الحلق استعدوا الحجيم وهادم ابن الحار وحضيته العشر

فذكر ان الصبيان يسوقونه فنادى القصاب يحيى بن الحر ما اصابنا حمل الى بني تميم ما دار بقوله هذا فقيل ما سلك الا ان كانت احدث منه
اصابها الى جنب سبيلي ما قال الحجاج بن يوسف لسليمان فوجه الفرزدق قال ثنا عبد الله بن سوار كاتب ابي اسحق بن عيسى بن علي الهاشمي
قال انا ابو عمرو بن العلاء بالبصرة من اهل الحسن والتمييز قال المهدي بن ميمون ان العتبي باصحابنا الشيخ ما اخذنا به الاسير محبة الله عند اخذه
والنعمان لولا ذلك الرايح في الجبون كبير انه قال لابيه الامير لا اكلان المطاليب لا تذكر على القرآن ايام المهدي ما كان العرب يتغير به من الجاهلية
من اهل الحمية فقد تقدمت ما ذكرها اراد اسحق بن عيسى ما يعنيه بعبد القيس من المهمة قال الشاعر وعبد القيس صفر الهام ما كان منا ما
قطع العشاب كان سنان بن مسلم الغنوي ... ابن هبيرة الفزاري ... فقدمت البغلة ... نفدا
... بلسان فقال لابيه الامير ... ابن هبيرة ... بلغت ...
وارادوا سنان ... الفرزدق يهجو عمر بن
هبيرة هذا ابعد الطلب بن يزيد بن عبد الملك امير المؤمنين ... الحرب ... القيس ...
اهان ابو الشيخ ... كل الحبيث ...
من السرقة والحماقة ... ابو عبيد
من عبد الله بن عبد الله ... ابن هبيرة ...
سعد ... الفرزدق ...
في عبد الله بن معمر ...
اثره عليه ...
وتنغيل ... عبد الملك بن مروان ...
اهل بيت ... خارجة الفزاري ... يا امير المؤمنين ...
بن خالد ... ثعلبة بن سعد ... يا امير المؤمنين ...
تعالى ... يا امير المؤمنين ...
بلغت ... يا امير المؤمنين ... عامر بن صعصعة ...
وذلك ... النجاشي ... العجلان ...
بنقمة ... الناس ... القعب
... عبد الملك بن مروان
...
ومن التسمية الطيفة ... الفضل بن ...
تفضل الفضل ...
ابن الاعرابي ... عقال بن شبة بن عقال المجاشعي ...
ابا الجراح ... شبة بن عقال ...

قد برز يوم

قد برز يوم الطوانة مع العباس بن الوليد بن عبد الملك ... الروم ...
وقال الفرزدق ...
عبد العظيم ... الفرزدق ... المدينة ... عمر بن عبد العزيز ... حمزة بن عبد الله بن الزبير
واعطاه ... عثمان بن عفان ... الفرزدق ... هاشم ...
... عمر بن عبد العزيز ...
من المدينة ... الفرزدق ... ثلاثة ايام ...
يهجو ... عبد العزيز ...
... الفرزدق ... ابو عبيدة ... اسماء بن خارجة
الفزاري ...
ان ... ابن ... الناس ... اسماء بن خارجة
قول الشاعر ... ابن ...
...
... الفرزدق ... الفزاري
...
ثلاثة ...
...
سيفه ... وذكر ابو
عبيدة ان ... اسماء بن خارجة الفزاري ...
به ... ابن ... زرارة ...
... عامر بن صعصعة ...
...
...
... قتيبة بن مسلم ...
ثلاث ... الناس ...
... الحصين بن المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشي ...
... الحصين ... عبد الله بن مسلم ...
... عبد الله ...
... الحصين ...
...

ترى ان ما نسب بكر بن وائل [illegible] ابو العباس شيبان [illegible] فقال الصباح اتعرف يا ابا [illegible] سان الذي
يقول [illegible] وبكر بن وائل [illegible] الف تدل [illegible] والعرف الذي يقول نار من الفرج من وادي [illegible] كانت له [illegible]
وخيبة من يخيب على [illegible] بن محمد الزيات [illegible] الذي يقول [illegible] ابن صبيح [illegible] بكر بن وائل فقال نعم
[illegible] الذي يقول [illegible] قتيبة [illegible] قتيبة [illegible] فقال اما [illegible] القرآن شيئا [illegible]
الاطيب [illegible] حين [illegible] ابا العباس [illegible] امرأة [illegible] حملت اليه [illegible]
[illegible] الشيخ من [illegible] رسله [illegible] فلان بن الحصين [illegible] عبد الله بن مسلم [illegible] قتيبة
[illegible] عبد الله [illegible] الكنايات الادبية المستحسنة قول الحصين [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] ابا العيناء [illegible] عليه السلام [illegible] الولد للفراش وللعاهر الحجر
[illegible] ابو [illegible] ابا العيناء [illegible]
[illegible] ابا العيناء [illegible] بالفعل دون القول
[illegible] بن عمرو السعدي [illegible] كتاب [illegible] رجلا [illegible]
[illegible] من تراب [illegible]
[illegible] تميم [illegible] منظر الاحوص [illegible] العتكي [illegible]
[illegible] بين الصبح [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الترياب [illegible]
[illegible] الوطب [illegible] القوم [illegible]
[illegible] القوم [illegible] الوطب [illegible]
الاستعداد [illegible] الكنايات الدقيقة [illegible] قتيبة بن مسلم دخل على الحجاج وبين يديه كتاب
[illegible] عبد الملك [illegible] الكتاب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] قتيبة [illegible]
خراسان [illegible] الشاعر [illegible] بين العينين [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] خراسان [illegible] البيان والتبيين [illegible] الوليد بن عبد الملك
[illegible] امير المؤمنين [illegible] عبد الملك [illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] بين العينين [illegible]
[illegible] حكاية [illegible]
[illegible] الحجاج كتاب عبد الملك الى الحجاج [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] البكري [illegible] الحجاج [illegible] عبد الملك [illegible] العلماء
[illegible] العرب [illegible]

فانظلم

فانظلم ما اوصى به البكري [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] البكري [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] البكري [illegible] بن كعب [illegible]
[illegible]
[illegible] البكري [illegible] الكناية [illegible]
[illegible] الكناية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البيت [illegible] ابي تمام [illegible]
[illegible] ابي الطيب [illegible]
[illegible] الشعراء [illegible]
[illegible]
[illegible] الكناية [illegible] سعيد بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو نواس
[illegible] السلاح [illegible]
[illegible] الكنايات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكنايات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكنايات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكناية [illegible]
[illegible] الكناية [illegible]

بالقرب وشبه ولد الصقر من شدة بياضه ولا تشتهي الاحبا بالعقاب كنا بالاحاديث سرها ما الامر اسود شبابها اذا ما بيضنا بيضها
الى ممكن لا اذوا دامه يتبع على الاجل باد تداه اصطلاق وعطف نجوم نجلاه بريبه بالرياسة تكلاطلب مثل الكلب يجمع قوله له
في بيان الغايات طريق المستقبل الفجر بربعا مجمع قوم الا الكلب لا يشبه به بكثرة اصله الى طلب ما به يجربه ويضع من طلب ما الجمعه
والصفيف يكون الكلب لا يونس به ثم اكد ذلك بالغ تسد الكرم ترمه الى بيان الفناء طريق يعرف وحسن تحيد الكناية عن العفة
ترد مقتدي بملقطه المدحت بسائل الحادثات بعض اعيان في الامام شهود وكما ملق لبدا الوجهات سوى الحى الاهبه وريبته ارب
من جيد ذلك مختار يونس بن مسكين الدارمي نادى منادي البلد باحمد والبعيد بين لا العقد ملحمها بابا الى الحاورد ان لا يكن نابه
لحي اذا جاء في بيته حتى تواري جارتي الجدر ما العرب تكني عن الفتح بالاذار فتقول هو عفيف الازار وبالذيل فتقول طاهر الذيل
وانما كنوا بها عن الذيل لان الازار لا يعرض بقيها عنه العفة وقد كنوا بالازار عن الزوجة في قول الشاعر الا ابلغ ابا حفص رسولا
فدى لك من اخي ثقة ازاري بلغه منعتي ويتبدى كني هنا بالازار عن نفسه وقال الاخيرة المتقلون فالم هودهم والطيبون معاقد الازر
الساترون العاهات تحكم بلطائف من العرب في سترة يقولون في الكناية عن العفيف ما وضعت مومسة عنده قناعا ولا رفع عنها ستره
يقال فعلت ابن الطباق في قوله فطرت بطرية فاسق متسلل مضعف عاصمة ناسك متوجح الله يعلم كيف كانت بعض ما بين خلق
هناك ومطلع من الكنايات من الصفة قول ابن فارس ما سالت منها حاجتي ابن الذيل بمالها التمر الطار الدار نعم الصفا بقرع منها
داري اساليب النفوس كما كني ابو نواس من ذلك في قوله من بار العيون مرحقد تجرح نفسه مواضع الصلاح في ذاك الفلاذ فانسح
هو لسنها العفاد دكا كني عنه ابن المعتز بقوله فما نرى في ظلام الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر ونحو هذا كان حجة
مثل الثالثة تبعتت ما الظفر بغت تفرين حيث حيث عفو الطريق له يقود اصحب ادنيا اطلاعه وكان مالا ان عاد الست اذكره مثل صورا كل
قال عن المخبر وما يظهر من ذكرهم تكنوا عنه قولهم مات فلان ثم صبر باعتبارات مختلفة مطلقة قد ابان الكناية عن قولهم لقد
صبعه وقالوا استغرقت انا ملك وهو من الفراغ وانا من صفات الموت قال الشاعر فرايت بابا ابا تمام من مالي بها الاستغراق البنات نكل
سنابل السنوح من لحا الريان ومقال الشيب بكل الناس سوف تدخل بهم مديحه فتضعف منها اهنا اليهيا الموت ويقول ان
في الكناية عنه وسائل الملاك ما في يجيء كتبه الموت كني عنه ميتا كما كني من ابي الاسود ابن الحرث في النظائر في بيت سوق الحما
كانما علهم من جو لها البر منعونج كنى وساء يا معوج العصا عليه الرادهادم اللذات فعقال الاكثرا من ذكر هادم اللذات وما الى الحما
والبيت لما باشهت بين النفس وينفسي بياض بيضهم نصيبها هادم اللذات ما سل سمعي حقا وفي حيث مثل ما سيعيبها
وقالوا العلف كما اسقاه الملعنة به منقا عن قال البيد ذاللو لا في اليوم مثل لها الملعفة مثل ان اخذه عن العنجم منقار
ومن جوره المستعمرة الاشراك من تقدمه قال الليث لا يبلغ العفاه جادم من قال اشتراك من تقدمه ابو تميم وعن ينشغي من
ليبين انسجل ما في تمام نالت شملا يتكون به ثالثة عن عاقلة وفطانة قاره عن سواه الله ما تمثل لا الدوام بالعقر بعد الفتح لا
خزامة الشاعر بقوله سائلكم من اما ذاك حسبي ان ابيك اذا مخل اذ هو حبته حتى حين جهول يا لعفر من سد يفيضه الملكى
اذا المعذل زلت واعتلق من حيث يجيء مع ما اعافاف تنفعنى عنيه حتى تظلت ويقولون منه تالف معاشه فالبيتا اشتا
بالمكامن منها اما الحبة ما الادار لبست بيتها ولا امه متاجر اذا لا يرى لا ملطت حتى تقارب لا يشبها اكثر التمر وقد
نزلت بها وحل بلدة كثيرة النخل والتمر علا ترحيلها لنزلت ما ثمر وهو موضع كثير الماء ما فعلا بن عدي النعامة خط بالمي

العقرم

العدم في هذه الكناية وقال ابو العلاء المعري فتى تفرعوا لفان بينزلهم وسالت نفاسهم مدخل ريب الساقه صفيعة البطران عن منعه الموعنى وكانهم
وكانهم صفوا من هنا انهم قد ابن السكيت يقال لمن بغضب ثم يسكن سالت نفاسه ثم دمعت وقالوا الملون الكتابة عن الموت يقضى بسبيله والى انا
الراسة ثم شلله الحجاله معنى في باب ومقضي نحبه والنحب النذر كانهم بدا ان الموت فاكانوا حتما لا موعد لهما بل من ثم زادت الماني الدنيا عليه
ومنه بدنيه الى هنا الصبى قال الواعي لله ومعناه صار لله سهما ادا اصاب الطلل وهما انقطع صاحبه ويقولون امرهم في فلان
مكا اعدا انشد تغلب الصيتي في الشريف بن عبد الله كان العنى بالسرى حاجبه الحاج اليه بالعين جار الطلب اذا ما ابن عبد الله خلاكانه فقد حلفت
بالجود عنقا ومن يرى قال ربيد بن الصمد تلك عبد الله خلا مكانه فما كان وفانا وكلا طامن اليه كثير ما لو جهنم العلم ويقولون لضال كانه
في المكا نكره الذكان هجابا يقولون وقع في حياض حميم ومواسم الموت ويقولون لمادرين ما لا الثمين ويريدون المنى فقال عني وعينى
وسيع وسبيع ونحو ذلك لانا ليت قريش نعجبت ما لا لحين غالبا الشاعر بذكر حيوة ما لله ونحا بطرابة تلا ودلك بيك لا اداليها
فيجمع لها اليها اليمين قالت منه صامت بين لاما الا رض مال الثمين اى اذا ماتت ما خذت تمكن من تركتي والحق واللطيف
الخبير قال الشاعر شعرا من الفاضل منهم بل حبا لم اهر الود لدس المقصرين ما سا الشديم نلس لحق الوعا اللطيف الخبير وقال الملا
ما مثل عن هذا الذي استقر بالحق القوم بالطيف الخبير ويقولون نفقد بالله رفق الي البقاء وقد قرض صاحبه اي كاد ميوت حتى اوصى
فقال الملك الى الدعا عليه لا عهد من نوع ابي اذا اعد قريه فلا عد مهم وانما كنى بكذلك الامات قال امرؤ القيس فما نكح بني وحده ما الله لا مرد
نفع ومعنا الدعا الفاعل بحبه وجهه والتحبت عنه لا اذ بعدها عليه حقيقة كما يقولون لمن يحيد الطعن شلت يداه ما احده قد لا الى الحق
من الدعاء اصله واصلوا به قول تقابلوا الملائك في الحرب انا ابن خلق ميدان الارمنا وقال المحيل السعدي اشلت بنو قيس بن سعد عمدا
وسيفها الى ابنه قيس بن عاصم ويقولون الفتود وكبا وشعرا لدم واليه اشار الحرث بن هشام الخزومي في شعر الدليل سيتدد
من ابيه يوم بدر عن اخيه ابي جهل بن هشام المخزومي في شعر الذي يعتذر به من فراره يوم بدر عن اخيه ابي جهل بن هشام بن قتلى ابقه
ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي باشقر مزبد فعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضير عدوى مشهدي فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا
لهم بعقاب يوم مرصد الى يوم الشقر ففقدت الموصوف واقام الصفة مقامه كناية عنه والعرب تقيم الصفة مقام الموصوف كثيرا كقوله تعالى
وحملناه على ذات الواح ودسر اي على سفينة ذات الواح وكقول عنترة فكل الاربعة كنت تعاطها كشفتها وعلما اعلم ونحوها
بمجاج ابي قتل قال ابو قيس بن الاسلت من يذق الحرب يجد طعمها مرا ويتركه بجعجاع شديد الاعلان بالقضا وما كنوا عنه قولهم للعبيد
هو عبد على الروم النيدية والشاعر اعصف بالسيحر والامام مطلوب على شيعة الشام وقال المجاج الضبابي بن القبعثرى الملك بالدهم
تجاهد عليه وقد مثلا لاسرحما ابي الادهم والاشهب فقد كفوا من القيد والاسر اشد ان مربعة لبعضهم فاحب مصدره ضعا
ما بقي بساقه من سوء القيود كيما تليل العوالى الحسن بحريرة لا عهد نجو انا العيوف البلد يقول الله الفرقات مصدب بها سماء وما
تقيد ناكر من وحية بكم يوم واعني بوا تحبيب ما اليه سبيل ومدامن اللطيف شعر العرب شيعة هاسخ كنا يا انهم منه بكت دمعه
واصله في السهام يرمى بها فيقع مصلحا عنه فقال ارتدع السهام اذا رجع النصل في السنخ تجاوز النعش لم يكب دمعه اى متشبث
منه في صدر قال الشاعر ومن شعر الحماسة تعود وسكنت مسهما ليسهما الحد هنا الى الحادث المدامس نعلت لها الا تحمه
بشتف بلا ما اذ التفت على الفوارس انت بدا القرن يكب دمعه منه سنان وثوب من الحي بن هارون العرب في انام العرب ان
ان ركبنا الفارس وانشد الجاحظ في كتاب البيان والتبيين موسوم بالفضل يكب دمعه بين الاسلا سنة والقنا القلاد بعودة منه

الرماح كانه شلو [illegible] في غايب شاهد [illegible] توشد اذا المرأة [illegible] من احفظ [illegible]
الوضح [illegible] الوشاح [illegible] عند العرب [illegible] ويسمون اللبن [illegible]
الوضح [illegible] من العيون [illegible] الجد [illegible]
[illegible] ابو [illegible] المجيد [illegible] كثيرا [illegible] الملك بالمقاصد [illegible] من العيون [illegible]
اهطلان فانه تخرج هذه اللفظة من باب الكنايات ومن هذا تسميتهم الفصيح سليمان فانه كان من تذكره الحق اذا ما الظلم الليل البهيم
[illegible] الجلدة والجيم [illegible] الشيب شعلة [illegible] في صبح [illegible]
عن اصله [illegible] تنتشر [illegible] الفصيح [illegible] ابو [illegible]
[illegible] هذا [illegible] اللون [illegible]
الاسود [illegible] والابيض [illegible] الوان [illegible] العرب [illegible]
من البياض [illegible] اللفظ [illegible] المنصور [illegible] بستان داره [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين وكانت [illegible] الرشيد [illegible]
عبد الملك بن صالح [illegible] اليه باكرة [illegible] امير المؤمنين في [illegible]
[illegible] الرشيد [illegible] ان عبد الملك سبق بهذه الكناية وان الهادي [illegible]
[illegible] الخيزران [illegible] ام الهادي والرشيد [illegible] الحسن بن سهل كان [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] من لطيف الكنايات اللطيفة [illegible]
الملك بن الشعبي [illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين وكان عبد العزيز ضعيف [illegible] من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من باب الكنايات [illegible] الاسود [illegible] بالاحمر [illegible] العرب [illegible]
تغلب عليه [illegible] الوليد بن عقبة [illegible] هشام بن اسماعيل [illegible] هشام بن عبد الملك
[illegible] القريش [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] بالمساجلة [illegible]
[illegible] الفضل بن عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب
وانا الاخضر من يعرفني اخضر الجلدة في بيت العرب من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب [illegible]
وعبد المطلب [illegible] الفضل [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الفرزدق [illegible] ابو بكر [illegible]
وقد نزل القرآن العزيز على مخرج كلام العرب [illegible]
[illegible] الاسود [illegible] والسواد [illegible] الحمرة [illegible]

ابن كثير [illegible]

١٧١

[illegible] ابن [illegible] ابو المخضب [illegible] الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible] الربيع [illegible]
[illegible] ابن هشام [illegible] اللبن [illegible]
[illegible] الكنايات [illegible] الشاعر [illegible]
[illegible] القيس [illegible]
[illegible] مسلم بن الوليد [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الباب [illegible]
[illegible]
[illegible] المرأة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكناية والتعريض والفرق بينهما [illegible] الكناية [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] التعريض [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] التعريض [illegible]
هذا الكلام [illegible] ابن الاثير [illegible] المثل السائر في الكناية والتعريض [illegible]
[illegible] الكناية والتعريض [illegible] ابن سنان [illegible]
[illegible] الكناية [illegible] التعريض [illegible]
[illegible] الكناية [illegible] اللفظ الدال على الشيء بغير الوضع الحقيقي [illegible]
[illegible] كناية [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] الوضع الحقيقي الجامع بين المشبه والمشبه
به [illegible] الوضع الحقيقي [illegible]
الوصف [illegible] الكناية [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] الكناية
[illegible] الحقيقة [illegible] ان شاء الله [illegible]

على الحقيقة والمجاز ولا منها يجيء به المعنى ولا يعقل ومنها ان الشافعي جعل ملامسة المرأة تنقض الوضوء والطهارة وذهب غيره الى ان المراد
باللمس الجماع وهو الكناية المجازية فكل موضع ترد فيه الكناية فسبيله هذا السبيل وهذا شبيه بهذه الصورة ولا غيرها من اقسام المجاز
لانه لا يجوز حمله الا على جانب المجاز خاصة ولو حمل على جانب الحقيقة لاستحال المعنى فانما نريد انا اذا قلنا زيد اسد ان نبعد الوجه المجازي
وهو التشبيه بالاسد في شجاعته ولا يجوز حمله على الجهة الحقيقية لان زيدا لا يكون سبعا ذا انياب ومخالب فقد صار اذا حد الكناية انما
اللفظ الدال على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز قال والدليل على ذلك ان الكناية في اصل الوضع
ان تتكلم بشيء وتريد غيره يقال كنيت بكذا عن كذا فهي تدل على ما تكلمت به وعلى ما اردته من غيره فلا يخلو اما ان يكون في لفظ تجاذبه جانبا
حقيقة ومجاز او في لفظ تجاذبه جانبا حقيقة وحقيقة او في لفظ تجاذبه جانبا مجاز ومجاز وليس لنا قسم رابع والثاني باطل لان ذلك
هو اللفظ المشترك فان اطلق من غير قرينة مخصصة كان مبهما غير مفهوم وان كان معه قرينة صار مختصا بشيء بعينه
والكناية ان تتكلم بشيء وتريد غيره وذلك مخالف للفظ المشترك اذا اضيف اليه القرينة لانه يختص بشيء واحد بعينه ولا يتعداه الى غيره والثالث باطل ايضا لان المجاز لا بد له من حقيقة
ينقل عنها لانه فرع عليها وذلك اللفظ الدال على المجاز اما ان تكون الحقيقة شركة في الدلالة عليه او لا تكون لها شركة في الدلالة
عليه فان كان لها شركة في الدلالة عليه كان اللفظ الواحد قد دل على ثلاثة اشياء احدها الحقيقة والاخران المجازان وهذا فاسد
لان اصل الوضع ان تتكلم بشيء وانت تريد غيره وههنا تكون قد تكلمت بشيء وانت تريد شيئين غيره وان لم تكن للحقيقة شركة
في الدلالة كان ذلك مخالفا لاصل الوضع اذ تتكلم بشيء وانت تريد غيره فيكون الذي تكلمت به والذي اردته غيره فانما الحقيقة
مع ان تكون لها شركة في الدلالة فيكون الذي تكلمت به وما اردته تكلمت به وهذا محال فثبت اذا ان الكناية هو ان يتجاذبها
الحقيقة وانت تريد المجاز وهذا قاله ابن الاثير ثم قال وما في الكلام ما يجوز ان يكون كناية ويجوز ان يكون استعارة
ويختلف باختلاف النظر اليه فمما يحتمل كقول نصر بن سيار ارى خلل الرماد وميض جمر ويوشك ان يكون له ضرام فان النار بالعودين
تذكى وان الحرب اولها الكلام اقول ان التعجب شرح ايقاظ بني امية بما في البيت الاول المسدد بجزئيه الكناية لانه لا يجوز حمله على
جانبي الحقيقة والمجاز وانظر تمام الابيات فحمل الابيات الاول والثاني استعارة لا كناية ثم اخذ في الفرق بين الكناية والتعريض
فقال التعريض هو اللفظ الدال على الشيء من طريق المفهوم لا بالوضع الحقيقي ولا المجازي فانك اذا قلت لمن تتوقع صلته ومعروفه
بغير طلب انا محتاج وليس في يدي شيء وانا عريان والبرد قد اذاني فان هذا واشباهه تعريض بالطلب وليس اللفظ موضوعا للطلب
حقيقة ولا مجازا وانما يدل عليه من طريق المفهوم بخلاف قوله او لامستم النساء ومعنا اما ورد من التعريض في خطبة النكاح كقولك
للمرأة انك جميلة او انك خليقة وانا عزب فان هذا وشبهه لا يدل على طلب النكاح بالحقيقة ولا بالمجاز والتعريض اخفى من
الكنايات لان دلالة الكناية من جهة المجاز ودلالة التعريض من جهة المفهوم وليست وضعية وانما سمي التعريض تعريضا لان المعنى فيه يفهم
من عرض اللفظ اي من جانبه قال واعلم ان الكناية تشمل اللفظ المفرد واللفظ المركب فتأتي على هذا تارة وعلى هذا اخرى واما
التعريض فانه يختص باللفظ المركب ولا يأتي باللفظ المفرد البتة لانه لا يفهم المعنى فيه من جهة الحقيقة ولا من جهة المجاز بل
من جهة التلويح والاشارة وهذا امر لا يستقل به اللفظ المفرد ويحتاج في الدلالة عليه الى اللفظ المركب قال وقد تأملت فيما
نقله في البيت الذي ذكره ابن سنان مثالا للكناية هو مثال للتعريض وهو بيت امرئ القيس لان غرض الشاعر منه ان يذكر الجماع

الله تعالى كم بعد ذكر كلاما من خلقه ونحو من عرضه لا الى المصير الى الحسنى وذلك لا يتأتى الا على النحو الا حقيقة وقد ذكر ان مثال
الكناية قوله سبحانه ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فكنى بالنعاج عن النساء والعرب تكني عن القلوب والاسم بالنعاج الشاء
وتحقيق ما اخترناه وقررناه من هذه الاية لا نجوز حملها على جانب الحقيقة كما يجوز حملها على جانب المجاز قال ومن امثلة الكناية ايضا
زعم ان قوله سبحانه وان كان مكرهم لتزول منه الجبال كناية عن امر النبي صلى الله عليه واله وما جاء به فانه كنى بالجبال قال وهو مثل التمثيل الذي
لا يجاوز اللفظ فيه جانبي الحقيقة والمجاز لانه لو كان مكرهم لم يكن لتزول منه الجبال الحقيقة لما كان لهذا القول معنى فهو من باب الكناية
قال ومن الكنايات المستحسنة قوله عليه السلام للحادي بالنساء يا انجشة رفقا بالقوارير فكنى بالقوارير عن النساء ومنها قصة الهلال
ومثل ان تفض الخاتم الا بحقه وقول عبد الرحمن بن عوف لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان قريشا تزعم انك نزلت على المال
ميما الصور الطالبة فائم ما فيك على الحق قال ومنه كناية على الحسنا كالعيب العود المطالبة الا بالعود باليدين
ومنها ان يعمل امر من الكناية ما روي عن عمر ان انه شهد عليه رجل بالزنى فقال كالمرود في المكحلة ومنها قول عمر لرسول الله صلى الله
عليه واله هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك قال حولت رحلي البارحة قال الشارح قد اتى الله في غير الطاق ومن القيمة
ان رداه عليه ثوبا مستقرا الى ان قوله وقتها الا ما احنى الله قال ومن الكنايات المستقبحة قول الرضي يذكر امرأة انه لم يكن يخلو
تقيض دونها الايام يسبقها في هذا الموضع الى ما يقبح وانما سرقه من قول الفرزدق في امرأة ماتت بجمع وبعض سلاح قد رأيت
فلم يخرج عليه ولم تبعث عليها البواكيا من حوله من دارم ومن حنظلة لا نعدمها يا نعت اللبياليا فاخذه الرضي فافسده ولم يحسن
تعريضه قال ومما امثلة التعريض فكثيرة منها قوله تعالى قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك
الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين فقوله تعالى ما نراك الا بشرا مثلنا تعريض بانهم احق
بالنبوة منه وان الله تعالى لو اراد ان يجعلها في احد من البشر لجعلها فيهم فقالوا هب انك واحد من الملأ ومواز لهم في المنزلة فما جعلك
احق بالنبوة منهم الا ترى الى قوله تعالى وما نرى لكم علينا من فضل هذه خلاصة ما ذكره ابن الاثير في هذا الباب واعلم انا قد تكلمنا عليه في كثير
من هذه المواضع في كتابنا الذي انفردنا به للنقض عليه وهو الكتاب المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر فقلنا انه لا اعلم احدا
حد الكناية وشرع يبرهن على الحد الذي حده ولا يبرهن عليه الا هو وهذا باب الدعاوى التي تحتاج الى الادلة لان من وضع
لفظ الكناية لمفهوم مخصوص لا يحتاج الى الدليل كمن وضع لفظة الجدار للحائط لا يحتاج الى دليل عليه لانه قد قلنا انه لا يمتنع ان
يترجح لفظ الكناية بين محل حقيقة ومجاز وبين مجاز ومجاز ما استحق التسمية على ذلك لا يسمع له الا الدليل لا دليل اردت
ان تقول اما ان تكون اللفظة الدالة على المجاز تحت شركة في الدلالة على الحقيقة او لا تكون لها في الدلالة على الحقيقة شركة لان
كلامك هنا يقتضي ذلك ولا ينتظم الا ان ذلك هكذا لم تقله نعم اما ان تكون الحقيقة شركة في اللفظ الدال على المجاز او لا وهذا هو
الكلام الصحيح وعكس ما هو القسم الثاني فانه لا تكون اللفظة الدالة على المجازية شركة في الدلالة على الحقيقة التي هي اصل لها
فما قال هذا يقتضي ان يكون الانسان متكلما بشيء وهو يريد شيئين غيره واصل الوضع ان يتكلم بشيء وهو يريد غيره فليس يقتضي
قولهم الكناية ان تتكلم بشيء وانت تريد غيره الا انك تريد شيئا واحدا غيره كلا ليس هذا هو المقصود بل المقصود ان تتكلم بشيء
وانت تريد ما هو مغاير له فان اردت شيئا واحدا فقد اردت ما هو مغاير له وان اردت شيئين او ثلاثة اشياء او ما زاد فانت ايضا
قد اردت ما هو مغاير له لان كل ذلك مغاير لما دل عليه ظاهر لفظك وليس لفظه حين يقتضي الوحدة ولا هو الا ما قالا

فلم لا يجوز ان يكون للفظ الدال على المعنى الحقيقي شركة في الدلالة على المعنى الحقيقي اصلا بل لا بد في الدلالة على المجازي من نقطة ما فلو قالنا اوجبت الحرف
من ان تكون له فيه شركة لم يكن الدليل الذي تكلمت به دالا على ما تكلمت به وهو محال ورادك بهذا الكلام المطلوب انه اذا وجب اللفظة
من ان تكون لها شركة في الدلالة على الحقيقة [illegible] موضوعة لها لان الاصل لم يكن ما تكلم به الانسان دالا على ما تكلم به وهو حقيقة
ولا دالا على ما تكلم به وهو مجاز لانه اذا لم يدل على الحقيقة وهي الاصل لم يجز ان يدل على المجاز الذي هو الفرع لان انتفاء الدلالة
على الاصل يوجب انتفاء الدلالة على الفرع وهكذا يجب ان يقال في الاستدلال وان لم يكن له معنى محصل لان اللفظ هو الدال على مفهوماته
وليس المفهوم هو الدال على اللفظ ولا له شركة في الدلالة عليه ولا يعلم منه تمييز بين اللفظ بتقدير انتفاء اللفظ اللهم الا ان تكون
له دلالة عقلية ككلام الانسان الا لفاظ ودلالة المعاني الا صلية الا انه على ما ينبغي تمثيله فلا اعتراض عليه لو قلت انه الا على اللفظ
من ان تكون له شركة في الدلالة على الحقيقة لم يكن ما تكلم به الانسان دالا على ما تكلم به ولهذا لا يجوز ان تكون الحقيقة مجازا لانه
كثر استعمالها في معنى غير تلك الحقيقة فاختص الانسان بذلك اللفظ فاذا دل به على الحقيقة في تلك الحالة لم يكن له تعريض
ما تلك الحقيقة فلا يكون الذي تكلم به غير دال على ما تكلم به لان حقيقة تلك اللفظة قد صارت ملغاة منفية فلا يكون حقيقة
ولا دلالة متناسبا ان يكون اللفظ الذي تكلم به المتكلم غير دال على ما تكلم به لانها توجب بزوال الاستعمال من ان تكون هي ما تكلم
به المتكلم ثم يقال له انك منعت ان يكون قوله تعالى ولباس كناية وقلت لانه لا يجوز ان يحمل احد هذا اللفظ على ان يريد به السبع في
الاثياب والجلابيب ومنعت من قول الفراء انه لما قال قوله تعالى لترابه لم يرد الجبال كناية عن دعوة محمد صلى الله عليه وآله وشريعته
لان احدا لا يعتقده ولا يتصور انه لا يكون البشر يزيل الجبال الحقيقة من اماكنها ومنعت من قول من قال ان قول الشاعر وعلي
سكتوا الحيات عليك العقارب من باب الكنايات لان احدا لا يتصور ان العقارب رجع جادات تمشي وتشكو وقلت لا بد ان يصح حمل
لفظ الكناية على كل واحد من الحقيقة والمجاز ثم قلت انه ذكر عبد الله بن سلام لصاحب المصحف لما حملت تولى في تنور اهلك كناية
عن قول الاخر في امرأة ماتت انه لم يكن فيه لا تعرف معنى الكناية وان كانت مستقبحة بقول النبي صلى الله عليه وآله يا انجشة
رفقا بالقوارير يريد به النساء كناية فلا يجيء ما ذكر قط ولا يتصور في الاذهان ان تكون المرأة في السيف وهل يجعل
احد مثل قول الجاهلي رفقا بالقوارير على ان يكون ذلك من الحسن بالزجاج او يجعل احد مثل قول ابن سلام على انه اراد امرأة
الثوب بالنار او يحمل احد مثل قوله الليل في الكناية على حقيقتها او يحمل احد قوله لا يحل الا بفض الخاتم على حقيقته وهل
ما ذكرتم في ان هذه الالفاظ ليست دائرة بين المحلين معه دان الشعر الجامع والمصانعة وهذه مناقضة ظاهرة ولا يجوز
منعه الا باخراج هذه المواضع من باب الكناية وهيهات ذلك فشرطه الذي اشترطه في حد الكناية باطل فاما ما ذكره حكاية عن غيره
في حد الكناية بانها اللفظ الدال على الشيء بغير الوضع الحقيقي بوصف جامع من الكناية والمكنى عنه فقوله هذا الحد هو حد
التشبيه فلا يجوز ان يكون حدا للكناية فلغطا فلان ما قول لانه لا تشار بتمثل كان وفلان فطار اليه الوضع الحقيقي فالدلالة
هي بعينه الوصف المشترك بين المشبه والمشبه به لانه يريد ان الذي قيل هو الشجاعة وهو المشترك بين زيد والاسد وانما هو
الحديث لان حد الكناية هو اللفظ الدال على الشيء بغير الوضع الحقيقي باعتبار وصف جامع بينهما فيجعل اللفظ الدال على المراد
الوصف الجامع او المرادا باعتباره معنى الدلالة لانه ان اللفظ مستعمل فيه على الوجه الذي يوضع له لفظ المستعمل ما دليله
عليه باعتبار امرين يحركون الملابسة معرفة الجامع ومعصية اليه فقد تغاير ادا حد التشبيه وحد الكناية ولم يكن احدهما

هو الاخ

هو الاخ فاما قوله ان الكناية قد تكون بالمفردات والتعريض لا يكون بالمفردات فمعروف قد قلنا ان اللفظ المفرد لا يدل على معنى فيه والمراد بالجملة
المركبة من مبتدا وخبر او من فعل وفاعل والكناية والتعريض في هذا الباب سواء اما التعريض فيكون في الكناية قولك كنت عندك اتوا
يكون في التعريض المعرض كانه مكره هو في اصله التعريض فانه قال قدرت انا الحس مع الكلب به البانه والطويل النجاد مريد به التعريض
التعريض فيصلح ان يعرض به في طلب النكاح فاما قوله ان بيت معرضا سبيلا للفظ الذي يعرضه يصلح ان يكون كناية وانما غرضه من كونه كناية
من هذه الابيات التي هي ويدخله في باب الاستعارة قيل يرد عليه ان يخرج فيها حوت يطلق من باب الكناية بانضمام اليه من قوله ملكن يا
رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله قبل او بعد قول الذي يرى الحقيقة بقرينة الحال فكان يجب ان لا يذكر هذه اللفظة في اصلة الكناية
فاما بنت امرئ القيس فلا يجب لا تسقط الحمى باب الكناية وادخاله في باب التعريض الا ما اعتقد عليه من ان شرط الكناية ان يجوز حملها على
حقيقة ومجازه وقد بينا بطلان اشتراط ذلك فبطل ما يتفرع عليه فاما قول ابي طالب بن ورقاء مع العمود الطالبين فانه ليس بكناية من
والا كان عندهم للاداء لا يليق لما فيها من الكتب السيرة انها متفقة على ان التعريب الرحيل سعيا من سنة المدينة فناء فانه لا دار هارب بحاله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها تمام ارسالهم والا كان ثم لا عودوا في يوم حنين وان لم يكن لهذا الوجه حقيقة ولا مجاز ومثل هذا اللفظ
عليه فاما ما روي عن الرضي من قوله انه لم يكن فيه اشد من بين سود ومن فرق منها ما يسبق الوهم فيه الا ما يستقبح واسمح ما اسند الفرزدق
وقوله ان الرضي رحمه الله اخذ منه فاما الاحد الوهم الذي يسبق الى بيت الرضي يسبق مثله الى بيت الفرزدق لانه قد جعل هذه الزاهية
نادر كان الوهم يسبق هناك الى قبيح بعضها اليها يسبق مثله وانما يذهب مثل ما ذكر في التعريض فانه قال في قوله تعالى ما زال الاخر اشتبا
تعريض بانهم احق بالنبوة منه ولم يبين ذلك انما لم يقتضي الكلام انهم قالوا ذلك انتم بما لم يكن عند ربهم في المنزلة فاستبطلوا احق
بالنبوة منهم الا ترى الى قوله تعالى ويقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم لا يقتضي ما ادعاه من التعريض لانه لا يعلم ان قوله تعالى ما زال
من سلكنا تعريض بانهم احق بالنبوة منه ومعانيه يقتضي سلالة لم تتم لا يقتضي انهم احق بالنبوة منه فبطل دعوى الاحقية التي زعم ان الاخر
انما يكون بها فاما قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها وقوله ان هذا من باب الكناية وانه تعالى كنى به عن العلم الصالح والقلب
البشر فيفيد الحكيم سبحانه لا يجوز اتيان الحقيقة المعلومة متى عليه ويصلح هو نفسه على الفاظ لا يخفون المراد بها وانما يعلمها
هو من الاستعانة لا يجوز ان يقال قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين على انه اراد زينا روس البشر
بالحواس الباطنة والظاهرة وجعلناها رجوما باقوى الفكرية والخيالية والالات الملكية المركبة في الدماغ ولمقدار التي تفسيره
الفلسفة وانه من كلام الحكيم سبحانه على انه نعتقد منه الا الاغنياء والتقية فان ذلك يقدح في حكمته تعالى المراد بالاية المتقدم ذكرها
ظاهر والمتكلف الذي يحملها على غيره فيه سخيف العقل ويحكى ان قوله تعالى ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله الى آخر
الكلم يشبها غير الا النار الذهب والفضة ونحو ذلك من اهل الجهل والضلال وينبغي ان قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل سبحانه الله الذي بيق
في الارض لينفع الناس والزبد الذي يطير فوق الحديد جفاء مثل العقد الباطل كما صرح به سبحانه فكذلك يضرب الله الحق
الباطل وان كانت هذه الاية من باب الكنايات وقد كنى سبحانه بالاودية عن القلوب وبالماء عن العلم الى اخر ما ذكره من التفاسير البعيدة من الحق
وابطلنا هذه الفاظ الشاذة انا الكناية خارجة من باب المثل ولهذا الاية لان قوله كذلك استعمل التشبيه باب المثل ملعبه مثل
هذا الرجل في كتابه ابا الامثال في باب الكناية مثل باب المثل وجعلهما قسمين متغايرين بمقتضى علم البيان والامر في هذا الموضع واضح ولكن هذا
الرجل كانه يجب هذه الشبهات ويذهب متتبعه لها فما انتهينا في مناقضة والرد عليه في كتابنا الفلك الدائر في اليه فاما قوله

عليه السلام كلما نجم منهم قرن قطع فاستعمل حسنة بن يزيد كما نظر منهم قوم استوصلوا بعضهم من ذلك بلفظة القرن كلما يقطع قرن نشأة الانجم
تدافع اخبارهم منهم ايام [illegible] فى نفقة الدهر [illegible] سيبعث [illegible] وهكذا وقع وجميع اخباره [illegible]
امورهم لصوصا سلابين [illegible] وعمدة الخوارج [illegible] الى ان صار خلفهم قطاع الطريق متظاهرين بالفسوق
والعصاة [illegible] انتهى امره منهم الى ذلك الوليد بن طريف الشيباني فى ايام الرشيد بن المهدي فاستحضر اليه يزيد بن مزيد الشيباني فقتله
وحمل راسه الى الرشيد وقالت الفارعة ترثيه وتذكر انه كان من اهل التقى والدين [illegible] الخوارج ولم يكن الوليد كما زعمت [illegible]
ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف [illegible]
ان الربيع [illegible] ابن [illegible] الوليد [illegible] يزيد بن مزيد [illegible] الوليد [illegible] طريف [illegible]
[illegible] الوليد [illegible] الفاضل [illegible] جماعة [illegible]
[illegible] بن [illegible] ثم خرج فى ايام المتوكل [illegible] بالجزيرة [illegible]
واخاف السبيل [illegible] ابو سعيد محمد بن يوسف الطائي الثغري [illegible] كثيرا من اصحابه واسر كثيرا منهم [illegible]
[illegible] ابو عبادة البحتري [illegible] الحجاز [illegible]
الصديق [illegible]
حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويرى [illegible] من الخوارج [illegible]
[illegible] ابو اسحق الصابي فى كتاب التاجي [illegible]
[illegible] الشهور [illegible]
[illegible] الخوارج الذين [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] عثمن [illegible] الزبير [illegible]
منهم [illegible] الحجاج [illegible] من الخوارج [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible] صالح بن عبد الرحمن صاحب ديوان [illegible]

ومن ينسب

ومن ينسب [illegible] ومن ينسب اليه هذه الطبقة [illegible] الخوارج
[illegible] عبد الله بن يزيد [illegible]
هذا المذهب [illegible] ابو هريرة [illegible] ابن قتيبة [illegible] الشيعة
وينسب ابو العباس محمد بن يزيد المبرد الى راى الخوارج [illegible] فى كتابه المعروف بالكامل [illegible] منه اليهم [illegible]
فى الخوارج [illegible] طلب الحق [illegible] معوية واصحابه [illegible]
[illegible] بالدين [illegible] معوية [illegible]
يكن [illegible] الحق [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه
[illegible] الخوارج بالدين [illegible]
فى ان معوية [illegible] ذكر ابو العباس المبرد [illegible] كتاب الكامل [illegible]
[illegible] معوية [illegible] رسول الله [illegible] ابى بكر [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ست سنين [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
[illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو العباس [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible]
[illegible] الخوارج [illegible] عبد الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] معوية

وكان لسان النفس ينطق بجميع ما يجري هذا الوقت وهو يبكي اضرب الدرب بابه حتى دخل على عبد الملك فاقبل عليه الامير فقال له ما يبكيك فقال له اوجب
شدة تمر واسرع لسقطه واذهب لصوته ان تسأل عليه عينه اذا حضرته لما قد الله واستدعا عبرته فانتحب وذلك من قوله عبد الملك
وقال لا تشتهي الدنيا شيئاً تلذ بالموت والعقل لاما لا ينبغي ان يشغل الموس عن قود الحق شيء فامر بحبسه وضعفهن قتله وقد
اليه الا ان نفس بالله الملك اكثر ... ثم قال ... وهو ... عصمة الله فغير ... من بعد قال
ابو العباس وكان من المجتهدين من الخوارج البلجاء وهي امرأة من بني حرام بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان مرداس بن
حدير ابو بلال احد بني ربيعة ناسكاً يعظمه الخوارج وكان كثير الصواب في لفظه فلقيه غيلان بن خرشة الضبي فقال يا ابا بلال
اني سمعت الامير البارحة عبيد الله بن زياد يذكر البلجاء واحسبها ستؤخذ فمضى اليها ابو بلال فقال لها ان الله قد وسع على المؤمنين في
التقية فاستتري فان هذا المسرف على نفسه الجبار العنيد قد ذكرك فقالت ان يأخذني فهو اشقى بي فاما انا فما احب ان يعنت انسان بسببي
فوجه اليها عبيد الله بن زياد فاتي بها فقطع يديها ورجليها ورمى بها في السوق فمر بها ابو بلال والناس مجتمعون فقال ما هذا فقالوا
البلجاء فعرج اليها فنظر اليها ثم عض على لحيته ثم قال لنفسه لهذه اطيب نفساً عن بقية الدنيا منك يا مرداس قال ابو العباس ثم ان عبيد الله
اخذ مرداساً فحبسه فرأى صاحب السجن شدة اجتهاده وحلاوة منطقه فقال له اني ارى مذهباً حسناً واني لاحب ان اوليك معروفاً أفرأيت
ان تركتك تنصرف ليلاً الى بيتك اتدلج الي قال نعم فكان يفعل ذلك به ولج عبيد الله في حبس الخوارج وقتلهم فكلم في بعضهم فابى
وقال اقمع النفاق قبل ان ينجم لكلام هؤلاء اسرع الى القلوب من النار الى اليراع فلما كان ذات يوم قتل رجل من الخوارج رجلاً من
الشرط فقال ابن زياد ما ادري ما اصنع بهؤلاء كلما امرت رجلاً بقتل رجل منهم فتكوا بقاتله لاقتلن من في حبسي منهم واخرج السجان
مرداساً الى منزله كما كان يفعل واتى مرداساً الخبر فلما كان في السحر تهيأ للرجوع الى السجن فقال له اهله اتق الله في نفسك
فانك ان رجعت قتلت فقال اني والله ما كنت لالقى الله غادراً فرجع الى السجان فقال اني قد علمت ما عزم عليه صاحبك ثم قال اعلمته
كما علمت ثم جئت قال ابو العباس ويروى ان مرداساً مر باعرابي يهنأ بعيراً له فهرج البعير فسقط مرداس مغشياً عليه فظن الاعرابي
انه صرع فقرأ في اذنه فلما افاق قال له الاعرابي اني قرأت في اذنك فقال مرداس ليس بي ما خفته علي ولكني رأيت بعيرك هرج من القطران
فذكرت به قطران جهنم فاصابني ما رأيت فقال الاعرابي لا جرم والله لا فارقتك ابداً قال ابو العباس وكان مرداس قد شهد مع علي صفين
ثم انكر التحكيم وشهد النهروان ونجا فيمن نجا فلما خرج من حبس ابن زياد كما ذكرنا ورأى جد ابن زياد في طلب الشراة عزم
على الخروج فقال لاصحابه انه والله ما يسعنا المقام بين هؤلاء الظالمين تجري علينا احكامهم مجانبين للعدل مفارقين للفصل والله
ان الصبر على هذا لعظيم وان تجريد السيف واخافة السبيل لعظيم ولكنا ننتبذ عنهم ولا نجرد سيفاً ولا نقاتل الا من قاتلنا فاجتمع
اليه اصحابه زهاء ثلاثين رجلاً منهم حريث بن حجل وكهمس بن طلق الصريمي فارادوا ان يولوا امرهم حريثاً فابى فولوا امرهم مرداساً
فلما مضى باصحابه لقيه عبد الله بن رباح الانصاري وكان له صديقاً فقال له اين تريد يا اخي قال اريد ان اهرب بديني ودين
اصحابي من احكام هؤلاء الجورة قال اعلم بكم احد قال لا قال فارجع قال او تخاف علي مكروهاً قال نعم وان يؤتى بك قال لا تخف فاني لا اجرد
سيفاً ولا اخيف احداً ولا اقاتل الا من قاتلني ثم مضى حتى نزل آسك وهو موضع دون خراسان فمر به مال يحمل لابن زياد وقد بلغ
اصحابه اربعين رجلاً فحط ذلك المال فاخذ منه عطاءه واعطيات اصحابه ورد الباقي على الرسل وقال قولوا لصاحبكم انا قبضنا اعطياتنا
فقال بعض اصحابه فعلام ندع الباقي فقال انهم يقسمون هذا الفيء كما يقيمون الصلاة فلا نقاتلهم على الصلاة قال ابو العباس ولابي

بلال مرداس

بلال مرداس اشعار في الخروج اخترت منها قوله ابعد ابن وهب ذي النزاهة والتقى ومن خاض في تلك الحروب المهالكا احب بقاء او ارجي سلامة
وقد قتلوا زيد بن حصن ومالكا فيا رب سلم نيتي وبصيرتي وهب لي التقى حتى الاقي اولئكا قال ابو العباس ثم ان عبيد الله بن زياد ندب لهم جيشاً
الى خراسان فحكى بعض من كان في ذلك الجيش قال مررنا باسك فاذا نحن بهم ستة وثلاثون رجلاً فصاح بنا ابو بلال اقاصدون لقتالنا انتم قال وكنت
انا واخي قد دخلنا زرباً فوقف اخي بباب الزرب فقال السلام عليكم فقال مرداس وعليكم السلام فقال لاخي اجئتم لقتالنا فقال له لا انما نريد خراسان قال فابلغوا
من لقيتم انا لم نخرج لنفسد في الارض ولا لنروع احداً ولكن هرباً من الظلم ولسنا نقاتل الا من يقاتلنا ولا نأخذ من الفيء الا اعطياتنا ثم قال اندب
لنا احد قلنا نعم اسلم بن زرعة الكلابي قال فمتى ترونه يصل الينا قلنا يوم كذا وكذا قال ابو بلال حسبنا الله ونعم الوكيل قال ابو العباس وندب عبيد
الله بن زياد اسلم بن زرعة في اسرع مدة ووجهه اليهم في الفين وقد تتام اصحاب مرداس اربعين رجلاً فلما صار اليهم اسلم صاح به ابو بلال اتق
الله يا اسلم فانا لا نريد قتالاً ولا نحتجز فيئاً فما الذي تريد قال اريد ان اردكم الى ابن زياد قال اذاً يقتلنا قال وان قتلكم قال اتشركه في دمائنا قال نعم انه
محق وانكم مبطلون فصاح به حريث بن حجل اهو محق وهو فاجر يطيع الفجرة وهو احدهم ويقتل بالظنة ويخص بالفيء ويجور في الحكم اما تعلم انه قتل بابن
سعدة اربعة برآء وانا احد قتلته ولقد وضعت في بطنه دراهم كانت معه ثم حملوا على اسلم حملة رجل واحد فانهزم هو واصحابه من غير قتال وكان معبد
احد الخوارج قد كاد يأخذه فلما ورد على ابن زياد غضب عليه غضباً شديداً وقال ويلك اتمضي في الفين فتنهزم لحملة اربعين فكان اسلم يقول لان يذمني
ابن زياد حياً احب الي من ان يمدحني ميتاً وكان اذا خرج الى السوق او مر بصبيان صاحوا به ابو بلال وراءك وربما صاحوا به يا معبد
خذه حتى شكا ذلك الى ابن زياد فامر الشرط ان يكفوا الناس عنه ففي ذلك يقول عيسى بن فاتك من بني تيم اللات بن ثعلبة احد الخوارج فلما اصبحوا صلوا
وقاموا الى الجرد العتاق مسومينا فلما استجمعوا حملوا عليهم فظل ذوو الجعائل يقتلونا بقية يومهم حتى اتاهم سواد الليل فيه يراوغونا يقول بصيرهم
لما اتاهم بان القوم ولوا هاربينا أألفا مؤمن فيما زعمتم ويهزمهم باسك اربعونا كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولكن الخوارج مؤمنونا هم الفئة القليلة
غير شك على الفئة الكثيرة ينصرونا قال ابو العباس اما قول حريث بن حجل انه قتل بابن سعدة اربعة برآء وانا احد قتلته فان ابن سعدة هو مسلم بن
مشرح الباهلي وسعدة امه ... وكان من حديثه انه ... عبيد الله بن زياد ... ابن ... عباد ... وكان من
قتال الخوارج ونسبه اليه ... فاتاه مسلم من اهل ... فكذب عنه ... فلما ... منه ... الرجل ... حتى يغيب
ناحية ابن زياد فاحضره فلم يزل به يبعث الى ... حتى ... فاخذه فقال له ابن كنت ... كنت منهم ... يذكر ... الله
ويسبونه ... منهم قال ... عليهم قال ... ولم اكن ... فقال ما تقول في ابي بكر
وعمر فقال خيراً فقال ما تقول في امير المؤمنين عثمان وفي امير المؤمنين معاوية ... الان كما ...
مراد ... من خرجه فلم ... فقتله ... الشرط ...
منه ... كانت ... عليه ... العبادة ... ابن مشرح الباهلي ... الشرط ... الخوارج ان يقتلوه
... القاح ... تقعده ... اليه ... عليه ... عن ...
... فقال له الفتى ان كنت ... فامض ... والفتى يمشي امامه حتى
اتى به بني سعد ... حريث بن حجل
وكهمس بن طلق الصريمي فقتلوه ... في ناحية الدار ... الليلة ... في
... الباطليون ... السلطان ... سيفاً ...

فقال له ابن زياد مع الباطلين فأخذه فأمر [illegible] فضرب [illegible] فقال له ابن زياد [illegible] الخوارج كلما امر بقتل رجل [illegible] ان الله

فلم [illegible] القتل حتى خرج مرداس واصحابه [illegible] صاحب [illegible] حريث بن حجل [illegible] احد [illegible]

[illegible] ثم [illegible] ربيع [illegible] [illegible] في جنبه [illegible]

[illegible] ابو [illegible] المسلم قال ابو العباس

فلما [illegible] مرداس [illegible] عبيد الله بن زياد [illegible] الناس [illegible] عبد الله بن [illegible]

وكان [illegible] الى مرداس واصحابه [illegible] وكانت الخوارج [illegible]

[illegible] وكان القتال في يوم الجمعة [illegible] ابو بلال [illegible]

[illegible] الامير عبيد الله بن زياد [illegible] ان ترجع [illegible] سبيل [illegible]

[illegible] حريث بن حجل [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] على [illegible] فقال [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible] اسرا [illegible]

[illegible] الجهاد [illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible] صلاة الجمعة [illegible] ابو بلال [illegible] الصلاة [illegible] القوم [illegible]

[illegible] راكع وساجد [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] ابو بلال [illegible] الخوارج [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible] ابو بلال [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو بلال

[illegible] ابو العباس [illegible]

[illegible]

شاروهم وشرح هذا [illegible] الخوارج [illegible]

[illegible] ابو [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible] الحجاج [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الملك [illegible]

[illegible] عبد الملك [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] عمران بن حطان [illegible]

[illegible] عمران بن حطان [illegible]

[illegible] عبد الملك [illegible] عمران بن حطان [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحجاج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

شاروهم

موصوفا بالاقدام [illegible] الخوارج [illegible] فقتلهم [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] عليه [illegible]

السلطان [illegible] الناس [illegible]

[illegible] كليب بن [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

ابن [illegible] كليب بن [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن ابي بكرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخوارج [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible] السيف [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible]

[illegible]

فخرج اليه رجل فضربه بالسيف فقتله [illegible] السيف [illegible] ومنهم ابن ملجم [illegible] الحسن بن علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

في خطبته على المنبر والله لاخذن [illegible] والحاضر بالغائب والصحيح بالسقيم [illegible]

هكذا [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] ثم خرج اليه [illegible] هذا اليوم [illegible]

[illegible] من الخوارج [illegible]

[illegible] الخطبة المشهورة [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] المغيرة بن شعبة [illegible] الكوفة

[illegible] معقل بن قيس الرياحي [illegible]

[illegible]

[illegible] الصديق [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible] الخوارج [illegible] معاوية [illegible]

[illegible] الحسن بن علي [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible] السيف [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من قتل

من [illegible] ابن [illegible] المؤمنين [illegible] ابن [illegible] والطاير [illegible]

[illegible] والموت [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الفقهاء [illegible] الظلم [illegible]

[illegible]

وكان عبد [illegible] شيوخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو الفرج الاصبهاني [illegible]

[illegible] عبد الله بن يحيى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيه [illegible] ابو حمزة المختار بن عوف الازدي وبلج بن عقبة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن يحيى [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ايها الناس [illegible]

على الحق

على الحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك [illegible] مروان بن محمد

[illegible] عبد الواحد [illegible]

[illegible] عبد الواحد [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الواحد [illegible] وبعث عبد الواحد

ابا حمزة [illegible] عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر وعبيد الله بن عمر بن

حفص [illegible] ربيعة بن ابي عبد الرحمن [illegible] ابي حمزة [illegible]

[illegible] عبد الله بن الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن حسن [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الواحد [illegible]

[illegible] عبد الواحد [illegible]

[illegible] عبد الواحد [illegible]

[illegible] عبد العزيز [illegible]

[illegible]

[illegible] اهل الطايف [illegible]

[illegible] اهل الطايف [illegible]

[illegible] اهل المدينة [illegible]

[illegible] امية بن عنبسة بن سعيد بن العاص [illegible] عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] امية بن عنبسة [illegible]

[illegible] حمزة بن

مصعب بن الزبير [illegible]

جاء المشكور قال فلما امر ابو حمزة ان لا اهل المدينة اليه استعمل على مكة ابن عقبة الضباح والطفوا اليهم ودعا بقعد من بلج بن عقبة فلما كان في الليلة
التي وافاهم صبيحتها اهل المدينة ... بقديد قال ... انكم ولا انتم القوم عدا واميرهم بها بلج ابن عثمان ... الى سيرة الخلفاء وبعد
سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد وضح الصبح لذي عينين فاكثروا ذكر الله وتلاوة القرآن ووطنوا انفسكم على الموت وصبحهم غداة الخميس
لتسع خلون من صفر سنة ثلثين ومائة قال ابو الفرج ... عبد العزيز ... تلك الليلة ... فلما كان ... فقاد بجيل الى كل علينا ...
اهل ... وارسل ابو حمزة اليهم بلج بن عقبة ليدعوهم فاتاهم في ثلاثين راكبا فذكرهم الله وسالهم ان يكفوا عنهم وقال لهم خلوا سبيلنا الى الشام
لنسير الى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولا تجعلوا حدنا بكم فانا لا نريد قتالكم فشتمهم اهل المدينة وقالوا يا اعداء الله نحن نخليكم ونترككم
قالوا ... تقتلوا اخوانكم يا اعداء الله ... نقصد ... غلوا ... المكفرا اهل الفساد ... من قاتلنا منهم ... اسا ... فانظر ...
واتكلموا ... لم يجد الله له طاعة فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاصطلحوا الى السلم ... اهل الحق ... عبد العزيز
قال ... منه السلوة ... قال تشبع ... قال لا ارجع الى اصحابك فليس بيننا وبينكم الا السيف فرجع الى ابي حمزة فاخبره
فقال كفوا عنهم ولا تقاتلوهم حتى يبدأوكم بالقتال فتواقفوا فرمى رجل من اهل المدينة بسهم في عسكر ابي حمزة فجرح منهم رجلا فقال
ابو حمزة شانكم الان فقد حل قتالهم فحملوا عليهم فثبت بعضهم لبعض ... ابرهيم بن عبد الله بن مطيع ثم انكشف اهل المدينة
فلم يتبعوهم وكان ... ثم ... جعيد بن ... بن ... حذيفة ... وكثر الناس معه فقاتلوا قليلا ثم انهزموا ... حتى كثر ما ليه
فثبت معه ناس فقتلوا ثم ... لعيبق ... بن الحصين ... ابي حمزة اتبع ... القوم ... ابنهم ما
الله ... الرجع قال هؤلاء ... من اهل الشام ... اهل الشام ... من هؤلاء ... لكن قال لا ... لا ...
سيرة ... احدها جماعة منهم ... الحصين ... سيرة ... ابو ... هرب ... انا
اسرا ... ولو كانوا ... فكانوا ... تسلم ... رجلا من قريش ... واذا ...
من الانصار ... قال ابو الفرج ... قريشا كانوا اكثر في ... الجيش ... الشوكة ... يحيى بن عبد العزيز بن عمرو بن
عثمان نفسه ... رجال من الانصار ... المدينة ... قال ... لا اعلم ... قريش ...
لكن قتلا ... قال ... بضعة ... رجلا ... من قريش ... ومن الانصار ...
معا الموالي ... الناس ... رجل ... وكان ... قريش من بني اسد بن عبد العزى ... رجلا قال ... ومنهم
امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ... فلم يكلم احدا ... ودخل بلج المدينة ... بالطاعة ...
ومضى ابو حمزة الى مكة ... ابو بكر بن عبد الله بن عمرو ... فكان اهل المدينة يقولون لعن الله السراق ولعن ...
العاتق ... اهل المدينة ... فلا يكون ... بكين ... ولا ... بكين ...
... ولا ... قال ابو الفرج ... عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك الى الشام ... الله
قال ... ابو حمزة من ... المنبر ... يا اهل المدينة سالناكم عن ولاتكم هؤلاء فاسأتم لعمر الله فيهم القول
وسالناكم هل يقتلون بالظن فقلتم نعم وسالناكم هل يستحلون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم نعم فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم
فلنناشدهم الله ان يتنحوا عنا وعنكم ... فقلتم لا تفعلوا ... فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نلقاهم فان نظهر
... لنا ... كتاب الله ... نبيه ... على سنة نبيكم فابيتم وقاتلتمونا ... فقاتلناكم فقتلناكم

فابعدكم الله

فابعدكم الله واسحقكم يا اهل المدينة ... هشام بن عبد الملك ... انكم ... فانكرتم ... الله ان يبغض ... اكم
... ممن ... اليه ... المعونة من ... ابو الفرج فاما ... الى
حمزة المشهورة ... خطب بها في المدينة ... يا اهل المدينة ... في بيان ... علينا ... واطاعة
... الدولة ... ان ... يتلقاها ... مصابيح الحق ... وطالع ... وعطلت ... القائم بالحق
وقتل القائم بالقسط ... علينا الارض بما رحبت ... الى طاعة الرحمن وحكم القرآن فلبينا داعي الله ومن لا يجب داعي الله
فليس بمعجز في الارض ... من قبائل شتى النفر منا على البعير الواحد ... حتى ... قليلون مستضعفون في الارض
فآوانا الله وايدنا بنصره واصبحنا ... ثم لقينا رجالكم بقديد فدعوناهم الى طاعة الرحمن وحكم القرآن ودعونا
الى طاعة الشيطان وحكم آل مروان فشتان لعمر الله ما بين الغي والرشد ثم اقبلوا يزفون ... الشيطان ... عليهم
ابليس ... الله ... بكل ... حتى ... خفافا ... المبطلون ... يا
اهل المدينة ان تنصروا مروان وآل مروان يسحتكم الله بعذاب من عنده او بايدينا ويشف صدور قوم مؤمنين يا اهل المدينة الناس منا
ونحن منهم الا مشركا بعبد وثن او كافرا من اهل الكتاب او اماما جائرا يا اهل المدينة من زعم ان الله كلف نفسا فوق طاقتها او سالها ما لم يؤتها
فهو لله عدو ولنا حرب يا اهل المدينة اخبروني عن ثمانية اسهم فرضها الله في كتابه على القوي والضعيف فجاء تاسع ليس له منها سهم فاخذها
جميعها لنفسه مكابرا محاربا لربه ما تقولون فيه ... يا اهل المدينة بلغني انكم تنتقصون اصحابي قلتم شباب احداث
واعراب جفاة ويحكم يا اهل المدينة وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا شبابا احداثا اما والله ان اصحابي لشباب مكتهلون
في شبابهم ... الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم ... قد باعوا انفسا تموت ... اقدام ... ليل ... الليل
... مثانيهم ... القرآن كلما مروا باية فيها خوف شهقوا ... من ... النار وكلما مروا باية فيها ... شوقا
الى الجنة واذا نظروا الى السيوف قد انتضيت والى الرماح قد اشرعت والى السهام قد فوقت وارعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفوا
بوعيد ... ومضى الشاب منهم قدما حتى ... فكم من عين ... منقار طائر طال ما بكى صاحبها من خشية الله وكم من يد قد ابينت
عن ساعدها طال ما اعتمد عليها صاحبها ... لله ... هذا واستغفر الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب واما الخطبة الثانية فقوله يا اهل المدينة ... بينكم ... لا ... ولا ... اشهد
... فلا ... بلية ... منكر ... الا ...
... لكم ... يا اهل ... تخشعون ... الدنيا ... اسقطت ... الحق اذا
ذكر ... بالهوى ... الحق ... اذا
... الحجارة ... كتاب الله ... راية ... من خشية الله يا اهل المدينة الله لا يغني عنكم
... قلوبكم ... شيء ... عليه ... القلوب ... قالبة ... فلا
... القلوب ... الا ... قلوب ... اهل ... الله ... فعاد
البصيرة ... يا اهل المدينة ... الحق ... الرسول صلى الله
عليه وآله ... بمنزله ... لم يكن ... ستعلمون غدا

مع الحق على الباطل [illegible] الفاضلين [illegible] شرع الله [illegible] في سبيله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعوا
[illegible] ما انزل الله على انفسهم [illegible] فقال الله تعالى [illegible] بعدي [illegible] من نفسه [illegible]
[illegible] وسيعاكم عن [illegible] القرآن [illegible] منكم [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] المسلمين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان [illegible] عباد الله [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] في سبيله
[illegible] يزيد بن الوليد بن عبد الملك [illegible] من امور المسلمين
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] مال اليتيم [illegible] عظيم [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم التفت اليهم فقال
[illegible] بني امية [illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] يا اهل المدينة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

العبادة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الصيام [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ابن عطية [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] عبد الملك بن عطية السعدي [illegible] اهل الشام [illegible] ابي حمزة
[illegible] ابن عطية [illegible]
[illegible] ابو حمزة [illegible]
[illegible] ابن عطية [illegible] اهل الشام [illegible]
[illegible] ابو حمزة [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] اهل المدينة [illegible]
[illegible] ابن عطية [illegible] مكة [illegible]
[illegible]

دمشق فقتله عند بئر ميمون والتقى ابن محمد بن عطية بأبي حمزة ومن معه بمكة فاجتمع مع ابن عطية وتكاثر الناس على الخوارج فقتل على الشعب

تلك سنة ثلاثين ومائة وهي ترجمة ابن الحسين وقيل انه لم يسلم من أصحابه سوى بعض من لقي الخوارج قتلاء وخلاء لكم

منهم اربعمائة فقال لهم ابن عطية ويلكم ما دعاكم الى الخروج مع هذا فقالوا ضمن لنا الجنة فقال لهم ثم بعث الجنة فقتلهم كلهم وصلب

ابا حمزة وابرهة بن الصباح مع الخيف وصلب علي بن الحصين وانصرف ثم قال ناس من اهل الشام بعد ما ارى هاهنا فيه عليهم

وتكلم ناس وتكلم وصلب مع ابي حمزة وقال الاصل بين ... اهل بني هاشم ... خلافة ابي العباس قال ابو الفرج وذكر

بعد المدينة ونال ابن عطية لما التقى بابي حمزة قال ابو حمزة لاصحابه لا تقاتلوهم حتى تختبروهم فصاحوا بهم ما تقولون في

القرآن فقال ابن عطية نضعه في جوف الجوالق قال فما تقولون في مال اليتيم قال ابن عطية نأكل ماله ونفجر بامه في اشياء بلغنا انهم سألوه عنها

فسمعوا كلامهم قاتلوهم حتى امسوا فصاحت الشراة ويلك يا ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكنا فاسكن ونسكن فابى فقاتلهم

حتى افناهم قال ابو الفرج لما خرج ابو حمزة من المدينة قال انا خارجون الى مروان فان نظهر عليه نعدل في احكامكم ونحملكم على سنة نبيكم وان

يكن ما تتمنون فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وتكلم انه لما توجه ابو حمزة من اهل المدينة وثب عليهم من تخلف

بالمدينة فقتلوهم فلما فرغوا من قتلهم تحدث الناس على اصحابه فقتلوهم وكان من تكلم وثبت بالمدينة وابن ابي الاحوص

ناس ايضا واسحق بن عيسى بن بكر وغيرهم ... ولم يعلم ... كان عبد العزيز من اهل القراءة فلا يسعه قال ابو الفرج

وحدثني بعض اصحابنا ان الله لما وجه الى ابي حمزة لسلمة ... يوم ابي حمزة بمكة فقيل له وقيل كيف ...

اختلط الناس فكان ... لقي ... وانشد شاعر ... قال ابو الفرج وخرج ابن

عطية الى الطائف ولم يقتل ابي حمزة ... ابي يحيى بالطائف ... وهو ... ابن عطية فخرج

ابن عطية اليه فالتقوا ... من اهل ... كثير ... يحيى في ... عبد الله بن

يحيى ... ابن عطية براسه الى مروان بن محمد قال ابو ... في ... الكوفي لابي حمزة الخارجي

... ابرهة ... الكتيبة ... السيوف ... تركت ... جاء

على الارض ... ابن الحصين العبدي ... ابا حمزة ... وهذه القصيدة من مختار شعر العرب

بلج الوجوه ... اذا ... وكنت

صبرا ... اخوان ... سبيلهم ...

لا ... بالشر ...

... اذا ... وال ... لكل صالحة ناهون

من ... الموت ...

فانهم ... القلوب ... الليل ...

النوم ... الا ...

... الكتاب ... النفوس ... الخوض ...

... من كل ... الحرب ... شلت

غضب المضارب ... وجرى ... كانت ... الارض ... من صعد

في السماء ... الصبيان ... من

... الكرة ... الذي ... ان لم ... فتكا

قطع ... السماء ... الخصوم اذا هم

شبوا ... ابن ... يقرى لضيف

ابن هند ... العرب ... الحرب ... حكمهم ... كبدا على

... عليهم ... الحكمة ... لا ... ذكر ... عشيا

... المعتز ... والله

حيث ... كتيبة ... اصحابه ... حيث ... الحكم ... نحرت

الصباح ... البيت ... سهام ...

... قال ابو الفرج ... ابن عطية ... بالخوارج حتى اتاه كتابه

... الى مكة ... الناس ... عشرة ... مروان ... كتبه ... قتلوا ابن

عطية ... الخوارج ... في طريقه جماعة ... منهم

... سعيد ...

... ابن عطية ... سعيد ... بالسيف ... سعيد

... ابن عطية ... اكرم ... سعيد ... في

... يا ابا حمزة ... اصحابه ... من ...

... النبي صلى الله عليه واله ... فقتلهم

... الطريقة

... الذين ... ومنهم من

... اصحابنا ... كان ...

... الزبير بن بكار ... المؤرخين ...

الاعتقاد الشيعة ... ابن عبد العزيز بن ... مع ابي

... المدينة ... فاسأل عن

... الليلة ... من

... امير المؤمنين ... مدة

... من بني هاشم ... ما يقع من ذكره

... يقرأ

عن مروان ابن ابي كبشة ليصلح بحق الله يوم حتى ترات انه [illegible] رسول الله [illegible] لا يبقى [illegible] وذكر يوم بعد هذا الا [illegible] لا اله الا الله [illegible]
انه الله [illegible] ظاهرة من لبسه الحرير وشربه في انية الذهب والفضة حين انكر عليه ابو الدرداء فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله انما الشارب فيها انما يجرجر في جوفه نار جهنم فقال معوية اما انا فلا ارى بذلك باسا فقال ابو الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره
عن رسول الله وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض ابدا [illegible] هذا الخبر المحدثون والفقهاء في كتبهم في باب الاحتجاج على ان خبر الواحد معمول عليه
في الشرع وهذا الخبر كما يقدح في عدالته يقدح ايضا في عقيدته لان من قال في مقابلة خبر قد روي له عن رسول الله صلى الله عليه واله
اما انا فلا ارى بها باسا فيما حرمه رسول الله صلى الله عليه واله ليس بصحيح العقيدة ومن المعلوم ايضا من حاله استيثاره بمال الفي
وضربه من لا حد عليه واسقاطه الحد عمن يستحق اقامة الحد عليه وحكمه برايه في الرعية وفي دين الله واستلحاقه زيادا وهو يعلم قول
رسول الله صلى الله عليه واله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي واصحابه ولم يجب عليهم القتل [illegible] النقباء
وجبهه [illegible] الذرية [illegible] عليه [illegible] ولعنه عليا وحسنا وحسينا عليهم السلام وعبد الله بن عباس
على منابر الاسلام وعهده بالخلافة الى ابنه يزيد مع ظهور فسقه وشربه المسكر جهارا ولعبه بالقرود [illegible] بين القيان المغنيات واصطحابه
معهن ولعبه بالطنبور بينهن [illegible] سيد الوزغ بن الوزغ [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] الوليد
يزيد [illegible] المصحف بالسهام [illegible] الخروج
[illegible] الدين [illegible] القول [illegible] الفاسق [illegible] الخروج
على [illegible] الامة [illegible] اصحابنا [illegible] البراءة منهم [illegible] معوية
[illegible] على [illegible] الاسلام [illegible] في الامر [illegible] ولعنا
عليه [illegible] الدين [illegible] المسلمين [illegible] عليه [illegible] الوليد
[illegible] معوية [illegible] عبد الله بن [illegible] يزيد بن معوية [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] ومن [illegible] عليه السلام
[illegible] حسينة [illegible] السلام [illegible] الكلم
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الاجل [illegible]
[illegible] الله [illegible] سبحانه
[illegible] في القرآن [illegible] الاجل [illegible] الاجل
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]

ويرد ذلك

عن ذلك والموت الطبيعي ما يكون بوقوف القوة الغاذية التي توردها الى البدن بدل ما يتحلل منه وهذه هي القوة المسماة بالقوة الطبيعية للاربعة الاخلاط
والاسكنة الطاهرة والبدن [illegible] الحرارة [illegible] الغريزية [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الاجزاء [illegible] القوى الاربع [illegible]
القوة [illegible] الانسان ما بين عشرين سنة [illegible] في بعض كتب الحكماء انما تبقى مائة وستين سنة [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] اهل الملل [illegible] الاجال [illegible] يقول [illegible] نقول ان الاجل [illegible]
في [illegible] الانسان والحيوان [illegible] الاجل [illegible] الوقت
الذي [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاجل [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الاجل [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الاجل [illegible] الله تعالى [illegible] الاشياء [illegible]
عليه [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الشيخ ابو الهذيل [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الاجل [illegible] الوقت [illegible] الله تعالى
الانسان [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] القاتل [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الاجل [illegible]
[illegible] القاتل [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] الموت [illegible] القتل [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الاجل [illegible] المعلوم [illegible]
بعض الناس [illegible] القاتل [illegible] القتل [illegible]
[illegible] القتل [illegible]
[illegible] القاتل [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الشاة [illegible]
[illegible] القتل [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]

المقتول انما شاهد كما انهم لو لم يقتلوا لما توالى الاكل مثلا ميتا به بعض الوقت او اجل ان حصل لانه ... ان كان الا ان الله لا يبقى او لم
يقتله القاتل السفه يكون قد علم ان القاتل قد يقطع عليه الحياة ... الحكيم تعالى عليه اجله او يقلد ... الوقت الذي علم الله تعالى ان
حيوته تبطل فيه ما ليس له ... الوقت الذي علم الله ان حيوته تبطل فيه هو الوقت الذي تشتد فيه العلة ... ولو لم يقتله القاتل تبقى
فيكون قد قطع عليه حلية ... اذا نا ... انه قطع عليه عمره ... الذي كان يعيش فيه لو لم يقتله القاتل
لا يسمع ... باعتبار المقدور ... مطلق ... فاما قول الله انه لو لم يقتله لمات
عمره ... الشيعة ... الاجل الذي علم الله تعالى انه لا اضافه يموت فيه ... ولو لم
يفعل فعلا يستحق عليه الزيادة والنقصان في عمره ... الاجل خمسون سنة وهو ابن عشرين
سنة ... ما يستحق به الزيادة ... ماية سنة ... ابن ثلاثين سنة ...
في ... الزيادة ... في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا
في كتاب ... الاجل ... خمسين سنة ثم يرجع عن ذلك ... اربعين او ستين ...
... الله ... اجل ... حيث اجل ... خمسين
... الله تعالى ... كتابهم ... الاحكام ... ان
... من عمره تاما
... المقتول ... يجوز ان يموت
... فيها الا
... العلما ... الانفس
الكتاب العزيز قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب فحكم سبحانه بان ... القصاص ... القتل
حيوة المقتول ... لم يقتله القاتل ... القصاص ... على القطع على حيوته
باحكام ... القاتل المقتول ... حيوة المقتول لو لم يقتل ... ان يبقى ويقلب على
ظنونا ... الظاهر ... الحيوان الصحيح انه لا يموت في ساعته ... القاتل ... القرابة
... الظاهر انه ... القاتل ... هو الذي قتل
... يقتله ... انه لو لم يقتله القاتل ... الوقت ... لم
القاتل المقتول ... الشاة ... المقتول ... الحيوان ... اكثر ما ... على
القاتل والذابح ... القاتل والذابح ... الشاة ... ابو الحسين ... المختار
... ان ... يوجد في الوقت الواحد الا ... الكثيرة في المكان
الواحد ... الوقت ... على وجه ...
... وان ... الوقت ... لا يجوز
... في وقت واحد في مكان واحد ...

علاوة ولا يمتنع

علاوة ولا يمتنع هذا الغرض من موتهم باجمعهم في زمان نبي من الانبياء ... في كتب ... هذا الباب من علم الكلام ما ليس هنا
الشرح موضوعا لاستقصائه الاصل ... الدنيا دار ... الدنيا دار ... الثواب ...
... واذا ... العقول ...
... الكلام ان الدنيا دار لا ... من عقاب ... الاجماع ... العقاب ... باجماع ...
... العقاب المستحق ... الشروط ... لا يصح من ... الا في الدنيا فان الاخرة ليست بدار تكليف
ليصح من الانسان فيها ... والتوبة من المعصية ... ان الدنيا لا ... لان الاخرة ليست بدار تكليف
... الشروع ... احدهما الاجماع على المنع من تجويز استحقاق ثواب او عقاب في الاخرة والثاني ان الثواب يجب ان يكون خالصا
من الشائب ... بطلان تجويز استحقاق الثواب في الاخرة ... في الاخرة لاجل ...
في الاخرة ... مكلفين ... التوبة ... وسقوط العقاب ... معلوم ... من دين الرسول صلى الله عليه وسلم
... قوله ... كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية ... عقاب لاهل الجنة ولا تكليف
والثاني ان الاجماع حاصل على ان اهل الجنة يشكرون الله تعالى ... الشكر عبادة ... الثواب ... لهم كلوا
واشربوا ... ابو علي ... وان كانت صورته ... ابو هاشم ...
كلوا واشربوا ... الجنة ... الله ... تكليف لان الامر انما يكون تكليفا اذا ...
... الشكر الذي ... الله تعالى ... الجنة ...
واما الشكر باللسان فيجوز ان يكون ... الثواب ... من قول من يقول ...
النار ... الكفر ... التكليف ... ان يكون ...
... التكليف ... الانسان مكلفا في الدنيا ... الثواب ...
الاخرة ... الشكر ... اهل الجنة ... اهل الاخرة
... الدليل ... الثواب ... الذي ... ولا يصح ...
المعرفة ... الثواب ... التعظيم والتبجيل
... الثواب ... التعظيم ... العقوبة
في العقاب ويكون الاستخفاف والاهانة ... المعرفة ... لو كانت من فعلهم ...
الا ... النظر ... المعرفة ... تكليف
... في الاخرة ولا يجوز ان ... النظر ... الملجأ الى المعرفة ...
من الملجأ الى النظر ولا يجوز ... النظر ... الشبهة ... ذلك ... الامر الى التكليف
وليس معاينة الايات بمانع من دخول الشبهة كما لا يمنع معاينة المعجزات والاعلام من ... ولا يجوز ان يكون الالجاء الى المعرفة
... لا يصح ... الملجأ الى المعرفة ... استحقاقه ... هذه المعرفة
عن الالجاء ... مضطرون الى المعارف ... مضطرين الى ... الا ...

وان من لا يرجو ثوابا ان رآه في الجنة والثواب على قطعنا ان اهل الحشر غير مضطرين الى افعالهم كما يضطر المرتعش الى الرعشة ان قيل فاذا كانوا
غير مضطرين فلم لا يقع منهم القبيح قيل لان الله تعالى قد خلق فيهم علما بانهم متى حاولوا القبيح منعوا منه وهذا يمنع من الاقدام على القبيح
فعلى هذا لا يبقى وجه لقولهم انهم استغنوا بالحسن عن القبيح مع ما في القبيح من المضرة فيكونوا ملجئين الى ان لا يفعلوا القبيح فاما قوله
ولا يبقى شيء كان هاهنا فمعناه ان افعال المكلف التي يفعلها لاغراض الدنيا تزول بزوالها الا التي جعلها الله طريقا الى النجاة من الآخرة كمن ينفق ماله رياء الناس
وليست طريق النجاة الا الاعمال البر التي يقصد بها وجه الله تعالى لا غير وقد اوضح ذلك بقوله فما اخذ منها الا جواهره وهو سواء
وما اخذ منها لغيرها هالك مواهبه ومن سواه فمثال الاول من يكتسب الاموال ويحرزها للاولاد ومثال الثاني من يكتسبها لينفقها في سبيل
الخير والمعروف ثم قال عليه السلام وانها عند ذوي العقول كفيء الظل الى آخر الفصل انما قال كفيء الظل لان العرب تضيف الشيء الى نفسه قال الحطيئة
... اذا ما ... حبيبه كرى النوم لم ... ولا تكن ... ويمكن ان يقال الظل اعم من الفيء لان الفيء لا يكون الا بعد الزوال والظل
في ظل وليس كل ظل فيئا فلذلك ... الاضافة بهذا الاعتبار وصح ... والسابغ التام وقلص اي انقبض وقوله بينا اصله
بين فاشبعت الفتحة فصارت بينا ... ثم تقول بينما ... والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي بين اوقات رقبتنا
اياه اتانا والجمل تضاف اليها اسماء الزمان كقولك اتيتك زمن الحجاج امير ثم حذف المضاف الذي هو اوقات وولي الظرف الذي هو بين الجملة
التي اقيمت مقام المضاف اليه كقوله تعالى واسأل القرية وكان الاصمعي يخفض بينا اذا صلح في موضعه بين وينشد بيت ابي ذؤيب بالخفض
الكماة ... بينا تعانقه ... سلفع ويرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر وينشد هذا البيت على الرفع وهذا المعنى مثل قول
الشاعر الا انما الدنيا كظل غمامة ... وقال الآخر ... كظل الغمام واحلام المنام فما ... يدوم يعني المخلوق على حال

الاصل ومن خطبة له عليه السلام واتقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم باعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم وترحلوا فقد جد بكم واستعدوا
للموت فقد اظلكم وكونوا قوما صيح بهم فانتبهوا وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى وما بين
احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان غائبا يحدوه
الجديدان الليل والنهار لحري بسرعة الاوبة وان قادما يقدم بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل العدة فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما
تحرزون به انفسكم غدا فاتقى عبد ربه نصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان اجله مستور عنه واملة خادع له والشيطان
موكل به يزين له المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها اذا هجمت منيته عليه اغفل ما يكون عنها فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون
عمره عليه حجة وان تؤديه ايامه الى الشقوة نسأل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن لا تبطره نعمة ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تحل به
بعد الموت ندامة ولا كآبة الشرح بادروا آجالكم باعمالكم اي سابقوها واعملوا قبل ان ... وابتاعوا الآخرة الباقية
الزائلة الفانية وقوله فقد جد بكم اي حثثتم على الرحيل يقال جد به الرحيل وقد جد بفلان اذا ازعج وحث على الرحيل واستعدوا
للموت يمكن ان يكون بمعنى اعدوا للموت عدته وبمعنى الاعتداد ... فاطلبوا للموت عدته واظلكم اي قرب منكم كان له ظلا عليكم
لقربه وهذا من باب الاستعارة والعبث اللعب وما لا غرض فيه صحيح ولم يترككم سدى اي مهملين وقوله الا ان ينزل به موضعه
رفع لانه بدل من الموت والغاية المشار اليها هو الموت ويحدوه الجديدان اي يسوقه الليل والنهار ومثل الغائب ههنا هو الانسان
يسوقه الجديدان الى الدار التي هي دار الحقيقة وهي دار الآخرة وهو في الدنيا غائب عن الحقيقة من داره التي خلق لها وقوله
... وقوله فتزودوا في الدنيا من الدنيا كلام فصيح لان الامر الذي به يتمكن المكلف من احراز نفسه في الآخرة انما هو يكتسبه في الدنيا

منها

منها وهو التقوى والاخلاص والايمان والفاء في قوله فاتقى عبد ربه ... ان هذا الامر الذي يجب على الانسان نفسه لنفسه فعله
والاوامر كما تقول فعل اليوم فلان امرا ... فاعطى فلانا وصنع مع فلان ... ويروى اتقى عبد ربه بلا فاء ... لفظه ومعناه
الخصوص ... ويروى ليسوفها وليسوفها بكسر الواو وفتحها والضمير في الروايتين للتوبة ... وقد ذكرها قبل
... ويجوز ان يعني به ليسوف التوبة كانه جعلها ... بقوله ها ... سوف ... ذكرها
يستعمل للوعد الذي لا انجاز له ومن روى بفتح الواو جعله فعل ما لم يسم فاعله ... الشيطان التوبة اي يجعلها في امنيته لتكون
سوف اياها اي ليبعده من التوبة ... وقوله فيا لها حسرة يجوز ان يكون نادى الحسرة وفتح اللام على اصل نداء المدعو كقوله
يا للرجال ويكون المعنى هذا وقتك ايتها الحسرة فاحضري ويجوز ان يكون المدعو غير الحسرة كانه قال يا للرجال للحسرة فتكون اللام مكسورة
على الاصل لانها المدعو اليه الا انها لما كانت للضمير فتحت اي ادعوكم ايها الرجال لتقضوا العجب من هذه الحسرة وهذا الكلام من مواعظ
امير المؤمنين البالغة ونحوه من كلام الحسن البصري ذكره شيخنا ابو عثمان في البيان والتبيين ... ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا
ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا ... الناس في ... ابتغاء ... في النار فلا تطعم عليه البقاء ههنا قليل والبقاء هناك طويل
امتكم آخر الامم فاسرعوا ... فلا تنتظروا المعاينة فكأن قد هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحال بالها وبقيت الاعمال قلائد في اعناق
بني آدم ... من القلوب ... لا امة بعد امتكم ولا نبي بعد نبيكم ولا كتاب بعد كتابكم انتم تسوقون الناس والساعة
تسوقكم وانما ينتظر باولكم ان يلحق آخركم من رأى محمدا صلى الله عليه وآله فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة
على قصبة رفع له علم فشمر اليه فالوحا الوحا النجا النجا على ما تعرجون ذهب ما ... وانتم ترذلون كل يوم ... ان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وآله على علم منه اختاره لنفسه وبعثه برسالته وانزل عليه كتابه وكان صفوته من خلقه ورسوله الى عباده ثم وضعه
من الدنيا موضعا ينظر اليه اهل الارض فآتاه منها قوتا وبلغة ثم قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فركب اقوام الى عيشه
وسخطوا ما رضي له ربه فابعدهم الله واسحقهم يا ابن آدم ان الارض التي تطأ بقدمك غدا قبرك يا ابن آدم طأ الارض
بقدمك فانها عن قليل قبرك واعلم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك رحم الله امرأ نظر فتفكر وتفكر فاعتبر وابصر
فابصر واعتبر ... اقوام ... هلكوا فلم يدركوا ما طلبوا ولا رجعوا الى ما تركوا يا ابن آدم اذكر قوله عز وجل وكل
انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا عدل
عليك من جعلك حسيب نفسك ... خذوا صفو الدنيا ودعوا كدرها ودعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم ظهر الجفاء وقل العلماء
وعفت السنة وشاعت البدعة لقد صحبت اقواما ما كانت صحبتهم الا قرة عين لكل مسلم وجلاء الصدور ولقد رأيت اقواما
كانوا من حسناتهم ان ترد عليهم اشفق منكم من سيئاتكم ان تعذبوا عليها وكانوا فيما احل الله لهم من الدنيا ازهد منكم فيما حرم
عليكم منها ما لي اسمع حسيسا ولا ارى انيسا ذهب الناس وبقي النسناس لو تكاشفتم ما تدافنتم تهاديتم الاطباق ولم تتهادوا
النصائح اعدوا الجواب فانكم مسؤولون ان المؤمن من لا يأخذ دينه عن رأيه ولكن عن ربه ان هذا الحق قد جهد اهله وحال
بينهم وبين شهواتهم لا يصبر عليه الا من عرف فضله ورجا عاقبته ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في
القلوب وصدقته الاعمال وهذا كلام حسن وموعظة بالغة الا انه في الجزالة والفصاحة دون كلام امير المؤمنين بطبقات
ومن خطب عمر بن عبد العزيز ان لكل سفر زادا لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا الى الآخرة وكونوا كمن عاين ما اعد الله تعالى

من خوا به ومقابه [illegible] وترجمان [illegible] عليكم [illegible] تستغفروا [illegible] الملك لا يصيح
[illegible] المنايا انكم [illegible] من كان بالدنيا [illegible]
[illegible] بالنجاة من [illegible] الديوم [illegible] من كلام [illegible] من ناحية [illegible]
[illegible] في يوم [illegible] الغني والفقير والموازين
منصوبة والجوارح [illegible] الجبال الراسيات والارض [illegible]
بين الجنة والنار [illegible] ومن خطبة عمر بن عبد العزيز ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى
وان لكم معادا ينزل الله فيه للحكم والفصل بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي عرضها السموات
والارض واعلموا ان الامان غدا لمن خاف الله وباع قليلا بكثير [illegible] الا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون حتى
ترد الى خير الوارثين ثم انكم في كل يوم تشيعون غاديا ورائحا الى الله [illegible] ثم تغيبونه في صدع من الارض ثم تدعونه
غير ممهد ولا موسد [illegible] الاسباب [illegible] الحساب [illegible] ومن خطبة ابن نباتة
[illegible] الموت ايها الناس [illegible] من كان [illegible] امير [illegible] من كانت الدنيا [illegible]
[illegible] حتى تغوا [illegible] عباد الله [illegible]
كامنة في الحركات [illegible] ما خلق لله ما نعي
[illegible] عليه المنية [illegible] عليه
المنية [illegible] وقل منه [illegible]
[illegible]
حتى اذا [illegible] منه الياس [illegible]
[illegible] والنفس [illegible] الموت [illegible]
الموت من [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم الدهر [illegible]
كرة كانهم لم يكونوا [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] يوم يبعث الله [illegible] على الناس ويكون
الرسول عليهم شهيدا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ومن
خطبة له عليه السلام الذي لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل مسمى بالوحدة غيره قليل
وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي غيره ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سميع
غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف
الاجسام وكل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا تخوف من عواقب زمان

ولا استعانة

ولا استعانة على ند مثاور ولا شريك مكاثر ولا ضد منافر ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها
فيقال هو منها بائن لم يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم محكم
وامر مبرم المأمول مع النقم والمرهوب مع النعم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي لم يسبق له حال حالا [illegible]
[illegible] من الاشياء [illegible]
من الاشياء [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible]
ليس [illegible] الترتيب [illegible]
ما يبقى [illegible]
[illegible]
لكن ليس [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
منه سبحانه [illegible] كل مسمى بالوحدة غيره قليل [illegible]
[illegible]
[illegible] البلاغة [illegible] الخطابة [illegible] الناس [illegible]
القليل [illegible] الكثير [illegible]
[illegible]

من غير دليل فهو حق عن غير من اللوازم وان كان عن غير الحق فليل في حيثية القضاء والقدر وهذا هو تفسير قوله ولا كل قوى غير
ضعيف وكلما الله غير مطلوب واما قوله لا كل العالم غير منتظم فهو حق لانه سبحانه معيض العلوم على النفوس ومنه العلم الاول لحكمته ولما
نزله وكلما هو غير حق و غير موجود عنه تعالى لذاته ويستحيل عليه الحجر غيره تعالى ولا امر خارج عن ذاته اما القدرة كما قاله قوم
او ايضه وتوكيد كما قال قوم اخرون والحق ان عنه غير ممتنع وعليه مستحيل واما قوله كل سميع غير بصير من الطبع اصوات
ويعميه كبرها ويذهب عنه ما بعد منها فهو لان كل ذي سمع من الاجسام يضعف سمعه عما بعد ولا يخفى الاصوات ويتاذى من شديدها
متوليا عنه ويسمع بالقصبانية والآلة الجسمانية ذات قوة متناهية واما هو منزه عن ذلك والبارى سبحانه وتعالى عن ذلك والعلم
اما اصحابنا الفضلاء كونه تعالى سميعا بالمسموعات والمبصرات فقد ذهب شيخنا ابو علي وابو هاشم واصحابهما الى كونه مدركا صفة زائدة على
كونه عالما فقد ذهب الشيخ البارى تعالى لم يزل بانه سميع بصير لا يتصف بانه سامع مبصر ومعنى كونه سميعا بصيرا عندهم انه حي لا آفة
به ومعنى كونه سامعا مبصرا انه مدرك المسموعات والمبصرات وذهب شيخنا ابو القاسم وابو الحسين واصحابهما الى ان معنى كونه تعالى مدركا
هو انه عالم بالمدركات ولا صفة له بكونه مدركا زائدة على كونه عالما وهذا البحث مشروح في كتب الكلامية لتقرير الطريقين وشرح الحقه
وغيرها والقول في شرح قوله ولا كل بصير غير جمع عن خفي الالوان واللطيف الخفي كما القول فيما تقدم في ادراك السمع واما قوله كل ظاهر غير
باطن وكل باطن غير ظاهر فهو لان كل ظاهر على التفصيل ولا يلتبس بالحق كالشمس والقمر وغيرهما من الانوار الظاهرة فانما اليسا باطنا بالحق
والعقلية بل بالحواس الظاهرة واما هو سبحانه فانه الظاهر بوجوده من الشمس لكن ذلك الظهور لم يكن بادراكه بالقوى الحاسة الظاهرة
بل هو اجلى ما خفي في الحق للجسد لمفارقته لصفات الجسد ولا في جهة اخرى غير جهة الجسد واما التفسير الثاني فلان كل ما هو
ظاهر لا يمكنه ان يحاضر كما ظهر منه لهم ليس بعالم بما لهم ولا يطلع على سرائرهم والبارى تعالى عن ذلك واذا تمت
شرح القضية الاولى فتمت شرح الثانية وهي قوله وكل باطن غير ظاهر فاما قوله لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان الى قوله
عباده واحوزة فاعلم ان الناس اختلفوا في كيفية خلقه تعالى العالم وعلته على اقوال القول الاول قول الفلاسفة ان العالم قديما
الزاني عن ارسطاطاليس انه زعم ان العالم كان من الباري تعالى ولا جوهر وذاته جوهر وهذا مسوغ للمعدوم ان يكون مستو الوجود
فالمعدوم ايضا ان علته وجود العالم وجود الباري تعالى على قول القائلين بكون العالم قديما اما احتجاج ارسطو فلانه جوهر
ذاته ابدا وما علته لم يزل موجبا ان يكون اثرها ومعلولها قديما لم يزل واما على القول بانه تليس ذلك البارى تعالى جوادا لم يزل
لا في وجوده من اللازم ذاته موجبا ان يكون بنفسه واثره ايضا لم يزل هكذا قالا ابن زكريا واما الذين يقولون اصحاب ارسطاطاليس
الان في زماننا ويقولون ان العالم لم يحجب عن البارى سبحانه من قصد ولا غرض لان كل من يفعل لعلة الغرض كان حصول ذلك الغرض له
اولى من لا حصوله فيكون كاملا بحصوله ذلك الغرض وواجب الوجود لا يجوز ان يكون كاملا بامر خارج عن ذاته بل الكامل لا
من ذاته قالوا لكن جملة نظام العالم في علم واجب الوجود بمقتضى فيض النظام منه فالامر هذا يقتضى قول الحكماء بالاول ان
علمه ثابت لا انفعال وان العلم ينقسم الى قسمين احدهما ما يكون المعلوم سببا له والثاني ما يكون هو سببا للمعلوم مثال الاول
انا نتصور شيئا فنعلمها ومثال الثاني ان يتصور الصانع والنجار والبناء كيفية العمل فيوجده في الخارج على حسب ما تصوره
قالوا وعلمه تعالى من القسم الثاني وهذا هو المعنى المعبر عنه بالعناية وهي احاطة علم الاول الحق سبحانه بالكل والواجب ان يكون
عليه الكل حتى يكون على احسن النظام وبان ذلك واجب على ما لطفه به فيكون الموجود وفق المعلوم من غير انبعاث قصد وطلب

من الاول

من الاول الحق سبحانه بالكل وبالواجب ان يكون عليه الكل حتى يكون على احسن النظام وبان ذلك واجب على اللطف به فيكون الموجود وفق المعلوم
من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق سبحانه لعلمه تعالى بكيفية الصواب في ترتيب الكل الذي هو المنبع لفيضان الوجود في الكل القول
الثاني قول الحكماء ابو القسم البلخي من قدماء الفلاسفة واليه كان يذهب محمد بن زكريا من المتاخرين وهو ان علة خلق البارى سبحانه العالم
تعلق النفس على ان يرونه من الهيولى وتريد ها ولا يمكن لترخص محبتها ايا ما عشقها لها فتعود الى عالمها الاول اي رشادة الى هذا العالم
واعلم ان هذا القول هو القول الحكمي من الحرمانية اصحاب القدماء اثبته وحقيقته مذهبهم اثبات قدماء خمسة اثنان منها حيان فاعلان وهما
البارى سبحانه والنفس ومرادهم بالنفس ذات هي مبدأ لسائر النفوس التي في العالم كالارواح البشرية والقوى النباتية والنفوس
الفلكية ويسمون هذه الذات النفس الكلية وواحد منها منفعل غير حي وهو الهيولى واثنان لا حيان ولا فاعلان ولا منفعلان وهما
الدهر والفضاء قالوا والبارى تعالى هو مبدأ العلوم والعقل وهو تام العلم والحكمة كما ان النفس مبدأ الارواح والنفوس والعلوم والعقل
تفاض من البارى سبحانه بفيض البارى النور على النفس والنفوس والارواح تفاض من النفس الكلية بفيض النور على القرص الى
النفوس من جاهلة بحقيقة الاشياء الا ان يطلع لها وجعلها ما ان بفيض البارى تعالى عليها العقل والعلم كما ما ان تمارس غيرها وغالبة
تعرفها ما تعرفها باختبار الحياة والآلة معرفة تامة وكان البارى سبحانه في الازل عالما بان النفس تميل الى التعلق بالهيولى وتعشقها
وتطلب اللذة الجسمانية وتكره مفارقة الاجسام وتنسى نفسها ولما كان البارى سبحانه تام العلم والحكمة اقتضت حكمته ان يركب النفس
مع الهيولى فتعلقت النفس بها فحصل منها انواع مختلفة من التراكيب فحصل منها الافلاك والعناصر والحيوانات والنباتات فافاض على النفوس
تعقلات بشعور لحياته سبحانه فذكرها عالمها الاول ويعرفها انها ما دامت في هذا العالم فالآلة بالهيولى لم تنفك عن الآلام فيصير ذلك
مقتضيا لشوقها الى عالمها الاول الذي لها فيه اللذات الخالية من الآلام وبعضها هذا العالم الذي هو سبب اذاها وعرضها القول الثالث
قول المجوس ان الغرض من خلق العالم ان يتحصن الخالق تعالى من عدو بيته من العدو وان يجعل العالم شبكة له ليوقع العدو فيه ويجعله في ربط
وثاق والعدو عندهم هو الشيطان وبعضهم يعتقد قدمه وبعضهم حدوثه وقالوا قوم منهم ان البارى جل جلاله استوحش ففكر
فكرة ردية فتولد منها الشيطان وقال الآخرون بل شك شكا رديا فتولد الشيطان من شكه وقال آخرون بل تولد من عفونة رديه
قديمة وزعموا ان الشيطان حارب البارى سبحانه وكان في الظلمة لم يزل بمعزل من سلطان البارى سبحانه فلم يزل يزحف حتى رأى النور
فوثب وثبة عظيمة فكانت عظيمة رضا في سلطان الله تعالى الاشياء في النور وادخل معه الآفات والبلاء بلاد النور فبنى الله سبحانه
الافلاك والارض والعناصر شبكة له فهو فيها محبوس لا يمكنه الرجوع الى سلطانه الاول وهو الظلمة فلا يزال يضطرب ويرمي الآفات
على خلق الله سبحانه فمن احياه الله رماه الشيطان بالموت ومن اصحه رماه الشيطان بالسقم ومن سره الله رماه بالحزن والكآبة
فلا يزال كذلك وكل يوم ينتقص سلطانه وقوته لان الله تعالى يحتال له كل يوم ويضعفه الى ان تذهب قوته كلها وتجمد ويصير جمادا
مواتا لا حراك به فيضعه الله تعالى في الجو والجو عندهم هو الظلمة ولا منتهى لها فيصير في الجو جامدا هامدا ويجمع الله تعالى
اهل الاديان فيعذب بهم بقدر ما طهرهم ويخلصهم من ملامسة الشيطان ويغسلهم من الادناس ويدخلهم الجنة وهي جنة لا اكل
فيها ولا شرب ولا تمتع ولكنها موضع لذة وسرور القول الرابع قول المانوية وهو ان النور لا نهاية له من جهة فوق واما من
جهة تحت فله نهاية والظلمة لا نهاية لها من جهة اسفل واما من جهة فوق فلها نهاية وكان النور والظلمة هكذا قبل خلق هذا العالم
وبينهما فرجة وان بعض اجزاء النور اقتحم تلك الفرجة لينظر الى الظلمة فاسرته الظلمة فاقبل عالم كثير من النور فحارب الظلمة ليستخلص

الماسورين من تلك الاجزاء وطالب الهرب واختلط كثير من اجزاء النور بكثير من اجزاء الظلمة فاقتضت حكمة نور الانوار وهو البارى سبحانه
منهم ان جعل [illegible] الفلك والجبال [illegible] والعالم [illegible] والسما [illegible] وخلق الشمس والقمر وسيرهما
لاستصفاء ما في هذا العالم من اجزاء النور المختلطة باجزاء الظلمة [illegible] هذا العالم [illegible] خارج الفلك [illegible] الظلام المستصفى
نور الاجزاء [illegible] وذلك [illegible] استصفى نوره واما النور المستخلص فيلحق بعالم الاستصفاء
نوره واما النور المستخلص فيلحق بعالم الانوار من فوق [illegible] والعالم مستمر الى تمام استصفاء
النور الممتزج [illegible] يبقى من النور الممتزج شيء يسير منعقد بالظلمة لا تقدر النيران على استصفائه فعند ذلك تسقط الاجسام
العالية وهي الافلاك على الاجسام السافلة [illegible] تلك الاجسام [illegible] ويكون ذلك الاضطرام استصفائها
مقدار الف واربعمائة سنة [illegible] تلك الاجزاء المنعقدة من النور الممتزجة باجزاء الظلمة التي عجز الشمس والقمر عن
ان ترتفع الى عالم الانوار ويبطل العالم حينئذ ويعود النور كله الى حالته الاولى قبل الامتزاج وكذلك الظلمة الفرق الثاني [illegible]
منكري الاسلام [illegible] جمهور اصحابنا [illegible] انما خلق العالم للانسان [illegible] الحيوان لان [illegible] خلقه
[illegible] عليه [illegible] حقيقة [illegible] موجودة [illegible] هي المنفعة [illegible] للانسان [illegible]
للانسان اما بان [illegible] منفعة [illegible]
من [illegible] يكون [illegible] عليه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الانتفاع [illegible]
[illegible] ان هذه المنفعة [illegible] للانسان [illegible]
[illegible] سبحانه لا يجوز ان يكون [illegible] حكيم [illegible]
[illegible] الغرض [illegible] عليه سبحانه [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] انما خلق الحيوان لمنفعة [illegible] الحيوان [illegible] ينتفع به الحيوان [illegible]
[illegible] العالم انما خلقه [illegible] خلق العالم
[illegible] الكلام [illegible] الانسان [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] اصحابنا [illegible] خلق الخلق [illegible]
[illegible] القديمة [illegible] العالم في الحال
التي [illegible] العالم [illegible] القديمة [illegible] ان تنقلب [illegible]
حقيقة [illegible] العالم [illegible] الاجسام وسائر الاعراض [illegible]
بعض المتكلمين ان البارى تعالى انما خلق العالم [illegible] هذا القول [illegible]
قال ان البارى سبحانه [illegible] ان يخلق العالم [illegible] خلق العالم على ان لذة الفعل [illegible] القدرة
على الفعل [illegible] الصناعة [illegible]

كائنة لذاتها

كائنة لذاتها [illegible] بالدليل العقلي استحالة اللذة عليه [illegible]
[illegible] القول [illegible] اللذة [illegible] رسالة [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] القول [illegible] الاشياء [illegible] بالذات [illegible]
كلام [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] بالدليل [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] انما [illegible] خلق [illegible]
[illegible] ليس بجسم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الكلية والذات [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] معلوم [illegible]
[illegible] معلوم [illegible]
[illegible] اشارة [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] اليه [illegible]
[illegible] سعيد بن جبير [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الصفة [illegible]
[illegible] الصغير [illegible]
[illegible] انه [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الناس [illegible] هذا الموضع [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الوضع [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] السلام [illegible] المسلمين [illegible] الجنة [illegible] السكينة [illegible]
[illegible] السيوف [illegible]

بانفسها وصلوا السيوف بالخطا واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب ونار
يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان
كامن في كسره وقد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم
قوله استشعروا الخشية اي اجعلوا الخوف من الله تعالى من شعاركم والشعار من الثياب ما يكون دون الدثار مما يلي الجلد وهو الصق ثياب
اللابس وهذه استعارة حسنة والمراد بين الناس بملازمة الخشية والتقوى كما ان الجلد يلازم الشعار قوله وتجلببوا السكينة
اي اجعلوا السكينة والحلم والوقار جلبابا لكم والجلباب الثوب المشتمل على البدن قوله وعضوا على النواجذ والنواجذ اقصى الاضراس وهي
اقصى الاضراس من الانسان اربعة نواجذ في كل شق ناجذان والنواجذ بعد الارحاء وهي الناجذ ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ
وكمال العقل ويقال ان العاض على نواجذه ينبو السيف عن هامته نبوا ما وهذا من باب التمثيل والتشبيه [illegible] عليه [illegible] الدال
[illegible] على نواجذه [illegible] المتصلة بدماغه وهذا المعنى الاستعارة وكانت [illegible] السيف [illegible] وكانه
تاسير السيف عنها [illegible] فانه ابلغ [illegible] الى المقصود [illegible] عليه [illegible] من [illegible]
[illegible] اي كان [illegible] من نبا السيف اذا لم يقطع [illegible] هذا كلام ليس على حقيقته بل هو كناية
من الامر بتسكين القلب [illegible] الرعدة عليه [illegible] ذلك [illegible] السيف [illegible] قوله
واكملوا اللامة واللامة [illegible] الدرع والمغفر ساكنة [illegible] الصوت [illegible] البيضة والسواعد
[illegible] ان يعني باللامة من جميع لامة الحرب كالدرع والرمح والسيف [illegible] السلاح [illegible] قوله
وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها [illegible] فانها [illegible] سلها من الاغماد فلا يتعسر سلها
[illegible] قوله والحظوا الخزر [illegible] ان ينظر [illegible] بعينه [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] فالخزر [illegible] وهي [illegible] العين [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] واطعنوا الشزر والطعن شزرا هو الطعن عن
اليمين والشمال [illegible] الطعن [illegible] شزرا [illegible] لفظ الشزر في الطعن [illegible] اليمين خاصة [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible] بالرمح [illegible] بالفم [illegible] قوله
[illegible] بالظبى [illegible] السيف قوله وصلوا
السيوف بالخطا [illegible] الشاعر [illegible] كان [illegible] خطانا [illegible]
[illegible] جزاء الشرط [illegible] السيف [illegible] شيخنا
ابو القاسم الحسين بن عبد الله العكبري [illegible] بني الحارث بن كعب [illegible]
[illegible] صولة [illegible] الذي
[illegible] الكتيبة [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الارماح [illegible]

و وصلوا

ووصلوا الخطا بالسيوف والسيف بالخطا [illegible] السيف [illegible] من [illegible]
[illegible] في بعض [illegible] في بعض [illegible]
[illegible] وانما [illegible] في ذكره [illegible] من [illegible]
[illegible] سيف الله [illegible] يا ابن اخي [illegible]
[illegible] يا ابن اخي [illegible] تلك الخطوة [illegible]
[illegible] تلك الخطوة [illegible] الموت [illegible]
[illegible] السيوف [illegible] القلب [illegible] مكان [illegible]
[illegible] الناس [illegible] بالجيم [illegible]
[illegible] الشعراء [illegible] الشريف [illegible] الغلام [illegible]
[illegible] الخطوة في الربع [illegible] القوم [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible] الربع [illegible]
[illegible] السيوف [illegible]
[illegible] السيوف [illegible] قوله واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] قوله فعاودوا الكر [illegible]
[illegible] قوله واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب [illegible]
بالاعقاب [illegible]
[illegible] الزحف [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] الرسول عليه السلام [illegible] وطيبوا عن انفسكم نفسا [illegible]
[illegible] انفسكم
[illegible] الموت [illegible] قوله وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا [illegible]
[illegible] قوله وعليكم بهذا السواد الاعظم [illegible] اهل الشام [illegible]
والرواق المطنب [illegible] اهل الشام [illegible]
[illegible] الشيطان كامن في كسره [illegible] الشيطان
[illegible] قوله فقد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا
[illegible]
[illegible]

بالقتال ويقول ... واصبروا وصبرت ... حتى يحكم الله بيننا ...
من باب الاستقالة ... رمضان ...
... كلام ... ليلة الهرير
كثيرة ... خطب به في ايام الحرب بصفين وذلك في صفر من سنة سبع وثلاثين قال نصر ... على
... تلك الليلة ليلة الهرير ... ثم قال
... سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين ... ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال نصر حدثنا عمر بن شمر عن جابر الجعفي قال كان علي اذا سار الى القتال ذكر اسم
الله حين يركب ثم يقول الحمد لله على نعمه علينا وفضله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه الى الله ثم يقول اللهم اليك نقلت الاقدام واتعبت الابدان وافضت القلوب ورفعت الايدي
وشخصت الابصار ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم يقول سيروا على بركة الله ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر يا الله يا احد يا صمد يا رب محمد اكفف عنا بأس الظالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فكانت هذه الكلمات شعاره بصفين
قال نصر حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ما كان علي في قتال قط الا نادى يا كهيعص قال نصر حدثنا قيس بن الربيع عن عبد الواحد بن
حسان العجلي عمن حدثه انه سمع عليا يقول يوم لقائه اهل الشام بصفين اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت الايدي ونقلت الاقدام
ودعت الالسن وافضت القلوب وتحوكم اليك في الاعمال فاحكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير الحاكمين اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وقلة
عددنا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا وشدة الزمان وظهور الفتن اعنا عليهم بفتح تعجله ونصر تعز به سلطان
الحق وتظهره قال نصر حدثنا عمر بن سعد عن سلام بن سويد عن علي عليه السلام في قوله والزمهم كلمة التقوى قال هي لا اله
الا الله والله اكبر قال هي آية النصر قال نصر عن سلام كانت شعاره ... يحمل يتعوذ بالله من اشباه من
حار عيا الموت قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما كان غداة الخميس لسبع خلون من صفر
سنة سبع وثلاثين صلى علي الغداة فغلس ما رأيت عليا غلس بالغداة اشد من تغليسه يومئذ وخرج بالناس الى اهل الشام
فزحف اليهم وكان هو يبدؤهم فيسير اليهم فاذا رأوه وقد زحف استقبلوه بزحوفهم قال نصر فحدثني عمر بن سعد عن مالك بن
اعين عن زيد بن وهب ان عليا خرج اليهم ... فاستقبلوه بزحوفهم قال نصر فحدثني عمر بن سعد
عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا خرج اليهم غداة ذلك اليوم فاستقبلوه رفع يديه الى السماء فقال اللهم رب هذا
السقف المحفوظ المكفوف الذي جعلته مغيض الليل والنهار وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت
سكانه سبطا من الملائكة لا يسأمون العبادة ورب هذه الارض التي جعلتها قرارا للانام والهوام والانعام وما لا يحصى مما يرى ومما لا
يرى من خلقك العظيم ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ورب السحاب المسخر بين السماء والارض ورب البحر المسجور
المحيط بالعالمين ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا وللخلق متاعا ان اظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا
للحق وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصم بقية اصحابي من الفتنة قال فلما رأوه قد اقبل تقدموا اليه بزحوفهم

وكان مع

كان علامتهم يومئذ صوف ابيض ... بن ورقاء الخزاعي وعلى ميسرته عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقراء العراق مع ثلاثة نفر
عمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل والناس على راياتهم ومراكزهم وعلي في القلب في اهل المدينة بين
الانصار ومعه من خزاعة وكنانة ... قال نصر ... ليلة ...
... الكفين ... مشى ... خفيف ...
... بن ... ساعة ...
نفسه ... الا ... بعد ... الله ...
... ثلاثة ايام وهذا اليوم الرابع
من ... هذا اليوم الخامس واليوم السادس ... فاما اليوم السابع فان محمد بن الحنفية
خرج في جمع من اهل العراق واخرج اليه معاوية عبيد الله بن عمر بن الخطاب في جمع من اهل الشام فاقتتلوا ثم ان عبيد الله بن عمر ارسل الى محمد
بن الحنفية ان اخرج الي ابارزك فقال نعم ثم خرج اليه يمشي فبصر به علي فقال من هذان المتبارزان قيل محمد بن الحنفية وعبيد الله بن عمر فحرك
دابته ثم دعا محمدا اليه فجاءه فقال امسك دابتي فامسكها ثم مشى راجلا بيده سيفه نحو عبيد الله فقال له انا ابارزك فهلم الي فقال عبيد
الله ليس لي في مبارزتك حاجة قال بلى قال لا ابارزك ثم رجع الى صفه فرجع علي فقال ابن الحنفية يا ابه لم منعتني من مبارزته فوالله
لو تركتني لرجوت ان اقتله قال يا بني لو بارزته اما انت فقتلته ولو بارزته لرجوت ان اقتله وما كنت امن ان يقتلك فقال يا ابت ابرز
بنفسك الى هذا الفاسق اللئيم عدو الله ... لو ابوه سألني المبارزة لرغبت بك عنه فقال يا بني لا تذكر اباه ... الا خيرا
رحم الله اباه قال نصر ... وفي ذلك اليوم ... خرج فيه عبيد الله بن العباس فخرج اليه الوليد بن عقبة فاكثر من سب بني عبد المطلب
فقال الوليد يا ابن عباس قطعتم ارحامكم وقتلتم امامكم فكيف رايتم صنع الله بكم لم تعطوا ما طلبتم ولم تدركوا ما املتم والله ان شاء الله مهلككم
وناصرنا عليكم قال ... يا ابن عباس ... فقال ابن عباس ... اليوم ... ثم انصرفا ... قال
نصر وخرج في ذلك اليوم شمر بن ابرهة بن الصباح الحميري فلحق بعلي في ناس من قراء اهل الشام ففت ذلك في عضد معاوية وعمرو بن
العاص فقال عمرو يا معاوية انك تريد ان تقاتل باهل الشام رجلا له من محمد صلى الله عليه وسلم قرابة قريبة ورحم ماسة وقدم
في الاسلام لا يعتد احد بمثله ونجدة في الحرب لم تكن لاحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وانه قد سار اليك باصحاب محمد المعدودين
وفرسانهم وقرائهم واشرافهم وقدمائهم في الاسلام ولهم في النفوس مهابة فبادر باهل الشام مخاشن الوعر ومضايق الغيض
واحملهم على الجهد واتهم من باب الطمع قبل ان ترفههم فيحدث عندهم طول المقام مللا فيظهر فيهم كآبة الخذلان ومهما نسيت
فلا تنس انك على باطل وان عليا على الحق فبادر الامر قبل اضطرابه عليك فقام معاوية في اهل الشام خطيبا فقال ايها الناس اعيرونا
جماجمكم وانفسكم لا تفشلوا ولا تخاذلوا فان اليوم يوم خطار ويوم حقيقة وحفاظ انكم على حق وبايديكم حجة انما تقاتلون من نكث البيعة
وسفك الدم الحرام فليس له في السماء عاذر ... اصحاب السلاح ... فقد بلغ الحق مقطعه وانما
هو ظالم ومظلوم قال نصر ... عمر بن سعد عن ابي يحيى عن محمد بن طلحة عن ابي سنان الاسلمي قال
... انظر اليه ... اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الناس ... الصحابة ...
... الله ... الشيطان ... الايمان

ومن المسلم اخوانا فيما قلنا ولكن تقاتلوا الاخوان شرايع الدين واحدة ورسالة قاسية من اخذ بها لحق ومن تاركها محق ومن تركها مرق
ليس المسلم الكافر اذا التقيتم بالكافر اذا اتعبه ... انا اهل بيت الرحمة قولنا الصدق وفعلنا القصد ومنا خاتم النبيين
وفينا قادة الاسلام وفينا حملة الكتاب الا انكم تدعون الى الله والى رسوله والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء مرضاته واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفي على اهله الا وان من اعجب العجائب ان معوية ابن سفين الاموي وعمرو بن العاص
السهمي اصبحا يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما ولقد علمتم اني لم اخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم اعصه في امر اتقيه بنفسي
في المواطن التي ينكص فيها الابطال وترعد فيها الفرايص بنجدة اكرمني الله سبحانه بها وله الحمد ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان
راسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي وحدي تقلبه الملائكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة قط بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها
على اهل حقها الا ما شاء الله قال ابو سنان الاسلمي واشهد لقد سمعت عمار بن ياسر يقول للناس اما امير المؤمنين فقد اعلمكم ان الامة لم تستقم
عليه ولم تزل تستقيم قال ثم تفرق الناس وقد نفذت بصايرهم في قتال عدوهم فتاهبوا واستعدوا قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن
مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا عليه السلم قال في هذه الليلة حين مشى اليهم القوم واجتمع اليه الناس وقال الحمد لله الذي
لا يبرم ما نقض ولا ينقض ما ابرم ولو شاء ما اختلف اثنان من خلقه ولا تنازع البشر في شيء من امره ولا جحد المفضول ذا الفضل
فضله وقد ساقتنا وهولاء القوم الاقدار حتى لفت بيننا في هذا الموضع ونحن من ربنا بمرأى ومسمع فلو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى
يكذب الله الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار الجزاء والقرار ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى الا انكم لاقوا القوم غدا ان شاء الله فاطيلوا الليلة القيام واكثروا تلاوة القرآن واسألوا الله الصبر والنصر والقوهم بالجد والحزم وكونوا
صادقين ثم انصرف ووثب الناس الى سيوفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها ومر على الناس ليلتهم تلك كلها حتى اصبح وعقد الالوية
امراءه وكتب كتائبه وبعث الى اهل الشام مناديا ينادي فيهم ان اغدوا على مصافكم فضج اهل الشام في عسكرهم واجتمعوا الى معوية فعبى خيله
وعقد الويته وامر امراءه وكتب كتائبه واحاط به اهل حمص في راياتهم وعليهم ابو الاعور السلمي واهل الاردن في راياتهم وعليهم عمرو بن العاص
واهل قنسرين وعليهم زفر بن الحارث الكلابي واهل دمشق وهم القلب وعليهم الضحاك بن قيس الفهري فاطافوا كلهم بمعاوية وكان
اهل الشام اكثر من اهل العراق بالضعف وسار ابو الاعور وعمرو بن العاص ومن معهما حتى وقفا بحيال اهل العراق فنظروا اليهم
واستقلوا جمعهم وطمعوا فيهم ونصب لمعوية منبر فقعد عليه في قبة ضرب عليها ثياب واحاط به اهل اليمن
فقال لا يقربن هذا المنبر احد ممن يعرفه الا قتلتموه كائنا من كان قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن رجل من ... قال قد عرفت ان الناس قد لبسوا العهود والعقد
عصب براسه هذا الامر وارسل الى ابي الاعور ثم مضى ومضى القوم فارسل معوية الى ابي الاعور ان تقدم باسمك ... بيت
الى ... حتى ... ما بين ... عمرو بن العاص ...
معه ... بازاء عسكر العراق ... حتى ... الصف
... فلما ... السماء ... ثم ... الشام ...
ثم جعل ... كانه ... سائر الناس قال نصر وحدثنا كعب بن جعيل التغلبي شاعر اهل الشام تلك الليلة
يرتجز ويقول اصبحت الامة في امر عجب والملك مجموع غدا لمن غلب فقلت قولا صادقا غير كذب ان غدا تهلك اعلام العرب فقال
... تخوف ... سيف ... والحسب ... ولا ... ومن ...
والصلب

والصلب قال نصر قال معوية في ميسرة اهل العراق ... ربيعة فلم يجد من اهل الشام ... ربيعة على ... اثرهما
بن حمير ... الحميري ... من ... حمير ... ربيعة ... فلما ...
ليقتلوا ... حمير ... ربيعة ... السكون ... الاشعث بن قيس ... لانه
العراق الازد وبازاء مذحج العراق ... اهل الشام ... ثم ... حتى ... الاسياف ... كريما
على ... في هذا ... الكتاب ... صفين ... اهل
العراق ايضا ... عمرو بن العاص ... العظيم ... الرحمن ... انا
عليا ... اهل العراق ... مذحج ... مثل
خلق ... عمرو بن العاص ... عليا ... اهل
... اهل العراق كيف ... الله ... اهل ... كيف ... قال
بن ادهم بن ... السلمي من اهل الشام ... كتائب ... تلون ... كل
... الله ... الملك ... اما ...
... على اهل الشام ... من هذه
القبيلة من هذه القبيلة ... اهل الشام ...
... اهل العراق ... اهل الشام ... العراق ... قالت ...
... القوم يوم الاربعاء ... اليوم ... سنه
... اهل العراق ... حبيب بن مسلمة ... اهل الشام ...
... الى معوية ... عمر بن سعد ... مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان
عبد الله بن بديل ... ان معوية ادعى ما ليس له ونازع الامر اهله ... بالباطل ليدحض
به الحق ... الاعراب ... الضلالة ... الفتنة ... وهم على ...
وهو ... ان الله ... قاتلوا الطغاة ... قاتلوهم ... قاتلوا ائمة الكفر
قوله سبحانه اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور
قوم مؤمنين ... مع النبي صلى الله عليه وآله ...
... عمر بن سعد ... ان عليا عليه السلم خطب في هذا اليوم فقال ... المسلمين
... في هذا اليوم ... معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن
الهام ... من الكتاب ... ان عليا عليه السلم خطب ذلك اليوم فقال ايها
الناس ان الله تعالى قد دلكم على تجارة تنجيكم من العذاب وتشفي بكم على الخير الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله ... سبيله
وجعل ثوابه مغفرة الذنب ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر واخبركم بالذي يحب فقال ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص وقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس

فانه انبى للسيوف عن الهام واربط للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل واولى بالوقار والتووا في اطراف الرماح فانه
امور للاسنة وراياتكم فلا تميلوها ولا تزيلوها ولا تجعلوها الا بايدي شجعانكم المانعي الذمار والصبر عند نزول الحقائق اهل الحفاظ الذين يحفون
براياتكم ويكتنفونها يضربون خلفها وامامها ولا يضيعونها اجزا كل امرئ منكم قرنه وواسى اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع
عليه قرنه وقرن اخيه فيكتسب بذلك اللائمة وياتي به دناءة انى هذا وكيف يكون هكذا هذا يقاتل الاثنين
وهذا ممسك يده قد خلى قرنه على اخيه هاربا منه او قائما ينظر اليه من يفعل هذا يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله فانما مردكم الى الله
قال الله تعالى لقوم عابهم لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة
لا تسلمون من سيف الآخرة استعينوا بالصدق والصبر فان الله تعالى ينزل النصر بعد الصبر قال نصر وحدثنا عمر بن شمر عن جابر عن
الشعبي عن مالك بن قدامة الارحبي قال قام قيس بن سعد فخطب اصحابه بقناصرين فقال الحمد لله الذي هدانا لدينه واورثنا كتابه
وامتن علينا بنبيه فجعله رحمة للعالمين وسيد المرسلين وقائد المؤمنين وخاتم النبيين وحجة الله العظيم على الماضين و
الغابرين ثم كان مما قضى الله وقدره والحمد لله على ما احببنا وكرهنا ان ضمنا وعدونا بقناصرين فلا يجمل بنا اليوم الحياص وليس هذا باوان
انصراف ولات حين مناص وقد خصنا الله منه برحمة لا نستطيع اداء شكرها ولا نقدر قدرها ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
المصطفين الاخيار معنا وفي حيزنا فوالله الذي هو بالعباد بصير ان لو كان قائدنا حبشيا مجدعا الا ان معنا من البدريين سبعين رجلا
كان ينبغي لنا ان تحسن بصائرنا وتطيب انفسنا فكيف وانما رئيسنا ابن عم نبينا بدري صدق صلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا
ومعوية طليق من وثاق الاسار وابن طليق الا انه اغوى جفاة فاوردهم النار واورثهم العار والله محل بهم الذل والصغار الا انكم ستلقون عدوكم غدا فعليكم
بتقوى الله والجد والحزم والصدق والصبر فان الله مع الصابرين الا انكم تفوزون بقتلهم ويشقون بقتلكم والله لا يقتل رجل منكم
رجلا منهم الا ادخل الله القاتل جنات عدن وادخل الشقي ولقد صدق مثله ما انا ذي خطبته قال نصر وحدثنا عمر بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قال طلب معوية الى عمرو بن العاص ان يسوي صفوف اهل الشام فقال له عمرو على ان لي حكمي ان قتل الله
ابن ابي طالب واستوسقت لك البلاد فقال اليس حكمك في مصر قال وهل مصر تكون عوضا عن الجنة وقتل ابن ابي طالب ثمنا
لعذاب النار الذي لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون فقال معوية ان لك حكمك ابا عبد الله ان قتل ابن ابي طالب رويدا لا يسمع اهل
الشام ابا الهيثم بن التيهان وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بدريا نقيبا عقبيا يسوي صفوف اهل العراق ويقول يا
معشر المسلمين انه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل والجنة في الآجل الا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسووا صفوفكم
واعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا بالله الهكم وجاهدوا عدو الله وعدوكم واقتلوهم قتلهم الله وابادهم واصبروا فان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قال نصر وحدثنا عمر بن شمر عن جابر عن الفضل بن ادهم عن ابيه ان الاشتر
قام يخطب الناس بقناصرين وهو يومئذ على فرس ادهم مثل حلك الغراب فقال الحمد لله الذي خلق السموات العلى الرحمن
على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء حمدا كثيرا
بكرة واصيلا من يهد الله فقد اهتدى ومن يضلل الله فقد غوى ارسل محمدا بالصواب والهدى فاظهره على الدين كله
ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله ثم قد كان مما قضى الله سبحانه وقدر ان ساقتنا المقادير الى اهل هذه البلدة من الارض
ولفت بيننا وبين عدو الله وعدونا فنحن بحمد الله ونعمه ومنه وفضله قريرة اعيننا طيبة انفسنا نرجو بقتالهم حسن

الصواب

الصواب والامن من العقاب معنا ابن عم نبينا تقدم الله وعدونا فنحن بحمد الله ونعمه ومنه وفضله قريرة اعيننا طيبة
انفسنا نرجو بقتالهم حسن الثواب وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب صلى مع رسول الله لم يسبقه بالصلاة ذكر حتى كان شيخا لم تكن له صبوة
ولا نبوة ولا هفوة ولا سقطة فقيه في دين الله عالم بحدود الله ذو راي اصيل وصبر جميل وعفاف قديم فاتقوا الله وعليكم بالحزم والجد
واعلموا انكم على الحق وان القوم على الباطل انما تقاتلون معوية وانتم مع البدريين قريب من مائة بدري سوى من حولكم من اصحاب
محمد اكثر ما معكم رايات قد كانت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع معوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول الله فما يشك في قتال
هؤلاء الا ميت القلب فانما انتم على احدى الحسنيين اما الفتح واما الشهادة عصمنا الله واياكم بما عصم به من اطاعه واتقاه والهمنا
واياكم طاعته وتقواه واستغفر الله لي ولكم قال نصر وحدثنا عمر بن شمر عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان عن زامل بن
عمرو الجذامي قال طلب معوية الى ذي الكلاع ان يخطب الناس ويحرضهم على قتال علي ومن معه من اهل العراق فعقد فرسه وكان من اعظم
اصحاب معوية خطرا فخطب الناس فقال الحمد لله حمدا كثيرا ناميا واضحا منيرا بكرة واصيلا احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه
وكفى بالله وكيلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالفرقان اماما بالهدى ودين الحق
حين ظهرت المعاصي ودرست الطاعة وامتلات الارض جورا وضلالة واضطرمت الدنيا نيرانا وفتنة وورش عدو الله ابليس
على ان يكون قد عبد في اكنافها واستولى على جميع اهلها فكان محمد صلى الله عليه وآله هو الذي اطفا الله به نيرانها ونزع به اوتادها
واوهن به قوى ابليس وآيسه مما كان قد طمع فيه من ظفره بهم واظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم كان من قضاء الله
ان ضم بيننا وبين اهل ديننا بصفين وانا لنعلم ان فيهم قوما قد كانت لهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله سابقة ذات شان
وخطر عظيم ولكني ضربت الامر ظهرا لبطن فلم ار يسعني ان يهدر دم عثمان صهر نبينا صلى الله عليه وآله الذي جهز جيش العسرة و
الحق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بيتا وبنى سقاية وبايع له رسول الله صلى الله عليه وآله بيده اليمنى على اليسرى واختصه
بكريمتيه ام كلثوم ورقية وان كان اذنب ذنبا فقد اذنب من هو خير منه قال الله سبحانه لنبيه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وانه قد كانت لعلي بن ابي طالب سابقة حسنة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وان لم يكن مالا على عثمان فقد خذله وانه لاخوه
وانه لاخوه في دينه وابن عمه وسلفه وابن عمته ثم قد اقبلوا من عراقهم حتى نزلوا شامكم وبلادكم ومحيضكم وانما عامتهم بين قاتل
وخاذل فاستعينوا بالله واصبروا فلقد ابتليتم ايتها الامة ولقد رايت في منامي في ليلتي هذه لكانا واهل العراق اعتورنا مصحفا
نضربه بسيوفنا ونحن في ذلك جميعا ننادي ويحكم الله الله ومع انا والله لا نفارق العرصة حتى تموت فعليكم بتقوى الله ولتكن النيات
لله فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما يبعث المقتتلون على النيات افرغ الله علينا وعليكم
الصبر واعز لنا ولكم النصر وكان لنا ولكم في كل امر واستغفر الله لي ولكم قال نصر حدثنا عمر بن شمر عن جابر عن عامر عن صعصعة
العبدي عن ابرهة بن الصباح قال قام يزيد بن اسد البجلي في اهل الشام يخطب الناس بصفين وعليه قباء من خز وعمامة سوداء
آخذا بقائم سيفه واضعا نعل السيف في الارض متوكئا عليه قال صعصعة فذكر لي ابرهة انه كان يومئذ من اجمل العرب
واكرمهم وابلغهم فقال الحمد لله الواحد الفرد ذي الطول والجلال العزيز الجبار الحكيم الغفار الكبير المتعال ذي العطاء والفعال السمح
والنوال والجود والافضال والمن والافضال مالك اليوم الذي لا بيع فيه ولا خلال احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء في كل حال من شدة
او رخاء احمده على نعمه التوام وآلائه العظام حمدا يستنير بالليل والنهار ثم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة النجاة في الحياة

ومنعنا الفرات ومنعنا الفلاحين يوم الفصاص واشهد انهما ابعد من رسول الله النبي المصطفى وامام الهدى صلى الله عليه وآله ثم كان من
قضاء الله ان جمعنا واهل الشام في هذه الرقعة من الارض والله يعلم انى كنت كارها لذلك ولكنهم لم يبلغونا ريقهم ولم يتركونا نرتاد لانفسنا
وننظر لها وانا نرجو ان يكون الدبرة لنا عليهم ان شاء الله وقد علمنا ان القوم اهل امام ظلم ولسنا نامن من ظلمهم على منازلنا
شامنا نقعد كما نحب ان وعدنا الله واهل يقينا ان خرجنا حتى صالحنا الموت الى ان نلقاهم فذاهبة فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب
العالمين اما والذى بعث محمدا بالرسالة لوددت ان من بعدى ستة ولكن لله اراد امرا لم تستطع العباد رده فنستعين بالله العظيم و
استغفر الله لى ولكم قال نصر وحدثنا عمر بن شمر عن جابر قال سمعت الشعبى يقول اخبرنى من شهد عليا واهل العراق يومئذ بصفين قال كان
السلم من سلم بينه ومعاوية منذ هذه القوم واسمعنا انهم يقاتلونا وانا نقدر ان نصرنا بحمد الله وحده ومع ما اصابنا حتى ادنا الشام فلا يقاتلونا
الا على منة الدنيا ليكونوا جبابرة ملوكا وقد ظلم اهليكم وامام الله وظلم ولاة الشر بيد الوليد منذ سعيه والوليد بن عبد الله بن
عامر السفيه يحدث احدهم فى مجلسه بحديث وعيث وياخذ مال الله عز وجل لم يلم على فيكم كما اعطى ترابه من ابيه كذبا فما هو الا
عليا باسلفنا وسماعا فلا تقولوا صدق الله القوم الظالمين الماكثين بغير ما انزل الله ولا تاخذكم فى الله لومة لائم انهم ان يظهروا عليكم يفسدوا
عليكم دينكم ودنياكم وهم من قد عرفتم وجربتم والله ما ارادوا باجتماعهم عليكم الا شرا واستغفر الله العظيم لى ولكم قال نصر وحدثنا عمر
بن عمرو بن العاص ارسل بها الى على عليه السلام يومئذ ... ما ابالى ان يسلمنى احد ان انطلق بعدكم ...
الطين التعس ... حتى تغيب الكتائب ولكن اتقرع سن ... نصر وحدثنا عمر بن شمر عن جابر عن الشعبى ان اول فارس
التقيا فى هذا اليوم وهو اليوم السابع من صفر وكان من الايام العظيمة فى صفين ذا اهوال شديدة حجر الخير وهو حجر بن عدى صاحب
على بن ابى طالب والحجر الشر وهو ابن عمه وكلاهما من كندة وكان من اصحاب معوية فاطعنا برمحيهما وخرج رجل من بنى اسد يقال له خزيمة من
عسكر معوية فضرب حجر بن عدى ضربة برمحه فحمل اصحاب على فقتلوا خزيمة الاسدى ونجا حجر الشر هاربا فالتحق بصف معاوية ثم برز
حجر الشر ثانية فبرز اليه الحكم بن ازهر من اهل العراق فقتله حجر الشر فخرج اليه رفاعة بن ظالم الحميرى من صف العراق فقتل حجر
الشر وعاد الى اصحابه فقال على الحمد لله الذى قتل حجر الشر بالحكم بن ازهر ثم ان عليا دعا اصحابه الا ان يذهب واحد منهم بمصحف
كان معه الى اهل الشام فقال من يذهب اليهم فيدعوهم الى ما فى هذا المصحف فسكت الناس فاقبل فتى اسمه سعيد فقال
انا صاحبه فاعاد القول ثانية فسكت الناس وتقدم الفتى فقال انا صاحبه فسلمه اليه فقبضه بيده ثم اتاهم فناشدهم ودعاهم
الى ما فيه فقتلوه فقال امير المؤمنين لعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى احمل عليهم الان فحمل عليهم بمن معه من اهل الميمنة
وعليه يومئذ سيفان ودرعان فجعل يضرب بسيفه قدما وهو يقول لم يبق غير الصبر والتوكل والترس والرمح والسيف المصقل
ثم التمشى فى الرعيل الاول مشى الجمال فى حياض المنهل فلم يزل يحمل حتى انتهى الى معوية والذين بايعوه على الموت فامرهم ان يصمدوا لعبد الله
بن بديل وبعث الى حبيب بن مسلمة الفهرى وهو فى الميسرة ان يحمل عليه بجميع من معه واختلط الناس واضطرم اصطدام الفيلقين
ميمنة اهل العراق وميسرة اهل الشام واقبل عبد الله بن بديل يضرب الناس بسيفه قدما حتى ازال معوية عن موقفه وجعل
ينادى يا ثارات عثمان وانما يعنى اخا له قد قتل معوية واصحابه انه يعنى عثمان بن عفان ورجع معوية من مكانه
القهقرى كثيرا واشفق على نفسه وارسل الى حبيب بن مسلمة مرة ثانية وثالثة يستنجده ويستصرخه وحمل حبيب حملة شديدة
بميسرة معوية على ميمنة اهل العراق فكشفها حتى لم يبق مع ابن بديل الا نحو مائة انسان من القراء فاستند بعضهم الى بعض

يحمون

يحمون انفسهم ولج ابن بديل فى الناس وصمم على قتل معوية وجعل يطلب موقفه ويصمد نحوه حتى انتهى اليه ومع معوية عبد الله بن عامر واقف
فنادى معوية بالناس ويلكم الصخر والحجارة اذا عجزتم عن السلاح فرضخه الناس بالصخر والحجارة حتى اثخنوه فسقط فاقبلوا عليه بسيوفهم
فقتلوه وجاء معوية وعبد الله بن عامر حتى وقفا عليه فاما عبد الله بن عامر فالقى عمامته على وجهه وترحم عليه وكان له اخا وصديقا من قبل فقال
فقال معوية اكشف عن وجهه فقال لا والله لا يمثل به وفى روح فقال معوية اكشف عن وجهه فانا لا نمثل به قد وهبناه لك فكشف
ابن عامر عن وجهه فقال معوية هذا كبش القوم ورب الكعبة اللهم اظفرنى بالاشتر النخعى والاشعث الكندى والله ما مثل هذا
الا كما قال الشاعر اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ويحمى اذا ما الموت كان لقاؤه قدى الشبر
يحمى الانف ان يتاخرا كليث هزبر كان يحمى ذماره رمته المنايا قصدها فتقطرا ثم قال معوية ان نساء خزاعة لو قدرت على ان تقاتلنى فضلا عن رجالها
لفعلت قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر قال واستعلى اهل الشام عند قتل ابن بديل على اهل العراق يومئذ وانكشف اهل العراق
من قبل الميمنة واجفلوا اجفالا شديدا فامر على سهل بن حنيف فاستقدم من كان معه ليرفد الميمنة ويعضدها فاستقبلهم جموع
اهل الشام فى خيل عظيمة فحملت عليهم فالحقتهم بالميمنة وكانت ميمنة اهل العراق متصلة بموقف على فى القلب فى اهل اليمن فلما انكشفوا
انتهت الهزيمة الى على فانصرف يمشى نحو الميسرة فانكشف مضر عن الميسرة ايضا فلم يبق مع على من اهل العراق الا ربيعة وحدها فى
الميسرة قال نصر فحدثنا عمر قال حدثنا مالك بن اعين عن زيد بن وهب قال لقد مر على يومئذ ومعه بنوه نحو الميسرة ومعه ربيعة
وحدها وانى لارى النبل تمر بين عاتقه ومنكبيه وما من بنيه احد الا يقيه بنفسه فيكره على ذلك فيتقدم عليه ويحول بينه
وبين اهل الشام ويأخذ بيده اذا فعل ذلك فيلقيه من ورائه ويبصر به احمر مولى بنى امية وكان شجاعا فقال على ورب الكعبة قتلنى
الله ان لم اقتلك فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان مولى على فاختلفا ضربتين فقتله احمر فخالط عليا ليضربه بالسيف فينتهزه
على فتقع يده فى جيب درعه فجذبه عن فرسه فحمله على عاتقه والله لكأنى انظر الى رجلى احمر تختلفان على عنق على ثم ضرب به
الارض فكسر منكبه وعضده ووثب ابنا على الحسين ومحمد فضرباه باسيافهما حتى برد فكانى انظر الى على قائما وشبلاه
يضربان الرجل حتى اذا اتيا عليه اقبلا الى ابيهما والحسن معه قائم فقال له يا بنى ما منعك ان تفعل كما فعل اخواك فقال يا امير
المؤمنين كفيانى قال ثم ان اهل الشام دنوا منه وو الله ما يزيده قربهم منه سرعة فى مشيه فقال له الحسن ما ضرك لو اسرعت حتى تنتهى الى الذين
صبروا لعدوك من اصحابك قال يعنى ربيعة الميسرة فقال يا بنى ان لابيك يوما لن يعدوه ولا يبطئ به عنه السعى ولا يقربه
اليه الوقوف ان اباك والله لا يبالى وقع على الموت او وقع الموت عليه قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابى اسحق قال خرج على
يوما من ايام صفين وفى يده عنزة فمر على سعيد بن قيس الهمدانى فقال له سعيد اما تخشى يا امير المؤمنين ان يغتالك احد
وانت قريب من عدوك فقال على انه ليس من احد الا عليه من الله حفظة يحفظونه من ان يتردى فى قليب او يخر عليه حائط او
تصيبه آفة فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه قال نصر وحدثنا عمر عن فضيل بن خديج قال لما انهزمت ميمنة العراق يومئذ
اقبل على نحو الميسرة يركض ليستثيب الناس ويستوقفهم ويامرهم بالرجوع نحو الفزع حتى مر بالاشتر فقال يا مالك قال لبيك يا
امير المؤمنين قال ائت هؤلاء القوم فقل لهم اين فراركم من الموت الذى لن تعجزوه الى الحياة التى لا تبقى لكم فمضى الاشتر فاستقبل
الناس منهزمين فقال لهم الكلمات فقال ادم الى ايها الناس انا مالك بن الحارث مرارا فلم يلو احد منهم عليه ثم ظن انه بالاشتر
اعرف فى الناس من مالك بن الحارث فجعل ينادى الى ايها الناس انا الاشتر فاقبلت اليه طائفة وذهبت عنه طائفة فقال
عضضتم بهن ابيكم ما اقبح ما قاتلتم اليوم الا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على النواجذ واستقبلوا الناس بهاماتكم وشدوا عليهم

شدة قوم موتورين بآبائهم وإخوانهم حنقا على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم كيلا يسبقوا بثارات هؤلاء القوم والله لن
يقاتلوكم إلا عن دينكم ليطفئوا السنة ويحيوا البدعة ويدخلوكم في أمر قد أخرجكم الله منه بحسن البصيرة فطيبوا عباد الله أنفسا بدمائكم
دون دينكم فإن الفرار فيه سلب العز والغلبة على الفيء وذل المحيا والممات وعار الدنيا والآخرة وسخط الله وأليم عقابه ثم قال أيها الناس أخلصوا
إلي مذحجا فاجتمعت إليه مذحج فقال عضضتم بصم الجندل والله ما أرضيتم اليوم ربكم ولا نصحتم له في عدوه وكيف ذلك وأنتم أبناء الحروب وأصحاب
الغارات وفتيان الصباح وفرسان الطراد وحتوف الأقران ومذحج الطعان الذين لم يكونوا يسبقوا بثأرهم ولم تطل دماؤهم ولم يعرفوا في موطن
من المواطن بخسف وأنتم سادة مصركم وأعز حي في قومكم وما تفعلوا في هذا اليوم فإنه مأثور بعد اليوم فاتقوا مأثور الحديث في غد واصدقوا عدوكم
اللقاء فإن الله مع الصابرين والذي نفس مالك بيده ما من هؤلاء وأشار إلى أهل الشام رجل على مثل جناح البعوضة من دين الله ما أحسنتم
اليوم القراع اجلوا سواد وجهي يرجع في وجهي دمي عليكم بهذا السواد الأعظم فإن الله لو قد فضه تبعه من بجانبيه كما يتبع السيل مقدمه
فقالوا خذ بنا حيث أحببت فصمد بهم نحو عظمهم واستقبله سنام من همدان وهم نحو ثمانمائة مقاتل قد انهزموا آخر الناس وكانوا قد صبروا
في ميمنة علي حتى قتل منهم مائة وثمانون رجلا وأصيب منهم أحد عشر رئيسا كلما قتل منهم رئيس أخذ الراية آخر وهم بنو شريح الهمدانيون
وغيرهم من رؤساء العشيرة فأول من أصيب منهم كريب بن شريح وشرحبيل بن شريح قتل هؤلاء الإخوة الستة في وقت واحد ثم أخذ الراية
سفيان بن زيد ثم عبد الله بن زيد ثم كريب بن زيد فقتل هؤلاء الإخوة الثلاثة جميعا ثم أخذ الراية عمير بن بشير ثم أخوه الحارث بن بشر فقتلا
جميعا ثم أخذ الراية أبو القلوص وهب بن كريب فقال له رجل من قومه انصرف يرحمك الله بهذه الراية ترحها الله فقد قتل الناس حولها
نظفر أو نقتل فمروا بالأشتر وهم يقولون هذا القول فقال لهم الأشتر إلي أنا أحالفكم وأعاقدكم على أن لا نرجع أبدا حتى نظفر أو نهلك
فوقفوا معه على هذه النية والعزيمة ففي هذا قال كعب بن جعيل وهمدان زرق تبتغي من تحالف وزحف الأشتر نحو الميمنة وثاب
إليه أناس تراجعوا من أهل الصبر والوفاء والحياء فأخذ لا يصمد لكتيبة إلا كشفها ولا لجمع إلا حازه ورده فإنه لكذلك إذ مر بزياد بن
النضر مستلحما وقد كان هو وأصحابه في ميمنة العراق فتقدم فرفع رايته لهم فصبروا وقاتل حتى صرع ثم لم يمكث الأشتر إلا كلا شيء حتى مر
بيزيد بن قيس الأرحبي مستلحما محمولا فقال الأشتر من هذا قالوا يزيد بن قيس لما صرع زياد بن النضر رفع رايته لأهل الميمنة
فقاتل حتى صرع فقال الأشتر هذا والله الصبر الجميل هذا والله الفعل الكريم ألا يستحيي الرجل أن ينصرف لم يقتل ولم يشف
به على القتل قال نصر وحدثنا عمرو عن الحارث بن الصباح قال كان بيد الأشتر يومئذ صفيحة له يمانية إذا طأطأها خلت فيها ماء منصبا
وإذا رفعها يكاد يغشي البصر شعاعها ومر يضرب الناس بها قدما ويقول الغمرات ثم ينجلينا فبصر به الحارث بن جمهان الجعفي والأشتر مقنع
في الحديد فلم يعرفه فدنا منه وقال جزاك الله منذ اليوم عن أمير المؤمنين وعن جماعة المسلمين خيرا فعرفه الأشتر فقال يا ابن
جمهان مثلك يتخلف اليوم عن مثل موطني هذا فتأمله ابن جمهان فعرفه وكان الأشتر من أعظم الرجال وأطولهم إلا أن في لحمه خفة
قليلة فقال جعلت فداك والله ما علمت مكانك حتى الساعة ولا والله لا أفارقك حتى أموت قال نصر وحدثنا عمرو عن الحارث بن الصباح
قال ورآه منقذ وحمير ابنا قيس الناعطيان فقال منقذ لحمير ما في العرب مثل هذا إن كان ما أرى من قتاله على نيته فقال
له حمير وهل النية إلا ما تراه يصنع قال إني أخاف أن يكون يحاول ملكا قال نصر وحدثنا عمرو عن فضيل بن خديج عن مولى للأشتر قال
لما اجتمع إلى الأشتر عظم من كان انهزم من الميمنة حرضهم ثم قال لهم عضوا على النواجذ من الأضراس واستقبلوا القوم
بهامكم فإن الفرار من الزحف فيه سلب العز وغلبة الأعداء على الفيء وذل المحيا والممات وعار الدنيا والآخرة ثم حمل على صفوف أهل

اهل الشام

أهل الشام حتى كشفهم فألحقهم بمضارب معوية وذلك بين العصر والمغرب قال نصر وحدثنا عمرو عن مالك بن أعين عن زيد بن وهب أن عليا لما رأى
ميمنته قد عادت إلى مواقفها ومصافها وكشفت من بإزائها من عدوها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم أقبل حتى انتهى إليهم فقال إني قد رأيت جولتكم
وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة الطغاة وأعراب أهل الشام وأنتم لهاميم العرب والسنام الأعظم وعمار الليل بتلاوة القرآن وأهل دعوة
الحق إذ ضل الخاطئون فلولا إقبالكم بعد إدباركم وكركم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم فيما أرى من
الهالكين ولقد هون علي بعض وجدي وشفى بعض حاج نفسي أني رأيتكم بأخرة حزتموهم كما حازوكم وأزلتموهم عن مصافهم كما أزالوكم تحوزونهم بالسيوف
حتى يركب أولهم آخرهم كالإبل المطرودة الهيم فالآن فاصبروا أنزلت عليكم السكينة وثبتكم باليقين وليعلم المنهزم أنه مسخط ربه وموبق
نفسه وفي الفرار موجدة الله عليه والذل اللازم له وفساد العيش عليه وأن الفار لا يزيد الفرار في عمره ولا يرضي ربه فموت الرجل محقا قبل
إتيان هذه الخصال خير من الرضى بالتلبس بها والإقرار عليها قال نصر وحدثنا عمرو قال حدثنا أبو علقمة الخثعمي أن عبد الله بن حنش الخثعمي
رأس خثعم الشام أرسل إلى أبي كعب الخثعمي رأس خثعم العراق إن شئت تواقفنا فلم نقتتل فإن ظهر صاحبك كنا معكم وإن ظهر صاحبنا كنتم معنا ولا يقتل
بعضنا بعضا فأبى أبو كعب فلما التقت خثعم وخثعم وزحف بعض الناس إلى بعض قال عبد الله بن حنش لقومه يا معشر خثعم إنا قد عرضنا
على قومنا من أهل العراق الموادعة صلة لأرحامهم وحفظا لحقهم فأبوا إلا قتالنا وقد بدؤونا بالقطيعة فكفوا أيديكم عنهم حفظا لحقهم أبدا ما كفوا
عنكم فإن قاتلوكم فقاتلوهم فخرج رجل من أصحابه فقال إن القوم قد ردوا عليك رأيك وأقبلوا إليك يقاتلونك ثم برز فنادى رجل لرجل [illegible]
فخرج إليه وهب بن مسعود فقتله ثم اضطربوا واقتتلوا أشد قتال فجعل أبو كعب يقول لأصحابه يا معشر خثعم خدموا أي اضربوا موضع
موضع الخدمة وهي الخلخال يعني اضربوهم في سوقهم فناداه عبد الله بن حنش يا أبا كعب الكل قومك فأنصف فقال إي والله وأعظم واشتد
قتالهم فحمل شمر بن عبد الله الخثعمي من خثعم الشام على أبي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول رحمك الله أبا كعب لقد قتلتك في طاعة قوم
أنت أمس بي رحما منهم وأحب إلي نفسا ولكن والله ما أدري ما أقول ولا أرى الشيطان إلا قد فتننا ولا أرى قريشا إلا قد لعبت بنا قال ووثب
كعب بن أبي كعب إلى راية أبيه فأخذها ففقئت عينه وصرع ثم أخذها شريح بن مالك الخثعمي فقاتل القوم تحتها حتى صرع منهم حول رايتهم
ثمانون رجلا وأصيب من خثعم الشام مثلهم ثم ردها شريح بن مالك بعد ذلك إلى كعب بن أبي كعب قال نصر وحدثنا عمرو قال حدثنا
عبد السلام بن عبد الله بن جابر أن راية بجيلة في صفين مع أهل العراق وكانت في أحمس مع أبي شداد قيس بن المكشوح بن هلال بن
الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار فقالت له بجيلة خذ رايتنا فقال غيري خير لكم مني قالوا لا نريد غيرك
قال والله لئن أعطيتمونيها لا أنتهي بكم دون صاحب الترس المذهب قال وكان على رأس معوية رجل قائم معه ترس مذهب يستره
من الشمس فقالوا اصنع ما شئت فأخذها ثم زحف بها وهم حوله يضربون الناس بأسيافهم حتى انتهى إلى صاحب الترس المذهب
وهو في خيل عظيمة من أصحاب معوية وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاقتتل الناس هناك قتالا شديدا وشد أبو شداد بسيفه
نحو صاحب الترس فتعرض له رومي مولى لمعوية فضرب قدم أبي شداد فقطعها وضربه أبو شداد فقتله وأشرعت
إليه الأسنة فقتل فأخذ الراية بعده عبد الله بن قلع الأحمسي وارتجز فقال لا يبعد الله أبا شداد حيث أجاب دعوة المنادي وشد
بالسيف على الأعادي نعم الفتى كان لدى الطراد وفي طعان الخيل والجلاد ثم قاتل حتى قتل فأخذها أخوه عبد الرحمن بن قلع فقاتل
حتى قتل ثم أخذها عفيف بن إياس الأحمسي فلم تزل بيده حتى تحاجز الناس قال نصر وحدثنا عمرو قال حدثنا عبد السلام قال قتل يومئذ من
بني أحمس حازم بن أبي حازم أخو قيس بن أبي حازم ونعيم بن صهيب بن العلية فأتى صحيبه وابن عمه نعيم بن

الحرث بن التغلبية معوية وكان من اصحابه فقال ان هذا القتيل ابن عم جبلة لا يعقبه فقال لا تقتلوه تلبسوا الذي باهل [illegible]
حتى يقام الامر انقاد واسعد الذي [illegible] ولا [illegible] وكان رجل حتى ادخل فيها اشياخ العرب لا يخاف [illegible] وقال [illegible] بن
مالك منه ان شئت [illegible] قال نصر وحدثنا عمر قال وحدثنا ابو زهير العبسي عن النضر بن صالح ان راية غطفان العراق
كانت مع عياش بن شريك بن حارثة بن جندب بن زيد فخرج رجل من آل ذي الكلاع يسال المبارزة فبرز اليه قائد بن بكر
العبسي فبارزه فشد عليه الكلاعي فاوهطه فقال ابو سليم عياش بن شريك لقومه انا مبارز هذا الرجل فان اصبت فرأسكم الاسود
بن حبيب بن جمانة بن نعيم فان اصيب فرأسكم هرم بن شتير بن عمرو بن جندب قال فان اصيب فرأسكم عبد الله بن ضرار من بني حنظلة
بن رواحة فمشى نحو الكلاعي فلحقه هرم بن شتير واخذ بظهره فقال ليمسك رحم لا تبرز الى هذا الطويل فقال هبلتك الهبول
وهل هو الا الموت قال وهل الفرار الا منه قال دعه عنه بيد والله لاقتلنه او ليلحقني بقائد بن بكر فبرز له ومعه جحفة من جلود الابل
فدنا منه وكان الحميري مدرع على الكلاعي لا يعمد منه خوفه الا موضع مثل شراك النعل من عنقه بين بيضته ودرعه فضربه الكلاعي فقطع جحفته
الاعوان بشر وضربه عياش على ذلك الموضع فقطع نخاعه فقتله وخرج ابن الكلاعي ثائرا بابيه فقتله بكر بن وائل الهندي قال نصر
قال ابو السلت التيمي تقدمنا بن حنظلة التيمي مبارزة قال نصر وحدثنا عمر عن الصلت بن زهير النهدي ان راية بني نهد العراق اخذها
مسروق بن الهيثم بن سلمة فقتل ثم اخذها صخر بن سمى فارتث وصرع ثم اخذها علي بن عمير فقاتل حتى ارتث ثم اخذها عبد الله بن كعب فقتل ثم
اخذها سلمة بن حنظلة بن حوية فارتث وصرع ثم اخذها عبد الله بن عمرو بن كبشة فارتث ثم اخذها ابو مسبح بن عمرو فقتل ثم اخذها
عبد الله بن النزال فقتل ثم اخذها ابن اخيه عبد الرحمن بن زهير فقتل ثم اخذها مولاه فارتث فقتل ثم صارت الى عبد الرحمن بن مخنف
الازدي قال نصر وحدثنا عمر قال حدثنا الصلت بن زهير قال حدثني عبد الله بن مخنف قال اني مع ابي يزيد بن المغفل الجنبي فقلت قال
رجل ضرب على راسه فوقع ابو سفيان بن حزم فقلت قاتله وقع على راسه وجاءني سفيان بن عوف فقال اتركه فقلت انا عبد الله
بن مخنف فقال الشريف الكريم جاء لاعمر مرحبا بك يا ابن عم اما تعرفني انا ابن عمك سفيان بن عوف بن المغفل فقلت مرحبا بك انا الان
نحن احق بذلك والسلام ذلك يعطيه اماما واما اصابك فلم يعلم قال نصر وحدثنا عمر قال حدثنا الحرث بن حصيرة عن
اشياخ الازد ان مخنف بن سليم خطب الناس بالمدينة من العراق الا انا الاهل الشام فقال الحمد لله والصلوة على رسوله ثم قال ان من الخطب
الجليل والبلاء العظيم انا صرنا الى قوم منا وصرفوا الينا فصار من لا يعينا نقتلهم وانا اعينا وما هم الا انفسنا اعضدنا باسيافنا
فان نحن لم نقاتلهم تناهى المطلب العظيم الجليل والبلاء العظيم فاحسنا اليهم وصرفوا الينا فصار من لا يعينا نقتلهم وانا اعينا
وعلى الا انفسنا اعضدنا باسيافنا فان نحن لم نفعل لم نتناصح سلطاننا ولم نواس جماعتنا وان نحن فعلنا فعز انا بخير فانا انا احمنا
فقال جندب بن زهير لا نفعل والله لو كنا اباءهم ولدناهم او كانوا اباءنا ولدونا ثم خرجوا من جماعتنا
وطعنوا على امامنا وادعوا الناس الى اهلهم على اهل ملتنا وديننا انفسهم فما نحن اجتمعنا حتى يرجعوا الى ما عليه نحن
فقالوا ومن اليه انكر القتل جندب بن زهير فقال هو واللهم ما قتلت صغيرا ولا كبيرا الا فيه ما وقعت اسلنا في اللحم
امرين قطيعتنا حق ابي قتلنا فيما مضى في جاهلية ولا اسلام ولا اعتزلنا منهم جاز ما انكر هذا اللهم ان تعافينا احب الينا من ان تبتلينا اللهم
اعطك لكل عبد ما سأل فقتل جندب بن زهير فلما اتى ثابت من ازد الشام فقتله الثاني قال نصر وحدثنا عمرو عن الحرث بن
حصيرة عن اشياخ الحي ان عتبة بن جويرية قال يوم صفين الا ان مرعى الدنيا قد اصبح هشيما واصبح شجرها حصيدا

وجديدها

وجديدها سملا وحلوها مر المذاق الا واني انبئكم نبأ امرئ صادق اني قد سئمت الدنيا وعزفت نفسي عنها وقد كنت اتمنى الشهادة واتعرض لها في كل
حين فابى الله الا ان يبلغني هذا اليوم الا واني متعرض ساعتي هذه وقد طمعت ان لا احرم فما تنتظرون يا عباد الله من جهاد اعداء الله اخوفا من الموت
القادم عليكم الذاهب بانفسكم لا محالة او من ضربة كف او جبين بالسيف اتستبدلون الدنيا بالنظر الى وجه الله ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين في دار القرار ما هذا بالرأي السديد ثم قال يا اخوتاه اني قد بعت هذه الدار بالتي امامها وهذا وجهي اليها لا يبرح وجهكم ولا يقطع
الله رجاءكم فتبعه اخواه عبيد الله وعوف وقالوا لا نطلب رزق العيش بعدك فقبح الله العيش بعدك اللهم انا نحتسب انفسنا عندك فاستقدموا
حتى قتلوا قال نصر وحدثنا عمر قال وحدثنا رجل من آل الصلت بن خارجة ان تميما لما ذهبت لتنهزم وقف اليوم مالك بن حرى
النهشلي ينادي القوم يا للتميم والله ان ناقتي باتت بالبيت يا بني تميم فقال الاحنف يا ايها الناس قاتلوا عن انفسكم فان اهل الشام من ورائكم لا يعتدون يا للاحساب فقعد
بكر وها فقال لقوم منهم اشدهم بنداء الجاهلية ان هذا تحيد فقال القوم ادبكم انتم ان تقاتلوا على الدين واليقين فقاتلوا على الاحساب
ثم شد بقائد وبحر ينقذان تميما فلقيت منهم ابن قيس فقتل ام وهم الحي الصبر فان تفرقوا وتفرقوا انتم فقتلوا الاثر فقال ذلك اليوم قتال
انهزم تميم بن مرة التميمي ورثته فقالوا هذا الفتى ما لك تبكي كليلا التمام ما لك ما تبكي الا انك الا ورقة من عبد المشاء
تيار الحي ينسف مالك ينبه ركوة فلا تقطعني اني دعا ساكتي انادي بالامام صوت حانة نورت من داعي البطاح حماما والبعث قائما عليه
سحرة وقدست عيناي الدموع سحاما ما مع اسراة الحي قتلا الك وابيت نوما قبل لا يقلن نومي بالسماحة والمجحي وفضيرة
باب بيتها ما نفوس بيتها لا تنال لحمله اذا اضطرمت نار العدو حرا ما والضعفاء اقطعنا من ذات كلة بيده ما بها الحرب
وما وبر من ليث عطف تعطف وطيف اذا ما التجأ الى الحرب سعى بما ابرة الينا انهما وصيته شيء بكاء الفتى الا الهيج الهمال سببه مقالة
قد تكسرة معاكم على مالك او خلبا اذا الاحيي الشتاء من الرسل فاما قطعها مطيعا ما من صنيعه الشتاء ربيع حيا
دبا امرعا الها السيف ساكنا فلما بابه نادى من السيف من اللسان تابعه طبقا ام بعد وقال الناس الحيها اشبعت منهم حتى ام
ما نظمها يا انه سحر الخمر لوم تقد علي ما صاحب الغريزة وكان سواء عند الناس اذا ما طلب وان طلبت نيل فهو منعمانا
اخو ذا الناس يسعد نار اشوى فلم تذا الفؤاد فانصفه ما فاز به القلب شيئا بسبطه والنفس فلم امت ابقيت وجعا
قال نصر وحدثنا عمر قال وحدثني يونس بن ابي اسحق قال قال الناس ادهم بن محرز الباهلي في جمع باهل هل منكم من يهوديني
الجوشن فقال عبد الله بن كنان الطمعي وسعيد بن عمرو السلولي انتم ناتيك قال ابغيها حتى نحركها يجيبه فقالوا نعم قال ادهم
من بلغ تلك المرفقة سبعين قال نصر وحدثنا عمر قال تكلم تكان فخرج ادهم بن محرز من اصحاب معوية الى شمر بن ذي الجوشن في
هذا اليوم فاختلفا ضربتين فضربه ادهم على جبينه فاسرع فيه السيف حتى خالط العظم وضربه شمر فلم يصنع شيئا فرجع الى
عسكره فشرب ماء واخذ رمحا ثم اقبل وهو يقول اني زعيم لاخي باهلة بطعنة ان لم يمت عاجل منها فكان الرمق فاخرج شيبة
العلاية فقتله ثم حمل على ادهم وهو يعرف وجهه وادهم ثابت له لم ينصرف فطعنه فوقع عن فرسه وحمل اصحابه فانصرف شمر
وقال هذه بتلك قال نصر وخرج سويد بن قيس بن يزيد الارحبي من عسكر معوية يسال المبارزة فخرج اليه من عسكر العراق
ابو عمرة قيس بن عمرو بن يزيد وهو ابن عم سويد وكان كل واحد منهما لا يعرف صاحبه فلما تقاربا تعارفا فتواقفا وتساءلا
ودعا كل واحد منهما صاحبه الى دينه فقال ابو عمرة اما انا فوالله الذي لا اله الا هو لئن استطعت لاضربن بسيفي هذه القبة البيضاء
يعني القبة التي كان فيها معوية ثم انصرف كل واحد منهما الى اصحابه قال نصر فخرج رجل من عسكر الشام من ازد شنوءة يسال

الميمنة فخرج اليه سطيح من اهل العراق فقتله الا ان ... اليه الاشتر فاتبعه ان ... فقتله ثم كان هذا ... صلا
فلما نظر معاوية الى الرجل من اصحابه ما راه الله ... حتى قتله ثم ركب من ... حتى قام على اصحابه ثم ... ثم
عن الوقوف على راس معاوية ... فاجابه نفر الرجل من ... فخرج معاوية من جانب ... فخرج الرجل
فارسا واستصرخ معاوية بالناس ... معاوية ... ان السيوف لم ... الا ... ولكن
شغلكم بالجهادة ... حتى ... معاوية ... فخرج رجل من اصحاب علي يقال له ابو ايوب
بن ابي ايوب ... على صف اهل الشام ثم رجع ... اهل الشام ... على صف اهل العراق ثم رجع ... خلفا
من تبيين ... ابو ايوب بالسيف ... على جسده كما هو ... ان يكون ... ذلك
ثم ... الى صف اهل الشام ... راس الرجل ... فرسه ... كان ...
... ابو ايوب ... على ... اهل الشام ... ابو ايوب ... اللعين ... غالبا
انقضى هذا اليوم باينه ... الناس ... صفين ... ثم خرج ... من اهل الشام ... فخرج اليه رجل
من اهل العراق ... صفين ... العراق ... علي بن ... الله
وكشفا ... بن ... اصحاب علي ... عليه ... الله ... له ... ثم
... امير المؤمنين ... علي ... الى صف معاوية ... حدثنا محمد بن عبد الله
عن ... كان فارس معاوية ... عظيم ... وكان ... معاوية ... ابي ...
قال الناس ... معاوية ... عمرو بن العاص ... حريث ...
لو كنت ... معاوية ... فقال ... هذا اليوم ...
... حريث ... معاوية ... هذا اليوم وكان شجاعا ... لا
... علي ... المطلب ... شعر
... الله ... ان ...
صفين ... حريث ... بن ... على ...
في ... فارس ... من الناس ... لا
... شعرا
... عمرو ...
... ابا حسن ...
الى ... علي ... ضربة ... بالسيف فقتله ... عظيم في ...
... الشام ... من ...
من ... شعر
... ثم ... في
... في كل يوم ... كنت ... به

غلب

حمدان لما دخلوا بسلام الان ... كانت عزتكم ... عند ... التي ... كانهم
قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر ... ثم قام على ... بين الصفين ... معاوية ... يطلب ... فلا
... معه عمرو بن العاص ... عمرو ... معاوية ... الناس ... بعضهم ... الا ...
فنال صاحبه ... معاوية ... عمرو ... الرجل ... ان ...
... على ظهر الارض ... فقال معاوية يا ابن العاص ... نفسه ... ابن ابي طالب شجاع ...
من ... ثم ... معاوية ... الصفوف ... ذلك ... قال ... حدث ...
... معاوية ... الشام ... على ...
اما ... معاوية ... معاوية ...
في ... يا ... بن ...
... فقال ... فلما ...
... رجل ... الله ...
ما ... علي ... القوم ... منه ...
... ابن قتيبة في كتابه المسمى عيون الاخبار ...
... بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ... بالسلاح ...
... حتى ... من اهل الشام
... العباس ... الشام ...
... العباس ...
... الكلام ...
له ... ثم ...
... الناس ...
... العباس ... ثم ...
له ... العباس ... الشام ...
... الناس ...
... على ... امير المؤمنين ...
... العباس بن ربيعة ... ابن عباس ...
... امير المؤمنين ... الناس ...
... ثم ... اللهم ...
... معاوية ... مثله ...

الا رجل يشري نفسه يطلب بدم عمار فانتدب له [illegible] فقال له [illegible] العباس بارك الله [illegible] فاتاه ومعه البراذين
فقال الا تسل سيفا [illegible] فقال علي [illegible] والله لمعوية [illegible] ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة [illegible] الخلفاء
لنور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون اما والله ليملكنهم منا رجال ورجال يسومونهم الخسف حتى يحفروا الابار ويتكففوا
الناس ويتوكلوا على المساحي ثم قال يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي فناقله ووثب على فرس العباس وقصد الخثعمي فما شك انه هو [illegible]
[illegible] صاحبه فخرج [illegible] اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير [illegible] احد هما [illegible] ثم خلفه
ثم [illegible] الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي فان عاد لك احد فعد لي قال فنمي الخبر الى معوية فقال قبح الله اللجاج
انه [illegible] فقال عمرو بن العاص المخدوع والله الخثعمي [illegible] فقال اسكت ايها الرجل فليس هذه من ساعاتك
[illegible] رحم الله الخثعميين [illegible] قال [illegible] واشتق [illegible] ذلك [illegible]
النجاة [illegible] قال نصر بن مزاحم وحدثنا عمرو قال حدثني فضيل بن خديج قال خرج رجل من
اهل الشام يدعو الى المبارزة فخرج اليه عبد الرحمن بن محرز الكندي [illegible] ثم ان عبد الرحمن حمل على الشامي فطعنه في
ثغرة نحره فصرعه ثم نزل اليه فسلبه درعه وسلاحه فاذا هو عبد اسود فقال انا لله [illegible] بنفسي بعبد اسود قال ويخرج رجل
من عك يسال البراز فخرج له قيس بن فهدان الكندي [illegible] فطعنه فقتله [illegible] الخيل
[illegible] عامر قال [illegible] عبد الله بن الطفيل البكائي على صفوف اهل الشام
فلما انصرف حمل عليه رجل من بني تميم [illegible] فوضع الرمح بين كتفي عبد الله [illegible] يزيد بن
معوية البكائي ابن عم عبد الله بن الطفيل فوضع الرمح بين كتفي التميمي فقال والله لئن طعنته لاطعننك فقال عليك عهد الله لئن رفعت
[illegible] عشر رجلا من بني تميم [illegible] اليوم قال
[illegible] ذلك [illegible] عبد الله بن الطفيل [illegible] يوم صفين فقال [illegible] اهلها
[illegible] قال نصر [illegible]
ذا باس ونجدة [illegible] من فرسان الشام [illegible] القطع العامري وكان شيخا كبيرا [illegible] يا امير المؤمنين
[illegible] الجنة [illegible] الحيوة الدنيا [illegible] الكبر [illegible] قال القطع قال
[illegible] اخرج اليه [illegible] ثم دعا عليه السلام له
وقال اللهم انصر القطع [illegible] معوية [illegible] القطع
[illegible] معوية [illegible] القطع [illegible] معوية
[illegible] العراق [illegible] القطع [illegible] الناس
معوية [illegible] القطع العامري [illegible] عليه وهو شيخ كبير [illegible]
[illegible]
[illegible]

ماهواهون

ماهواهون على من ذلك قال [illegible] الشام [illegible]
[illegible] مع امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ذلك اليوم بصفين [illegible]
[illegible] بين الناس [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] خالد [illegible] الناس [illegible] ذلك اليوم [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] معصية الله [illegible] رضوان الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الشام [illegible]
[illegible] الحصين بن المنذر الرقاشي [illegible] معوية
[illegible]
[illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] اهل الشام [illegible]
واهل العراق [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الناس [illegible] اهل العراق [illegible]
[illegible] الرايات [illegible]
[illegible]
وقال نصر حدثني يزيد بن ابي الصلت التيمي قال سمعت اشياخ الحي من بني تيم اللات بن ثعلبة يقولون كانت راية ربيعة كلها كوفيها وبصريها
مع خالد بن المعمر [illegible] ربيعة [illegible] فاخذ الراية شقيق بن ثور [illegible] اهل الكوفة [illegible]
الراية الحصين بن المنذر الرقاشي [illegible] اهل [illegible] الراية [illegible]
[illegible] قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر [illegible] الحصين بن المنذر يومئذ وهو يزحف براية ربيعة وكانت حمراء
فاعجب عليا زحفه وثباته فقال لمن راية حمراء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حصين تقدما ويدنو بها في الصف حتى يزيرها
[illegible] الموت والدما [illegible] الناس [illegible]
[illegible] ربيعة [illegible] اهل [illegible] وباس [illegible]

[illegible] الرحمن [illegible] ابن حرب [illegible]

بن خالد [illegible] وذكر [illegible] عمرو بن [illegible]

[illegible]

علي [illegible] حصين بن المنذر صاحب الراية قال نصر [illegible] عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة

الاف من [illegible] اهل الشام [illegible] في الميمنة [illegible] اهل العراق [illegible] عبد الله بن العباس

[illegible] رايات ربيعة ثم ان اهل الشام [illegible] عبيد الله بن عمر [illegible]

هذا الحي من العراق قتلة عثمان بن عفان [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] هذه القبيلة [illegible] عثمان [illegible] اهل العراق

[illegible]

[illegible] منادي اهل الشام الا ان معنا الطيب ابن الطيب عبيد الله بن عمر [illegible]

اهل العراق [illegible] ان معنا الطيب ابن الطيب محمد بن ابي بكر [illegible]

منادي اهل الشام

منادي اهل الشام بل هو الخبيث ابن الطيب قال نصر كان بصفين [illegible]

[illegible]

السيح بعث اليه معوية فاخذ السيف منه فقال ما ضربت به وقد رايت الله حريث بن جابر الحنفي وكان يلي بني حنيفة يوم صفين مع علي عليه السلام
بن عمرو بن منقذ بن حنيفة وهو يقول ان عبيد الله شيخ من خير قريش من مضر ومن غير الادنى الى الله والشيخ الاغر فلا بات عن ضر
عثمان مضر والرسميون [illegible] العطش وساعد [illegible] الغزو [illegible] الناس شديد عليه [illegible] عليه حريث بن جابر الحنفي فقال
قد ساعدت في [illegible] بيعة في الحق والحق لها سريعة [illegible] تارك الوقيعة في العصبة السابقة المطيعة حتى تذوق كاس الموت
القطيعة ولعنه وضربه فلا ضربته وكعب بن جعيل التغلبي بن عبيد الله وكان كعب شاعر اهل الشام الا انما تبكي العيون لفارس بصفين
اجلت خيله وهو واقف تبدل من اسماء اسياف وائل واي فتى لو اخطأته المتالف تركن عبيد الله في القاع مسلما يمج دماء والعروق نوازف
ينوء وتعشاه شآبيب من دم كما لاح في جيب القميص الكفائف دعاهن فاسمعن من اين صوته فاقبلن شتى والعيون ذوارف
تحللن عنه زرد درع حصينة ويبدين عنه بعد ذلك معاطف وقرت تميم سعدها ودبابها وخالفت الجزء اليمين [illegible] صبرت حوله
ابنا لهم [illegible] الموت شهباء الكتيبة [illegible] الرايات بينها [illegible] حتى [illegible] وحق
اسرت [illegible] المصاحف [illegible] بصفين حين [illegible] قلت هذا الشعر قاله كعب بن جعيل
رفع المصاحف وتحكيم الحكمين بين [illegible] من الحرب على عادة [illegible] دعاهن فاسمعن من اين صوته [illegible]
النساء عبيد الله بن عمر وكانت تحته اسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وبحرية بنت هانئ بن قبيصة الشيباني وكان عبيد الله
قد اخرجهما معه ذلك اليوم لينظرا الى قتاله [illegible] اسماء بنت عطارد وانشد كعب بن جعيل [illegible] اسماء
اسباب [illegible] الشعر [illegible] ربيعة [illegible] ذلك ما رواه ابراهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين
قال شهدت ربيعة الكوفة وعليها زياد بن خصفة [illegible] عبيد الله بن عمر ذلك اليوم وكان معوية [illegible] الناس [illegible] سهم عبيد الله
بن عمر ربيعة فقتلته [illegible] زياد بن خصفة [illegible] عبيد الله بن عمر وكان ناحية
عمر [illegible] رجله [illegible] زياد بن خصفة [illegible] ابنة هانئ
بن عمر [illegible] قبيصة الشيباني [illegible] يا ابنة اخي [illegible]
[illegible] عبيد الله [illegible] عبيد الله ابن عمر [illegible]
عبيد الله [illegible] القوم [illegible]
[illegible]
[illegible] عبيد الله بن عمر [illegible] حريث بن جابر الحنفي [illegible] يا عبيد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حريث بن جابر [illegible]
[illegible] الكلاع [illegible]
العظيم [illegible] عليه السلام فقال

يا معشر

يا معشر حمير [illegible] من اصل الله [illegible] ثم [illegible] الكلاع [illegible]
[illegible] معوية [illegible] الكلاع [illegible]
[illegible] الاشعث بن قيس [illegible]
امير المؤمنين [illegible] سعيد بن قيس [illegible] معوية [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] العسكر [illegible] سعيد بن قيس الهمداني [illegible]
[illegible] العسكر امير المؤمنين [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] العسكر [illegible]
السلام عليكم يا اهل البيت [illegible] وعليكم السلام [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] السلام يا اهل البيت [illegible] وعليكم السلام [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] معوية [illegible] الكلاع [illegible]
من اهل الشام [illegible] من اهل العراق [illegible]
[illegible] من اهل الشام [illegible] من اهل العراق [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسين [illegible] الزبير [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] الراية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الشام [illegible] معاوية [illegible] العظيم [illegible]

في اهل الشام عامة جانب منها كانت عادية اقوى لقاما لاهله عدد بهم عليه تلك فكان حريث بن جابر يومئذ نازلا بين الصفين في قبة
حمرا يسقي اهل العراق اللبن والما والسويق ويطعمهم اللحم والثريد فمن شا اكل ومن شا شرب فقال في ذلك شاعرهم لو كان بالدهنا حريث بن جابر
لاصبح بحرا بالمفازة جاريا قالت هذا حريث بن جابر هو الذي كتب معوية الى زياد في امره يوم الجابية وحريث عامل زياد على همدان اما بعد
فاعزل حريث بن جابر عن عمله فاني لست موافقه في سعيه الا كانت حرارة في صدري فكتب اليه زياد خفض عليك يا امير المؤمنين فان حريثا
قد بلغ من الشرف مبلغا لا تزيده الولاية ولا ينقصه العزل قال نصر وحضنا فاصطلح الناس ذلك اليوم بالسيوف حتى تقطعت
وتكسرت وصارت كالمناجل وتطاعنوا بالرماح حتى تقصفت وتناثرت اسنتها ثم جثوا على الركب فتحاثوا بالتراب يحثو بعضهم التراب
في وجه بعض ثم تعانقوا وتكادموا بالافواه ثم تراموا بالصخر والحجارة ثم تحاجزوا فكان الرجل من اهل العراق يمر على اهل الشام كيف اخذ
الرايات بني فلان فيقولون هي ههنا لا هداك الله ويمر الرجل من اهل الشام على اهل العراق فيقول كيف اخذ الرايات بني فلان فيقولون
هي ههنا لا حفظك الله ولا هداك قال نصر فقال معوية لعمرو بن العاص اما ترى يا ابا عبد الله الى ما قد دفعنا كيف ترى اهل العراق
غدا صانعين انا لفي خطر عظيم فقال له ان اصبحت ربيعة وهم متعطفون حول علي تعطف الابل حول فحلها لقيت منهم جلادا
صادقا وباسا شديدا وكانت التي لا تتقى فقال له معوية ايجوز لك تخوفنا يا ابا عبد الله فقال انك سالتني فاجبتك فلما اصبحوا
وربيعة محدقة بعلي احداق بياض العين بسوادها قال نصر فحدثني عمر قال لما اصبح على هذا اليوم جاء فوقف بين رايات ربيعة
محدقة بعلي احداق بياض العين بسوادها قال نصر فحدثني عمر قال لما اصبح على هذا اليوم جاء فوقف بين رايات ربيعة فقال عتاب
بن لقيط البكري من بني قيس بن ثعلبة يا معشر ربيعة حاموا عن علي منذ اليوم فان اصيب فيكم افتضحتم الا ترونه قد لجا الى رايتكم
فقال لهم شقيق بن ثور يا معشر ربيعة ليس لكم عذر في العرب ان وصل الى علي وفيكم رجل حي فامنعوه اليوم واصدقوا عدوكم
اللقا فانه حمد الحيوة تكسبونه فتبايعت ربيعة وتحالفت بالايمان العظيمة وتبايع منهم سبعة الاف على ان لا ينظر رجل منهم
خلفه حتى يردوا سرادق معوية فقاتلوا قتالا شديدا لم يكن قبله مثله واقبلوا نحو سرادق معوية فلما نظر
اليهم قد اقبلوا قال لا الا انكث قد ولت ربيعة اقبلت كتائب منها الا قبل الحيادة ثم قال لعمرو ولا حرمة ما ترى قال لا تحشن الزوال
اليوم فقام معوية فخلف لهم سرادقه ورحله وخرج فارا عنه لاجيا لبعض مضارب العسكر في اخريات الناس فدخله وانفذ
معوية ربيعة سرادقه ورحله وبعث الى خالد بن المعمر انك قد ظفرت ولك امرة خراسان ان لم تقطع فقطع خالد القتال ولم يتمه
وقال لربيعة قد برت ايمانكم فحسبكم فلما كان عام الجماعة وبايع الناس معوية امره معوية على خراسان وبعثه اليها فمات قبل
ان يبلغها قال نصر وحدثني عمر بن سعد ان عليا صلى بهم هذا اليوم صلاة الغداة ثم زحف بهم فلما ابصروه قد خرج استقبلوه
بزحوفهم فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان خيل اهل الشام حملت على خيل اهل العراق فاقتطعوا من اصحاب علي الف رجل او اكثر
فاحاطوا بهم وحالوا بينهم وبين اصحابهم فلم يروهم فنادى علي يومئذ الا رجل يشري نفسه لله ويبيع دنياه باخرته فاتاه
رجل من جعف يقال له عبد العزيز بن الحرث على فرس ادهم كانه غراب مقنع في الحديد لا يرى منه الا عيناه فقال يا امير
المؤمنين مرني بامرك فوالله لا تامرني بشي الا صنعته فقال علي
سددك الله يا ابا الحرث شد على اهل الشام حتى تاتي اصحابك فتقول لهم
ان امير المؤمنين يقرا عليكم السلام ويقول لكم هللوا وكبروا من ناحيتكم ونهلل نحن ونكبر من ناحيتنا واحملوا من جانبكم

حراز وكل

عن رجل من جانبنا على اهل الشام فضرب الحرث فرسه حتى اذا اقامه على الصفوف حمل على اهل الشام فحمل على اصحاب علي فلما ابصروه فاحمه ساعة
وقاتلهم فافرجوا له حتى خلص الى اصحابه فلما راوه استبشروا به وفرحوا فقال لهم ما قال امير المؤمنين قال صاح بمن يكره الكلام ويعود مقاتلا
فكبروا وهللوا وحملوا حملة رجل واحد من جانبكم ونهلل نحن ونكبر ونحمل من جانبنا ففعلوا ما امرهم به وهللوا وكبروا وحملوا وحمل علي واصحابه
وحمل على اهل الشام وحالوا من وسط اهل الشام فافرج القوم عنهم وخرجوا وما اصيب منهم رجل واحد ولقد قتل من فرسان الشام
يومئذ زهاء سبعمائة انسان فقال علي من اعظم الناس اليوم غناء فقالوا انت يا امير المؤمنين فقال كلا ولكنه الجعفي قال نصر وكان علي
لا يعدل بربيعة احدا من الناس فشق ذلك على مضر واظهروا لهم القبيح وابدوا ذات انفسهم فقال الحضين بن المنذر الرقاشي شعرا
اغضبهم به من جملته اني سمعت اصابت ربيعة ودعا اشياخ امير المؤمنين ذا الفضل فابدوا لنا مما تجن صدورهم هو السوء والبغضاء والحقد
والقدح فاجابوا لنا ان التي مرارها افضلنا فلا تحضروا الله هو ما حدث الاثر فقام ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعمير بن عطارد بن حاجب بن
زرارة التميمي وقبيصة بن جابر الاسدي وعبد الله بن الطفيل العامري في وجوه قبائلهم فاتوا عليا فتكلم ابو الطفيل فقال انا والله يا امير المؤمنين
ما نحسد قوما خصهم الله منك بخير وان هذا الحي من ربيعة قد ظنوا انهم اولى بك منا فاعفهم من القتال اياما واجعل لكل امرئ منا يوما
يقاتل فيه فانا اذا اجتمعنا اشتبه عليك بلاؤنا فقال علي نعم اعطيكم ما طلبتم وامر ربيعة ان تكف عن القتال وكانت بازاء اليمن من
صفوف الشام فغدا ابو الطفيل عامر بن واثلة في قومه من كنانة وهم جماعة عظيمة فتقدم امام الخيل وهو يقول طاعنوا وضاربوا ثم
حمل وهو يرتجز فقال قد صابرت في حربها كنانة والله يجزيها به جنانه من افرغ الصبر عليه زانه او غلب الجبن عليه شانه او كفر الله فقد
اهانه فقاتلهم قتالا شديدا ثم انصرف ابو الطفيل الى علي فقال يا امير المؤمنين انبانا انك اخبرتنا ان اشرف القتل
الشهادة واحظى الامر الصبر وقد والله صبرنا حتى اصبنا فقتيلنا شهيد وحينا سعيد فليطلب من بقي ثار من مضى فانا وان كنا قد
مضى اذا بقي كدرنا فلنا ذلك ان لنا جميل به الى ربي ومقيلنا اترجى الشيعة فاثنى عليه خيرا ثم غدا في اليوم الثاني عمير بن عطارد
بجماعة من تميم وهو يومئذ سيد مضر الكوفة فقال يا قوم اني اتبع اثر ابي الطفيل فاتبعوا اثر كنانة ثم قدم رايته وارتجز فقال
قد صابرت في حربها تميم ان تميما خطبها عظيم لها حديث ولها قديم ان الكريم نسله كريم دين قديم وحسب سليم ان لم يردهم رايتي فلوموا
ثم طعن برايته حتى خضبها وقاتل اصحابه قتالا شديدا حتى امسوا وانصرف عمير الى علي وعليه سلاحه فقال يا امير المؤمنين قد كان ظني بالناس
حسنا وقد رايت منهم فوق ظني بهم قاتلوا من كل جهة وبلغوا من عدوهم جهد عدوهم وهم لهم غدا عائدون ان شاء الله ثم غدا في اليوم الثالث
قبيصة بن جابر الاسدي في بني اسد فقال لاصحابه يا بني اسد اما انا فلا تقصر دون صاحبي واما انتم فذاك اليكم ثم تقدم برايته فقال
قد حافظت في حربها بنو اسد ما مثلها تحت العجاج من احد اقرب من يمن وابعد من نكد كانا ركنا ثبير او احد لسنا باوباش ولا بيض البلد
لكننا المحة من ولد معد فقاتل القوم الى ان دخل الليل ثم انصرفوا ثم غدا في اليوم الرابع عبد الله بن الطفيل العامري في جماعة
هوازن فقاتل بهم حتى الليل ثم انصرفوا قال نصر فانصرفت المضرية من الربيعة وظهر اثرها وعرف بلاؤها فقال ابو الطفيل وحامت
كنانة في حربها وحامت تميم في حربها وحامت بنو اسد وحامت هوازن يوم اللقاء فما قام منا ومنهم احد اقتنا
الفوارس يوم الخميس والعيد والسبت ثم الاحد اقتنا قبائل اشياعهم الى حضرموت والى الجند فاما ادعم حلفاؤنا منهم والبس
ودنا من سو الاسد وظلتا شادا بابا لهم دعونا سعدا وخيل العدو تظلنا تحلق هاماتهم وعلبا نهدها بعيضا البلد ويوم العدو سوق
يوم اللقا مقبلين عليهم بتقل في عددنا ومن في طعان كصوغ الدلاء وضرب عظيم كنار الوقد ولكن عصفنا بهم عصفة في الحرب

يحرزونها انكم لحماة العرب ووسط الهياج وسقاة الرايات سوق النفقة وتلك ... قال الله ... له طاعة ... قال نصر وحدثنا عمر
والاشعث بن سويد عن كردوس قال كتب عقبة بن مسعود عامل علي على الكوفة الى سليمان بن صرد الخزاعي وهو مع علي بصفين اما بعد فانهم
ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا فعليك بالجهاد والصبر مع امير المؤمنين والسلام قال نصر وحدثنا عمر بن
سعد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قام علي فخطب الناس بصفين فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع من خلق من البر والفاجر
وعلى حججه البالغة على خلقه من اطاعه منهم ومن عصاه ان يرحم فبفضله ومنه وان عذب فبما كسبت ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد
احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعينه على ما نابنا من امر الدنيا والاخرة واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا ثم اني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ارسله بالهدى ودين الحق ارتضاه لذلك وكان اهله واصطفاه لتبليغ رسالته وجعله رحمة منه على خلقه وكان علمه فيه
رؤفا رحيما اكرم خلق الله حسبا واجمله منظرا واسخاه نفسا وابره بوالد واوصله لرحم وافضله علما واثقله حلما واوفاه بعهد وامنه
على عقد لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويقدر فيصفح حتى مضى صلى الله عليه وآله مطيعا لله صابرا على ما اصابه
مجاهدا في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وآله فكان ذهابه اعظم المصيبة على جميع اهل الارض البر والفاجر ثم ترك
فيكم كتاب الله يامركم بطاعة الله وينهاكم عن معصيته وقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله عهدا فلست احيد عنه وقد حضرتم
عدوكم وعلمتم ان رئيسهم منافق ابن منافق يدعوهم الى النار وابن عم نبيكم معكم وبين اظهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم والعمل بسنة
نبيكم ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لا يسبقني بصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله احد وانا من اهل بدر ومعاوية طليق وابن
طليق والله انكم على الحق وانهم على الباطل فلا يجتمعن على باطلهم وتتفرقوا عن حقكم حتى يغلب باطلهم حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فان لم تفعلوا
يعذبهم الله بايدي غيركم فقام اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انهض بنا الى عدونا وعدوك اذا شئت فوالله ما نريد بك بدلا بل
نموت معك ونحيا معك فقال لهم والذي نفسي بيده لنظر الي النبي صلى الله عليه وآله اضرب بين يديه بسيفي هذا فقال لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فقال لي يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وموتك وحياتك يا علي معي والله ما كذبت ولا كذبت
ولا ضللت ولا ضل بي وما نسيت ما عهد الي واني على بينة من ربي وعلى الطريق الواضح الفظه لفظا ثم نهض الى القوم فاقتتلوا
من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق الاحمر وما كانت صلاة القوم في ذلك اليوم الا تكبيرا قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر
عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال برز في ايام صفين رجل من حمير من آل ذي يزن اسمه كريب بن الصباح ليس
في اهل الشام يومئذ اشهر بالبأس والنجدة منه فنادى من يبارز فخرج اليه المرتفع بن الوضاح الزبيدي فقتله ثم نادى من
يبارز فخرج اليه الحارث بن الجلاح فقتله ثم نادى من يبارز فخرج اليه عائذ بن مسروق الهمداني فقتله ثم رمى باجسادهم بعضها
فوق بعض وقام عليها بغيا واعتداء ثم نادى من يبارز فخرج اليه علي وناداه ويحك يا كريب اني احذرك الله وباسه ونقمته و
ادعوك الى سنة الله وسنة رسوله ويحك لا يدخلنك معاوية النار فكان جوابه ان قال ما اكثر ما قد سمعت منك هذه المقالة
ولا حاجة لنا بها اقدم اذا شئت من يشتري سيفي وهذا اثره فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله ثم مشى اليه فلم يمهله ان ضربه
ضربة خر منها قتيلا يتشحط في دمه ثم نادى من يبرز فبرز اليه الحارث بن وداعة الحميري فقتله ثم نادى من يبرز فبرز اليه المطاع
بن المطلب القيني فقتله ثم نادى من يبرز فلم يبرز اليه احد فنادى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ثم نادى ويحك يا معاوية هلم الي فبارزني ولا تقتلن الناس فيما بيننا

فقال عمرو بن

فقال عمرو بن العاص اغتنمه منتهزا قد قتل ثلاثة من ابطال العرب واني اطمع ان يظفرك الله به فقال معاوية والله لن تريد الا ان اقتل فتصيب الخلافة
بعدي اذهب اليك عني فليس مثلي يخدع قال نصر وحدثنا ... بن عبد الواحد القرشي قال حدثني من سمع عمرو بن العاص قبل الوقعة
العظمى بصفين وهو يحرض اهل الشام وقد كان منحنيا على قوس فقال الحمد لله العظيم في شانه القوي في سلطانه العلي في مكانه الواضح في برهانه
احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء في كل رزية من بلاء او شدة او رخاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انا نحتسب
عند الله رب العالمين ما اصبح في امة محمد من اشتعال نيرانها واضطراب حبلها ووقوع بأسها بينها فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله
رب العالمين او لا تعلمون ان صلاتنا وصلاتهم وصيامنا وصيامهم وحجنا وحجهم وقبلتنا وقبلتهم وديننا ودينهم واحد ولكن الاهواء مختلفة
اللهم اصلح هذه الامة بما اصلحت به اولها واحفظ فيما بينها مع ان القوم قد وطئوا بلادكم وبغوا عليكم فجدوا في قتال عدوكم واستعينوا
بالله ربكم وحافظوا على حرماتكم ثم جلس قال نصر وخطب عبد الله بن العباس اهل العراق يومئذ فقال الحمد لله رب العالمين الذي دحى
تحتنا سبعا وسمك فوقنا سبعا وخلق فيما بينهن خلقا وانزل لنا منهن رزقا ثم جعل كل شيء يبلى ويفنى غير وجهه الحي القيوم الذي
يحيا ويبقى ثم ان الله بعث انبياء ورسلا فجعلهم حججا على عباده عذرا او نذرا لا يطاع الا بعلمه واذنه يمن بالطاعة على من يشاء من عباده
ثم يثيب عليها ويعصى بعلم منه فيعفو ويغفر بحلمه لا يقدر قدره ولا يبلغ شيء مكانه احصى كل شيء عددا واحاط بكل شيء علما واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام الهدى والنبي المصطفى وقد ساقنا قدر الله الى ما ترون حتى كان
مما اضطرب من حبل هذه الامة وانتشر من امرها ان معاوية بن ابي سفيان وجد من طغام الناس اعوانا على علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله وصهره واول ذكر صلى معه بدري قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله كل مشاهده التي فيها الفضل
ومعاوية مشرك يعبد الاصنام والذي ملك الملك وحده وبان به وكان اهله لقد قاتل علي بن ابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول صدق الله ورسوله ومعاوية وابو سفيان يقولان كذب الله ورسوله فعليكم بتقوى الله والجد والحزم والصبر والله انكم لعلى الحق وان
القوم لعلى الباطل فلا يكونن اولى بالجد على باطلهم منكم في حقكم وانا لنعلم ان الله سيعذبهم بايديكم او بايدي غيركم اللهم اعنا ولا
تخذلنا وانصرنا على عدونا ولا تخل عنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن عبد الرحمن
بن جندب عن جندب بن عبد الله قال قام عمار بن ياسر يوم صفين فقال امضوا معي عباد الله الى قوم يطلبون فيما يزعمون بدم الظالم لنفسه
انما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الآمرون بالاحسان فقال هؤلاء الذين لا يبالون اذا سلمت لهم دنياهم ولو درس هذا الدين لم
قتلتموه فقلنا لاحداثه فقالوا انه ما احدث شيئا وذلك لانه مكنهم من الدنيا فهم ياكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انهدمت الجبال
والله ما اظنهم يطلبون بدمه ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمرؤوها وعلموا ان صاحب الحق لو وليهم لحال بينهم وبين ما
ياكلون ويرعون منها ان القوم لم يكن لهم سابقة في الاسلام يستحقون بها الطاعة والولاية فخدعوا اتباعهم بان قالوا امامنا
قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا وتلك مكيدة قد بلغوا بها ما ترون ولولا هي ما بايعهم من الناس رجلان اللهم ان تنصرنا فطالما
نصرت وان تجعل لهم الامر فادخر لهم بما احدثوا لعبادك العذاب الاليم ثم مضى ومضى معه اصحابه فدنا من عمرو بن العاص فقال
يا عمرو بعت دينك بمصر تبا لك وطالما بغيت للاسلام عوجا ثم قال اللهم انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اقذف بنفسي
في هذا البحر لفعلته اللهم انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اضع ظبة سيفي في بطني ثم انحني عليه حتى يخرج من ظهري لفعلته اللهم
اني اعلم مما علمتني اني لا اعمل عملا اليوم هو ارضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو اعلم اليوم عملا هو ارضى لك منه لفعلته ثم

نصر عمر بن سعد عن الشعبي قال نادى عمار عبيد الله بن عمر بن الخطاب صرعك الله بعت دينك بالدنيا من عدو الله وعدو الاسلام شانئ
وانت وهواك الفاسق بعد ذلك قال كلا ولكن اطلب بدم عثمان الشهيد المظلوم قال كلا اشهد على علمي فيك انك اصبحت لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله
وانك ان لم تقتل اليوم فستموت غدا فانظر اذا اعطى الله العباد على نياتهم ما نيتك وروى ابن ديزيل في كتاب صفين عن سيف الضبي قال
سمعت مصعب بن حكيم بن شريك بن نملة المحاربي يروي عن ابيه عن جده شريك قال كان الناس من اهل العراق واهل الشام يقتتلون
ايام صفين ويتزايلون فلا يستطيع الرجل ان يرجع الى مكانه حتى يسفر الغبار عنه فاقتتلوا يوما وتزايلوا فاسفر الغبار فاذا علي تحت رايتنا
يعني بني محارب فقال هل من ماء فاتيته باداوة فخنثتها له ليشرب فقال لا انا نهينا ان نشرب من افواه الاسقية ثم علق سيفه
وانه لمخضب بالدم من ظبته الى قائمه فصببت له على يديه فغسلهما حتى انقاهما ثم شرب بيديه حتى اذا روي رفع راسه ثم قال
اين مضر فقلت انت فيهم يا امير المؤمنين فقال من انتم بارك الله فيكم فقلنا نحن بنو محارب فعرف موقفه ثم رجع الى موضعه
قلت خنث الاداوة اذا ثنيت فاها الى الخارج وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اختناث الاسقية لان رجلا اختنث سقاء فشرب منه
فدخل الى جوفه حية كانت في السقاء قال ابن ديزيل حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني عبد الملك بن قدامة بن ابراهيم بن
حاطب الجمحي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كيف
بك يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم وكانوا هكذا فخالف بين اصابعه فقلت تامرني
بامر يا رسول الله قال تاخذ بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع الناس وعوام امرهم قال فلما كان يوم صفين
قال له ابوه عمرو بن العاص يا عبد الله اخرج فقاتل فقال يا ابتاه اتامرني ان اخرج فاقاتل وقد سمعت ما سمعت
يوم عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ما عهد فقال انشدك الله يا عبد الله الم يكن آخر ما عهد اليك رسول الله ان اخذ بيدك
فوضعها في يدي فقال اطع اباك فقال اللهم بلى قال فاني اعزم عليك ان تخرج فتقاتل فخرج عبد الله بن عمرو فقاتل يومئذ متقلدا
بسيفين وقال ابن ديزيل شعر عبد الله بن عمرو بعد ذلك يذكر عليا بصفين فلو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين
فلو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يوما شاب منها الذوائب عشية جاء اهل العراق كانهم سحاب ربيع رفعته الجنائب
اذا قلت قد ولت سراعا بدت لنا كتائب منهم وارجحنت كتائب فدارت رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ما تولى المناكب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ما تولى المناكب فقالوا لنا انا نرى ان تبايعوا عليا فقلنا بل نرى ان نضاربه
وروى ابن ديزيل عن يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا [illegible] عن سلمة الهمداني قال حدثني [illegible]
من الهمداني قال كنت انا وعمير في سفر فقلت له يا ابا عمارة حدثني عن صفين ما كنتم فيه بصفين فقال لي يا ابن اخي
وما سؤالك عن ذلك فقلت احببت ان اسمع منك شيئا فقال يا ابن اخي انا كنا نلتقي نحن واهل الشام فتشجر الرماح بيننا
ويشرعون الينا الرماح حتى ما للقتال والله يا ابن اخي ان كنا لنتقصف فيقفون في الحرب لا نفتر ولا يفترون حتى نصلي
العشاء الآخرة ما يعرف الرجل منا من عن يمينه ولا من عن يساره من شدة الظلمة ولا يسمع الا وقع الحديد
بعضه على بعض منه شعاع كشعاع الشمس فيعرف الرجل بذلك من عن يمينه ومن عن يساره من شدة الظلمة ولا يسمع الا
وقع الحديد بعضه على بعض حتى اذا صلينا العشاء الآخرة جرنا قتلانا الينا فتوسدناهم حتى نصبح ويجر اهل الشام قتلاهم فيتوسدونهم
فيبيتوا قال فقلت له يا ابا عمارة هؤلاء اهل الصبر قال وروى ابن ديزيل قال كان عمرو بن العاص اذا مر عليه رجل من اصحاب علي
على او من اصحاب

او من اصحاب معوية فجعل يقتل [illegible] يستجمعه فمر عليه رجل من الجند [illegible] من اصحاب علي رضي الله عنه فاخبره
ترى معوية [illegible] قال ما هذا [illegible] وقيل عمرو بن العاص بصفين [illegible]
وكان اهل العراق [illegible] واهل الشام يقاتلون [illegible] فيما بينهم [illegible]
من هنا [illegible] عمرو بن العاص [illegible] والله [illegible] فلان معاوية
[illegible] ان راس الفتنة [illegible] ولكن الله تعالى انطقه بهذا الكلام واشباهه ليظهر بذلك
شكه وانه لم يكن على بصيرة من امره وروى نصر بن مزاحم قال حدثني يحيى بن يعلى قال حدثني صباح المزني عن الحارث بن حصيرة
عن زيد بن ابي رجاء عن اسماء بن حكيم الفزاري قال كنا بصفين مع علي تحت راية عمار بن ياسر ارتفاع الضحى وقد استظللنا ببرد
احمر اذ اقبل رجل يستقري الصف حتى انتهى الينا فقال ايكم عمار بن ياسر فقال عمار انا عمار قال ابو اليقظان قال نعم قال ان لي اليك حاجة
فانطق بها سرا او علانية قال اختر لنفسك ايهما شئت قال لا بل علانية قال فانطق قال اني خرجت من اهلي مستبصرا في الحق الذي
نحن عليه لا اشك في ضلالة هؤلاء القوم وانهم على الباطل فلم ازل على ذلك مستبصرا حتى ليلتي هذه فاني رايت في منامي مناديا
تقدم فاذن وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونادى بالصلاة ونادى مناديهم مثل ذلك ثم اقيمت الصلاة فصلينا
صلاة واحدة وتلونا كتابا واحدا ودعونا دعوة واحدة فادركني الشك في ليلتي هذه فبت بليلة لا يعلمها الا الله حتى اصبحت
فاتيت امير المؤمنين فذكرت ذلك له فقال هل لقيت عمار بن ياسر قلت لا قال فالقه فانظر ما يقول لك عمار فاتبعه فجئتك
لذلك فقال عمار هل تعرف صاحب الراية السوداء المقابلتي فانها راية عمرو بن العاص قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث
مرات وهذه الرابعة فما هي بخيرهن ولا ابرهن بل هي شرهن وافجرهن اشهدت بدرا واحدا ويوم حنين او شهدها اب لك فيخبرك
عنها قال لا قال فان مراكزنا اليوم على مراكز رايات رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ويوم احد ويوم حنين وان مراكز رايات هؤلاء
على مراكز رايات المشركين من الاحزاب فهل ترى هذا العسكر ومن فيه والله لوددت ان جميع من فيه ممن اقبل مع معوية يريد
قتالنا مفارقا للذي نحن عليه كانوا خلقا واحدا فقطعته وذبحته والله لدماؤهم جميعا احل من دم عصفور افترى دم عصفور
حراما قال لا بل حلال قال فانهم حلال دماؤهم كذلك اتراني بينت لك قال قد بينت لي قال فاختر اي ذلك احببت فانصرف
الرجل فدعاه عمار ثم قال اما انهم سيضربونكم باسيافهم حتى يرتاب المبطلون منكم فيقولوا لو لم يكونوا على حق ما ظهروا
علينا والله ما هم من الحق على ما يقذي عين ذباب والله لو ضربونا باسيافهم حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وانهم
على الباطل قال نصر وحدثنا يحيى بن يعلى عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم
الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله
في كتابه قال ما كل ما في الكتاب اعلمه قال اما سمعت الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولو
شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من
كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالكتاب وبالنبي وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين
كفروا وشاء الله قتالهم فقاتلهم بمشيئته وارادته وهذا آخر الجزء [illegible] من شرح نهج البلاغة لابن
ابي الحديد ويتلوه الجزء الثامن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام في معنى الانصار قالوا لما انتهت الى امير المؤمنين انباء السقيفة بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وآله قال ما قالت الانصار قالوا قالت منا امير ومنكم امير قال فهلا احتججتم عليهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله
وصى بان يحسن الى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم قالوا وما في هذا من الحجة عليهم فقال لو كانت الامامة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال
فماذا قالت قريش قالوا احتجت عليهم بانها الوصية بالانصار فهو خبر صحيح اخرجه الشيخان اخبارا بانها شجرة الرسول عليه وآله السلام
فقال احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة قد ذكرنا فيما تقدم طرفا من اخبار السقيفة فاما الخبر الوارد في الوصية
بالانصار فهو خبر صحيح اخرجه الشيخان محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري في مسنديهما عن انس بن مالك قال مر ابو بكر
والعباس بمجلس من مجالس الانصار في مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يبكون فقالا ما يبكيكم قالوا ذكرنا محاسن رسول الله
صلى الله عليه وآله وهم يبكون فدخل على النبي صلى الله عليه وآله واخبراه بذلك فخرج صلى الله عليه وآله وقد عصب على راسه حاشية
برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم
وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فاما كيفية الاحتجاج على الانصار فقد ذكرها عليه السلام وهو انه
لو كانت الامامة فيهم لم يوص بهم ... والى هذا المعنى نظر عمرو بن سعيد بن العاص وهو صبي
بالاشدق قال ابوه ما يات خلفته فلا ما يخلف عليه سعيد فقال ... الا ان يدعى الى ابيه
معوية ... هذا الغلام الاشدق فاما قول امير المؤمنين احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة فكلام
قد تكلم معناه ... احتج عليهم المهاجرون بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الحجة لنا على المهاجرين بذلك قائمة
فان كانت الحجة عليهم كانت لنا دونهم وان كانت الاحتجاج بالعموم ... ونحن شجرة رسول الله صلى
الله عليه وآله فانكم جيرانا ونحن اغصانها ونحن نذكر خبر السقيفة ... ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة
قال اخبرنا احمد بن اسحق قال حدثنا احمد بن سيار قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله
لما قبض اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبض فقال سعد بن عبادة لابنه
قيس او لبعض بنيه اني لا استطيع ان اسمع الناس كلامي لمرضي ولكن تلق مني قولي فاسمعهم فكان سعد يتكلم ويستمع ابنه
ويرفع به صوته ليسمع قومه فكان من قوله بعد حمد الله والثناء عليه ان قال ان لكم سابقة الى الدين وفضيلة في الاسلام
ليست لقبيلة من العرب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع
الاوثان فما آمن به من قومه الا قليل والله ما كانوا يقدرون ان يمنعوا رسول الله ولا يعزوا دينه ولا يدفعوا عنه

حتى اراد الله بكم خير الفضيلة وساق اليكم الكرامة وخصكم بدينه ورزقكم الايمان به وبرسوله والاعزاز لدينه والجهاد لاعدائه فكنتم
اشد الناس على من تخلف عنه منكم واثقله على عدوه من غيركم حتى استقاموا لامر الله طوعا وكرها واعطى البعيد المقادة
صاغرا داخرا حتى اثخن الله لنبيكم بكم الارض ودانت باسيافكم له العرب وتوفاه الله وهو عنكم راض وبكم قرير عين فشدوا ايديكم بهذا الامر
فانكم احق الناس واولاهم به فاجابوا جميعا ان قد وفقت في الراي واصبت في القول ولن نعدو ما امرت نوليك هذا الامر فانت لنا مقنع
ولصالح المؤمنين رضى ثم انهم ترادوا الكلام بينهم فقالوا فان ابت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون واصحاب رسول الله الاولون
ونحن عشيرته واولياؤه فعلام تنازعوننا هذا الامر من بعده فقالت طائفة منهم اذا نقول منا امير ومنكم امير لن نرضى بدون هذا منهم
ابدا لنا في الايواء والنصرة ما لهم في الهجرة ولنا في كتاب الله ما لهم فليسوا يعدون شيئا الا ونحن نعد مثله وليس من راينا الاستئثار
عليهم فمنا امير ومنهم امير فقال سعد بن عبادة هذا اول الوهن واتى الخبر عمر فاتى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد ابا بكر
في الدار وعليا في جهاز رسول الله وكان الذي اتاه بالخبر معن بن عدي فاخذ بيد عمر وقال قم فقال عمر اني عنك مشغول فقال انه
لا بد من قيام فقام معه فقال له ان هذا الحي من الانصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة معهم سعد بن عبادة يدورون حوله
يقولون انت المرجى ونجلك المرجى وثم اناس من اشرافهم وقد خشيت الفتنة فانظر يا عمر ماذا ترى
واذكر لاخوتك من المهاجرين واختاروا لانفسكم فاني انظر الى باب فتنة قد فتح الساعة الا ان يغلقه الله ففزع عمر اشد الفزع حتى
اتى ابا بكر فاخذ بيده فقال قم فقال ابو بكر اين نبرح حتى نواري رسول الله اني عنك مشغول فقال عمر لا بد من قيام وسنرجع ان شاء الله فقام ابو بكر
مع عمر فحدثه الحديث ففزع ابو بكر اشد الفزع وخرجا مسرعين الى سقيفة بني ساعدة وفيها رجال من اشراف الانصار ومعهم سعد بن عبادة وهو مريض بين اظهرهم فاراد
عمر ان يتكلم ويمهد لابي بكر وقال خشيت ان يقصر ابو بكر عن بعض الكلام فلما تيسر عمر للكلام كهره ابو بكر وقال له على رسلك
فتلق الكلام ثم تكلم بعد كلامي بما بدا لك فتشهد ابو بكر ثم قال ان الله جل ثناؤه بعث محمدا بالهدى ودين الحق فدعا الى الاسلام فاخذ الله
بقلوبنا ونواصينا الى ما دعانا اليه وكنا معاشر المهاجرين اول الناس اسلاما والناس لنا في ذلك تبع ونحن عشيرة رسول الله واوسط العرب
انسابا ليس من قبيلة من العرب الا ولقريش فيها ولادة وانتم انصار الله وانتم نصرتم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتم وزراء
رسول الله واخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في الدين وفيما كنا فيه من خير فانتم احب الناس الينا واكرمهم علينا واحق الناس بالرضى
بقضاء الله والتسليم لما ساق الله الى اخوانكم من المهاجرين واحق الناس الا تحسدوهم فانتم المؤثرون على انفسهم حين الخصاصة
واحق الناس الا يكون انتقاض هذا الدين واختلاطه على ايديكم وانا ادعوكم الى ابي عبيدة وعمر فكلاهما قد رضيت لهذا الامر
وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لاحد من الناس ان يكون فوقك انت صاحب الغار ثاني اثنين وامرك رسول الله بالصلاة
فانت احق الناس بهذا الامر فقال الانصار والله ما نحسدكم على خير ساقه الله اليكم ولا احد احب الينا ولا ارضى عندنا منكم ولكنا
نشفق مما بعد هذا اليوم ونحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم بايعنا ورضينا على انه
اذا هلك اخترنا واحدا من الانصار فاذا هلك كان آخر من المهاجرين ابدا ما بقيت هذه الامة كان ذلك اجدر ان يعدل في امة محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فيشفق الانصاري ان يزيغ فيقبض عليه القرشي ويشفق القرشي ان يزيغ فيقبض عليه الانصاري
فقام ابو بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث عظم على العرب ان يتركوا دين آبائهم فخالفوه وشاقوه وخص الله
المهاجرين الاولين من قومه بتصديقه والايمان به والمواساة له والصبر معه على شدة اذى قومه فلم يستوحشوا لكثرة

عدوهم فهم اول من عبد الله في الارض وهم اول من امن برسول الله وهم اولياؤه وعشيرته واحق الناس بالامر بعده لا ينازعهم فيه الا ظالم
وليس احد بعد المهاجرين فضلا وقدما في الاسلام مثلكم فنحن الامراء وانتم الوزراء لا نفتات دونكم بمشورة ولا نقضي دونكم الامور فقام
الحباب بن المنذر بن الجموح فقال يا معشر الانصار املكوا عليكم ايديكم انما الناس في فيئكم وظلكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولا يصدر الناس
الا عن امركم انتم اهل الايواء والنصرة واليكم كانت الهجرة وانتم اصحاب الدار والايمان والله ما عبد الله علانية الا عندكم وفي بلادكم ولا جمعت
الصلاة الا في مساجدكم ولا عرف الايمان الا من اسيافكم فاملكوا عليكم امركم فان ابى هؤلاء فمنا امير ومنهم امير فقال عمر بن الخطاب هيهات
لا يجتمع سيفان في غمد ان العرب لا ترضى ان تؤمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم واولو
الامر منهم لنا بذلك الحجة الظاهرة على من خالفنا والسلطان المبين على من نازعنا من ذا يخاصمنا في سلطان محمد وميراثه ونحن اولياؤه و
عشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط في هلكة فقام الحباب وقال يا معشر الانصار لا تسمعوا مقالة هذا واصحابه فيذهبوا
بنصيبكم من الامر فان ابوا عليكم ما اعطيتموهم فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم اولى الناس بهذا الامر منهم لانه دان
لهذا الامر باسيافكم من لم يكن يدين له انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ان شئتم لنعيدنها جذعة والله لا يرد احد علي ما اقول الا
حطمت انفه بالسيف قال فلما راى بشير بن سعد الخزرجي ما اجتمعت عليه الانصار من تأمير سعد بن عبادة وكان حاسدا له
وكان من سادة الخزرج قام فقال ايها الانصار انا وان كنا ذوي سابقة وفضيلة فانا لم نرد بجهادنا واسلامنا الا رضا ربنا وطاعة نبينا
ولا ينبغي لنا ان نستطيل بذلك على الناس ولا نبتغي به عوضا من الدنيا ان محمدا رجل من قريش وقومه احق بميراث امره وايم الله لا يراني
الله انازعهم هذا الامر فاتقوا الله ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم فقام ابو بكر وقال هذا عمر وابو عبيدة بايعوا ايهما شئتم فقالا
والله لا نتولى هذا الامر عليك وانت افضل المهاجرين وثاني اثنين وخليفة رسول الله على الصلاة والصلاة افضل الدين ابسط
يدك نبايعك فلما بسط يده وذهبا يبايعانه سبقهما اليه بشير بن سعد فبايعه فناداه الحباب بن المنذر يا بشير عقك عقاق
والله ما اضطرك الى هذا الا الحسد لابن عمك ولما رأت الاوس ان رئيسا من رؤساء الخزرج قد بايع قام اسيد بن حضير وهو رئيس
الاوس فبايع حسدا لسعد ومنافسة له ان يلي الامر فبايعت الاوس كلها لما بايع اسيد وحمل سعد بن عبادة وهو مريض فادخل
الى منزله وامتنع من البيعة في ذلك اليوم وفيما بعده واراد عمر ان يكرهه عليها فاشير عليه ان لا يفعل وانه لا يبايع حتى يقتل وانه
لا يقتل حتى يقتل اهله ولا يقتل اهله حتى يقتل الخزرج كلها وان حوربت الخزرج كانت الاوس معها وفسد الامر فتركوه وكان لا يصلي بصلاتهم
ولا يجمع بجماعتهم ولا يقضي بقضائهم ولو وجد اعوانا لضاربهم فلم يزل كذلك حتى مات ابو بكر ثم لقي عمر في خلافته وهو على فرس
وعمر على بعير فقال له عمر هيهات يا سعد فقال سعد هيهات يا عمر فقال انت صاحب من انت صاحبه قال نعم انا ذاك
ثم قال لعمر والله ما جاورني احد هو ابغض الي جوارا منك قال عمر فانه من كره جوار رجل انتقل عنه فقال سعد اني لارجو ان
اخليها لك عاجلا الى جوار من هو احب الي جوارا منك ومن اصحابك فلم يلبث سعد بعد ذلك الا قليلا حتى خرج الى الشام
فمات بحوران ولم يبايع لاحد لا لابي بكر ولا لعمر ولا لغيرهما قال وكثر الناس على ابي بكر فبايعه معظم المسلمين في ذلك اليوم
واجتمعت بنو هاشم الى بيت علي بن ابي طالب ومعهم الزبير وكان يعد نفسه رجلا من بني هاشم كان علي يقول ما زال الزبير
منا اهل البيت حتى نشأ بنوه فصرفوه عنا واجتمعت بنو امية الى عثمان بن عفان واجتمعت بنو زهرة الى سعد وعبد الرحمن
فاقبل اليهم عمر وابو عبيدة فقال ما لي اراكم ملتاثين قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايع له الناس وبايعه الانصار فقام عثمان ومن

معه وقام

معه وقام سعد وعبد الرحمن فاقبل اليهم وابو عبيدة فقال ما لي اراكم ملتاثين قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايع له الناس وبايعه الانصار فقام عثمان
ومن معه وقام سعد وعبد الرحمن ومن معهما فبايعوا ابا بكر وذهب عمر ومعه عصابة الى بيت فاطمة عليها السلام منهم اسيد بن حضير وسلمة
بن اسلم فقال لهم انطلقوا فبايعوا فابوا عليه وخرج الزبير بسيفه فقال عمر عليكم الكلب فوثب عليه سلمة بن اسلم فاخذ السيف من يده
فضرب به الجدار ثم انطلقوا به وبعلي ومعهما بنو هاشم وعلي يقول انا عبد الله واخو رسول الله حتى انتهوا به الى ابي بكر فقيل له بايع فقال
انا احق بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله فاعطوكم المقادة
وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار فانصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفت
الانصار لكم والا فبوؤوا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع فقال له علي احلب يا عمر حلبا لك شطره اشدد له اليوم امره ليرد
ليرده عليك غدا الا والله لا اقبل قولك ولا ابايعه فقال له ابو بكر فان لم تبايعني لم اكرهك فقال له ابو عبيدة يا ابا الحسن انك حديث السن
وهؤلاء مشيخة قريش قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالامور ولا ارى ابا بكر الا اقوى على هذا الامر منك واشد احتمالا له واضطلاعا
به فسلم له هذا الامر وارض به فانك ان تعش ويطل عمرك فانت لهذا الامر خليق وبه حقيق في فضلك وقرابتك وسابقتك وجهادك
فقال علي يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره وبيته الى بيوتكم ودوركم ولا تدفعوا اهله عن مقامه في الناس وحقه
وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم اما كان منا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بالسنة
المضطلع بامر الرعية والله انه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا فقال بشير بن سعد لو كان هذا الكلام سمعته منك
الانصار يا علي قبل بيعتهم لابي بكر ما اختلف عليك اثنان ولكنهم قد بايعوا وانصرف علي الى منزله ولم يبايع ولزم بيته حتى ماتت
فاطمة فبايع قلت هذا الحديث يدل على بطلان ما يدعى من النص على امير المؤمنين وغيره لانه لو كان هناك نص
صريح لاحتج به عليهم ولم يذكر انما كان الاحتجاج منه ومن ابي بكر ومن الانصار بالسوابق والفضائل والقرب فلو كان نص هناك
على امير المؤمنين او على ابي بكر لاحتج به ابو بكر على الانصار ولاحتج به امير المؤمنين على ابي بكر فان هذا الخبر وغيره
من الاخبار المستفيضة يدل على انه قد كان كاشفهم وهتك القناع بينه وبينهم الا تراه كيف نسبهم الى التعدي عليه وظلمه وتمنع
من طاعتهم واسمعهم من الكلام اشده واغلظه فلو كان هناك نص لذكره او ذكره بعض من كان من شيعته وحزبه لانه لا عطر بعد عروس
وهذا ايضا يدل على ان الخبر المروي في ابي بكر في صحيحي البخاري ومسلم غير صحيح وهو ما روي من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعائشة في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول قائل او يتمنى متمن ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر
وهذا هو نص مذهب المعتزلة قال احمد بن عبد العزيز الجوهري وحدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا ابن عفير قال حدثنا ابو
عون عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن علي ان عليا عليه السلام حمل فاطمة عليها السلام على
حمار وسار بها ليلا الى بيوت الانصار يسألهم النصرة وتسألهم فاطمة الانتصار له فكانوا يقولون يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا
لهذا الرجل لو كان ابن عمك سبق الينا ابا بكر ما عدلنا به فقال علي اكنت اترك رسول الله ميتا في بيته لا اجهزه واخرج الى
الناس انازعهم في سلطانه وقالت فاطمة ما صنع ابو حسن الا ما كان ينبغي له وصنعوا هم ما الله حسيبهم عليه قال
ابو بكر احمد بن عبد العزيز وحدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثني سعيد بن كثير قال حدثني ابن لهيعة ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما

وابو ذر غائب فتقدم وتقدم على ابي بكر فقال له [illegible] تركتم [illegible] اهل بيت نبيكم [illegible] عليكم [illegible] قال
ابو بكر واخبرنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا ابو قبيصة محمد بن حرب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وجرى في السقيفة ما جرى
تمثل علي واصبح اقوام يقولون ما اشتهوا ويطغون لما غال زيدا غوائله وحدثني ابو جعفر يحيى بن محمد بن زيد العلوي نقيب البصرة
قال لما قدم ابو القسم علي بن الحسين المغربي من مصر الى بغداد استكتبه شرف الدولة ابو علي بن بويه وهو يومئذ سلطان الحضرة
وامير الامرا بها والقادر خليفة ففسدت الحال بينه وبين القادر واتفق لابي القاسم المغربي اعداء سوء اوحشوا القادر منه واو
هموه انه مع شرف الدولة في القبض عليه وخلعه من الخلافة فاطلق لسانه في ذكره بالقبيح وارسل اليه يتهدده ويشكو منه
وينسبه الى الرفض وسب السلف والى كفران النعمة وانه هرب من يد الحاكم صاحب مصر بعد احسانه اليه قال النقيب ابو جعفر فاما
الرفض فنعم واما احسان الحاكم اليه فلا فان الحاكم قتل اباه وعمه واخاه واخا له من اخوته وافلت منه ابو القاسم بخديعة الدين ولو ظفر
به لالحقه بهم قال ابو جعفر وكان ابو القاسم المغربي ينتسب في الازد ويتعصب لقحطان على عدنان وللانصار على قريش وكان غاليا في ذلك
مع تشيعه وكان اديبا فاضلا شاعرا مترسلا كثير الفنون عالما وانتظم مع شرف الدولة ابو الواسطي فاتفق ان حصل بيد القادر
في ذلك الجمع قصيدة من شعره فيها تعصب شديد للانصار على المهاجرين حتى خرج فيها من الالحاد والزندقة لافراط غلو
وفيها تصريح بالرفض مع ذلك فوجدها القادر فرصة انتهزها وجمع [illegible] في الجموع والقصيدة بحضرة [illegible]
الناس من الاشراف والقضاة والمعدلين والفقهاء يشهدون انه خطه وانه شعره ثم وجه بها [illegible] بكاتبه شرف الدولة
قال واتصل الكتاب الى شرف الدولة واجرى ما اتصل الخبر بابي القاسم قبل وصول الكتاب الى شرف الدولة فهرب ليلا ومعه بعض
غلمانه وجارية كان يهواها ويتحظاها وهي خبر الابليجية ثم صار الى الموصل ثم الى الشام ومات في طريقه واوصى ان تحمل جثته الى
مشهد علي فحملت في تابوت ومعها خفراء من العرب حتى دفن بالمشهد بالغري وكنت برهة من الزمان اسال النقيب ابا جعفر
عن القصيدة وهو يدافعني بها حتى املاها علي بعد حين وقد درست عنا بعضها لانا لا نستجيز [illegible] ايرادها على وجهها
فمن جملتها وهو يذكر في اولها رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول انه لولا الانصار لم تستتم لدعوته دعامة ولا رست
له قاعدة في ابيات فاحشة كرهنا ذكرها [illegible] الذين بنا استقام [illegible] بيننا [illegible] جواد [illegible] بسيوفنا [illegible]
تركا في يده [illegible] نفوسنا الموت [illegible]
ينادي [illegible] لسعد بن [illegible] في [illegible] المشهور [illegible]
معاذ الله ان [illegible] السيوف [illegible] حين
[illegible] تتذكر [illegible] كرائم [illegible]
هوازن [illegible] بالخلافة [illegible]
[illegible]
ومن [illegible]
دين [illegible]

تلك الظبا

تلك الظبا [illegible] فاتقوا [illegible] فقد [illegible] وقال [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الابيات [illegible] القصيدة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الدين [illegible] البيت [illegible]
[illegible] اسامة [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] البيت [illegible] عبد الملك بن مروان
[illegible] الخلفاء من بني امية [illegible] بالخليفة المستضعف [illegible] بالخليفة [illegible]
بالمستضعف عثمان [illegible] معوية [illegible] يزيد بن معوية [illegible] الوليد بن يزيد
بن عبد الملك [illegible] بن محمد بن مروان [illegible] يحيى بن [illegible] الموفقيات [illegible] بشير بن سعد ابا بكر [illegible] الناس
على ابي بكر [illegible] ابو سفيان بن حرب [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] بني هاشم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] ابا الحسن [illegible]
[illegible] الناس [illegible] غالب [illegible] علي عليه السلام [illegible] ابي سفيان [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وآله [illegible] ابو سفيان [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible] ابا الفضل [illegible]
[illegible] العباس [illegible] ابا سفيان [illegible] العباس [illegible]
ابو سفيان [illegible] الزبير [illegible] ابا بكر بشير بن سعد [illegible] الخزرج [illegible]
اسيد بن حضير [illegible] بشير بن سعد [illegible] اسيد بن حضير [illegible] سعد بن عبادة [illegible]
[illegible] الخزرج [illegible] بشير بن سعد [illegible] ابا بكر
بشير بن سعد [illegible] الخزرج [illegible] اسيد بن حضير [illegible] بشير بن سعد [illegible] اسيد بن حضير [illegible]
[illegible] سعد بن عبادة [illegible] الخزرج [illegible]
[illegible] بشير بن سعد [illegible] ابا بكر [illegible] سعد بن عبادة [illegible] اسيد بن حضير [illegible]
[illegible] الخزرج [illegible] سعد بن عبادة [illegible]
الخزرج [illegible] سعد بن عبادة [illegible] ابا بكر [illegible]
سعد بن عبادة بشير بن سعد [illegible] بشير بن سعد [illegible] اسيد بن حضير [illegible]
ابو عبيدة بن الجراح [illegible] الزبير [illegible] ابا بكر [illegible] سعد [illegible]
الانصار [illegible] عويم بن ساعدة ومعن بن عدي [illegible] ابي بكر [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible] سعد بن عبادة [illegible] كتاب القبائل
[illegible] عويم بن ساعدة [illegible] القائل [illegible] الخزرج [illegible]
[illegible] قريش [illegible]

صلى الله عليه واله حتى عرفنا ان ابا بكر خليفته حين امره ان يصلي بالناس فسبقه الانصار الى الرجوع فانطلق مسرعا حتى اتفق على ابي بكر [illegible]
المنبر [illegible] فذكر هذا بعينه الزبير بن بكار في الموفقيات وذكر المدائني والواقدي ان معن بن عدي اتفق هو وعويم بن ساعدة على [illegible] ابي بكر
حتى يطلب الخلافة فذكر هذا بعينه الزبير بن بكار قال فلما بويع اقبلت الجماعة التي بايعته تزفه زفا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه و
اله فلما كان اخر النهار افترقوا الى منازلهم فاجتمع قوم من الانصار وقوم من المهاجرين فتعاتبوا فيما بينهم فقال عبد الرحمن بن عوف
يا معشر الانصار انكم وان كنتم اولي فضل ونصر وسابقة ولكن ليس فيكم مثل ابي بكر ولا عمر ولا علي ولا ابي عبيدة فقال زيد بن ارقم
انا لا ننكر فضل من ذكرت يا عبد الرحمن وان منا لسيد الانصار سعد بن عبادة ومن امر الله رسوله ان يقرئه السلام وان يا
خذ عنه القران ابي بن كعب ومن يجيء يوم القيامة امام العلماء معاذ بن جبل ومن امضى رسول الله شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن
ثابت وانا لنعلم ان ممن سميت من قريش من لو طلب هذا الامر لم ينازعه فيه احد علي بن ابي طالب قال الزبير فلما كان من الغد قام ابو
بكر فخطب الناس وقال ايها الناس اني وليت امركم ولست بخيركم فاذا احسنت فاعينوني وان اسات فقوموني ان لي شيطانا يعتريني
فاياكم واياي اذا غضبت لا اوثر في اشعاركم وابشاركم الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف منكم قوي حتى ارد اليه حقه والقوي
ضعيف حتى اخذ الحق منه انه لا يدع قوم الجهاد الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع في قوم الفاحشة الا عمهم البلاء اطيعوني ما اطعت الله
فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله قال وقال ابن ابي عزة القرشي شكرا لمن هو بالثناء حقيق ذهب اللجاج وبويع
الصديق من بعد ما دارت بسعد نعله ورجا رجاء دونه العيوق حفت به الانصار عاصب راسه فاتاهم الصديق والفاروق
وابو عبيدة والذين اليهم نفس المؤمل للقاء تتوق كنا نقول لها علي والرضا عمر واولاهم بذاك عتيق فدعت قريش باسمه فاجابها
ان المنوه باسمه الموثوق [illegible] الثلاثة في قريش [illegible]
[illegible] الزبير بن بكار [illegible] ابي بكر لما بويع [illegible] قال وكان عامة المهاجرين وجل الانصار لا يشكون
ان عليا هو صاحب الامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال الفضل بن العباس يا معشر قريش وخصوصا يا بني تيم انكم انما
اخذتم الخلافة بالنبوة ونحن اهلها دونكم ولو طلبنا هذا الامر الذي نحن اهله لكانت كراهة الناس لنا اعظم من كراهتهم
لغيرنا حسدا منهم لنا وحقدا علينا وانا لنعلم ان عند صاحبنا عهدا هو ينتهي اليه وقال بعض ولد ابي لهب بن عبد المطلب بن
هاشم ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتكم واعلم الناس بالقران والسنن
واقرب الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردهم عنه فنعلمه ها ان ذا غبننا من اعظم الغبن قال الزبير فبعث اليه علي فنهاه وامره ان لا يعود [illegible]
بامر ثقل علينا واستصعبناه وصعب علينا مرتقاه وكنا كانا فيه اوتاد ثم والله ما لبثنا ان خف علينا ثقله وذل لنا صعبه و
عجبنا ممن شك فيه بعد عجبنا ممن امن به حتى امرنا بما كنا ننهى عنه ونهينا عما كنا نامر به ولا والله ما سبقنا اليه بالعقول
ولكنه التوفيق الا وان الوحي لم ينقطع حتى احكم ولم يذهب النبي صلى الله عليه واله فنستبدل بعده نبيا ولا بعد الوحي وحيا
ونحن اليوم اكثر منا امس ونحن امس خير منا اليوم ومن دخل في هذا الدين كان ثوابه على حسب عمله ومن تركه رددناه اليه
والله ما صاحبنا [illegible] ابا بكر بالمسيء [illegible] ولا الخفي الشخص ولا المغمور القناة ثم سكت فعجب
الناس من كلامه ومدحه حزن بن ابي وهب المخزومي وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه واله سهلا وهو جد سعيد بن

المسيب الفقيه

الفقيه فقال وقامت رجال من قريش كثيرة فلم يك منهم في الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الزبير [illegible]
[illegible] قال حدثني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال لما بويع ابو بكر واستقر امره ندم قوم كثير من
الانصار على بيعته ولام بعضهم بعضا وذكروا علي بن ابي طالب وهتفوا باسمه وانه في داره لم يخرج اليهم وجزع لذلك المهاجرون وكثر في ذلك
الكلام وكان اشد قريش على الانصار نفر فيهم وهم سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لؤي والحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل المخزوميان
وهؤلاء اشراف قريش الذين حاربوا النبي صلى الله عليه واله ثم دخلوا في الاسلام وكلهم موتور قد وتره الانصار اما سهيل بن عمرو فاسره
مالك بن الدخشم يوم بدر واما الحارث بن هشام فضربه عروة بن عمرو فجرحه يوم بدر وهو فار عن اخيه واما عكرمة بن ابي جهل فقتل اباه ابنا
عفراء وسلبه درعه يوم بدر زياد بن لبيد وفي انفسهم ذلك فلما اعتزلت الانصار تجمع هؤلاء فقام سهيل بن عمرو فقال يا معشر قريش
ان هؤلاء القوم قد سماهم الله الانصار واثنى عليهم في القران فلهم بذلك حظ عظيم وشان غالب وقد دعوا الى انفسهم والى علي بن ابي
طالب وعلي في بيته لو شاء لردهم فادعوهم الى صاحبكم والى تجديد بيعته فان اجابوكم والا قاتلوهم فوالله اني لارجو ان ينصركم الله عليهم كما نصرتم
بهم ثم قام الحارث بن هشام فقال ان يكن الانصار تبوءوا الدار والايمان من قبل ونقلوا الى دورهم من دورنا فاووا ونصروا ثم ما رضوا
حتى قاسمونا الاموال وكفونا العمل فانهم قد لهجوا بامر ان ثبتوا عليه فانهم قد خرجوا مما وسموا به وليس بيننا وبينهم معاتبة الا
السيف وان نزعوا عنه فقد فعلوا الاولى بهم والمظنون معهم ثم قام عكرمة بن ابي جهل فقال والله لولا قول رسول الله صلى الله عليه
واله الائمة من قريش ما انكرنا امرة الانصار ولكانوا لها اهلا ولكنه قول لا شك فيه ولا خيار وقد عجلت الانصار علينا والله
ما قبضنا عليهم الامر ولا اخرجناهم من الشورى وان الذي هم فيه من فلتات الامور ونزغات الشيطان وما لا يبلغه المنى ولا يحمله
الامل اعذروا الى القوم فان ابوا فقاتلوهم فوالله لو لم يبق من قريش كلها الا رجل واحد لصير الله هذا الامر فيه قال وحضر ابو سفيان
بن حرب فقال يا معشر قريش انه ليس للانصار ان يتفضلوا على الناس حتى يقروا بفضلنا عليهم فان تفضلوا فحسبنا حيث انتهى بها والا
فحسبهم حيث انتهى بهم وايم الله لئن بطروا المعيشة وكفروا النعمة لنضربنهم على الاسلام كما ضربونا عليه فاما علي بن ابي طالب فاهل
والله ان يسود على قريش وتطيعه الانصار فلما بلغ الانصار قول هؤلاء الرهط قام خطيبهم ثابت بن قيس بن شماس فقال
يا معشر الانصار انما يكبر عليكم هذا القول لو قاله اهل الدين من قريش فاما اذا كان من اهل الدنيا لا سيما من اقوام كلهم موتور
فلا يكبرن عليكم انما الراي والقول مع الاخيار المهاجرين فان تكلمت رجال قريش الذين هم اهل الاخرة مثل كلام هؤلاء فعند
ذلك قولوا ما احببتم والا فامسكوا وقال حسان بن ثابت يذكر ذلك تنادى سهيل وابن حرب وحارث وعكرمة الشاني لنا ابن
ابي جهل قتلنا اباه وانتزعنا سلاحه فاصبح بالبطحا اذل من النعل فاما سهيل فاحتواه ابن دخشم اسيرا ذليلا لا يمر ولا يحلي و
صخر بن حرب قد قتلنا رجاله غداة لوا بدر فمرجله يغلي وراكضنا تحت العجاجة حارث على ظهر جرداء كباسقة النخل يقبلها طورا
ويعدلها بالنفس والمال والاهل اولئك رهط من قريش تبايعوا على خطة ليست من الخطط الفضل واعجب

منهم فاطلبوا فانهم كانوا اشتم لنا من قريش على رجل منهم وكلام ثابت من الحق [illegible] يقول ان سلموا الانصار باسمهما فعلوا [illegible] ما دعينا الى النبي
ولم تخف صروف الليالي والبلا [illegible] بل لنا اليهم [illegible] كشفه [illegible] من الفضل ومن بعد ذلك انا الانصار [illegible]
[illegible] انا [illegible] بالجمل [illegible] الحرب بالمنطق [illegible] فكان لنا الفضل منا عليهم [illegible] حقا
العقد فلما بلغ شعر حسان قريشا غضبوا وامروا ابن ابي عزة شاعرهم ان يجيبه فقال معشر الانصار خافوا ربكم واستجيروا بالله من شر الفتن
[illegible] فابشر [illegible] سعد بن عبادة لم يكن [illegible] خفية [illegible]
[illegible] ابن قيس [illegible] سعد كانا [illegible] حصين [illegible] كيف [illegible] عن قيس
[illegible] الزبير [illegible] الناس لابي بكر كرهت قريش [illegible] عدي وعويم بن ساعدة وكان
لهما فضل قديم في الاسلام [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] يا معشر الانصار ان الذي [illegible] بكم [illegible] بانفسكم وقد كان منكم [illegible] البلاء [illegible]
[illegible] لكم على قريش [illegible] عليكم [illegible] ليس [illegible] منكم [illegible] منهم [illegible]
[illegible] منكم [illegible] البلاء [illegible] السابقة [illegible] الكفر [illegible]
منكم [illegible] الخلافة [illegible] البلاء [illegible]
[illegible] المهاجرين [illegible] لكم على قريش [illegible] الكلام [illegible] الفضل على قريش كفضل قريش
عليكم [illegible] قريش الخلافة [illegible] الرجوع [illegible] المنازعة [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] استقامة [illegible] الزبير ثم تكلم عويم بن
ساعدة فقال يا معشر الانصار ان من نعم الله عليكم انه تعالى لم يرد بكم ما اردتم بانفسكم فاحمدوا الله على حسن البلاء [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] الله
[illegible] هذا الامر [illegible] الانصار [illegible]
بن [illegible] القرشي [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بالجواب [illegible]
[illegible] خوف البلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] كان هذا الامر [illegible] فلا [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] عويم بن ساعدة [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible]

النفس الرجال

الناس [illegible] فان تسكتوا اسكت [illegible] الصمت [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] الناس من [illegible] الفضل [illegible] في قريش [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible] وكان ممن تخلف من بيعة ابي بكر وكان من جاهد مع
رسول الله [illegible] في سبيل الله [illegible] بالف وسق في كل عام [illegible] اصحاب علي وممن شهد
معه يوم الجمل [illegible]
[illegible] ساعدة [illegible] علينا سوى واحد [illegible]
[illegible] قال الزبير ثم ان
الانصار [illegible] الرجلين [illegible] جماعة من قريش [illegible] الانصار واخلاط من المهاجرين
وذلك [illegible] الفتنة [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
في ذكر يوم السقيفة [illegible] فقال عمرو بن العاص والله [illegible] الله [illegible] الانصار [illegible] الله منهم
[illegible] الاسلام [illegible] والله [illegible]
رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من قريش [illegible] المهاجرين [illegible]
سعد [illegible] المدينة [illegible] اليوم [illegible]
المنزلة [illegible]
[illegible] سعد [illegible]
[illegible] الانصار [illegible]
[illegible] النعمان بن العجلان وكان [illegible] العيون وكان سيدا [illegible]
[illegible] قريش [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه واله قال الائمة من قريش [illegible] الناس [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] سعد [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] قريش [illegible] المهاجرين [illegible] الانصار [illegible] الناس
[illegible] عبد مناف [illegible] الوليد [illegible]
فقال [illegible] القرشي [illegible] يوم حنين [illegible] ببدر [illegible] احد [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] الشام [illegible]
[illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible]

من اهل النسب [illegible] ابن عثمان حمل الى ابا بكر واعطاني [illegible] وان عليا لما ان لحق الامر وكان هو الحق [illegible]
[illegible] من حيث لا يقتدي [illegible] الهدى وينهى عن الفحشاء والبغي والمنكر ومحى البدع المستطيرة [illegible]
وقاتل [illegible] ولكن [illegible] الله [illegible] من الخزرجي [illegible] صاحبه
في سالف الدهر [illegible] الله [illegible] ولكن [illegible] في الصبر ولم [illegible] الا [illegible]
الله [illegible] النعمن [illegible] قريش غضب كثير [illegible] خالد بن سعيد بن العاص من اليمن وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله استعمله [illegible] وكان له [illegible] عظيم في الاسلام [illegible] من قريش [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] عمرو بن العاص فقال يا معشر قريش ان [illegible] في الاسلام [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] بين المهاجرين والانصار [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] ديارهم واموالهم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] خالد بن سعيد بن العاص [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] السلطان [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] النعمن بن بشير الانصاري
[illegible] الانصار [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] خالد بن سعيد بن العاص [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] القرشي بالقرشي [illegible]
[illegible] الفعل والقرشي [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] قال الزبير [illegible] عمرو بن العاص [illegible] قريش
في الجاهلية والاسلام [illegible] الانصار [illegible] المسجد [illegible] من قريش [illegible]
الانصار [illegible] الله [illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible] الفضل بن العباس بن عبد المطلب [illegible] عبد المطلب [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
بالمدينة [illegible] الفضل [illegible] عمرو [illegible] والله ورسوله [illegible] المسجد
[illegible] قريش [illegible] يا معشر قريش [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] قريشا [illegible] الانصار [illegible]

الاموال

الاموال [illegible] الناس [illegible] الله [illegible]
[illegible] الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] قال الزبير [illegible] قريش [illegible]
العاص [illegible] الانصار [illegible] قريش [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الزبير [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] الانصار [illegible] السيف [illegible]
[illegible] الانصار [illegible]
[illegible] قريش [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] حسان بن ثابت [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] قريش [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] ابي طالب [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال الزبير [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] المسجد [illegible] قريش [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قال الزبير [illegible] عمرو بن العاص [illegible] المدينة [illegible] قال الزبير [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الانصار [illegible]
[illegible]
[illegible] المدينة [illegible] قريش [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] الانصار [illegible] المهاجرين [illegible]
الانصار [illegible]
[illegible] قريش [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الانصار [illegible]

يوم منهم منذر بن الخطاب ويزيد بن أبي سفيان فتكلموا إلا الوليد فإنه سكت فقال زيد بن الخطاب فقال يا ابن عقبة أبي معيط أما والله لو كنت
من الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا لأحببت الأنصار ولكنك من الجفاة في الإسلام
الملك عند الفتح وخلوا بينه وبين أن ظهر أمر الله ثم كان عند الانتقال إلى البقاء بعض نفرا فاستوفى أسباب الفتح فكفوا عنا فلم يزيدونا
شيئا فأما ذكركم قريش بمكة ونزولها المدينة فكذلك كنا وكذلك قال الله تعالى واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون
أن يتخطفكم الناس فآواكم ونصركم الله تعالى بهم وأما الأنصار فإنهم وأما غضبك لقريش فإنه لا نصر كان منا ولا نزيد على ذلك فأما قولك لقد
تلقت وقالوا لا نقطع الحبل الشاهق وأما ذكر الذي كان بالأمس من منع المهاجرين الأنصار فإنك لست من التشيع في الأرض
ولا من أبيه في الغضب فتكلم يزيد بن أبي سفيان فقال يا ابن عقبة الأنصار أحق بالغضب لقتلى أحد فكف لسانك فإن من قتله
الحق لا يغضب فتكلم منذر بن الخطاب فقال أما والله لولا أن رسول الله قال الأئمة من قريش لقلنا الأئمة من الأنصار ولكن جاء أمر غلب
الرأي فاقطع شرك أيها الرجل ولا تكن امرأ سوء فإن الله لم يفرق بين الأنصار والمهاجرين في الدنيا لكن الله لا يفرق بينهم في الآخرة
ابتل حسان بن ثابت مغضبا من كلام الوليد بن عقبة وشعر فتكلم المسعر تم من قريش فقال يا معشر قريش إنا أعلم بينا
إليكم سلنا لكفاكم وجانبا رسول الله وإن كنتم تشعرون كانت بالأمس فعبدكم الله بشرها فقالوا لكم والله ما منعنا من قتالكم
الجبن ولا جاءكم الهوى إلا أنا على ... ولكنا ... وخفنا أخيف عليها من رسول ... جعل المهاجرين
حتى ترى ... وأنا نعلم أنكم ... فلم يجبه أحد من قريش ثم سكت كل من الفريقين عن صاحبه ورضي القوم أجمعون وقطعوا
الخلاف والعصبية انتهى ما ذكره الزبير بن بكار في الموفقيات ونحن الآن نذكر ما رواه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري
في كتاب السقيفة قال أبو بكر حدثني أبو يوسف يعقوب بن شيبة عن جرير بن حازم عن ... عن سالم بن عبيد قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وآله قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأخذ عمر بيد أبي بكر فقال سيفان في غمد واحد إذا لا يصطلحان ثم قال من له هذه الثلاث ثاني اثنين
إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا من هما ثم بسط يده إلى أبي بكر فبايعه الناس أحسن بيعة وأجملها قال أبو بكر وحدثنا
أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن أبي بكر بن عياش عن زيد بن عبد الله قال إن الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد
صلى الله عليه وآله والسلام خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب الأمم فوجد قلوب أصحابه خير قلوب
العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون عن دينه فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ
قال أبو بكر بن عياش فقد رأى المسلمون أن يولوا أبا بكر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت ولايته حسنة قال أبو بكر وحدثنا
يعقوب بن شيبة قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فقال عمر أيها الناس أيكم يطيب
نفسا أن يتقدم قدمين قدمهما رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة ورضيه رسول الله لديننا أفلا نرضاه لدنيانا
أبو بكر وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثني يزيد بن يحيى الإمامي قال حدثنا صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
قال أخذ أبو بكر بيد عمر ورجل من المهاجرين يرونه أبا عبيدة حتى انطلقوا إلى الأنصار فوجدوهم قد اجتمعوا عند سعد في سقيفة بني ساعدة
فقال عمر قلت لأبي بكر دعني أتكلم وخشيت حد أبي بكر وكان ذا حد فقال أبو بكر لا بل أنا أتكلم فما هو والله إلا أن انتهينا إليهم فما كان
في نفسي شيء أريد أن أقوله إلا أتى أبو بكر عليه فقال لهم يا معشر الأنصار إنكم ما ذكرتم من خير فأنتم والله أهله وما أتيتم خير أتاه الله
شكركم وأثنى عليهم ... ولكن قد علمتم أن العرب لا تعرف ولا تطيع الأمر إلا لامرئ من قريش رهط النبي صلى الله

عليه وآله

عليه وآله وسلم أوسط العرب دارا وأعربها الناس أنسابا فأصبح الناس ... في الإسلام ... قال
فبايع قال عمر فلما أبوا الناس وبعثوا إلى أبي بكر فبايعه الأصحاب من الأنصار أن دخل بيعته من بين يدي أبي بكر فبايعه حتى الناس من أنس سعد فقيل
قتلتم سعدا فقال عمر قتل الله سعدا ونوب رجل من الأنصار فقال أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب فأخذت وأوطئ في بطنه ودس في فيه التراب
قال أبو بكر وحدثنا يعقوب ... عن محمد بن إسماعيل عن ... عن عيسى بن زيد قال لما بويع أبو بكر جاء أبو سفيان إلى علي فقال أغلبكم
على هذا الأمر أذل بيت في قريش وأقلها أما والله لئن شئت لأملأنها على أبي فصيل خيلا ورجالا فقال علي
طالما كدت الإسلام وأهله فما ضررتهم شيئا إنا رأينا أبا بكر لها أهلا قال أبو بكر وحدثنا يعقوب عن رجاله قال لما بويع أبو بكر
تخلف علي فلم يبايع فقيل لأبي بكر إنه كره إمارتك فبعث إليه أكرهت إمارتي قال لا ولكن القرآن خشيت أن يزاد فيه فحلفت
ألا أرتدي رداء حتى أجمعه اللهم إلا إلى الصلاة الجمعة فقال أبو بكر لقد أحسنت قال فكتبه علي عليه السلام كما أنزل بناسخه ومنسوخه قال أبو بكر
وحدثنا يعقوب عن أبي النضر عن محمد بن راشد عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وآله استعمل خالد بن سعيد بن العاص على عمل فقدم بعد
ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بايع الناس أبا بكر فدعاه إلى البيعة فأبى فقال عمر دعني وإياه فمنعه أبو بكر حتى مضت عليه سنة
ثم مر به أبو بكر وهو جالس على بابه فناداه خالد يا أبا بكر هل لك في البيعة قال نعم قال فادن فدنا منه فبايعه خالد وهو قاعد على بابه قال
أبو بكر وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن شيبة عن خالد بن مخلد عن يحيى بن عمير قال حدثني أبو جعفر الباقر قال جاء أعرابي إلى أبي بكر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أوصني فقال لا تتأمر على اثنين ثم إن الأعرابي شخص إلى الربذة فبلغه بعد ذلك وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله فسأل عن أمر الناس من وليه فقيل أبو بكر فقدم الأعرابي إلى المدينة فقال لأبي بكر ألست أمرتني ألا أتأمر على اثنين قال بلى قال فما بالك
أبو بكر لم أجد لها أحدا غيري أحق مني ثم رفع أبو جعفر الباقر يديه وخفضهما فقال صدق قال أبو بكر وقد روي هذا الخبر برواية أتم من
هذه الرواية حدثنا يعقوب بن شيبة قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق
بن شهاب عن رافع بن أبي رافع الطائي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا فأمر عليهم عمرو بن العاص وفيهم أبو بكر وعمر وأمرهم
أن يستنفروا من مروا به فمروا علينا فاستنفرونا فنفرنا معهم في غزاة ذات السلاسل وهي التي تفخر بها أهل الشام يقولون استعمل رسول
الله صلى الله عليه وآله عمرو بن العاص على جيش فيه أبو بكر وعمر قال فقلت والله لأختارن في هذه الغزاة لنفسي رجلا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله أستهديه فإني لست أستطيع إتيان المدينة فاخترت أبا بكر ولم أعد وكان له كساء فدكي يخله
عليه إذا ركب ويلبسه إذا نزل وهو الذي عيرته به هوازن بعد النبي صلى الله عليه وآله وقالوا لا نبايع ذا الخلال قال فلما قضينا
غزاتنا قلت له يا أبا بكر إني قد صحبتك وإن لي عليك حقا فعلمني شيئا أنتفع به قال قد كنت أريد ذلك لو لم تقل تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم شهر رمضان ولا تتأمر على رجلين فقلت أما العبادات
فقد عرفتها أرأيت نهيك لي عن الإمارة وهل يصيب الناس الخير والشر إلا بالإمارة فقال إنك استجهدتني فجهدت لك إن الناس دخلوا
في الإسلام طوعا وكرها فأجارهم الله من الظلم فهم جيران الله وعواد الله وفي ذمة الله فمن يظلم منكم أحدا فإنما يخفر ربه والله إن أحدكم
لتؤخذ شويهة جاره أو بعيره فيظل عضله ناتئا غضبا لجاره والله من وراء جاره قال فلم يلبث إلا قليلا حتى أتتنا وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله فسألت من استخلف بعده قيل أبو بكر قلت أصاحبي الذي كان ينهاني عن الإمارة فشددت على راحلتي فأتيت المدينة
فجعلت أطلب خلوته حتى قدرت عليها فقلت أتعرفني أنا فلان بن فلان أتعرف وصية أوصيتني بها قال نعم إن

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض والناس حديث عهد بجاهلية فخشيت ان يفتتنوا وان اصحابي حملوني فقال لا يبعد الله الحق عن مقامه وصار من

امره سيان حيث ترضى قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد عمر بن شبة عن ... عن الشعبي قال قام الحسن بن علي عليهما السلام الى ابي بكر وهو

يخطب على المنبر فقال انزل عن منبر ابي فقال ابو بكر صدقت والله انه لمنبر ابيك لا منبر ابي فبعث علي عليه السلام الى ابي بكر انه غلام حدث

وانا لم نامره فقال ابو بكر انا لم نتهمك قال ابو بكر وحدثنا ابو زيد ... عن حبان بن يزيد عن جرير بن المغيرة ان سلمان والزبير وبعض الانصار

كان هواهم ان يبايعوا عليا بعد النبي صلى الله عليه وآله فلما بويع ابو بكر قال سلمان ... للصحابة اصبتم الخيرة واخطأتم المعدن

قال وفي رواية اخرى اصبتم ذا السن منكم ولكنكم اخطأتم اهل بيت نبيكم اما لو جعلتموها فيهم ما اختلف منكم اثنان ولاكلتموها رغدا قلت

هذا الخبر هو الذي رواه المتكلمون في باب الامامة عن سلمان رضي الله عنه انه قال كرديد ونكرديد وفي بعض النسخ كرديد ونكرديد

تفسره بعض الشيعة فيقول اراد اسلمتم وما اسلمتم ويفسره اصحابنا فيقولون معناه اخطأتم واصبتم قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد

قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا غسان بن عبد الحميد قال لما اكثر في تخلف علي عن البيعة واشتد ابو بكر وعمر في ذلك خرجت ام مسطح

بن اثاثة فوقفت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ونادته يا رسول الله قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قال ابو بكر احمد بن عبد العزيز وسمعت ابا زيد عمر بن شبة يحدث رجلا

بحديث لم احفظ اسناده قال مر المغيرة بن شعبة بابي بكر وعمر وهما جالسان على باب النبي صلى الله عليه وآله حين قبض فقال

ما يقعدكما قالا ننتظر هذا الرجل يخرج فنبايعه يعنيان عليا عليه السلام فقال اتريدون ان تنتظروا حبل الحبلة من اهل هذا البيت

وسعوها في قريش تتسع قال فقاما الى سقيفة بني ساعدة او كلاما هذا معناه قال ابو بكر واخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك

الواسطي عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن انس بن مالك قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي

مات فيه اتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال بعد مرتين يا بلال قد ابلغت فمن شاء فليصل بالناس ومن شاء فليدع قال ورفعت الستور

عن رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرنا اليه كانه ورقة بيضاء عليه خميصة فرجع اليه بلال فقال مر ابا بكر فليصل بالناس قال فما

رأيناه بعد ذلك عليه السلام قال ابو بكر وحدثني علي بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول ذكر سعد بن عبادة يوما عليا بعد يوم

السقيفة فذكر حديثا ... من رسول الله ... يوجب ... فقال له ابنه قيس بن سعد انت سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول هذا في علي بن ابي طالب ثم تطلب الخلافة ويقول اصحابك منا امير ومنكم امير لا كلمتك والله من راسي بعدها كلمة ابدا قال

ابو بكر وحدثني ابو الحسن علي بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي قال حدثني شريك بن عبد الله عن اسمعيل بن خالد عن زيد بن علي بن الحسين

عن ابيه عن جده قال قال علي كنت ابايع مع الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة له في المحبوب والمكروه فلما

عز الاسلام وكثر اهله قال ... ان تمنعوا رسول الله واهل بيته مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم قال فوفاها ... فوفى بها

فمنهم من وفى ومنهم من هلك قلت هذا يطابق ما رواه ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين ان جعفر بن محمد ... عليهما

السلام ... من المدينة الى العراق ... قال ...

... ابناء الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله ... على ان يمنعوه ... واهله وذريته مما يمنعون منه

انفسهم وابناءهم واهليهم ... قال ابو بكر وحدثنا ابو سعيد ... عبد الرحمن بن محمد

قال حدثنا احمد بن الحكم قال حدثنا عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد قال تخلف علي عن بيعة ابي بكر فلم يخرج ...

وهو يقول معاشر المسلمين ... المسلمين ... ما كان ... مجلس من المجالس الا ... انطلق فبايع قال

ابو بكر وحدثنا علي بن جرير الطائي قال حدثنا ابن فضيل عن الاجلح عن حبيب بن ثعلبة بن يزيد قال سمعت عليا يقول اما ورب السماء والارض ثلاثا انه

لعهد النبي الامي الي لتغدرن بك الامة من بعدي قال ابو بكر وحدثنا ابو زيد عمر بن شبة باسناد رفعه الى ابن عباس قال اني لاماشي عمر في سكة من

سكك المدينة يده في يدي فقال يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين فاردد اليه

ظلامته فانتزع يده من يدي ثم مر يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال لي يا ابن عباس ما اظن القوم منعهم من صاحبك الا انهم استصغروه فقلت

في نفسي هذه شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من ابي بكر قلت قد روي في الصحيحين ان كيفية

المبايعة لابي بكر بهذا اللفظ الذي اسنده اليك بالاسناد الى عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه

وآله وهما يطلبان حينئذ ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث ما تركناه

صدقة انما ياكل آل محمد من هذا المال واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه الا صنعته

قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وكان لعلي وجه من الناس في حياة فاطمة فلما توفيت

فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة ستة اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري وهو راوي هذا الخبر عن عائشة فلم يبايعه علي

ستة اشهر قال لا ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما راى ذلك ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا معك احد وكره

ان ياتيه عمر لما علم من شدته فقال عمر لا تأتهم وحدك فقال ابو بكر والله لآتينهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر حتى دخل

على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار لفضلك ولا

نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم به علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه

وآله وحقهم فلم يزل يذكر ذلك حتى بكى ابو بكر فلما صمت علي تشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله لقرابة

رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي ان اصلها من قرابتي واني والله ما آلوكم في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم الا الخير ولكني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اذكر امرا صنعه رسول الله صلى الله

عليه وآله الا صنعته ان شاء الله قال علي عليه السلام موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس ثم عذر عليا ببعض

ما اعتذر به ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس الى علي فقالوا اصبت واحسنت

وكان علي قريبا الى الناس حين قارب الحق بالمعروف قال ابو بكر احمد بن عبد العزيز قال حدثني ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا ابراهيم بن

المنذر قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الاسود قال غضب رجال من المهاجرين في بيعة ابي بكر بغير مشورة وغضب علي والزبير

فدخلا بيت فاطمة عليها السلام معهما السلاح فجاء عمر في عصابة فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الاشهل فاقتحما الدار

فصاحت فاطمة وناشدتهما الله فاخذوا سيفيهما فضربوا بهما الحجر حتى كسروهما ثم اخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا ثم قام ابو بكر فخطب

الناس واعتذر اليهم وقال ان بيعتي كانت فلتة وقى الله شرها وخشيت الفتنة وايم الله ما حرصت عليها يوما قط ولقد قلدت امرا عظيما

ما لي به طاقة ولا يدان ولوددت ان اقوى الناس عليه مكاني فقبل المهاجرون

وقال علي والزبير ما غضبنا الا في المشورة وانا لنرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف له سنه ولقد امره

رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة وهو حي قال ابو بكر وذكر ابن شهاب ان ثابت بن قيس بن شماس اخا بني الحارث من الخزرج

... فاطمة قال الجوهري سعد بن إبراهيم ان عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر ذلك اليوم وان محمد بن مسلمة كان معهم وانه هو الذي كسر سيف الزبير قال ابو بكر وحدثني ابو زيد عمر بن شبة عن رجاله قال جاء عمر الى بيت فاطمة في رجال من الانصار ونفر قليل من المهاجرين فقال والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة او لاحرقن البيت عليكم فخرج اليه الزبير مصلتا بالسيف فاعتنقه زياد بن لبيد الانصاري ورجل آخر فندر السيف من يده فضرب به عمر الحجر فكسره ثم اخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا حتى بايعوا ابا بكر قال ابو زيد وروى النضر بن شميل قال حمل سيف الزبير لما ندر من يده الى ابي بكر وهو على المنبر يخطب فقال اضربوا به الحجر قال ابو عمرو بن حماس ولقد رايت الحجر وفيه تلك الضربة والناس يقولون هذا اثر ضربة سيف الزبير قال ابو بكر واخبرني ابو بكر الباهلي عن اسمعيل بن مجالد عن الشعبي قال قال ابو بكر يا عمر اين خالد بن الوليد قال هو هذا فقال انطلقا اليهما يعني عليا والزبير فاتياني بهما فانطلقا فدخل عمر ووقف خالد على الباب من خارج فقال عمر للزبير ما هذا السيف قال اعددته لابايع عليا قال وكان في البيت ناس كثير منهم المقداد بن الاسود وجمهور الهاشميين فاخترط عمر السيف فضرب به صخرة في البيت فكسره ثم اخذ بيد الزبير فاقامه ثم دفعه فاخرجه وقال يا خالد دونك هذا فامسكه خالد وكان خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس ارسلهم ابو بكر ردءا لهما ثم دخل عمر فقال لعلي قم فبايع فتلكا واحتبس فاخذ بيده وقال قم فابى ان يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير ثم امسكهما خالد وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا واجتمع الناس ينظرون وامتلات شوارع المدينة بالرجال ورات فاطمة ما صنع عمر فصرخت وولولت واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها ونادت يا ابا بكر ما اسرع ما اغرتم على اهل بيت رسول الله والله لا اكلم عمر حتى القى الله قال فلما بايع علي والزبير وهدات تلك الفورة مشى اليها ابو بكر بعد ذلك فشفع لعمر وطلب اليها فرضيت عنه قال ابو بكر وحدثني المؤمل بن جعفر قال حدثني محمد بن ميمون قال حدثني داود بن المبارك قال اتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ونحن راجعون من الحج في جماعة فسالناه عن مسائل وكنت احد من ساله فسالته عن ابي بكر وعمر فقال اجيبك بما اجاب به جدي عبد الله بن الحسن فانه سئل عنهما فقال كانت امنا صديقة ابنة نبي مرسل وماتت وهي غضبى على قوم فنحن غضاب لغضبها قلت قد اخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيين من اهل الحجاز انشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد العلوي قال انشدني هذا الشاعر لنفسه وذهب عني انا اسمه

يا ابا حفص الهوينى وما كنت مليا بذاك لولا الحمام
اتموت البتول غضبى ونرضى ما كذا يصنع البنون الكرام

يخاطب عمر ويقول له مهلا ورويدا يا عمر اي ارفق واتئد ولا تعنف بنا وما كنت مليا اي وما كنت اهلا لان تخاطب بهذا وتستعطف ولا كنت قادرا على ولوج دار فاطمة على ذلك الوجه الذي ولجتها عليه لولا ان اباها الذي كان بيتها يحترم لاجله مات فطمع فيها من لم يكن يطمع ثم قال اتموت امنا وهي غضبى ونرضى نحن اذا لسنا بكرام فان الولد الكريم يرضى لرضا ابيه وامه ويغضب لغضبهما والصحيح عندي انها ماتت وهي واجدة على ابي بكر وعمر وانها اوصت الا يصليا عليها وذلك عند اصحابنا من الامور المغفورة لهما وكان الاولى بهما اكرامها واحترام منزلها لكنهما خافا الفرقة واشفقا من الفتنة ففعلا ما هو الاصلح بحسب ظنهما وكانا من الدين وقوة اليقين بمكان مكين لا شك في ذلك والامور الماضية يتعذر الوقوف على عللها واسبابها ولا يعلم حقائقها الا من قد شاهدها ولابسها بل لعل الحاضرين المشاهدين لها لا يعلمون باطن الامر فلا يجوز العدول عن حسن الاعتقاد فيهما بما جرى والله ولي المغفرة والعفو فان هذا لو ثبت انه خطا لم يكن كبيرة بل كان من باب الصغائر التي لا تقتضي التبري ولا توجب زوال التولي قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حاتم عن رجاله عن ابن عباس قال مر عمر بعلي وانا معه بفناء داره فسلم عليه فقال له علي اين تريد قال البقيع قال افلا تصل جناحك ويقوم معك قال بلى فقال لي علي قم معه فقمت فمشيت الى جانبه فشبك اصابعه في اصابعي ومشينا قليلا

حتى اذا خلفنا البقيع قال يا ابن عباس اما والله ان كان صاحبك هذا اولى الناس بالامر بعد رسول الله الا انا خفناه على اثنين قال ابن عباس فجاء بكلام لم اجد بدا من مسالته عنه فقلت ما هما يا امير المؤمنين قال خفناه على حداثة سنه وحبه بني عبد المطلب قال ابو بكر وحدثني ابو زيد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثني اخي سعيد بن عباد عن الليث بن سعد عن رجاله عن ابي بكر الصديق انه قال ليتني لم اكشف بيت فاطمة ولو اعلن علي الحرب قال ابو بكر وحدثنا الحسن بن الربيع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمر كلمة معناها ان الوجع قد غلب على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عندنا القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف من في البيت واختصموا فمن قائل قربوا يكتب لكم رسول الله ومن قائل ما قال عمر فلما اكثروا اللغط واللغو والاختلاف غضب رسول الله فقال قوموا انه لا ينبغي لنبي ان يختلف عنده هكذا فقاموا فمات رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك اليوم فكان ابن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله يعني الاختلاف واللغط قلت هذا الحديث قد خرجه الشيخان محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري في صحيحيهما واتفق المحدثون كافة على روايته قال ابو بكر وحدثنا ابو زيد عن رجاله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان تولوها ابا بكر تجدوه ضعيفا في بدنه قويا في امر الله وان تولوها عمر تجدوه قويا في بدنه قويا في امر الله وان تولوها عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم قال ابو بكر وحدثنا احمد بن اسحق بن صالح عن احمد بن سيار عن سعيد بن كثير الانصاري عن رجاله عن عبد الله بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته امر اسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وامره ان يغير على مؤتة حيث قتل ابوه زيد وان يغزو وادي فلسطين فتثاقل اسامة وتثاقل الجيش بتثاقله وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه يثقل ويخف ويؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث حتى قال له اسامة بابي انت وامي اتاذن لي ان امكث اياما حتى يشفيك الله تعالى فقال اخرج وسر على بركة الله فقال يا رسول الله ان انا خرجت وانت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة منك فقال سر على النصر والعافية فقال يا رسول الله اني اكره ان اسال عنك الركبان فقال انفذ لما امرتك به ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اسامة فتجهز للخروج فلما افاق رسول الله صلى الله عليه وآله سال عن اسامة والبعث فاخبر انهم يتجهزون فجعل يقول انفذوا بعث اسامة لعن الله من تخلف عنه ويكرر ذلك فخرج اسامة واللواء على راسه والصحابة بين يديه حتى اذا كان بالجرف نزل ومعه ابو بكر وعمر واكثر المهاجرين ومن الانصار اسيد بن حضير وبشير بن سعد وغيرهم من الوجوه فجاءه رسول ام ايمن يقول له ادخل فان رسول الله يموت فقام من فوره فدخل المدينة واللواء معه فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله قد مات في تلك الساعة قال فما كان ابو بكر وعمر يخاطبان اسامة الى ان ماتا الا بالامير

الأصل: ومن كلام له عليه السلام لما قلد محمد بن ابي بكر مصر فملكت عليه وقتل وقد اردت تولية مصر هاشم بن عتبة ولو وليته اياها لما خلى لهم العرصة ولا انهزهم الفرصة بلا ذم لمحمد بن ابي بكر فلقد كان الي حبيبا وكان لي ربيبا

الشرح: ام محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم كانت تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها

يوم توفي فكفل عليا ابو بكر وله ما تم ثم خلف عليها علي بن ابي طالب فكان محمد ربيبه وخريجه وجاريا عنده مجرى اولاده ورضع الولاء
والتشيع مذ زمن الصبى فنشا عليه فلم يكن يعرف ابا غير علي ولا يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال علي محمد ابني من صلب ابي بكر وكان
يكنى ابا القسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان محمد من نساك قريش وكان ممن اعان على عثمان في يوم الدار واختلف
هل باشر قتل عثمان ام لا ومن ولد محمد القسم بن محمد بن ابي بكر فقيه الحجاز وفاضلها ومن ولد القسم عبد الرحمن بن القسم بن محمد كان من فضلاء
قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القسم ام فروة تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي والى ام فروة اشار الرضي ابو الحسن بقوله يفاخرنا قوم بمن
لم نلدهم بتيم اذا عد السوابق او عدي وينسون من لو قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد فتى هاشم بعد النبي وباعها لمرمى علا او نيل مجد وسودد
ولولا علي ما علوا سرواتها ولا جعجعوا فيها بمرعى ومورد اخذنا عليكم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومقعد وطلنا بسبطي احمد ووصيه رقاب الورى
من متهمين ومنجد وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم بمولد بنت القسم بن محمد فجد نبي ثم جد خليفة فاكرم بجدينا عتيق واحمد وما افتخرت بعد النبي بغيره
يد صفقت يوم البياع على يد وقوله ولولا علي ما علوا سرواتها البيت ينظر فيه الى قول المامون في ابيات يمدح بها عليا عليه السلام اولها الام على
حب الوصي ابا الحسن وذلك عندي من اعاجيب ذا الزمن والبيت المتعلق بهذا المعنى قوله ولولاه ما عدت لهاشم امرة وكانت على الايام تقصى
وتمتهن واما هاشم بن عتبة فهو هاشم بن عتبة بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
كعب بن لوي بن غالب عمه سعد بن ابي وقاص احد العشرة وابوه عتبة بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب عمه سعد بن ابي وقاص احد العشرة وابوه عتبة بن ابي وقاص الذي كسر رباعية رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم احد وكلم شفتيه وشج وجهه فجعل رسول الله يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم
بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وقال حسان بن ثابت
في ذلك اليوم اذا الله جازى معشرا بفعالهم وضرهم الرحمن رب المشارق فاخزاك ربي يا عتيب بن مالك ولقاك قبل الموت احدى الصواعق
بسطت يمينا للنبي تعمدا فادميت فاه قطعت بالبوارق فهلا ذكرت الله والمنزل الذي تصير اليه عند احدى البوائق فمن عاده
منه سبه ما اعمد بحوى شعيل الشائق واورثت ماءك الشنيع واهلك من النار يوم البعث احدى البوائق واما ما ذكر عنه
لا عتبة بن ابي وقاص ولم يتصل به في نسبهم كلام ذكره قوم من اهل النسب انهم من ولد عتبة ماتوا ادعياء وفي شي لهم منهم
بنصفه لكونه في كتب النسب وتابع عبد الله بن مسعود وسعد بن ابي وقاص ايام عثمان وان هاشما ... الى سعد لعبد الله
اسكت يا ابن هذيل ... هاشم بن عتبة هو المرقال ... كان يتحلف الحرب
وهو من شيعة علي ... صفين ... ذكر صفين ... المرقال
مصر ... علي ... محمد بن ابي بكر ... القرضة
ولا بد ... ان نذكر في هذا الموضع ابتدا
امر ... علي عليه السلام مع اهل مصر ... ونقل ذلك من كتاب ابرهيم بن
سعد بن هلال الثقفي وهو كتاب الغارات قال ابرهيم حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان قال حدثني علي بن محمد بن ابي سيف عن اصحابه
عن محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس هو الذي حرض المصريين على قتل عثمان وندبهم اليه وكان حينئذ بمصر
فلما اسادوا الى عثمان وحصروه وثب هو على عامل عثمان على مصر وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح احد بني عامر بن لوي فطرده

عنها

عنها وصلى بالناس فخرج ابن ابي سرح من مصر ونزل على تخوم ارض مصر مما يلي فلسطين وانتظر ما يكون من امر عثمان فطلع عليه راكب فقال له عبد الله بن
سعد بن ابي سرح يا عبد الله ما وراك خبرنا بخبر الناس بالمدينة قال قتل المسلمون عثمان فقال ابن ابي سرح انا لله وانا اليه راجعون ثم صنعوا
ماذا يا عبد الله قال بايعوا ابن عم رسول الله علي بن ابي طالب قال انا لله وانا اليه راجعون قال الرجل اري ولاية علي عدلت عندك قتل عثمان
قال اجل فنظر اليه الرجل فتأمله فعرفه فقال كانك عبد الله بن سعد بن ابي سرح امير مصر قال اجل قال فان كانت لك في نفسك حاجة فالنجا النجا
فان راي علي فيك وفي اصحابك ان ظفر بكم قتلكم او نفاكم عن بلاد المسلمين وهذا امير يقدم بعدي عليكم قال ومن الامير قال قيس بن عبادة قال ابن
ابي سرح ابعد الله ابن ابي حذيفة فانه بغى على ابن عمه وسعى عليه وقد كان كفله ورباه واحسن اليه فاساء جواره وجهز اليه الرجال حتى قتل ثم
ولى عليه من هو ابعد منه ومن عثمان فخرج ابن ابي سرح حتى قدم على معوية بدمشق قال ابرهيم وكان قيس بن سعد بن عبادة من شيعة علي ومناصحيه فلما ولي
علي الخلافة قال له سر الى مصر فقد وليتكها واخرج الى ظاهر المدينة واجمع ثقاتك ومن احببت ان يصحبك حتى تاتي مصر ومعك
جند فان ذلك ارعب لعدوك واعز لوليك فاذا انت قدمتها ان شاء الله فاحسن الى المحسن واشتد على المريب وارفق بالعامة والخاصة
فان الرفق يمن فقال له قيس رحمك الله يا امير المؤمنين قد فهمت ما ذكرت فاما الجند فاني ادعه لك فاذا احتجت اليهم كانوا قريبا منك وان اردت
بعثهم الى وجه من وجوهك كانوا لك عدة ولكني اسير الى مصر بنفسي واهل بيتي واما ما اوصيتني به من الرفق والاحسان فالله تعالى هو المستعان
على ذلك قال فخرج قيس في سبعة نفر من اهله حتى دخل مصر فصعد المنبر وامر بكتاب معه يقرا على الناس فيه من عبد الله علي امير
المؤمنين الى من بلغه كتابي من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله بحسن صنعه وتقديره و
تدبيره اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله وبعث به انبياءه الى عباده فكان مما اكرم الله عز وجل به هذه الامة وخصهم
به من الفضل ان بعث محمدا صلى الله عليه وآله اليهم فعلمهم الكتاب والحكمة والسنة والفرايض وادبهم لكيما يهتدوا وجمعهم لكيما
لا يتفرقوا وزكاهم لكيما يتطهروا فلما قضى من ذلك ما عليه قبضه الله اليه فعليه صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه ثم ان المسلمين
من بعده استخلفوا اميرين منهم صالحين عملا بالكتاب والسنة واحسنا السيرة ولم يعدوا السنة ثم توفيا فولي بعدهما وال احدث
احداثا فوجدت الامة عليه مقالا فقالوا ثم نقموا فغيروا ثم جاؤني فبايعوني وانا استهدي الله الهدى واستعينه على التقوى الا وان
لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام عليكم بحقه والنصح لكم بالغيب والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد بعثت
اليكم قيس بن سعد الانصاري اميرا فوازروه واعينوه على الحق وقد امرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بعوامكم
وخواصكم وهو ممن ارضى هديه وارجو صلاحه ونصحه نسال الله لنا ولكم عملا زاكيا وثوابا جزيلا ورحمة واسعة والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وكتب عبيد الله بن ابي رافع في صفر سنة ست وثلاثين قال ابرهيم فلما فرغ من قراءة الكتاب قام قيس خطيبا
فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي جاء بالحق وامات الباطل وكبت الظالمين ايها الناس انا بايعنا خير من نعلم بعد نبينا صلى الله
عليه وآله فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله فان نحن لم نعمل لكم بكتاب الله وسنة رسوله فلا بيعة لنا عليكم فقام الناس
فبايعوا واستقامت مصر واعمالها لقيس وبعث عليها عماله الا ان قرية منها قد اعظم اهلها قتل عثمان وبها رجل من بني كنانة
ثم من بني مدلج اسمه يزيد بن الحرث فبعث الى قيس انا لا ناتيك فابعث عمالك فالارض ارضك ولكن اقرنا على حالنا حتى ننظر الى ما يصير امر الناس
ووثب مسلمة بن مخلد بن صامت الانصاري فنعى عثمان ودعا الى الطلب بدمه فارسل اليه قيس ويحك اعلي تثب والله ما احب ان لي
ملك الشام ومصر واني قتلتك فاحقن دمك فارسل اليه مسلمة اني كاف عنك ما دمت انت والي مصر وكان قيس بن سعد ذا راي

ورهم بن مسلمة الذي اعتزلوا الى انه لا اكرهكم على البيعة ولكني ادعكم وانا كاف عنكم فهادنهم وهادن مسلمة بن مخلد وجبى الخراج وليس احد ينازعه
قال فخرج امير المؤمنين عليه السلام الى الجمل وقيس على مصر ورجع الى الكوفة من البصرة وهو بمكانه فكان اثقل خلق الله على معاوية لقربه
من الشام مخافة ان يقبل علي باهل العراق ويقبل اليه قيس باهل مصر فيقع بينهما فكتب معاوية الى قيس وعلي يومئذ بالكوفة قبل ان
يسير الى صفين من معاوية بن ابي سفيان الى قيس بن سعد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانكم ان كنتم نقمتم على
عثمان في اثرة رايتموها او في ضربة سوط ضربها او في شتمة رجل او تسيير اخر او في استعماله الفتيان من اهله فانكم قد علمتم ان كنتم تعلمون
ان دمه لم يحل لكم فقد ركبتم عظيما من الامر وجئتم شيئا ادا فتب الى الله يا قيس فانك كنت من المجلبين على عثمان ان كانت التوبة
قبل الموت تغني شيئا واما صاحبك فقد استيقنا انه الذي اغرى الناس بقتله وحملهم على قتله حتى قتلوه وانه لم يسلم من دمه عظم قومك
فان استطعت يا قيس ان تكون قبل الموت تغني شيئا واما صاحبك فقد استيقنا انه الذي اغرى الناس بقتله وحملهم على قتله حتى قتلوه وانه لم
يسلم من دمه عظم قومك فان استطعت يا قيس ان تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل وتابعنا على امرنا هذا ولك سلطان العراقين
اذا ظهرت ما بقيت ولمن احببت من اهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان وسلني من غير هذا ما تحب فانك لا تسالني شيئا
الا اوتيته واكتب الي برايك فيما كتبت اليك والسلام فلما جاءه كتاب معاوية احب ان يدافعه ولا يبدي له امره ولا يتعجل الى حربه فكتب
اليه اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر عثمان وذلك امر لم اقارفه وذكرت ان صاحبي هو الذي اغرى الناس
بعثمان ودسهم اليه حتى قتلوه وهذا امر لم اطلع عليه وذكرت ان عظم عشيرتي لم تسلم من دم عثمان فلعمري ان اولى الناس كان
فامره عشيرتي واما ما سالتني من متابعتك على الطلب بدمه وما عرضته علي فقد فهمته وهذا امر لي فيه نظر وفكر وليس هذا مما يعجل الى
مثله وانا كاف عنك وليس ياتيك من قبلي شيء تكرهه حتى ترى ونرى ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال ابراهيم
فلما قرا معاوية كتابه لم يره الا مقاربا مباعدا ولم يامن ان يكون له في ذلك مخادعا مكايدا فكتب اليه اما بعد فقد قرات كتابك فلم
ارك تدنو فاعدك سلما ولم ارك تتباعد فاعدك حربا اراك كحابل الجمل وليس مثلي يصانع بالخدائع ولا يخدع بالمكايد ومعه عدد الرجال
واعنة الخيل فان قبلت الذي عرضت عليك فلك ما اعطيتك وان انت لم تفعل ملأت مصر عليك خيلا ورجلا والسلام فلما
قرا قيس كتابه وعلم انه لا يقبل منه المدافعة والمماطلة اظهر له ما في نفسه فكتب اليه من قيس بن سعد الى معاوية بن ابي سفيان
اما بعد فالعجب من استسقاطك رايي والطمع في ان تسومني لا ابا لغيرك الخروج من طاعة اولى الناس بالامارة واقولهم بالحق
واهداهم سبيلا واقربهم من رسول الله وسيلة ولديك قوم ضالون مضلون طاغية من طواغيت ابليس واما قولك
انك تملأ علي مصر خيلا ورجلا فلئن لم اشغلك عن ذلك حتى يكون منك انك لذو جد والسلام فلما اتى معاوية كتاب
قيس ايس منه وثقل عليه مكانه وكان ان يكون مكانه غيره احب اليه لما يعلم من قوته وباسه ونجدته واشتد امره
على معاوية فاظهر للناس ان قيسا قد تابعكم فادعوا الله له وقرا عليهم كتابه الذي لان فيه وقاربه واختلق كتابا نسبه الى قيس
فقراه على اهل الشام للامير معاوية بن ابي سفيان من قيس بن سعد اما بعد فان قتل عثمان كان حدثا في الاسلام عظيما وقد نظرت
لنفسي وديني فلم ار يسعني مظاهرة قوم قتلوا امامهم مسلما محرما برا تقيا فنستغفر الله سبحانه لذنوبنا ونساله العصمة
لديننا الا واني قد القيت اليك بالسلم واجبتك الى قتال قتلة امام الهدى المظلوم فاطلب مني ما احببت من الاموال و
الرجال اعجله اليك ان شاء الله والسلام على الامير ورحمة الله وبركاته قال فشاع في الشام كلها ان قيسا صالح معاوية واتت

عيون

عيون علي بن ابي طالب اليه بذلك فاعظمه واكبره وتعجب له ودعا ابنيه حسنا وحسينا ودعا عبد الله بن جعفر فاعلمهم بذلك فقال ما رايكم
فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين دع ما يريبك الى ما لا يريبك اعزل قيسا عن مصر قال علي والله اني غير مصدق بهذا على قيس فقال عبد الله اعزله
يا امير المؤمنين ودع ما يريبك اعزل قيسا عن مصر قال علي والله اني غير مصدق بهذا على قيس فقال عبد الله اعزله فان كان ما قيل حقا لا يعتزل لك
ان عزلته قال فانهم لكذلك اذ جاءهم كتاب من قيس بن سعد فيه اما بعد فاني اخبرك يا امير المؤمنين اكرمك الله وعزك ان قبلي رجالا معتزلين سالوني
ان اكف عنهم وادعهم على حالهم حتى يستقيم امر الناس فنرى ويرون وقد رايت ان اكف عنهم وان لا اعجل حربهم وان اتالفهم فيما بين ذلك لعل الله
ان يقبل بقلوبهم ويفرقهم عن ضلالتهم ان شاء الله والسلام فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين انك ان اطعته في تركهم واعتزالهم
استشرى الامر وتفاقمت الفتنة وقعد عن بيعتك كثير ممن تريده على الدخول فيها ولكن مره بقتالهم فكتب اليه اما بعد فسر الى القوم الذين ذكرت فان
دخلوا فيما دخل فيه المسلمون والا فناجزهم والسلام قال فلما اتى هذا الكتاب قيسا فقراه لم يتمالك ان كتب اليه اما بعد يا امير المؤمنين
فالعجب لك تامرني بقتال قوم كافين عنك لم يمدوا ايديهم للفتنة ولا ارصدوا لها فاطعني يا امير المؤمنين وكف عنهم فان الراي تركهم والسلام
فلما اتاه الكتاب قال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين ابعث محمد بن ابي بكر الى مصر يكفك امرها واعزل قيسا فوالله لبلغني ان قيسا
يقول ان سلطانا لا يتم الا بقتل مسلمة بن مخلد لسلطان سوء والله ما احب ان لي سلطان الشام مع سلطان مصر واني قتلت ابن
مخلد وكان عبد الله بن جعفر اخا محمد بن ابي بكر لامه وكان يحب ان تكون له امرة وسلطان فاستعمل علي عليه السلم محمد بن ابي بكر على مصر
لمحبته له ولهوى عبد الله بن جعفر اخيه فيه وكتب معه كتابا الى اهل مصر فسار حتى قدم على قيس فقال له قيس ما بال امير المؤمنين ما غيره
ادخل احد بيني وبينه قال لا وهذا السلطان سلطانك وكان بينهما نسب كان تحت قيس قريبة بنت ابي قحافة اخت ابي بكر فكان قيس
زوج عمه فقال قيس لا والله لا اقيم معك ساعة واحدة وغضب حين عزله علي عنها وخرج منها مقبلا الى المدينة ولم يمض الى علي
بالكوفة قال ابراهيم وكان قيس مع شجاعته ونجدته جوادا مفضالا فحدثني علي بن محمد بن ابي سيف عن هاشم بن عروة عن ابيه
قال خرج قيس بن سعد من مصر فمر باهل بيت من بلقين فنزل بمائهم فنحر له صاحب المنزل جزورا واتاه بها فلما كان الغد نحر لهم اخرى ثم
حبستهم السماء اليوم الثالث فنحر لهم ثالثة ثم ان السماء اقلعت فلما اراد قيس ان يرتحل وضع عشرين ثوبا من ثياب مصر واربعة
الاف درهم عند امراة الرجل وقال لها اذا جاء صاحبك فادفعي هذه اليه ثم رحل فما اتت عليه الا ساعة حتى لحقه الرجل صاحب المنزل
على فرس ومعه رمح والثياب والدراهم حتى جاءه فقال يا هؤلاء خذوا ثيابكم ودراهمكم فقال قيس انصرف ايها الرجل فانا لم نكن لناخذه
قال والله لتاخذنه فقال قيس لله ابوك الم تكرمنا فحسن ضيافتنا فكافيناك فليس بهذا باس فقال الرجل لا ناخذ لقرى الاضياف
ثمنا والله لا ناخذه ابدا فقال قيس اما اذ ابى ان ياخذه فخذوه فوالله ما فضلني رجل من العرب غيره قال ابراهيم وقال ابو المنذر
مر قيس في طريقه برجل من بلي يقال له الاسود بن فلان فافرط في اكرامه فلما اراد قيس ان يرتحل وضع عند امراته شيئا فلما
جاء الرجل دفعته اليه فلحقه فقال ما انا بائع ضيافتي والله لتاخذن هذا او لانفذن الرمح بين جنبيك فقال قيس ويحكم خذوه
ابراهيم ثم اقبل قيس حتى قدم المدينة فجاءه حسان بن ثابت شامتا به وكان عثمانيا فقال له نزعك علي بن ابي طالب وقد قتلت
عثمان فبقي عليك الاثم ولم يحسن لك الشكر فزجره قيس وقال يا اعمى القلب يا اعمى البصر والله لولا ان القي بين رهطي ورهطك
حربا لضربت عنقك ثم اخرجه من منزله قال ابراهيم ثم ان قيسا وسهل بن حنيف خرجا حتى قدما على علي بالكوفة فخبره قيس الخبر فصدقه
وشهد معه صفين هو وسهل بن حنيف قال ابراهيم وكان قيس طوالا اطول الناس واعظمهم جسما وكان

سيا لها فاصنع شيئا ... قال ابراهيم حدثني ابو غسان قال اخبرني عطية بن ابي سيف قال كان قيس
بن سعد مع ابي بكر ... رسول الله صلى الله عليه وآله فكان ينفق عليهما ... ابو بكر ان هذا لا يقوم به
مالك ... ان الجود من شيمة اهل ذلك البيت ... لا يستطيع البخل قال وكان قيس بن سعد يقول اللهم هب لي
[illegible] قال ابراهيم وكان محمد بن ابي بكر
[illegible] هذا ما عهد عبد الله علي امير المؤمنين الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر امره بتقوى الله في السر والعلانية وخوف الله تعالى
في المغيب والمشهد وامره باللين على المسلم وبالغلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمة وبالانصاف للمظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو
عن الناس وبالاحسان ما استطاع والله يجزي المحسنين وامره ان يدعو من قبله الى الطاعة والجماعة فان لهم في ذلك من العافية وعظيم
المثوبة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه وامره ان يجبي خراج الارض على ما كانت تجبى عليه من قبل لا ينتقص ولا يبتدع ثم يقسمه بين اهله
كما كانوا يقسمونه عليه من قبل وان يلين لهم جناحه وان يواسي بينهم في مجلسه ووجهه وليكن القريب والبعيد عنده في الحق سواء وامره ان
يحكم بين الناس بالحق وان يقوم بالقسط ولا يتبع الهوى ولا يخاف في الله لومة لائم فان الله مع من اتقاه وآثر طاعته على من سواه وكتب
عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله لغرة شهر رمضان سنة ست وثلاثين قال ابراهيم ثم ان محمد بن ابي بكر قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال اما
بعد فالحمد لله الذي هدانا واياكم لما اختلف فيه من الحق وبصرنا واياكم كثيرا مما عمي عنه الجاهلون الا ان امير المؤمنين ولاني امركم وعهد
الي ما سمعتم واوصاني بكثير منه مشافهة ولن آلوكم خيرا ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فان يكن ما ترون من آثاري واعمالي طاعة لله وتقوى فاحمدوا الله على ما كان من ذلك فانه هو الهادي اليه وان رأيتم
من ذلك عملا بغير الحق فارفعوه الي وعاتبوني عليه فاني بذلك اسعد وانتم بذلك جديرون وفقنا الله واياكم لصالح العمل قال ابراهيم
حدثني يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كتب علي عليه السلام الى اهل
مصر لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم كتابا يخاطبهم به ويخاطب محمدا ايضا فيه اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله في سر امركم وعلانيتكم وعلى
اي حال كنتم عليها وليعلم المرء منكم ان الدنيا دار بلاء وفناء والآخرة دار جزاء وبقاء فمن استطاع ان يؤثر ما يبقى على ما يفنى فليفعل
فان الآخرة تبقى والدنيا تفنى رزقنا الله واياكم بصرا لما بصرنا وفهما لما فهمنا حتى لا نقصر عما امرنا ولا نتعدى الى ما نهانا واعلم يا محمد انك وان
كنت محتاجا الى نصيبك من الدنيا الا انك الى نصيبك من الآخرة احوج فان عرض لك امران احدهما للآخرة والآخر للدنيا فابدأ بامر الآخرة
ولتعظم رغبتك في الخير ولتحسن فيه نيتك فان الله عز وجل يعطي العبد على قدر نيته واذا احب الخير واهله ولم يعمله كان ان شاء الله كمن
عمله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين رجع من تبوك ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا هبطتم من واد الا كانوا معكم
ما حبسهم الا المرض يقول كانت لهم نية ثم اعلم يا محمد اني وليتك اعظم اجنادي اهل مصر واذ وليتك ما وليتك من امر الناس فانت محقوق ان
تخاف فيه على نفسك وتحذر فيه على دينك ولو كان ساعة من نهار فان استطعت ان لا تسخط ربك لرضى احد من خلقه فافعل فان في الله
خلفا من غيره وليس في شيء خلف منه فاشتد على الظالم ولن لاهل الخير وقربهم اليك واجعلهم بطانتك واخوانك والسلام قال ابراهيم
حدثني يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن قال كتب علي عليه السلام الى محمد بن ابي بكر واهل
مصر اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله والعمل بما انتم عنه مسؤولون فانتم به رهن وانتم اليه صائرون فان الله عز وجل يقول كل نفس بما كسبت
رهينة ويقول ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ويقول فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاعلموا عباد الله ان الله سبحانه سائلكم

عن الصغير

عن الصغير من اعمالكم والكبير فان يعذب فنحن الظالمون وان يغفر ويرحم فهو ارحم الراحمين واعلموا ان اقرب ما يكون العبد الى الرحمة والمغفرة حين
ما يعمل بطاعة الله ومناصحته في التوبة فعليكم بتقوى الله عز وجل فانها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير
الدنيا وخير الآخرة يقول الله سبحانه وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم
دار المتقين واعلموا عباد الله ان المؤمنين المتقين ذهبوا بعاجل الخير وآجله شركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في
آخرتهم يقول الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم
القيامة سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا من افضل ما ياكلون وشربوا
من افضل ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون اصابوا لذة اهل الدنيا مع انهم غدا
من جيران الله عز وجل يتمنون عليه فلا يرد لهم ما تمنوا ولا ينقص لهم لذة اما في هذا ما يشتاق اليه من كان له عقل واعلموا عباد الله انكم
ان اتقيتم ربكم وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل
الصبر وجاهدتم بافضل الجهاد وان كان غيركم اطول صلاة منكم واكثر صياما اذ كنتم اتقى لله وانصح لاولياء الله من آل محمد صلى الله عليه وآله
واخشع واحذروا عباد الله الموت وقربه واعدوا له عدته فانه ياتي بامر عظيم خير لا يكون معه شر ابدا او شر لا يكون معه خير ابدا فليس احد من الناس
يفارق روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلين يصير الى الجنة ام الى النار اعدو هو لله ام ولي له فان كان وليا فتحت له ابواب الجنة وشرع
له طريقها ونظر الى ما اعد الله عز وجل لاوليائه فيها فرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدوا فتحت له ابواب النار وسهل له
طريقها ونظر الى ما اعد الله فيها لاهلها واستقبل كل مكروه وترك كل سرور قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من
سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين واعلموا عباد الله ان الموت ليس منه فوت
فاحذروه واعدوا له عدته فانكم طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم معقود بنواصيكم والدنيا تطوى
من خلفكم فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات فانه كفى بالموت واعظا وكان رسول الله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر
الموت فانه هادم اللذات واعلموا عباد الله ان ما بعد الموت اشد من الموت لمن لم يغفر الله له ويرحمه واحذروا القبر وضمته وضيقه وظلمته فانه
الذي يتكلم كل يوم يقول انا بيت التراب وانا بيت الوحشة وانا بيت الدود والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ان المسلم اذا مات قالت له الارض مرحبا
واهلا قد كنت ممن احب ان تمشي على ظهري فاذ وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد بصره واذا دفن الكافر قالت له الارض لا مرحبا
ولا اهلا قد كنت ممن ابغض ان تمشي على ظهري فاذ وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضمه حتى تلتقي اضلاعه واعلموا ان المعيشة الضنك
التي قال الله سبحانه فان له معيشة ضنكا هي عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره حيات عظام تنهش لحمه حتى يبعث لو
ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت الارض زرعا ابدا واعلموا عباد الله ان انفسكم واجسادكم الرقيقة الناعمة التي يكفيها اليسير من العقاب
ضعيفة عن هذا فان استطعتم ان ترحموا انفسكم واجسادكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فتعملوا بما احب الله سبحانه وتتركوا ما كره
فافعلوا ولا حول ولا قوة الا بالله واعلموا عباد الله ان ما بعد القبر اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت واحذروا يوما عبوسا قمطريرا كان شره مستطيرا اما ان شر ذلك اليوم وفزعه استطار حتى
فزعت منه الملائكة الذين ليس لهم ذنوب والسبع الشداد والجبال الاوتاد والارض المهاد وانشقت السماء فهي يومئذ واهية
وتغيرت فكانت وردة كالدهان وكانت الجبال سرابا بعد ما كانت صما صلابا يقول الله سبحانه ونفخ في الصور فصعق من في السموات

ويتقي الوجه الا من شاء الله تكفيكم من معصيته السمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن انه ليس غيره يوم يعمل العمل للعباد بعد
ذلك اليوم اشد دعوا هو ما يغيره ... مخلصين ... ما احدا ... ليس ... فبلغ ... ما لا يموت ساكنها
والبيت لله سبحانه جنة ... بانفسكم ... فيه ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما ... للعباد جنة عرضها كعرض السموات والارض
خيرا يكون بعده شر ابدا وشهوة لا تنفد ابدا ولذة لا تفنى ابدا ... الرحمن ... بين ايديهم الغلمان
من ذهب فيها الفاكهة والريحان وان اهل الجنة يزورون الجبار سبحانه في كل جمعة فيكون اقربهم منه على منابر من نور
يلونهم على منابر من ياقوت والذين يلونهم على منابر من مسك فبينا هم كذلك ينظرون نور الله جل جلاله وينظر الله في وجوههم
اذ اقبلت سحابة تغشاهم فتمطر عليهم من النعمة واللذة والسرور والبهجة ما لا يعلمه الا الله سبحانه ومع هذا ما هو افضل منه رضوان
الله الاكبر اما انا لو لم يخوفنا الا ببعض ما خوفنا به لكنا محقوقين ان يشتد خوفنا مما لا طاقة لنا به ولا صبر لقوتنا عليه وان يشتد شوقنا
الى ما لا غنى لنا عنه ولا بد لنا منه وان استطعتم عباد الله ان يشتد خوفكم من ربكم فافعلوا فان العبد انما تكون طاعته على قدر خوفه وان
احسن الناس لله طاعة اشدهم له خوفا وانظر يا محمد صلاتك كيف تصليها فانما انت امام ينبغي لك ان تتمها وان تخففها وان تصليها
لوقتها فانه ليس من امام يصلي بقوم فيكون في صلاته وصلاتهم نقص الا كان اثم ذلك
عليه ولا ينقص من صلاتهم شيئا واعلم ان كل شيء من عملك يتبع صلاتك فمن ضيع الصلاة فهو لغيرها اشد تضييعا ووضوءك من
تمام الصلاة فات به على وجهه فالوضوء نصف الايمان اسأل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى ان يجعلنا واياك ممن يحبه
ويرضاه حتى يبعثنا على شكره وذكره وحسن عبادته واداء حقه وعلى كل شيء اختاره لنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا وان
يجعلنا من المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان استطعتم يا اهل مصر ان تصدق اقوالكم افعالكم
وان يتوافق سركم وعلانيتكم ولا تخالف السنتكم قلوبكم فافعلوا عصمنا الله واياكم بالهدى وسلك بنا وبكم المحجة الوسطى واياكم
ودعوة الكذاب ابن هند وتأملوا واعلموا انه لا سوى امام الهدى وامام الردى ووصي النبي وعدو النبي جعلنا الله واياكم ممن يحب
ويرضى ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه
واما المشرك فيخزيه الله بشركه ولكني اخاف عليهم كل منافق اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون واعلم يا محمد ان افضل
الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعته فعليك بالتقوى في سر امرك وعلانيتك واوصيك بسبع هن من جوامع الاسلام اخش الله
ولا تخش الناس في الله وخير القول ما صدقه العمل ولا تقض في امر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف امرك وتزيغ عن الحق
واحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك واصلح احوال رعيتك وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة لائم
وانصح لمن استشارك واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم جعل الله خلتنا وودنا خلة المتقين وود المخلصين و
جمع بيننا وبينكم في دار الرضوان اخوانا على سرر متقابلين ان شاء الله قال ابراهيم بن سعيد الثقفي فحدثني عبد الله بن محمد بن
عثمان عن علي بن محمد بن ابي سيف عن اصحابه ان عليا عليه السلام لما كتب الى محمد بن ابي بكر هذا الكتاب كان محمد ينظر فيه ويتأدب
به فلما ظهر عليه عمرو بن العاص وقتله اخذ كتبه اجمع فبعث بها الى معاوية فكان معاوية ينظر في هذا الكتاب ويعجبه
فقال الوليد بن عقبة وهو عند معاوية وقد رأى اعجابه به مر بهذه الاحاديث ان تحرق فقال له معاوية مه فانه لا رأي لك فقال الوليد
افمن الرأي ان يعلم الناس ان احاديث ابي تراب عندك تتعلم منها فقال معاوية ويحك اتأمرني ان احرق علما مثل هذا والله ما سمعت

بيوم

بعلم اجمع منه ولا احكم فقال الوليد ان كنت تعجب من علمه وقضائه فعلام تقاتله فقال لولا ان ابا تراب قتل عثمان ثم افتانا لاخذنا عنه ثم سكت هنيئة ثم نظر
الى جلسائه فقال انا لا نقول ان هذه من كتب علي بن ابي طالب ولكن نقول هذه من كتب ابي بكر كانت عند ابنه محمد فنحن ننظر فيها ونأخذ منها فلم تزل
تلك الكتب في خزائن بني امية حتى ولي عمر بن عبد العزيز فهو الذي اظهر انها من احاديث علي بن ابي طالب قال فلما بلغ عليا ان ذلك الكتاب صار الى معاوية
اشتد ذلك عليه ... قضاياه واحكامه ... الى الاشتر ... ويتعلم الناس الادب والقضايا
والاحكام والسياسة ... بعث ... الاشتر ... الى مصر كان ... ومن ... تحقيق ... ان
حزن ... قال ابراهيم فلما بلغ عليا ان ذلك الكتاب صار الى معاوية اشتد عليه حزنا قال فحدثني بكر بن بكار عن قيس بن الربيع عن ميسرة بن حبيب
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال صلى بنا علي عليه السلام فلما انصرف قال لقد عثرت عثرة لا اعتذر سوف اكيس بعدها واستمر واجمع
الرأي الشتيت المنتشر فقلنا ما بالك يا امير المؤمنين فقال اني استعملت محمد بن ابي بكر على مصر فكتب الي انه لا علم لي بالسنة فكتبت اليه
كتابا فيه ادب وسنة فقتل واخذ الكتاب قال ابراهيم فحدثني عبد الله بن محمد عن ابن ابي سيف المدائني قال فلم يلبث محمد بن ابي بكر شهرا
كاملا حتى بعث الى اولئك المعتزلين الذين كان قيس بن سعد موادعا لهم فقال يا هؤلاء اما ان تدخلوا في طاعتنا واما ان تخرجوا
من بلادنا فبعثوا اليه انا لا نفعل فدعنا حتى ننظر الى ما يصير اليه امر الناس فلا تعجل علينا فابى عليهم فامتنعوا منه واخذوا حذرهم
ثم كانت وقعة صفين وهم لمحمد هائبون فلما اتاهم خبر معاوية واهل الشام ثم صار الامر الى الحكومة وان عليا واهل العراق قد قفلوا عن معاوية
والشام الى عراقهم اجترؤوا على محمد بن ابي بكر واظهروا المنابذة فلما رأى محمد ذلك بعث اليهم ابن جمهان البلوي ومعه يزيد بن الحارث الكناني فقاتلاهم
فقتلوهما ثم بعث اليهم رجلا من كلب فقتلوه ايضا وخرج معاوية بن حديج من السكاسك يدعو الى الطلب بدم عثمان فاجابه القوم وناس
كثير آخرون وفسدت مصر على محمد بن ابي بكر فبلغ عليا توثبهم عليه فقال ما ارى لمصر الا احد الرجلين صاحبنا الذي عزلناه عنها يعني قيس
بن سعد بن عبادة او مالك بن الحارث الاشتر وكان علي حين رجع من صفين رد الاشتر الى عمله بالجزيرة وقال لقيس بن سعد اقم انت معي
على شرطتي حتى نفرغ من امر هذه الحكومة ثم اخرج الى اذربيجان فكان قيس مقيما على شرطته فلما انقضى امر الحكومة كتب علي الى الاشتر وهو
يومئذ بنصيبين اما بعد فانك ممن استظهر به على اقامة الدين واقمع به نخوة الاثيم واسد به الثغر المخوف وقد كنت وليت محمد بن ابي بكر
مصر فخرجت عليه خوارج وهو غلام حدث ليس بذي تجربة للحروب فاقدم علي لننظر فيما ينبغي واستخلف على عملك اهل الثقة
والنصيحة من اصحابك والسلام فاقبل الاشتر على علي واستخلف على عمله شبيب بن عامر الازدي وهو جد الكرماني الذي كان بخراسان صاحب
نصر بن سيار فلما دخل الاشتر على علي حدثه حديث مصر وخبره خبر اهلها وقال له ليس لها غيرك فاخرج اليها رحمك الله فاني لا اوصيك
اكتفاء برأيك واستعن بالله على ما اهمك واخلط الشدة باللين وارفق ما كان الرفق ابلغ واعتزم على الشدة حين لا يغني عنك الا الشدة
فخرج الاشتر من عنده فاتى رحله واتت معاوية عيونه فاخبروه بولاية الاشتر مصر فعظم ذلك عليه وقد كان طمع في مصر فعلم ان
الاشتر ان قدمها كان اشد عليه من محمد بن ابي بكر فبعث الى الجايستار رجل من اهل الخراج فقال له ان الاشتر قد ولي مصر فان انت كفيتنيه
لم آخذ منك خراجا ما بقيت وبقيت فاحتل في هلاكه ما قدرت عليه فخرج الجايستار حتى اتى القلزم حيث تركب السفن من مصر
الى الحجاز فاقام به فقال له ذلك الرجل ... ذلك المكان ... هذا منزل فيه طعام وعلف وانا رجل من اهل الخراج
فاقام واستقى ... الطعام حتى اذا طعم سقاه شربة عسل قد جعل فيها سما فلما شربها مات قال ابراهيم ... امير المؤمنين
كتب علي بعد الاشتر الى اهل مصر بعد ذلك ... من صعصعة بن صوحان من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بمصر من المسلمين

سلام الله عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد بعثت اليكم سيفا من سيوف الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء حذار
الدوائر من اشد عباد الله باسا واكرمهم حسبا واضر على الفجار من حريق النار وابعد الناس من دنس او عار
وهو مالك بن الحارث الاشتر اخو مذحج حسام صارم سيف من سيوف الله لا نابي الضريبة ولا كليل الحد حليم في السلم رزين في الحرب ذو راي واصالة
وصبر جميل فاسمعوا له واطيعوا امره فان امركم بالنفير فانفروا وان امركم ان تقيموا فاقيموا فانه لا يقدم ولا يحجم الا بامري فقد اثرتكم به
على نفسي نصيحة لكم وشدة شكيمة على عدوكم عصمكم الله بالهدى وثبتكم بالتقوى ووفقنا واياكم لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة
الله قال ابرهيم وحدثني بعض اصحابنا عن الشعبي قال هلك الاشتر حين اتى عقبة افيق قال ابرهيم وحدثنا طلحة بن العلا ابن المنهال العلوي
عن ابيه عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا لما بعث الاشتر الى مصر واليا عليها بلغ معوية خبره فبعث رسولا يتبع الاشتر الى مصر وامره باغتياله
فحمل معه مزودين فيهما شراب فصحب الاشتر فاستسقى الاشتر يوما فسقاه من احدهما ثم استسقى يوما آخر فسقاه من
الاخر وفيه سم فشربه فمالت عنقه وطلب الرجل ففاته قال ابرهيم وحدثنا [illegible]
عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي ان معوية دس للاشتر مولى لال عمر فلم يزل المولى يذكر للاشتر فضل علي وبني هاشم حتى اطمان اليه
واستانس به فقدم الاشتر يوما ثقله او تقدم ثقله فاستسقى ماء فسقاه مولى ال عمر في شربة سويق فسقاه شربة سويق
فيها سم فمات وقد كان معوية قال لاهل الشام لما دس اليه مولى عمر ادعوا على الاشتر فدعوا عليه فلما بلغه موته قال الا ترون كيف
استجيب لكم قال ابرهيم وقد روي من بعض الوجوه ان الاشتر قتل بمصر بعد قتال شديد والصحيح انه سقي سما فمات قبل ان يبلغ
مصر قال ابرهيم حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمن عن علي بن محمد بن ابي سيف المدايني ان معوية اقبل يقول لاهل الشام ايها الناس
ان عليا قد وجه الاشتر الى مصر فادعوا الله ان يكفيكموه فكانوا يدعون عليه في دبر كل صلاة واقبل الذي سقاه السم الى معوية
فاخبره بهلاك الاشتر فقام معوية في الناس خطيبا فقال اما بعد فانه كانت لعلي بن ابي طالب يدان يمينان فقطعت احداهما يوم صفين
وهو عمار بن ياسر وقد قطعت الاخرى اليوم وهو مالك الاشتر قال ابرهيم فلما بلغ عليا موت الاشتر قال انا لله وانا اليه راجعون
والحمد لله رب العالمين اللهم اني احتسبه عندك فان موته من مصائب الدهر ثم قال رحم الله مالكا فلقد وفى بعهده وقضى نحبه
ولقي ربه مع انا قد وطنا انفسنا ان نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه واله فانها اعظم المصيبات قال
ابرهيم وحدثنا محمد بن هشام المرادي عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي قال لم يزل امر علي شديدا حتى مات الاشتر وكان
الاشتر بالكوفة اسود من الاحنف بالبصرة قال ابرهيم وحدثنا محمد بن عبد الله عن ابن ابي سيف المدايني عن جماعة من اشياخ
النخع قالوا دخلنا على امير المؤمنين حين بلغه موت الاشتر فوجدناه يتلهف ويتاسف عليه ثم قال لله در مالك وما مالك لو كان من
جبل لكان فندا ولو كان من حجر لكان صلدا اما والله ليهدن موتك عالما وليفرحن عالما على مثل مالك فلتبك البواكي وهل موجود
كمالك وهو مرجو قال علقمة بن قيس النخعي فما زال علي يتلهف ويتاسف حتى ظننا انه المصاب به دوننا وعرف ذلك
في وجهه اياما قال ابرهيم وحدثنا محمد بن عبد الله عن المدايني قال وحدثنا مولى للاشتر قال لما هلك الاشتر اصيب في ثقله رسالة
علي الى اهل مصر من عبد الله امير المؤمنين الى النفر من المسلمين الذين غضبوا لله اذ عصي في الارض وضرب الجور برواقه على البر
والفاجر فلا حق يستراح اليه ولا منكر يتناهى عنه سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بعثت اليكم
عبدا من عباد الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء حذار الدوائر اشد على الكفار من حريق النار وهو مالك بن الحارث

الاشتر

الاشتر اخو مذحج فاسمعوا له واطيعوا فانه سيف من سيوف الله لا نابي الضريبة ولا كليل الحد فان امركم ان تقدموا فاقدموا وان امركم ان تنفروا
فانفروا وان امركم ان تحجموا فاحجموا فانه لا يقدم ولا يحجم الا بامري وقد اثرتكم به على نفسي لنصيحته وشدة شكيمته على عدوه عصمكم الله بالحق
وثبتكم بالتقوى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ابرهيم وحدثنا محمد بن عبد الله عن المدايني عن رجاله ان محمد بن ابي بكر لما بلغه ان عليا
قد وجه الاشتر الى مصر شق عليه فكتب علي عليه السلام عند مهلك الاشتر اما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريحي الاشتر الى عملك واني
لم افعل ذلك استبطاء لك عن الجهاد ولا استزادة لك مني في الجد ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لوليتك ما هو ايسر مؤونة عليك واعجب ولاية
اليك الا ان الرجل الذي كنت وليته مصر كان رجلا لنا ناصحا وعلى عدونا شديدا رحمة الله عليه فقد استكمل ايامه ولاقى حمامه ونحن عنه
راضون فرضي الله عنه وضاعف له الثواب واحسن له المآب فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك وشمر لحرب من حاربك وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واكثر
ذكر الله والاستعانة به والخوف منه يكفك ما اهمك ويعنك على ما ولاك اعاننا الله واياك على ما لا ينال الا برحمته والسلام قال فكتب
محمد بن ابي بكر اليه جواب كتابه لعبد الله علي امير المؤمنين من محمد بن ابي بكر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد انتهى الي كتاب
امير المؤمنين وفهمته وعرفت ما فيه وليس احد من الناس اشد على عدو امير المؤمنين ولا ارق لوليه مني وقد خرجت فعسكرت وامنت الناس
الا من نصب لنا حربا واظهر لنا خلافا وانا متبع امر امير المؤمنين وحافظه ولاجئ اليه وقائم به والله المستعان على كل حال والسلام على امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته قال ابرهيم فحدثنا محمد بن عبد الله بن عثمن عن ابن ابي سيف المدايني عن ابي جهضم الازدي ان اهل الشام لما انصرفوا من صفين
كانوا ينتظرون ما ياتي به الحكمان فلما انصرفا وتفرقا بايع اهل الشام معوية بالخلافة ولم يزدد معوية الا قوة واختلف اهل العراق على
علي بن ابي طالب فلم يكن هم معوية الا مصر وقد كان لاهلها هائبا لقربهم منه وشدتهم على من كان على راي عثمن
وقد كان علم ان بها قوما قد ساءهم قتل عثمن وخالفوا عليا مع انه كان يرجو ان يكون له فيها معونة اذا ظهر عليها على حرب علي لعظم
خراجها فدعا من كان معه من قريش وهم عمرو بن العاص السهمي وحبيب بن مسلمة الفهري وبسر بن ارطاة العامري والضحاك بن قيس
الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي ومن غيرهم شرحبيل بن السمط الكندي وابو الاعور السلمي وحمزة بن مالك
الهمداني فقال اتدرون لما دعوتكم قالوا لا قال فاني دعوتكم لامر مهم احببت ان يصدق الله بكم فيه فقال القوم او
من قال منهم ان الله لم يطلع على غيبه احدا ولسنا ندري ما تريد فقال عمرو بن العاص اري والله ان امر هذه البلاد المصرية لكثير خراجها
وعدد اهلها تدعونا لتسالنا عن رأينا في ذلك فان كنت لذلك دعوتنا لتشاورنا فاعزم واصرم ونعم الرأي رايت فان
في افتتاحها عزك وعز اصحابك وذل عدوك وكبت اهل الخلاف عليك قال معوية اهمك يا ابن العاص ما اهمك وذلك ان عمرا كان
بايع معوية على قتال علي وان مصر له طعمة ما بقي معوية فاقبل معوية على اصحابه فقال ان هذا يعني ابن العاص قد ظن ثم حقق ظنه قال
ولكنه لا يدري ما اريد الا واني انما اصيب في ذلك الغرض ان افضل الظنون ما اشبه اليقين ثم ان معوية حمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فقد رايتم كيف صنع الله لكم في حربكم هذه على عدوكم ولقد جاؤكم وهم لا يشكون انهم سيستاصلون بيضتكم
ويحوزون بلادكم ما كانوا يرون الا انكم في ايديهم فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكفاكم مؤونتهم
وحاكمتموهم الى الله فحكم لكم عليهم ثم جمع كلمتنا واصلح ذات بيننا وجعلهم اعداء متفرقين يشهد بعضهم على بعض بالكفر
ويسفك بعضهم دم بعض والله اني لارجو ان يتم الله لنا هذا الامر وقد رايت ان نحاول اهل مصر فماذا ترون فقال عمرو بن العاص
قد اخبرتك عما سالت واشرت عليك بما سمعت فقال معوية للقوم ما ترون فقالوا نرى ما راى عمرو بن العاص فقال معوية

علمتم ما ترون فقال ... عمرو بن العاص فقال معوية ... كيف ينبغي ان نصنع قال اري ان
اشير عليك ما تصنع ارى ان تبعث جيشا كثيفا عليهم رجل صارم تامنه وتثق به فياتي مصر حتى يدخلها فانه سياتيه من كان على مثل
رأينا من اهلها فيظاهره على من كان بها من عدونا فان اجتمع بها جندك ومن كان بها من شيعتك على من بها من اهل حربك رجوت ان الله يعز نصرك
ويظهر فلجك فقال معوية هل عندك شئ غير هذا نعمله فيما بيننا وبينهم قبل هذا قال ما اعلمه قال معوية فان رأيي غير هذا ارى ان
نكاتب من كان بها من شيعتنا ومن كان بها من عدونا فاما شيعتنا فنأمرهم بالثبات على امرهم ونمنيهم قدومنا عليهم واما من كان بها من عدونا
فندعوهم الى صلحنا ونمنيهم شكرنا ونخوفهم حربنا فان صلح لنا ما قبلهم من غير حرب ولا قتال فذلك ما احببنا والا فحربهم من وراء
ذلك انك يا ابن العاص لامرؤ بورك لك في العجلة وانا امرؤ بورك لي في التؤدة قال فاعمل بما اراك الله فوالله ما ارى امرك وامرهم يصير الا الى
الحرب قال فكتب معوية عند ذلك الى مسلمة بن مخلد الانصاري والى معوية بن حديج الكندي وكانا قد خالفا عليا اما بعد فان الله
عز وجل قد ابتعثكما لامر عظيم اعظم به اجركما ورفع به ذكركما وزينكما في المسلمين طلبتما بدم الخليفة المظلوم وغضبتما لله
اذ ترك حكم الكتاب وجاهدتما اهل الظلم والعدوان فابشرا برضوان الله وعاجل نصر اولياء الله والمواساة لكما في دار الدنيا
وسلطاننا حتى ينتهي ذلك الى ما يرضيكما ونؤدي به حقكما الى ما يصير امركما اليه فاصبرا وصابرا عدوكما وادعوا المدبر الى هداكما فان
الجيش قد اظل عليكما فانقشع كل ما تكرهان ودام كل ما تهويان والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته وبعث بالكتاب مع مولى له يقال له
سبيع فخرج بكتابه حتى قدم به عليهما مصر ومحمد بن ابي بكر يومئذ اميرها قد ناصب هؤلاء النفر الحرب وهم هائبون الاقدام
عليه فدفع الكتاب الى مسلمة بن مخلد فقرأه وقال الق به معوية بن حديج ثم القني به حتى اجيب عني وعنه فانطلق الرسول بكتاب
معوية فاقرأه اياه ثم قال له ان مسلمة قد امرني ان ارد الكتاب اليه لكي يجيب عنك وعنه قال قل له فليفعل فاتى مسلمة
بالكتاب فكتب الجواب عنه وعن معاوية بن حديج اما بعد فان هذا الامر الذي قد بذلنا له انفسنا وابتغينا الله به امر
نرجو به ثواب ربنا والنصر على من خالفنا وتعجيل النقمة على من سعى على امامنا وطأطأ الركض في جهادنا ونحن بهذه الارض
قد نفينا من كان بها من اهل البغي وانهضنا من كان بها من اهل القسط والعدل وقد ذكرت موازرتك في سلطانك ودنياك
وبالله ان ذلك امر ما له نهضنا ولا اياه اردنا فان يجمع الله لنا ما نريد ونطلبه او يؤتينا ما تمنينا فان الدنيا والاخرة لله رب العالمين
وقد يؤتيهما الله جميعا عالما من خلقه كما قال في كتابه فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين فعجل الينا
بخيلك ورجلك فان عدونا قد كانوا علينا حربا وكنا فيهم قليلا فقد اصبحوا لنا هائبين واصبحنا لهم مقرنين فان
ياتنا مدد من قبلك يفتح الله عليك ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل قال فجاءه هذا الكتاب ومعوية يومئذ بفلسطين
فدعا النفر الذين سماهم من قريش وغيرهم واقرأهم الكتاب فقال لهم ماذا ترون قالوا نرى ان تبعث اليهم جيشا من قبلك
فانك مفتتحها ان شاء الله باذن الله فقال معوية فتجهز اليها يا ابا عبد الله يعني عمرو بن العاص فبعثه في ستة آلاف فخرج
يسير وخرج معه معوية يودعه فقال له معوية عند وداعه اياه اوصيك يا عمرو بتقوى الله
وبالرفق فانه يمن وبالتؤدة فان العجلة من الشيطان وبان تقبل من اقبل وتعفو عمن ادبر انظره فان تاب واناب قبلت
منه وان ابى فان السطوة بعد المعرفة ابلغ في الحجة واحسن في العاقبة وادع الناس الى الصلح والجماعة فاذا انت ظفرت فليكن
انصارك آثر الناس عندك وكل الناس فاول حسنا قال فسار عمرو في الجيش حتى دنا من مصر فاجتمعت اليه العثمانية

كتاب عمرو بن العاص الى محمد بن ابي بكر

فاقام وكتب الى محمد بن ابي بكر اما بعد فتنح عني بدمك يا ابن ابي بكر فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر ان الناس بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك
ورفض امرك وندموا على اتباعك فهم مسلموك لو قد التقت حلقتا البطان فاخرج منها فاني لك من الناصحين والسلام قال وبعث عمرو اليه
مع هذا الكتاب كتاب معوية اليه اما بعد فان غب البغي والظلم عظيم الوبال وان سفك الدم الحرام لا يسلم صاحبه من النقمة في الدنيا والتبعة
الموبقة في الاخرة وما نعلم احدا كان اعظم على عثمان بغيا ولا اسوأ له عيبا ولا اشد عليه خلافا منك سعيت عليه في الساعين وساعدت عليه
الساعدين وسفكت دمه مع السافكين ثم تظن اني نائم عنك وناس لك حتى تاتي فتامر على بلاد انت فيها جاري وجل اهلها انصاري يرون رأيي ويرقبون امري
ويستصرخونني عليك وقد بعثت اليك قوما حناقا عليك يستسقون دمك ويتقربون الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقتلنك
ولو لم يكن منهم اليك ما قالوا لقتلك الله
بايديهم او بايدي غيرهم من اوليائه وانا احذرك وانذرك فان الله مقيد منك ومقتص لوليه وخليفته بظلمك له وبغيك عليه ووقيعتك
فيه وعداوتك يوم الدار عليه تطعن بمشاقصك فيما بين احشائه واوداجه ومع هذا فاني اكره قتلك ولا احب ان اتولى ذلك منك ولن
يسلمك الله من النقمة اين كنت ابدا فتنح وانج بنفسك والسلام قال فطوى محمد بن ابي بكر كتابيهما ثم بعث بهما الى علي وكتب اليه اما بعد يا امير المؤمنين
فان العاصي بن العاص قد نزل اداني مصر واجتمع اليه من اهل البلد من كان يرى رأيهم وهو في جيش جرار وقد رأيت ممن قبلي بعض الفشل فان كان لك
في ارض مصر حاجة فامددني بالرجال والاموال والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكتب اليه علي اما بعد فقد جاءني رسولك
بكتابك تذكر ان ابن العاص قد نزل اداني مصر في جيش جرار وان من كان على مثل رأيه قد خرج اليه وخروج من كان يرى رأيه
خير لك من اقامته عندك وذكرت انك قد رأيت ممن قبلك فشلا فلا تفشل وان فشلوا فحصن قريتك واضمم اليك شيعتك واذك
الحرس في عسكرك واندب الى القوم كنانة بن بشر المعروف بالنصيحة والتجربة والبأس وانا نادب اليك الناس على الصعب والذلول فاصبر
لعدوك وامض على بصيرتك وقاتلهم على نيتك وجاهدهم محتسبا لله وان كانت فئتك اقل الفئتين فان الله قد يعين
القليل ويخذل الكثير وقد قرأت كتابي الفاجرين المتحابين على المعصية والمتلائمين على الضلالة والمرتشين على الحكومة والمتكبرين
على اهل الدين الذين استمتعوا بخلاقهم كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم فلا يضرك ارعادهما وابراقهما واجبهما ان كنت لم تجبهما
بما هما اهله فانك تجد مقالا ما شئت والسلام قال فكتب محمد بن ابي بكر الى معوية جواب كتابه اما بعد فقد اتاني كتابك تذكرني من
امر عثمان امرا لا اعتذر اليك منه وتامرني بالتنحي عنك كانك لي ناصح وتخوفني المثلة كانك علي شفيق وانا ارجو ان تكون الدائرة عليكم
وان يهلككم الله في الوقعة وان ينزل بكم الذل وان تولوا الدبر فان يكن لكم الامر في الدنيا فكم وكم لعمري من ظالم قد نصرتم وكم من مؤمن
قد قتلتم ومثلتم به والى الله المصير واليه ترد الامور وهو ارحم الراحمين والله المستعان على ما تصفون قال وكتب محمد بن ابي بكر الى عمرو بن العاص جواب
كتابه اما بعد فقد فهمت كتابك وعلمت ما ذكرت زعمت انك تكره ان يصيبني منك ظفر فاشهد بالله انك لمن المبطلين وزعمت
انك لي ناصح واقسم انك عندي ظنين وزعمت ان اهل البلد قد رفضوني وندموا على اتباعي فاولئك لك وللشيطان الرجيم
اولياء فحسبنا الله رب العالمين وتوكلنا على الله العزيز الرحيم رب العرش العظيم قال ابراهيم فحدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني قال فاقبل
عمرو بن العاص يقصد قصد مصر فقام محمد بن ابي بكر في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معشر المؤمنين فان القوم
الذين كانوا ينتهكون الحرمة وينعشون الضلالة ويستطيلون بالجبرية قد نصبوا لكم العداوة وساروا اليكم بالجنود فمن اراد
الجنة والمغفرة فليخرج الى هؤلاء القوم فليجاهدهم في الله انتدبوا رحمكم الله مع كنانة بن بشر فندب معه نحو من الفي رجل

محاربة محمد بن ابي بكر مع عمرو بن العاص وشهادة كنانة

فاستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو مقبل نحو مصر فلما دنا منه كنانة سرح اليه الكتائب كتيبة بعد كتيبة فلم تأته من كتائب اهل الشام كتيبة الا شد عليها
بمن معه فيضربها حتى يلحقها بعمرو ففعل ذلك مرارا فلما راى ذلك عمرو بعث الى معوية بن حديج الكندي فاتاه في مثل الدهم فلما راى ذلك كنانة
والجيش نزل عن فرسه ونزل معه اصحابه فضاربهم بسيفه وهو يقول وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا فلم يزل يضاربهم
بالسيف حتى استشهد رحمه الله قال ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني عن محمد بن يوسف ان عمرو بن العاص لما قتل كنانة اقبل نحو محمد بن
ابي بكر وقد تفرق عنه اصحابه فخرج محمد فمضى في طريقه حتى انتهى الى خربة فاوى اليها وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط وخرج معوية بن
حديج في طلب محمد حتى انتهى الى علوج على قارعة الطريق فسالهم هل مر بكم احد تنكرونه فقالوا لا فقال احدهم اني دخلت تلك الخربة فاذا انا فيها
برجل جالس فقال ابن حديج هو هو ورب الكعبة فانطلقوا يركضون حتى دخلوا على محمد فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشا فاقبلوا به نحو الفسطاط
قال ووثب اخوه عبد الرحمن بن ابي بكر الى عمرو بن العاص وكان في جنده فقال لا والله لا يقتل اخي صبرا ابعث الى معوية بن حديج فانهه
فارسل عمرو بن العاص الى معوية ان ائتني بمحمد فقال معوية اقتلتم كنانة بن بشر ابن عمي واخلي عن محمد هيهات اكفاركم خير من اولئكم
ام لكم براءة في الزبر فقال لهم محمد اسقوني قطرة من الماء فقال له معوية بن حديج لا سقاني الله ان سقيتك قطرة ابدا انكم منعتم
عثمان ان يشرب الماء حتى قتلتموه صائما محرما فسقاه الله من الرحيق المختوم والله لاقتلنك يا ابن ابي بكر وانت ظمآن ويسقيك
الله من الحميم والغسلين فقال له محمد يا ابن اليهودية النساجة ليس ذلك اليوم اليك ولا الى عثمان انما ذلك الى الله يسقي اولياءه
ويظمئ اعداءه وهم انت وقرناؤك ومن تولاك وتوليته والله لو كان سيفي بيدي ما بلغتم مني ما بلغتم فقال له معوية بن
حديج اتدري ما اصنع بك ادخلك جوف هذا الحمار الميت ثم احرقه عليك بالنار فقال ان فعلتم بي ذلك فطالما فعلتم ذلك باولياء الله
واني لارجو ان يجعل الله هذه النار التي تخوفني بها علي بردا وسلاما كما جعلها الله على ابراهيم خليله وان يجعلها عليك
وعلى اوليائك كما جعلها على نمرود واوليائه واني لارجو ان يحرقك الله وامامك معوية وهذا واشار الى عمرو بن العاص بنار تلظى
كلما خبت زادها الله عليكم سعيرا فقال له معوية بن حديج اني لا اقتلك ظلما انما اقتلك بعثمان بن عفان قال له محمد وما انت
وعثمان رجل عمل بالجور وبدل حكم الله والقرآن وقد قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم
الظالمون فاولئك هم الفاسقون فنقمنا عليه اشياء عملها فاردنا ان يخلع من الخلافة علينا فلم يفعل فقتله من قتله من الناس

وصول شهادة محمد بن ابي بكر الى اخته عائشة

فغضب معوية بن حديج فقدمه فضرب عنقه ثم القاه في جوف حمار واحرقه بالنار فلما بلغ ذلك الى عائشة جزعت عليه جزعا
شديدا وقنتت في دبر كل صلاة تدعو على معوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ومعوية بن حديج وقبضت عيال محمد اخيها
وولده اليها فكان القاسم بن محمد في عيالها قال وكان ابن حديج ملعونا خبيثا يسب علي بن ابي طالب قال ابراهيم وحدثني عمرو بن
حماد بن طلحة القناد عن علي بن هاشم عن ابيه عن داود بن ابي عوف قال دخل معوية بن حديج على الحسن بن علي
في مسجد المدينة فقال له الحسن ويلك يا معوية انت الذي تسب امير المؤمنين عليا والله لئن رأيته يوم القيمة وما اظنك
تراه لترينه كاشفا عن ساق يضرب وجوه امثالك عن الحوض ضرب غرائب الابل قال ابراهيم وحدثني محمد بن عبد الله بن
عثمان عن المدائني عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن شداد قال حلفت عائشة لا تاكل شواء ابدا بعد قتل محمد فلم تاكل شواء
حتى لحقت بالله وما عثرت قط الا قالت تعس معوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ومعوية بن حديج قال ابراهيم فحدثني هشيم

وصول شهادة محمد الى امه اسماء بنت عميس وغيرها وما تعاقب قوله

ان اسماء بنت عميس لما جاءها نعي محمد ابنها وما صنع به قامت الى مسجدها وكظمت غيظها حتى تشخب دما قال ابراهيم وروى

ابن عائشة

ابن عائشة التيمي عن رجاله عن كثير النواء ان ابا بكر خرج في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة فرأت اسماء بنت عميس وهي تحته كأن ابا بكر
متخضب بالحناء رأسه ولحيته وعليه ثياب بيض فجاءت الى عائشة فاخبرتها فبكت عائشة فقالت ان صدقت رؤياك فقد قتل ابو بكر ان خضابه
الدم وان ثيابه اكفانه فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهي كذلك فقال ما ابكاها فقالوا يا رسول الله ما ابكاها احد ولكن اسماء ذكرت رؤيا رأتها لابي بكر فاخبر
النبي صلى الله عليه وآله فقال ليس كما عبرت عائشة ولكن يرجع ابو بكر صالحا فيلقى اسماء فتحمل منه بغلام فتسميه محمدا يجعله الله غيظا
على الكافرين والمنافقين قال فكان كما اخبر صلى الله عليه وآله قال ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني قال كتب عمرو بن العاص الى معوية
بن ابي سفيان عند قتل محمد بن ابي بكر وكنانة بن بشر اما بعد فانا لقينا محمد بن ابي بكر وكنانة بن بشر في جموع من اهل مصر فدعوناهم الى
الكتاب والسنة فعصوا الحق فتهولوا في الضلال فجاهدناهم واستنصرنا الله عليهم فضرب الله وجوههم وادبارهم ومنحنا اكتافهم فقتل الله
محمد بن ابي بكر وكنانة بن بشر والحمد لله رب العالمين قال ابراهيم وحدثني محمد بن عبد الله عن المدائني عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين عن
حبيب بن عبد الله قال والله اني لعند علي جالسا اذ جاءه عبد الله بن قعين ابو كعب بن عبد الله من قبل محمد بن ابي بكر يستصرخه قبل
الوقعة فقام علي فنادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
فصلى عليه ثم قال اما بعد فهذا صريخ محمد بن ابي بكر واخوانكم من اهل مصر قد سار اليهم ابن النابغة عدو الله وعدو من والاه وولي من عادى الله
فلا يكونن اهل الضلال الى باطلهم والركون الى سبيل الطاغوت اشد اجتماعا على باطلهم منكم على حقكم فكأنكم بهم وقد بدؤوكم واخوانكم
بالغزو فاعجلوا اليهم بالمواساة والنصر عباد الله ان مصر اعظم من الشام وخير اهلا فلا تغلبوا على مصر فان بقاء مصر في ايديكم
عز لكم وكبت لعدوكم اخرجوا الى الجرعة بين الحيرة والكوفة فوافوني بها هناك غدا ان شاء الله تعالى قال فلما كان من الغد خرج
يمشي فنزلها بكرة فاقام بها حتى انتصف النهار فلم يوافه منهم مائة رجل فرجع فلما كان العشي بعث الى الاشراف فجمعهم فدخلوا عليه القصر وهو كئيب حزين

وصول صريخ محمد الى علي عليه السلام وخطبته في العسكر قبل الوقعة وتحريضه اهل الكوفة على معاونة محمد بن ابي بكر

[illegible]

فقال الحمد لله على ما قضى من امري وقدر من فعلي وابتلاني بكم ايتها الفرقة التي لا تطيع اذا امرتها ولا تجيب اذا دعوتها لا ابا لغيركم ما ذا
تنتظرون بنصركم والجهاد على حقكم الموت خير من الذل في هذه الدنيا لغير الحق والله ان جاءني الموت وليأتيني لتجدنني لصحبتكم قاليا
ثم قال الا دين يجمعكم الا حمية تغضبكم الا تسمعون بعدوكم ينتقص بلادكم ويشن الغارة عليكم اوليس عجبا ان معوية يدعو الجفاة
الطغام الظلمة فيتبعونه على غير عطاء ولا معونة ويجيبونه في السنة المرة والمرتين والثلاث
الى اي وجه شاء ثم انا ادعوكم وانتم اولو النهى وبقية الناس فتختلفون وتفترقون عني وتعصونني وتخالفون علي فقام اليه مالك
بن كعب الهمداني فقال يا امير المؤمنين اندب الناس معي فانه لا عطر بعد عروس وان الاجر لا يأتي الا بالكره ثم التفت الى الناس وقال
اتقوا الله واجيبوا دعوة امامكم وانصروا دعوته وقاتلوا عدوكم انا اسير اليهم يا امير المؤمنين فامر علي سعدا مولاه ان ينادي
الا سيروا مع مالك بن كعب الى مصر وكان وجها مكروها فلم يجتمعوا اليه شهرا فلما اجتمع له منهم ما اجتمع خرج بهم مالك بن
كعب فعسكر بظاهر الكوفة وخرج معه علي فنظر فاذا جميع من خرج نحو من الفين فقال علي سيروا والله ما انتم ما اخالكم تدركون القوم
حتى ينقضي امرهم فخرج مالك بهم وسار خمس ليال وقدم الحجاج بن غزية الانصاري على علي من مصر وقدم عليه عبد الرحمن
بن المسيب الفزاري من الشام فاما الفزاري فكان عينا لعلي عليه السلام في الشام لا ينام واما الانصاري فكان
مع محمد بن ابي بكر فحدثه الانصاري بما عاين وشهد وحدثه بهلاك محمد واخبره الفزاري انه لم يخرج من الشام حتى قدمت
البشرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضا بفتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر وحتى اذن معوية بقتله على المنبر وقال يا امير المؤمنين

كتاب امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس يخبره بقتل محمد بن ابي بكر

ما رايت يوما قط اكثر سرورا [illegible] بالشام حين اتاهم قتل ابن ابي بكر [illegible]
قال [illegible] عبد الرحمن بن شريح الى مالك بن كعب [illegible] من الطريق [illegible] محمد بن ابي بكر حتى قتل [illegible] في وجهه وقام علي
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان مصر قد افتتحها الفجرة اولياء الجور والظلم الذين صدوا عن سبيل الله وبغوا الاسلام عوجا الا وان
محمد بن ابي بكر قد استشهد رحمة الله عليه وعند الله نحتسبه اما والله لقد كان ما علمت ينتظر القضاء ويعمل للجزاء ويبغض شكل الفاجر
ويحب سمت المؤمن اني والله ما الوم نفسي على تقصير ولا عجز واني بمقاساة الحرب لجد بصير اني لاقدم على الحرب واعرف وجه الحزم واقوم بالراي
المصيب فاستصرخكم معلنا واناديكم مستغيثا فلا تسمعون لي قولا ولا تطيعون لي امرا حتى تصير بي الامور الى عواقب المساءة فانتم القوم
لا يدرك بكم الثار ولا تنقض بكم الاوتار دعوتكم الى غياث اخوانكم منذ بضع وخمسين ليلة فجرجرتم علي جرجرة الجمل الاشدق وتثاقلتم الى الارض
تثاقل من ليس له نية في الجهاد ولا راي له في اكتساب الاجر ثم خرج الي منكم جنيد متذائب ضعيف كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
فاف لكم ثم نزل فدخل رحله قال ابراهيم فحدثني محمد بن عبد الله عن المدائني قال كتب علي الى عبد الله بن عباس وهو على البصرة من عبد الله
علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فان مصر قد افتتحت وقد استشهد محمد بن ابي
بكر فعند الله عز وجل نحتسبه وقد كنت كتبت الى الناس وتقدمت اليهم في بدء الامر وامرتهم باغاثته قبل الوقعة ودعوتهم سرا
وجهرا وعودا وبدءا فمنهم الاتي كارها ومنهم المتعلل كاذبا ومنهم القاعد خاذلا اسال الله ان يجعل لي منهم فرجا وان يريحني منهم
عاجلا فوالله لولا طمعي عند لقاء عدوي في الشهادة وتوطيني نفسي عند ذلك لاحببت ان لا ابقى مع هؤلاء يوما واحدا واعزم الله لنا ولك
على تقواه وهداه انه على كل شيء قدير والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فكتب ابن عباس الى امير المؤمنين لعبد الله علي امير المؤمنين
من عبد الله بن عباس سلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه افتتاح مصر وهلاك محمد بن
ابي بكر وانك سالت ربك ان يجعل لك من رعيتك التي ابتليت بها فرجا ومخرجا وانا اسال الله ان يعلي كلمتك وان يعينك بالملائكة
عاجلا واعلم ان الله صانع لك ومعز دعوتك وكابت عدوك واخبرك يا امير المؤمنين ان الناس ربما تباطؤوا ثم نشطوا
فارفق بهم يا امير المؤمنين وداجهم ومنهم واستعن بالله عليهم كفاك الله الهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال ابراهيم وروى
المدائني ان عبد الله بن عباس قدم من البصرة على علي فعزاه عن محمد بن ابي بكر وروى المدائني ان عليا قال رحم الله محمدا كان غلاما
حدثا لقد كنت اردت ان اولي المرقال هاشم بن عتبة مصر فانه والله لو وليها لما خلى لابن العاص واعوانه العرصة ولا قتل
الا وسيفه في يده بلا ذم لمحمد فلقد اجهد نفسه فقضى ما عليه قال المدائني وقيل لعلي عليه السلام لقد جزعت على محمد بن ابي بكر يا
امير المؤمنين جزعا شديدا فقال وما يمنعني انه كان لي ربيبا وكان لبني اخا وكنت له والدا اعده ولدا قال ابراهيم [illegible] عن عبد
الرحمن بن جندب عن ابيه قال خطب علي عليه السلام بعد فتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر فقال اما بعد فان الله بعث محمدا نذيرا
للعالمين وامينا على التنزيل وشهيدا على هذه الامة وانتم معاشر العرب يومئذ على شر دين وفي شر دار منيخون على حجارة خشن
وحيات صم وشوك مبثوث في البلاد تشربون الماء الخبيث وتاكلون الطعام الجشب تسفكون دماءكم وتقتلون اولادكم
وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل سبلكم خائفة والاصنام فيكم منصوبة ولا يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون فمن الله عز وجل عليكم بمحمد فبعثه اليكم رسولا من انفسكم فعلمكم الكتاب والحكمة والفرائض والسنة
وامركم بصلة ارحامكم وحقن دمائكم وصلاح ذات البين وان تؤدوا الامانات الى اهلها وان توفوا بالعهد ولا تنقضوا

الايمان

الايمان بعد توكيدها وان تعاطفوا وتباروا وتباذلوا وتراحموا ونهاكم عن التناهب والتظالم والتحاسد والتباغي والتقاذف
وعن شرب الخمر وبخس المكيال ونقص الميزان وتقدم اليكم فيما انزل عليكم ان لا تزنوا ولا تربوا ولا تاكلوا اموال اليتامى ظلما وان تؤدوا الامانات
الى اهلها ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكل خير يدني الى الجنة ويباعد من النار امركم به وكل شر يدني الى
النار ويباعد من الجنة نهاكم عنه فلما استكمل مدته توفاه الله اليه سعيدا حميدا فيا لها مصيبة خصت الاقربين وعمت المسلمين
ما اصيبوا قبلها بمثلها ولن يعاينوا بعدها اختها فلما مضى لسبيله صلى الله عليه وآله تنازع المسلمون الامر بعده فوالله ما كان يلقى
في روعي ولا يخطر على بالي ان العرب تعدل بهذا الامر بعد محمد عن اهل بيته ولا انهم منحوه عني من بعده فما راعني الا اقبال الناس على ابي بكر
واجفالهم اليه ليبايعوه فامسكت يدي ورايت اني احق بمقام محمد صلى الله عليه وآله في الناس ممن تولى الامر من بعده فلبثت بذلك ما شاء
الله حتى رايت راجعة من الناس رجعت عن الاسلام تدعو الى محق دين الله وملة محمد صلى الله عليه وآله فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله
ان ارى فيه ثلما وهدما تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب
وكما يتقشع السحاب فمشيت عند ذلك الى ابي بكر فبايعته ونهضت في تلك الاحداث حتى زاغ الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا
ولو كره الكافرون فتولى ابو بكر تلك الامور فيسر وسدد وقارب واقتصد فصحبته مناصحا واطعته فيما اطاع الله فيه جاهدا وما
طمعت ان لو حدث به حدث وانا حي ان يرد الي الامر الذي نازعته فيه طمع مستيقن ولا يئست منه ياس من لا يرجوه ولولا خاصة ما
كان بينه وبين عمر لظننت انه لا يدفعها عني فلما احتضر بعث الى عمر فولاه فسمعنا واطعنا وناصحنا وتولى عمر الامر وكان مرضي السيرة ميمون
النقيبة حتى اذا احتضر قلت في نفسي لن يعدلها عني فجعلني سادس ستة فما كانوا لولاية احد منهم اشد كراهة لولايتي
عليهم كانوا يسمعون عند وفاة الرسول صلى الله عليه وآله احاج ابا بكر واقول يا معشر قريش انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم اما كان
فينا من يقرا القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الحق فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم من الامر نصيب ما بقوا فاجمعوا اجماعا
واحدا فصرفوا الولاية الى عثمان واخرجوني منها رجاء ان ينالوها ويتداولوها اذ يئسوا ان ينالوها من قبلي ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك
فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا فقال قائلهم يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص فقلت انتم احرص مني وابعد اينا احرص
انا الذي طلبت تراثي وحقي الذي جعلني الله ورسوله اولى به ام انتم اذ تضربون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا والله
لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي
حقا كنت اولى به منهم فسلبونيه ثم قالوا الا ان في الحق ان تاخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر كمدا او مت اسفا حنقا فنظرت فاذا ليس لي
معين ولا رافد ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن المنية فاغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجا وصبرت من كظم
الغيظ على امر من العلقم والم للقلب من حز الشفار حتى اذا نقمتم على عثمان اتيتموه فقتلتموه ثم جئتموني لتبايعوني فا
بيت عليكم وامسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها ومددتموها فقبضتها ثم ازدحمتم علي حتى
ان بعضكم قاتل بعض او انكم قاتلي فقلتم بايعنا لا نجد غيرك ولا نرضى الا بك فبايعنا لا نفترق ولا نختلف كلمتنا فبايعتكم ودعوتم
الناس الى بيعتي فمن بايع طوعا قبلته ومن ابى لم اكرهه وتركته فبايعني فيمن بايعني طلحة والزبير ولو ابيا ما اكرهتهما كما
لم اكره غيرهما فما لبثنا الا يسيرا حتى بلغني انهما خرجا من مكة متوجهين الى البصرة في جيش ما منهم رجل الا وقد اعطاني الطاعة
وسمح لي بالبيعة فقدما على عاملي وخزان بيت مالي وعلى اهل مصري الذين كلهم على بيعتي وفي طاعتي فشتتوا كلمتهم واسفكوا

فلم يكن احد منهم اشد كراهة لشيء مثل كراهتهم لولايتي عليهم

جاءتهم ثم وثبوا على شيعتي من المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدرا وطائفة صبرا منهم طائفة غضبوا لله ولي فشهروا سيوفهم وضربوا
بها حتى لقوا الله عز وجل صادقين فوالله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا متعمدين لقتله لحل لي بذلك قتل ذلك الجيش باسره فدع ما انهم قد قتلوا
من المسلمين اكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم وقد ادال الله منهم فبعدا للقوم الظالمين ثم انظروا في اهل الشام فاذا اعراب احزاب
واهل طمع جفاة طغاة يجتمعون من كل اوب من كان ينبغي ان يؤدب وان يولى عليه ويؤخذ على يديه ليسوا من المهاجرين
ولا الانصار ولا التابعين باحسان ... دعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقا وفراقا ونهضوا في وجوه المسلمين
ينضحونهم بالنبل ويشجرونهم بالرماح فهناك نهدت اليهم بالمسلمين فقاتلتهم فلما عضهم السلاح ووجدوا الم الجراح رفعوا
المصاحف يدعونكم الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين ولا قرآن وانهم رفعوها مكيدة وخديعة ووهنا وضعفا فامضوا على حقكم
وقتالكم فابيتم علي وقلتم اقبل منهم فان اجابوا الى ما في الكتاب جامعونا على ما نحن عليه من الحق وان ابوا كان اعظم لحجتنا عليهم
فقبلت منكم وكففت عنهم اذ ونيتم وابيتم فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما احيا القرآن ويميتان ما امات القرآن
فاختلف رأيهما وتفرق حكمهما ونبذا ما في القرآن وخالفا ما في الكتاب فجنبهما الله السداد وذهب بهما في الضلالة فانحرفت
فرقة منا فتركناهم ما تركونا حتى اذا عثوا في الارض يقتلون ويفسدون اتيناهم فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخواننا ثم كتاب الله
بيننا وبينكم قالوا كلنا قتلهم وكلنا استحل دماءهم ودماءكم وشدت علينا خيلهم ورجالهم فصرعهم الله مصارع الظالمين فلما
كان ذلك من شأنهم امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم كلت سيوفنا ونفدت نبالنا ونصلت اسنة رماحنا
وعاد اكثرها قصدا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد باحسن عدتنا فاذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدة من هلك منا وفارقنا فان ذلك
اقوى لنا على عدونا فاقبلت بكم حتى اذا اطللتم على الكوفة امرتكم ان تنزلوا بالنخيلة وان تلزموا معسكركم وان تضموا اليه نواصيكم
وان توطنوا على الجهاد انفسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم ونسائكم فان اهل الحرب لا يصابرها الا اهل التشمير فيها الذين
لا ينقادون من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا خمص بطونهم ولا نصب ابدانهم فنزلت طائفة منكم معي معذرة ودخلت طائفة
منكم المصر عاصية فلا من بقي منكم ثبت وصبر ولا من دخل المصر عاد ورجع فنظرت الى معسكري وليس فيه خمسون رجلا فلما
رأيتم دخلت اليكم فلم اقدر على ان تخرجوا معي الى يومنا هذا فما تنتظرون اما ترون اطرافكم قد انتقصت والى مصركم قد
فتحت والى شيعتي بها قد قتلت والى مسالحكم تعرى وانتم في عدد كثير وشوكة وبأس شديد فما بالكم لله انتم من اين تؤتون
وما لكم تؤفكون وانى تسحرون ولو انكم عزمتم واجمعتم لم تراموا الا ان القوم تراجعوا وتناشبوا وتناصحوا وانتم قد ونيتم وتغاششتم
وافترقتم ما انتم ان اتممتم عندي على ذا بسعداء فانبهوا نائمكم واجمعوا على حقكم وتجردوا لحرب عدوكم قد بدت الرغوة
عن الصريح وقد تبين الصبح لذي عينين انما تقاتلون الطلقاء وابناء الطلقاء واهل الجفاء ومن اسلم كرها وكان لر
سول الله انف الاسلام كله حربا اعداء الله والسنة والقرآن واهل البدع والاحداث ومن كانت بوائقه تتقى وكان
على الاسلام واهله مخوفا اكلة الرشا وعبدة الدنيا لقد انهي الي ان ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى اعطاه وشرط له
ان يؤتيه اتاوة هي اعظم مما في يده من سلطانه الا صفرت يد هذا البائع دينه بالدنيا وخزيت امانة هذا المشتري
نصرة فاسق غادر باموال المسلمين وان فيهم من قد شرب فيكم الخمر وجلد الحد يعرف بالفساد في الدين والفعل السيء
وان فيهم من لم يسلم حتى رضخ له على الاسلام رضيخة فهؤلاء قادة القوم ومن تركت ذكر مساويه من قادتهم مثل

والى بلادكم تغزى

اتاوة ... من الرشوة

من ذكرت

من ذكرت منهم بل هو شر ويود هؤلاء الذين ذكرت لو ولوا عليكم فاظهروا فيكم الكفر والفساد والفجور والتسلط بالجبرية واتباع الهوى
والحكم بغير الحق ولانتم على ما كان فيكم من تواكل وتخاذل خير منهم واهدى سبيلا فيكم العلماء والفقهاء والنجباء والحكماء وحملة الكتاب
والمتهجدون بالاسحار وعمار المساجد بتلاوة القرآن افلا تسخطون وتهتمون ان ينازعكم الامر عليكم سفهاؤكم والاراذل والاشرار منكم
اسمعوا قولي واطيعوا امري فوالله لئن اطعتموني لا تغوون وان عصيتموني لا ترشدون خذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد شبت نارها وعلا سناها
وتجرد لكم فيها الفاسقون كي يعذبوا عباد الله ويطفئوا نور الله الا انه ليس اولياء الشيطان من اهل الطمع والمكر والجفاء باولى في الجد في غيهم وضلا
لهم من اهل البر والزهادة والاخبات في حقهم وطاعة ربهم اني والله لو لقيتهم فردا وهم ملء الارض ما باليت ولا استوحشت واني من
ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي نحن عليه لعلى ثقة وبينة ويقين وبصيرة واني الى لقاء ربي لمشتاق ولحسن ثوابه لمنتظر ولكن اسفا
يعتريني وحزنا يخامرني ان يلي امر هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله دولا وعباده خولا والفاسقين حزبا وايم الله لولا ذلك لما
اكثرت تأنيبكم وتحريضكم ولتركتكم اذا ونيتم وابيتم حتى القاهم بنفسي متى حم لي لقاؤهم فوالله اني لعلى الحق وان للشهادة لمحب فانفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ولا تثاقلوا الى الارض فتقروا بالخسف وتبوءوا بالذل
ويكن نصيبكم الاخسر ان اخا الحرب اليقظان ومن ضعف اودى ومن ترك الجهاد كان كالمغبون المهين اللهم اجمعنا واياهم على الهدى وزهدنا
واياهم في الدنيا واجعل الآخرة خيرا لنا ولهم من الاولى قال ابراهيم وحدثني محمد بن عبد الله بن عثمان عن المدائني ان محمد بن ابي حذيفة
بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس اصيب لما فتح عمرو بن العاص مصر فبعث به الى معاوية بن ابي سفيان وهو يومئذ بفلسطين فحبسه
معاوية في سجن له فمكث فيه غير كثير ثم هرب وكان ابن خال معاوية فارى معاوية الناس انه كره انفلاته من السجن وكان يحب نجاته
فقال لاهل الشام من يطلبه فقال رجل من خثعم يقال له عبيد الله بن عمرو بن ظلام وكان شجاعا وكان عثمانيا انا اطلبه فخرج في خيل فلحقه بحوارين وقد
دخل بغار هناك فجاءت حمر فدخلت الغار فلما رأت الرجل في الغار فزعت ونفرت فقال الحمارون الذين كانوا قريبا من الغار ان لهذه الحمر لشأنا
ما نفرها من هذا الغار الا امر فذهبوا ينظرون فاذا هم به فخرجوا به فوافاهم عبيد الله بن عمرو بن ظلام فسألهم ووصفه لهم فقالوا ها هو ذا
فجاء حتى استخرجه وكره ان يصير به الى معاوية فيخلي سبيله فضرب عنقه
ومن كلام له عليه السلام في ذم اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار
العمدة والثياب المتداعية كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه وانجحر انجحار
الضبة في جحرها والضبع في وجارها الذليل والله من نصرتموه ومن رمي بكم فقد رمي بافوق ناصل انكم والله لكثير في الباحات قليل تحت
الرايات واني لعالم بما يصلحكم ويقيم اودكم ولكني والله لا ارى اصلاحكم بافساد نفسي اضرع الله خدودكم واتعس جدودكم لا
تعرفون الحق كمعرفتكم الباطل ولا تبطلون الباطل كابطالكم الحق
البكار جمع بكر وهو الفتي من الابل والعمدة التي
قد انشدخت اسنمتها من داخل وظاهرها صحيح وذلك لكثرة ركوبها والثياب المتداعية الاسمال التي تتخرق وانما سميت متداعية
لان بعضها يتخرق فيدعو بعضا الى مثل حاله وحيصت خيطت والحوص الخياطة وتهتكت تخرقت والمنسر بكسر السين وفتحها قطعة
من الخيل ... والمنسر قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكثير ... وكسر السين
وانجحر استتر في جحره ...
في صفة الجبن والفرار ... الانثى ...
النصل والفوق موضع الوتر من السهم ... هذا مثل يضرب لمن استنجد بمن لا ينجده ... الباحات

جمع بأجمعه وهي ساحة الدار والدار والصوح ابو الشيخ بكسر الواو [illegible] واصرخ [illegible] حنه وكرا اذا وجد [illegible]

شرع الرجل [illegible] الملك الذي [illegible] يبادي وراكب البعير بعيره [illegible] الشام وكما يبادي

[illegible] البعير بعيره [illegible] الشام [illegible] الذي [illegible] حاجب ثم ذكر [illegible]

[illegible] بالسيف [illegible]

[illegible] بالجيش الذي تقاعد بالمهلب فانه نادى مناديه من [illegible] بالمهلب فقال

[illegible] الناس [illegible] المهلب يا امير المؤمنين لم يكن [illegible] اصحابه [illegible]

من [illegible] عليه السلام [illegible] اسناد [illegible] عند الله [illegible]

[illegible] الامام واجبة عليهم [illegible] عقوبته القتل [illegible]

فانه كان [illegible] عليه [illegible] الى ان يقتلوه او يقتلوا [illegible]

او [illegible] بالقتل [illegible]

[illegible] قوله عليه السلام لا تعرفون الحق [illegible] الباطل

[illegible] الحق [illegible] بالجبن [illegible] الشعراء [illegible] الكلام [illegible]

الباهات [illegible] الذي [illegible] عبد [illegible] قول [illegible]

وهو من شعر الحماسة [illegible] الناس [illegible] الشعير [illegible] بالبيوت [illegible]

[illegible] من شعر الحماسة في هذا المعنى [illegible]

[illegible] الجبن [illegible]

[illegible] من شعر الحماسة [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] من شعر الحماسة [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الجبن [illegible] الشعراء [illegible]

[illegible] الحرب [illegible]

[illegible] القتل [illegible]

[illegible]

[illegible] امية بن عبد الله بن خالد [illegible] عبد الملك بن مروان [illegible]

[illegible] كلب [illegible]

[illegible] من اخبار الجبناء [illegible] ابن قتيبة في كتاب عيون الاخبار قال [illegible] عمرو بن العاص

معوية يوما [illegible] فقال [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]

يوم ابن

يوم ابن ابي طالب والله [illegible] ان [illegible] امير المؤمنين [illegible] الله [illegible]

[illegible] ابن قتيبة [illegible] الحجاج [illegible] الوليد بن عبد الملك وعليه

[illegible] ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان الى الوليد [illegible]

[illegible] الوليد [illegible] الحجاج [illegible]

[illegible] الحجاج يا امير المؤمنين [illegible] المراة [illegible]

[illegible] الحجاج [illegible] امير المؤمنين [illegible]

ابن الزبير وابن الاشعث [illegible] الكعبة الحرام [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] امير المؤمنين

[illegible]

[illegible] ابن قتيبة [illegible] الكتاب المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible] في مسجدهم [illegible] كلب [illegible]

[illegible] الباب [illegible]

[illegible] البيت [illegible] الامان [illegible]

[illegible] الامان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الليلة [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الليلة [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible] في البيت [illegible] الكلب [illegible]

[illegible] الليلة [illegible] الحكاية [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

دخل الوليد على امرأته [illegible] الحجاج فقالت يا امير المؤمنين [illegible] فقالت [illegible] الحجاج

في [illegible] حكايات الجبناء

واخبار الجبناء

تليل وسيف صقيل لها بالمنية الذي جعت به مشهورة صولته لا يخاف نبوته امرح بالعفو منك لا بالعقوبة عليك الف ولله
اذا امر تبسا ايلا الفضا املك حيلا ذكيا سبحان الله ما اطيبها اكثرها والله ما لك بعيد من بوايقها او الرسوب في تيارها لحتها فالله
حيث ريح نفحت الباب فخرج كلب جبنه فليط بابصيه والتفت وستر رجليه وتبادرون اليه فساد الحي يقلن يا ابا صيد لتفرخ
روعك انما هو كلب فليس وهو يقول الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا وخرج المغيرة بن سعيد العجلي في ثلاثين رجلا بظهر الكوفة
يعطعطوا وخالد بن عبد الله القسري امير العراق يخطب على المنبر فعرق واضطرب وتحير وجعل يقول اطعموني ماء فهجاه ابن نوفل فقال
اخالد لا جزاك الله خيرا وايري في حرامك من امير ترم الفخر فعل اعرابي تشكل من سراة بني جرير جرير من دعي بين اصيل كريم الاصل
وتنحل الكثير باسلس خالة وابوك دعي ... وكنت لدى المغيرة عبد سوء تبول من المخافة للزئير
لا علاج ... وشيخ كبير السن ... من المخافة ... بذلك بالد
المنابر من خوف ... واستطعم الماء ... ومن كلام ابن المقفع في ذم الجبن ...
... وسمعت ... الكرام ... الكرم ...
له بالعطية ام من يطلب ذلك بالشرف والحرص — وقال عليه السلام في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس
فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت
ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا لهم مني قال الرضي رحمه الله يعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام
وهذا من افصح الكلام — قوله ملكتني عيني من فصيح الكلام يريد غلبني النوم قوله سنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يريد مر بي كما تسنح الظباء والطير يمر بك ويعترض لك ... الذي كقوله تعالى ... الذي ترى ...
له ... ليس ...
... لو وضع ...
واما ... ذلك ما ذكره ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني كتاب مقاتل الطالبيين قال ابو الفرج علي بن الحسين
اسانيد ذكرها مختلفة متقاربة تجتمع على معنى واحد ذكروا ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا امر المسلمين
فعابوهم وعابوا اعمالهم وذكروا اهل النهروان فترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال
وطلبنا غرتهم وارحنا منهم العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاقدوا عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن
بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال الآخر انا اكفيكم معاوية وقال الثالث انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء
وان لا ينكل احد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله وتواعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم
عليا قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي الرجلان الآخران البرك بن عبد الله التميمي وهو صاحب معاوية وعمرو بن
بكر التميمي وهو صاحب عمرو بن العاص قال فاما صاحب معاوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته
على اليته وجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما
ان اسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما تقر عيني وحسبي
فسقاه الدواء فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي

فاخبره

حكاية شهادة امير المؤمنين عليه السلام

فاخبره بصاحبه وقال ان عليا يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان
امضي اليه فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك فيحكم في بما ترى فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية اسماعيل بن
راشد وقال غيره من الرواة بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاخذ دواء واستخلف رجلا
يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر بن لؤي فخرج للصلاة فشد عليه عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته فاخذ الرجل فاتي به
عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة واما
ابن ملجم فانه قتل عليا عليه السلام تلك الليلة قال ابو الفرج وحدثني محمد بن الحسين الاشناني ... قال حدثنا علي بن المنذر الطريقي
قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه
فقال عند بيعته له ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ثم تمثل اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع
من الموت اذا حل بواديكا قال ابو الفرج وقد روي لنا من طرق غير هذه ان عليا اعطى الناس فلما بلغ ابن ملجم اعطاه ثم قال اريد حياته ويريد
قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال ابو الفرج وحدثني احمد بن عيسى العجلي باسناده ذكره في الكتاب قال ابو زهير العبسي قال كان ابن ملجم من مراد وعداده
في كندة فقدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتمهم امره وطواه عنهم مخافة ان ينتشر وزار رجلا من اصحابه ذات يوم من بني تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر من بني تيم الرباب وكان علي قتل اباها واخاها
بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما رآها شغف بها واشتد اعجابه بها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت احتكم عليك
ثلاثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وان تقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سألت وأما قتل علي فأنى لي بذلك قالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهنأك العيش معي وان انت قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال لها اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت
هاربا منه لا آمن اهله الا ما سألتني من قتل علي فلك ما سألت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على هذا ويقويك ثم بعثت الى وردان بن
مجالد احد بني تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم فتحمل لها ذلك وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال
له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي وكان شبيب على رأي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول
لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر ويحك على ذلك قال ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به وقتلناه وشفينا
انفسنا وادركنا ثأرنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت لها قبة فقالا لها
قد اجمع رأينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا اردتما ذلك فالقياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما
وردان بن مجالد الذي كلفته مساعدة ابن ملجم وذلك في ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من
الهجرة قال ابو الفرج هكذا في رواية ابي مخنف وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فقال لهما
ابن ملجم هذه الليلة هي التي واعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منهما صاحبه الذي يتوجه اليه قلت انما تواعدوا وعينوا
الرحمن والبراء عمرو على هذه الليلة بعينها لانهم يعتقدون ان قتل ولاة الجور قربة الى الله واحرى القربات ما تقرب به
في الاوقات الشريفة المباركة ولما كانت الليلة الجمعة السابعة عشرة من شهر رمضان ليلة شريفة يرجى ان تكون ليلة القدر
عينوها لفعل ما يعتقدونه قربة الى الله فليتعجب المتعجب من العقائد كيف تسري في القلوب وتغلب على العقول حتى يرتكب الناس
عظائم الامور واهوال الخطوب لاجلها قال ابو الفرج فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا اسيافهم ومضوا فجلسوا مقابل
السدة التي كان يخرج منها علي عليه السلام الى الصلاة قال ابو الفرج وقد كان ابن ملجم اتى الاشعث بن قيس في هذه الليلة فخلا به في بعض نواحي المسجد

٢ شغف بها

[illegible]

ومر بهما حجر بن عدي فسمع الأشعث وهو يقول لابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر قتلته يا أعور وخرج مبادرا إلى علي وقد سبقه ابن ملجم
فضربه فأقبل حجر والناس يقولون قتل أمير المؤمنين قال أبو الفرج وللأشعث بن قيس في انحرافه عن أمير المؤمنين أخبار يطول شرحها منها ما حدثنيه
محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا إسماعيل بن موسى قال حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن موسى بن أبي النعمان قال جاء الأشعث
إلى علي يستأذن عليه فرده قنبر فأدمى الأشعث أنفه فخرج علي وهو يقول ما لي وما لك يا أشعث أما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات استك
قيل يا أمير المؤمنين ومن عبد ثقيف قال غلام لهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلا قيل يا أمير المؤمنين كم يلي أو كم يمكث قال عشرين
إن بلغها قال أبو الفرج وحدثني محمد بن الحسين أيضا بإسناد ذكره أن الأشعث دخل على علي فكلمه فأغلظ علي له فعرض له الأشعث أنه سيفتك به
فقال علي أبالموت تخوفني أو تهددني فوالله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي قال أبو الفرج قال أبو مخنف فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي
قال إني لأصلي تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من أول الليل إلى آخره إذ نظرت إلى رجال يصلون
قريبا من السدة قياما وقعودا وركوعا وسجودا ما يسأمون إذ خرج عليهم علي بن أبي طالب لصلاة الفجر فأقبل ينادي الصلاة الصلاة فرأيت بريق
السيف الأول فإنه كان شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه ووقعت ضربته في الطاق وأما بريق السيف الثاني فإنه ابن ملجم ضربه فأثبت الضربة
في وسط رأسه عليه السلام وشد الناس عليهما من كل ناحية حتى أخذوهما قال أبو مخنف فهمدان تذكر أن رجلا منهم يكنى أبا أدماء
أخذ ابن ملجم لعنه الله عليه وقال غيره بل أخذه المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة ثم صرعه وأخذ السيف من يده وجاء به
فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي أن يعجلوا عليه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده ومضى شبيب بن بجرة فإنه خرج
هاربا حتى دخل منزله فدخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال ما هذا لعلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فقال نعم فمضى
ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله قال أبو مخنف فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي قال أدخل ابن ملجم على علي عليه السلام
ودخلت عليه فيمن دخل فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني وإن سلمت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم والله لقد اشتريته
بألف يعني السيف وسممته بألف فإن خانني فأبعده الله قال ونادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت يا عدو الله
إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك إنما تبكين علي إذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم قال أبو الفرج
وأخرج ابن ملجم من بين يديه وهو يقول نحن ضربنا يا ابنة الخير إذ طغى أبا حسن مأمومة فتفطرا ونحن خلعنا ملكه من نظامه بضربة سيف إذ علا
وتجبرا [illegible] في الصباح [illegible] بالموت [illegible] لما خفق الناس صلاة الصبح فأحدقوا بابن ملجم ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم
السباع ويقولون يا عدو الله ماذا صنعت أهلكت أمة محمد وقتلت خير الناس وإنه لصامت ما ينطق قال أبو الفرج وروى أبو مخنف عن أبي
الطفيل أن صعصعة بن صوحان استأذن على علي عليه السلام وقد أتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه إذن فقال صعصعة للآذن
قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فأبلغه الآذن مقالته فقال قل له وأنت
يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤونة كثير المعونة قال أبو الفرج ثم جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانئ السكوني
وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الأربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم فلما نظر
أثير إلى جرح أمير المؤمنين دعا برئة شاة حارة فاستخرج منها عرقا فأدخله في الجرح ثم نفخه ثم استخرجه وإذا عليه بياض الدماغ فقال يا
أمير المؤمنين اعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك فدعا علي عليه السلام عند ذلك بدواة وصحيفة وكتب
وصية هذا ما أوصى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أوصى بأنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق

السيف وسمعت قائلا يقول الحكم لله يا علي لا لك ثم رأيت بريق سيف آخر وسمعت صوت علي يقول لا يفوتنكم الرجل قال أبو الفرج فأما بريق صح

ليظهره

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلوات الله وبركاته عليه ~~[illegible]~~ إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربكم ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة
والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله
في الأيتام فلا تغيرن أفواههم بجفوتكم والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه
سيورثهم والله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلاة فإنها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم
ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا والله الله في أصحاب نبيكم فإن رسول الله أوصى بهم والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم والله الله فيما ملكت
أيمانكم فإنها كانت آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال أوصيكم بالضعيفين ما ملكت أيمانكم ثم الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم
يكفكم من بغى عليكم ومن أرادكم بسوء وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى ذلك غيركم وتدعون
فلا يستجاب لكم عليكم بالتواضع والتباذل والتبار وإياكم والتقاطع والتفرق والتدابر وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان
واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم
[illegible] ولا تقتلن بي إلا قاتلي [illegible]
~~واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام~~
الطيبة السلام [illegible] ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض صلى الله عليه وآله [illegible]
الضعيفين ما ملكت أيمانكم [illegible] قال أبو الفرج حدثني أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بإسناد ذكره عن أبي
عبد الرحمن السلمي قال قال لي الحسن بن علي عليهما السلام خرجت وأبي يصلي في المسجد فقال لي يا بني إني بت الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة
الجمعة صبيحة يوم بدر لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فملكتني عيناي فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم بي من هو شر لهم مني قال الحسن عليه
السلام وجاء ابن أبي الساج فآذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق وأما الآخر
فأثبتها في رأسه قال أبو الفرج حدثني أحمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف عن
فضيل بن خديج عن الأسود الكندي والأجلح قالا توفي علي عليه السلام وهو ابن أربع وستين سنة في عام أربعين من الهجرة ليلة الأحد لإحدى
وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن وعبد الله بن العباس وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه
الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن بالرحبة مما يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح هذه رواية أبي مخنف قال أبو الفرج حدثني أحمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا يعقوب بن زيد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي
عليهما السلام أين دفنتم أمير المؤمنين قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري
قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم أن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب وهذا القبر
الذي بالغري هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا ويقولون هذا قبر أبينا لا يشك أحد في ذلك [illegible] وقد روى أبو الفرج عبد الرحمن
بن علي الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم وفاة أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي المقرئ المعروف [illegible] قال توفي أبو
الغنائم في سنة عشر وخمسمائة وكان محدثا من أهل الكوفة ثقة حافظا وكان من قوام الليل ومن أهل السنة وكان يقول ما بالكوفة

والله الله في صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم والله الله في زكاة أموالكم فإنها تطفئ غضب ربكم والله الله صح

[illegible] لا تخوضوا [illegible]

من الشيعة ولا من غيرهم [illegible] ظهر الحسن والحسين [illegible] وغيرهما من ولد رسول الله المتقدمين منهم والمتأخرين ما زاروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه صح

بالكوفة من هو [illegible] أهل السنة وأصحاب الحديث [illegible] وكان يقول مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر أحد منهم معروفا إلا قبر أمير المؤمنين وهو هذا القبر
الذي تزوره الناس الآن جاء جعفر بن محمد وأبوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام إليه فزاراه ولم يكن إذ ذاك قبرا ظاهرا وإنما كان [illegible] حتى
بناه الداعي صاحب الديلم فأظهر القبة وسألت بعض من أثق به من عقلاء شيوخ أهل الكوفة عما ذكره الخطيب أبو بكر في تاريخه أن قوما يقولون إن
هذا القبر الذي تزوره الشيعة إلى جانب الغري هو قبر المغيرة بن شعبة فقال غلطوا في ذلك قبر المغيرة وقبر زياد بالثوية من أرض الكوفة ونحن
نعرفهما وننقل ذلك عن آبائنا وأجدادنا وأنشدني قول الشاعر يرثي زيادا وقد ذكره أبو تمام في الحماسة صلى الإله على قبر وطهره عند الثوية
يسفي فوقه المور زفت إليه قريش نعش سيدها فثم كل التقى والبر مقبور أبا المغيرة والدنيا مفجعة وإن من غرت الدنيا لمغرور قد كان
عندك للمعروف معرفة وكان عندك للنكراء تنكير وكنت تغشى وتعطي المال من سعة فاليوم قبرك أضحى وهو مهجور والناس بعدك قد خفت
حلومهم كأنما نفخت فيها الأعاصير وسألت قطب الدين نقيب الطالبيين أبا عبد الله الحسين بن الأقساسي عن ذلك فقال صدق من
أخبرك نحن وأهلها كافة نعرف مقابر ثقيف إلى الثوية وهي إلى اليوم معروفة وقبر المغيرة بن شعبة فيها [illegible]
ثقيف [illegible] الأغاني لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ما قاله في ترجمة المغيرة وأنه مدفون في مقابر ثقيف ويكفيك بقول
أبي الفرج فإنه الناقد البصير والطبيب الخبير فتصفحت ترجمة المغيرة في الكتاب المذكور فوجدت الأمر كما قاله النقيب قال أبو الفرج كان مصقلة
بن هبيرة الشيباني [illegible] المغيرة في شيء كان بينهما فأنه [illegible] له المغيرة [illegible] مصقلة فاستعدى عليه [illegible] مصقلة
بن هبيرة الشيباني [illegible] المغيرة في شيء كان بينهما فأنه [illegible] له المغيرة [illegible] مصقلة فاستعدى عليه [illegible] مصقلة
[illegible] فشهد المغيرة [illegible] شهودا ثم [illegible] إلى شريح القاضي فأقام عليه البينة فضربه شريح الحد [illegible] مصقلة
[illegible] المغيرة [illegible] مات المغيرة [illegible] السلام [illegible]
من مقابر ثقيف [illegible] المغيرة [illegible]
[illegible] أبو الفرج [illegible] ابن ملجم [illegible] الحسن بن علي [illegible] أبيه
أمير المؤمنين [illegible] الشام [illegible]
[illegible]
واستوهبتا [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] علي [illegible]
[illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible] الرابية [illegible]
[illegible] ابن ملجم [illegible] سعيد [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible] الدنيا [illegible]
أبو الفرج [illegible] الحسن بن محمد [illegible] عبد المطلب [illegible] عليا عليه السلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
ومن كلام له عليه السلام في ذم أهل العراق أما بعد يا أهل العراق فإنما أنتم
كالمرأة الحامل حملت فلما أتمت أملصت ومات قيمها وطال تأيمها وورثها أبعدها أما والله ما أتيتكم اختيارا ولكن جئت إليكم سوقا ولقد بلغني

أنكم تقولون علي يكذب قاتلكم الله فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن به أم على نبيه فأنا أول من صدقه كلا والله لكنها لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من أهلها ويل امه
كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء ولتعلمن نبأه بعد حين أملصت الحامل ألقت ولدها ميتا [illegible]
[illegible] أهل الشام [illegible] التحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الجمل [illegible] الخوارج [illegible] المدينة [illegible] الكوفة [illegible] البصرة
[illegible] أهل البصرة الذين [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] ما أتيتكم اختيارا ولا جئت إليكم شوقا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] المنافقون [illegible]
[illegible] في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون [illegible] كتاب الغارات [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] البشرية [illegible] الغريبة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته [illegible]
[illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] النظام [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] القاسطين والمارقين [illegible] النظام [illegible]
[illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] النظام [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الخوارج [illegible]

الى سائر الكلام وان الخدع [illegible] منهم [illegible] بعد الناكثين والقاسطين والمارقين فعظم اصحابنا ثلاثة حسب
ما سبق الحال عليه وهذا من معجزات الرسول صلى الله عليه وآله ولعباره من الغيوب المفصلة انا اعلم من اي كتاب نقل النظام هذه
الرواية [illegible] من معرفة الاخبار والسير منتصبا لكذبه [illegible] في الامور النظرية الدقيقة [illegible]
الجرح [illegible] الاجسام [illegible] الحديث والسير [illegible]
فاما كونه كان ينظر تارة الى السماء وتارة الى الارض وقوله ما كذبت ولا كُذِّبت فصحيح [illegible]
روايته والوجه في ذلك [illegible] اصحابه
لما [illegible] اليهم من اخباره [illegible] ما كذبت ولا كذبت على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه [illegible]
[illegible] الى الله في
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام الا انه كان يوم [illegible]
[illegible] خاتم المرسلين [illegible] ما كذبت ولا كذبت [illegible]
عليه [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
النظام عليه [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] انا اكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] النظام [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ان النظام [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
والكناية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الرسول عليه وآله
افضل الصلوة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة لفتح مكة [illegible]
[illegible] من مكة [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
من نطفة [illegible] النظام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
في كلامه [illegible] من نفسه [illegible]

انا اول المؤمنين به فكيف اكذب عليه

وقوله كان الرحمن [illegible] يقول اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اول [illegible]
[illegible] قلت كيف يمكن ان يكون [illegible] الرسول [illegible] بواسطة [illegible]
الرسول [illegible] بينه وبين الله تعالى [illegible] الرسول [illegible] على الرسول [illegible]
وقوله اما اني اكذب على الله او على رسوله [illegible] على الله [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] مع الرسول [illegible] يوم [illegible]
من السماء [illegible] حديث الرسول [illegible] ولكنها لهجة
[illegible] لكنها لهجة غبتم عنها [illegible] اللهجة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] غبتم عنها [illegible]
[illegible] اللهجة [illegible]
[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان بن عبد الملك [illegible]
[illegible]
[illegible] كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله عليه السلام [illegible] ولتعلمن نبأه بعد حين
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حيث يكون الضرب بالسيف اهون على المؤمن من اكتساب درهم حلال حين لا تنال المعيشة الا بمعصية الله وذلك حين تسكرون
من غير شراب وتحلفون من غير اضطرار وتظلمون من غير منفعة وتكذبون من غير احراج تتفكهون بالفسوق وتبادرون
بالمعصية قولكم البهتان وحديثكم النميمة ... ذلك [illegible] ثم شرح ما اشتملت عليه من صالح
ما الملحمة ... [illegible] صاحبه ... تنطقون ... بانواع البلاء تضربون بالسيف ... من الناس يضربون
ويقطع الفارات البعيث ... [illegible] ... اصوات بعدها اصوات ثم فلا سبق
القضاء ... [illegible] ... من اهل الكوفة ... على العصر ... الكوفة ... قال
... [illegible] ... الخطب
عليه السلام ... [illegible] ... من اهل الانجيل ... اهل القرآن ...
ومما ... [illegible] ...
... [illegible] ... رب العالمين ... والتابعين ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... استقرار الفلك
... [illegible] ...
... [illegible] ... فقام اليه رجل فقال يا امير
المؤمنين ... [illegible] ... سورة
هود ... [illegible] ... الشاهد

ومن خطبة له علم فيها الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله اللهم داحي المدحوات وداعم المسموكات وجابل القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق
والمعلن الحق بالحق والدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل كما حُمّل فاضطلع قائما بامرك مستوفزا في مرضاتك
غير ناكل عن قدم ولا واه في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبس القابس واضاء الطريق
للخابط وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام واقام موضحات الاعلام ونيرات الاحكام فهو امينك المأمون وخازن
علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك بالحق ورسولك الى الخلق اللهم افسح له مفسحا في ظلك واجزه مضاعفات
الخير من فضلك اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم لديك منزلته واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة
مرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنى الشهوات واهواء اللذات
ورخاء الدعة ومنتهى الطمأنينة وتحف الكرامة   دحوت الشيء دحوا بسطته والمدحوات هنا الارضون فان قلت فقد ثبت
ان الارض كرية فكيف تكون مبسوطة والبسيط هو السطح والكرة لا يكون سطحها ... [illegible] ...
ان تكون كل قطعة منها مبسوطة تصلح لان تكون مستقرا ... للبشر وغيرهم من الحيوان بان المراد ... [illegible] ...
ليس هو السطح الحقيقي الذي لا يوجد في الكرة بل كون كل قطعة منها صالحة لان تتصرف عليها الحيوان لا يعني به غير ذلك

البلاد كما يعضكم ... سبق القضاء

في فضائل علي عليه السلم

وتحف ...

وداحي

وداحي المدحوات ... [illegible] ... باسط الارضين المبسوطات ... وداعم المسموكات اي حافظ السموات المرتفعات
دعمت الشيء اذا حفظته ... والمسموك المرفوع قال الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
ان يكون ... [illegible] ... بالحق ... [illegible] ... اعظم
... [illegible] ... فكيف قال داعم المسموكات ... [illegible] ... اذا كان حافظا لها من الهوي بقدرته وقوته فقد
صدق عليه كونه داعما لها ... [illegible] ... وجابل القلوب ... الجبل الخلق ... [illegible]
... [illegible] ...
عليها ... [illegible] ... والتوحيد والعدل
... [illegible] ... قول النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه
وينصرانه ... [illegible] ...
... [illegible] ... القلوب ... [illegible] ... والخاتم لما سبق اي لما سبق من
الملل والفاتح لما انغلق ... [illegible] ... والمعلن الحق بالحق ... [illegible] ... بالحرب والخصومة ... [illegible]
... [illegible] ... والدامغ ... [illegible] ...
... [illegible] ... الاباطيل ... [illegible] ...
... [illegible] ... كما حمل
... [illegible] ... فاضطلع ... [illegible] ...
... [illegible] ... والقدم التقدم ...
... [illegible] ... واعيا لوحيك ... [illegible] ...
... [illegible] ...
الكلام ... [illegible] ... حتى اورى قبس القابس ... [illegible] ... العيش
... [illegible] ... الطريق ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الطريق للخابط ... [illegible] ...
... [illegible] ... خوضات الفتن ... [illegible] ...
الكلام وهديت به القلوب ... [illegible] ... الاعلام ... [illegible] ... الطريق ...
... [illegible] ... فهو امينك المأمون ... [illegible] ...
... [illegible] ... المأمون ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... من المكلفين ...
والاحكام

والدافع جيشات الاباطيل جمع جيشة من جاشت القدر اذا ارتفع غليانها والاباطيل جمع باطل على غير قياس والمراد انه قمع ما نجم من الباطل

وشهيدا يوم القيمة اي شاهدا له بالاسلام فكفاه شرفا من كان له بشهيد وجنابك على هو له وشهيد والبعث المبعوث فعيل
بمعنى مفعول كقتيل وجريح وصريع ومعنى المصدر اي وضع له معنى اسم مفعول فلا بد ان يكون مجازا كقولهم فلان يشهد
جلده اي بلسانه وبرهه ويمكن ان يكون حقيقة ويعني به النطق الحمد والذي ذكره الله تعالى له [illegible]
واعل على بناء البانين بناءه اي اجعل منزلته وجاه الثواب على المنازل وقوله واتمم له نوره من قوله تعالى ربنا اتمم لنا نورنا فنقول
الله يلي سائر الانوار محمد صلى الله عليه وآله ثم يعطي المخلصون من اصحابه انوارا يسيرة ينظرون بها مواطئ الاقدام يتبعون الى الله
تعالى بدليل قوله [illegible] انما اسماهم ان الله تعالى بعث بهم من محمد صلى الله عليه وآله فيستطيل حتى على الآفاق فذا اعلى اقام
نوره عطية [illegible] من ابتعاثك له في الآخرة مقبول الشهادة اي مصدقا فيما يشهد به على امته [illegible]
عادلا وهو مصدر اقيم مقام اسم الفاعل كقولك رجل خطو صوم اي مفطر وصايم وقوله خطبة فصل اي خطبته فاصل
يوم القيمة لقوله تعالى انه لقول فصل اي فاصل يفصل بين الحق والباطل وهذا هو المقام المحمود الذي ذكره
الله تعالى في الكتاب فقال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو الذي يشار اليه في الدعوات في قولهم اللهم
آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود وقوله في برد العيش تقول العرب عيش بارد — ونعيمه م
اي طيب هني لا نزاع لان البرد والسكون متلازمان كما ان الحر والحركة [illegible] وقوله وقرار النعمة اي مستقرها يقال
هذا قرار السيل اي مستقره [illegible] ومنى الشهوات اي ما يتعلق به الشهوات من الاماني و
اهواء اللذات اي ما تهواه الانفس [illegible] والرخاء [illegible] واسع الحال والدعة السكون
والطمأنينة واصلها بالواو [illegible] الطمأنينة [illegible] والتحف جمع تحفة وهي ما يكرم به الانسان
من البر واللطف [illegible] ما ينبغي الصلوة على الرسول صلى الله عليه وآله الخ قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible] الصلاة من
الله تعالى الاكرام والتبجيل ورفع المنزلة والصلوة منا على النبي صلى الله عليه وآله هي الدعاء له بذلك لقوله
تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته اي هو الذي يرفع شأنكم في الآخرة وقوله وملائكته اي يدعون
لكم بذلك [illegible] الملائكة مشاركين مع الله تعالى في الصلوة على المؤمنين اشارة الى انهم مستجابوا الدعوة
كانهم فاعلون للتعظيم للمؤمنين ورفعة المنزلة ونظيره قولهم حياك الله اي احياك وابقاك وحييتك اي
دعوت لك بان يحييك لانك لاعتمادك على اجابة دعوتك [illegible] بذلك التحية [illegible] على
الحقيقة وهكذا القول في قوله سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي [illegible] اختلف
في الصلوة على النبي ٣ هل هي واجبة ام لا فمن الناس من لم يقل بوجوبها وحمل الامر في هذه
الآية على الندب ومنهم من قال انها واجبة واختلفوا في حال وجوبها فمنهم من اوجبها كلما جرى
ذكره وفي الحديث من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله ومنهم من قال تجب
في كل مجلس مرة واحدة وان تكرر ذكره ومنهم من اوجبها في العمر مرة واحدة و
كذلك قال في اظهار الشهادتين واختلفوا ايضا في وجوبها في الصلوة

المفروضة

المفروضة فابو حنيفة واصحابه لا يوجبونها ومعنى عن ابراهيم النخعي انهم كانوا يكتفون
عن الصحابة منها بالتشهد وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واوجبها الشافعي
واصحابه واختلف اصحابه في وجوب الصلوة على الآل فالاكثرون على انها واجبة وانها شرط
في صحة الصلوة فان قلت فما تقول في الصلوة على الصحابة والمسلمين قلت القياس جوازها
الصلوة على كل مؤمن لقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم وقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ولكن العلماء قالوا اذا ذكر احد من المسلمين
تبعا للنبي صلى الله عليه وآله فلا كلام في جواز ذلك واما اذا افرد فاكثر الناس كرهوا الصلوة عليه
لان ذلك شعار رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يشركه فيه غيره واما اصحابنا البغداديين
فلهم اصطلاح آخر وهو انهم يكرهون اذا ذكروا عليا ان يقولوا صلى الله عليه وآله ولا يكرهون
ان يقولوا صلوات الله عليه ويجعلون اللفظة الاولى مختصة بالرسول صلى الله عليه وآله
ويجعلون اللفظة الثانية مشتركا فيها بينهما عليهما السلام ولم يطلقوا لفظة صلوات
الله عليه على احد من المسلمين الا على علي وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
٢ فمن كلام له عليه السلام قاله لمروان بن الحكم بالبصرة الى آخره والحمد
لله الواحد العدل تم الجزء الخامس من شرح [illegible] عبد الحميد ابن ابي الحديد — نهج البلاغة للفاضل م
المدائني [illegible] الجزء السادس [illegible]
[illegible] في الحقيقة
ابن [illegible]
والعشرين من شهر شوال المكرم في سنة اربع
واربعين من الكتاب بعد الالف
من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

تم

٢٢

٢

حسن

[illegible] ششم محرم الحرام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان که [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
۹۲۱